

UNIVERSAL
LIBRARY

OU_190487

UNIVERSAL
LIBRARY

كتاب

اديب عصره . واريب مصره . امام الشعراء . وشاعر الفضلاء .
ابي المظفر محمد بن احمد القرشي الاموي المعاوي المشهور
(بالابوردي) المتوفى باصهان سنة ٥٥٧

رحمه الله تعالى

وقد حوى هذا الديوان جميع شعره (العراقيات والتجديات والوجديات)
ورتب على حروف الهجاء لاستقصاء ذلك

(صحح بكمال الدقة والاعناء على عدة نسخ خطية)

وطبع برخصة نظارة المعارف الجليلة
المؤرخة في ٣١ اغستوس سنة ١٣١٤ غرمتها « ٤٧٩ »

على ذمة ملتزمه ومناظر طبعه العقير اليه تعالى السيد

عبدالباسط الانسي

مدير مطبعة المعارف والمكتبة الانسية

✽ وحقوق طبعه راجعة للملتزمه ✽

طبع في المطبعة العثمانية في « لبنان » سنة ١٣١٧ هجرية

ترجمة صاحب الديوان

ابو المظفر محمد بن العباس ينتهي نسبه الى معاوية الاصغر
ابن محمد ابن ابي العباس عثمان بن عنبسة الاصغر بن عنبسة بن
الاشرف القرشي الاموي المعاوي الابوردي الشاعر المشهور
كان من الادباء المشاهير راوية نسابة شاعراً ظريفاً قسم
ديوان شعره الى اقسام منها (العراقيات والتجديات والوجديات)
وغير ذلك وكان من اخبر الناس بعلم الانساب نقل عنه الحفاظ
الاثبات الثقات وذكره ابو زكريا بن منده في تاريخ اصبهان
فقال نخر الرؤساء جميل الطريقة متصرف في فنون جمعة من
العلوم عارف بانساب العرب فصيح الكلام حاذق في تصنيف
الكتب وافر العقل كامل الفضل فريد دهره وحيد عصره
وذكره الحافظ ابن السمعاني في كتاب الانساب في ترجمة
المعاوية وفي كتاب الذيل وقال كان ينسب الى معاوية الاصغر
المقدم ذكره

❀ ومن محاسن شعره قوله ❀

وهيفاء لا اصغى الى من يلومني عليها ويفرني بها ان اعيبها

اميل باحدى .مقاتي اذا بدت اليها وبالاخرى اراعى رقبها
وقد غفل الواشي ولم يدراًنى اخذت لعيني من سلميى نصبها
* ومن نجدياته *

نزلنا بنعمان الاراك واللىدى سقيط به ابتلت علينا المطارف
فبت اعاني الوجد والركب نوم وقد اخذت منى السرى والتنائف
وأذكر خوداً أن دعاني الى النوى هواها اجابته الدموع الذوارف
لها في معاني ذلك الشعب منزل لئن انكرته العين فالقلب عارف
وقفت به والدمع اكثره دم كأني من جفني بنعمان راعف
وله تصانيف كثيرة مفيدة منها تاريخ ابورد . وكتاب المختلف
والمؤتلف . وطبقات كل فن وما اختلف وأتلف في انساب العرب
وله في اللغة مصنفات كثيرة لم يسبق الى مثلها وكانت وفاته يوم
الخميس لعشرين خلت من ربيع الاول (سنة سبع وخمسين وخمسمائة)
باصبهان رحمه الله تعالى

والأبوردى نسبة الى ابورد ويقال لها (ابورد . وبورد)
وهي بلدة بخراسان خرج منها جماعة من العلماء وغيرهم
(انتهى باختصار من تاريخ ابن خلكان)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله على نعمه الوافره . وآلائه المديدة المتواتره . والصلاة
والسلام على سيدنا محمد جامع الفضل والادب . المنتخب من اشرف
قبائل العرب . وعلى آله اولى الفضائل . وصحبه البدور الكوامل .
(اما بعد) فانتا عثرنا على عدة نسخ خطية من ديوان الامام افضل
الدولة فخر الرؤساء جمال العرب تاج خراسان ابي المظفر محمد بن
ابي العباس الايبوردي رحمه الله تعالى . فوجدناه بلغ من البلاغة
الغاية . وادرك كلامه في طبقات الفصاحة النهاية . لما فيه من بديع
الالفاظ والمعاني . ورصانة الايات التي اسست على اقوى مباني .
فلعمري انه فارس ميدان البراعة . وامام اهل هذه الصناعات . وهذه
النسخ بعضها قديم العهد . تجاوزت في القدم الحد . وان كان قسم
ديوان شعره الى اقسام منها (العراقيات . والتجديات . والوجديات
وغير ذلك . الا اننا اردنا ان نرتبه على حروف الهجاء . رغبة بجمع
ماله من الشعر الذي كله درر . والقصائد التي هي في جباه
الدواوين غرر . وقد تركنا تمييز ذلك للمطالع الاديب . فانها لا تخفى
على فطنة كل لبيب . وهذا اوان الشروع بالمقصود والله الموفق المعين

قافية الحضرة

﴿ قال رحمه الله يمدح المستظهر بالله ويهينه بعيد الفطر ﴾

طرفت ونحن بسرة البطحاء	والليل ينشر وفرة الظلماء
فأنت رذايا انفس تدمي بها	أيدي الخطوب غوارب الانضاء
واذا النوى مدت الينا باعها	سدت بهن مطالع البیداء
أأميم كيف طويت اروقة الدجى	في كل اغبر قائم الارجاء
هلا انقبت الشهب حين تتأوصت	فرنت اليك باعين الرقباء
خضت الظلام ومن جبينك يجلي	صبح بنم عليك بالاضواء
فطرت مطوي الضلوع على جوى	اغضى الجفون به على الافضاء
من اريجيات اذا هبت بها	ذكرى الحبيب نهضن بالاحشاء
قسماً بشعر في رضاك كارع	فكأنه حبيب على الصهباء
وجفوتك المرضى الصحيحة لا درت	ما الداء بل لا افرت من داء
لا خالفن هوى العذول فظالما	افضى الملام به الى الاغراء
واذا القلوب ثقلت صوابها	في الغائيات تنقل الاقياء
لم تتبع عيني سواك ولا ثني	عنك الفؤاد تقسم الاهواء
واقفل ما جنت الصباية وقفة	ملكك قياد الدمع بالخلصاء
وبدا لنا طلال لربك خاشع	تزداد بهجته على الاقواء
وابى الديار لقد مشى فيها البلى	وعفت معاملها سوى اشلاء
يبكي الغمام بها ويبسم روضها	لا زلن بين تبسم وبكاء
وقفت مطايانا بها فعرفتها	وكففن غربي مبة ونجاء
وهززن من اعطافهن كأنما	ملئت مسامعن رجع غناء

ونزلت افترش الثرى متلويا فيه تلوي حية رثشاء
وبشفحة الارج الذي اودعته عبت حواشي ريطى وردائي
وكأننى بذرى الامام مقبل من سديه معرس العلياء
حيث الجباه البيض نلثم تربه وتحل هيبته حبي العطاء
وخطى الملوك الصيد نقصر دونه وتطول فيه السن الشعراء
ملك نمت في الانبياء فروعه وزكت به الاعراق في الخلفاء
بلغ المدى والسن في غلوائه خضل الصبا منكهل الآراء
فغدا الرعية لائذين بظله يرجون غيث حيا وليث حياء
ومرايض الآساد في ايامه بالعدل مثل مجاثم الاطلاء
ملأ البلاد كتابيا لم يرضعوا الآليات العزة القعساء
يتسرعون الى الوغى بصورم خلطت بنشر المسك ريج دماء
لم تهجر الاغناد الا ربثا تعرى للنعمد في طلى الاعداء
من كل مشبوح الاشاجع صاحب في الروع ذيل النثرة الحصاء
ينساب في الادراع عامل رمحه كاللايم يسبح في غدیر الماء
اخذ الحقوق بهم واعطاها معا والحزم بين الاخذ والاعطاء
يا ابن الشفيع الى الحيا وقد اکتست شمطا فروع الروضة الغناء
فدنا الغمام وكاد يمرى المجتدي يديه خلف المزنة الوطفاء
لولا لم تشم الرياض باعين من زهرن مخايل الانواء
خلقت طالع القلب هيبتك التي خلفت غرار السيف في الهيجا
ونضا وزيرك دون ملكك عزمة تكفيك نهضة فيلق شهباء
وترد من قلت به اضغانه حي الخافة ميت الاعضاء
وتصيب شاكلة الرمي اذا بدت ريب تهيب بمقلة شوساء
فكان اسرار القلوب تظله بغيوبهن جوائب الانبياء
يسعى ويدأب في رضاك وان علت مهج النفوس عليه بالشحناء

واذا الزمان اتي بخطب معضل
وإصابة الخلفاء فيما حاولوا
لا زلماً متوشحين بدولة
مرخي ذوائبها على النعما

❖ وقال يمدح الصدر الشهيد رحمه الله ❖

معين الدين عرش في ظل عز
فذلك ليس يخرج عنه شيء
دواء الدهر منك وان بدعا
متى يمضي لجالينوس قول

بك الايام قاطبة تنهي
اظن العيد ما وافتاك الا
فتفضل جملة الاعياد غفراً
بمختص الملوك نراك تدعى

جعلت الصفر من ذا الملك تبرا
فلا اخليت من جد سعيد

لكنف ملة ولحسم داء
وكيف يحاد عن ظل السماء
شكائك من مزاج اوغذاء
اذا احتاج الدواء الى الدواء

فكيف بواحد ترضى هنأى
لنكتب فيه تاريخ العطاء
لجمعك فيه اشقات الشفاء
فكيف وانت تختص العلاء

وقت له مقام الكيمياء
اقل نواله طول البقاء

❖ وقال يرثي الملك احمد معز الدين رحمه الله تعالى ❖

نبأ نقاصر دونه الأنباء
فالمقربات خواشع ابصارها
والبيض ثقل في العمود كما التوت
والسمر راجفة كأن كعوبها

والشمس شاحبة بمور شعاعها
والنيرات طواع رأد الضحى
بندبن احمد والبلاد خواشع

فاستطر العبرات وهي دماء
ميل الرؤوس صهيلين بكاء
رقش تبل متونها الانداء
تلوي معاقدها يد شلاء

مور الغدير طفت به النكباء
نفضت على صفحاتها الظلاء
والارض تعول والصبح مساء

والعين تنزف ماءها حرق الجوى
فاذل اعناقاً خضعن لفقده
وغدت عواطل بعد ما صاغت حلى
ما للمنايا يجئذبهن الى الردى
تدهى بها العصماء فى شعفاتها
عون تكدر بالنفوس وعندها
دنيا ترشح للردى ابناءها
فالناس فى غاد عليه ورائح
لا شارخ يبق ولا ذو لمة
ولكن نظرت الى الحياة وقد دجت
لا يخدعنك معقل أشب ولو
واكفف شبا العين الطموح فربما
ولو استطيل على الحمام بعزة
لتحدثت صيد الملوك على القنا
يطوئن اذبال الدروع كأنهم
والخيل عابسة الوجه كأنها
يفدون احمد بالنفوس وقلم
قاد الكتائب وهو مقتبل الصبا
ورمى المشارق بالمذاكي فارتدى
وله باطراف المغارب وقفة
لم يدفع الحدثان عن حوائه
وصوارم مشحودة واسنة
لتمت به الارض العقيم واسقيت
والصبر فى ريعان كل رزية

والوجد تضر ناره الاحشاء
وهي التي طمحت بها الخيلاء
اطوافها بنواله الآلاء
مهجا فهن طلائح انضاء
وتحط عن وكناتها الشعواء
فى كل يوم مهجة عذراء
ام العمر ابيهم ورهاء
ولن تأخر عنها الاسراء
ألوت بعصر شبابه العتقاء
اظلالها فاذا الحياة عناء
حلت عليه نطاقها الجوزاء
تسمو اليه بلعظها افداء
رفعت لها اليزنية السمراء
حيث القلوب تطيرها الهيجاء
اسد الشرى وكأنهن اضاء
تحت الكياة اذا انجردن ضراء
يفغى اذا نشب المنون فداء
حتى انقت غزوانه الأعداء
بعجاجها المومة الشهباء
ترضى السيوف وغارة شعواء
مجد أشم وعزة قساء
مذروبة وكنية جأواء
سبل الحيا فكأنها عشراء
نقص الجوانح عزمة بزلاء

ولكل نفس مصرع لا تمتطي
 لله ما اعتنق الثرى من سودد
 وشائل رقت كما خطرت على
 عطرت بها الارض الفضاء كأنما
 لا زال ينضح قبره دم قارح
 والبرق يخنلس الوميض كأنه
 جمر النسيم به فضول عطافه
 الا اليه الآلة الحدياء
 شهدت به اكرومة وحياء
 زهر الربيع رويحة مجواء
 نشرت عليها الروضة الغناء
 يهبو لديه وديمة وطفاء
 بلقاء تفرح حولها الافلاء
 وبكت عليه شجرها الانواء

❖ وقال ايضاً يفخر ويخاطب الزمان ❖

انا المعاوي اعمامي خلائف من
 فما لجدى ولالى في العلى شبهه
 ساد الانام فلم يعدل به احد
 لكنني في زمان اهله هجم
 يادهر حتام تجفو من تزان به
 تدنى اللثام ونقص كل ذي حسب
 فالعبد ريان من نعمى تجود بها
 والفقر تطفأ انوار الكرام به
 ابنا عدنان والاخوال من سبأ
 واين شبه ابى سفيان في الملاء
 وكل صيد كما قد قيل في الفرا
 وكلهم حين تطربه ابو لجأ
 اما لديك بما يلقاه من نبأ
 وهل يقاس نمير الماء بالحمأ
 والحرم ملتهب الاحشاء من ظأ
 كما يقل وميض السيف بالصدأ

❖ وقال ايضاً رحمه الله ❖

ومدج نازلته في مازق
 فشفيت منه النفس حين اعتاده
 بصحيفة بيضاء لما شمتها
 يصفو عليه من الهجاج رداء
 سفها علي من الخيلة داء
 دلقت اليه منية سوداء

﴿وقال ايضاً رحمه الله﴾

لعمري أبي وهو آبن من تعرفونه
أيقضادني نحو الدنيئة مطعم
لوت طرفي حبل عن الذل هممة
وحبي اذا الانساب اظلم ليلها
ثماني منهم كل ابيض ماجد
أغر كماء المزن اخلص نجرة
يخوض اذا ما الحرب بزت قناعها
ويرعي حمانا مطمئنا جنانه
ويقنادنا عند الندى اريحية
ويروى اذا ما امكن الرد جارنا
ويجلب فينا العيش وسع انائه
ونحن الى الداعي مراعى وفي الخنا
فما سكنتنا في الهوان خصاصة

لقد ذل عرض لم يصنه اياه
عليه اذن ان لم اذره عفاء
لها بمناط الشعر بين ثواء
تبلى عنهم صبيها فاضاوا
على صفحته بهجة وضياء
ولم يتورك والديه اماء
حياض الردى والمشرقي رداء
له من ظبا أسيافنا خفراء
كما هز اعطاف النديم طلاء
واذوادنا صعر الحدود ظاء
ويرضعه درّ النعيم ثراء
بين مقاريف الرجال بطاء
ولا حركتنا في الغنى خيلاء

﴿وقال يذكر غرضاً في نفسه﴾

الامن لنفس لو تزال مشيخة
ارى همتي هماً تخون مهجتي
ومن رام ما اسمو اليه اذن رأى
وطلاب مجد دون ما يبتغونه
علونا ذراها كالبدور تألفت
ونحن معاويون يرضى بنا الورى
واخواننا سادات قيس ووائل

على كمد لم يبق الا ذماؤها
فقل يا شقيق النفس لي ما شفاؤها
صوارم تروى بالتجميع ظاؤها
اعالي ربا لا يستطيع امتطاؤها
فجلى دياجير الظلام ضياؤها
ملوكا وفيها من لؤى لواؤها
واعمانا من خبند خلفاؤها

وقد علمت عليا كنانة انسا
وما بلغت الابنا العرب العلا
واي قريض طبق الارض لم يرض
ولما انتهت ايامنا علقنا به
وكان الينا في السرور ابتسائها
اصيبت بنا فاستعبرت وضلوعها
ولو علمت ماذا تعانيه بعدنا
اذا ما ذكرنا اولينا تولعت
وقد ساء قوماً من نزار ويعرب
وهل تحفض الاسد الزئير بوطن
ملكها اقاليم البلاد فاذعنت
وجاست بنا الجرد العناق خلاها
فصرنا نلاقي النائبات باوجه
اذا ما اردنا ان نبوح بما جنت
وانتم بني من عيب اولاده به
فلم تسألوا عما تجت نفوسنا
فلا خير في نفس تذلل لحادث
فلا كان دهر نلّم فيه ثروة

اذا نقض الطيش الحبا حلاؤها
وقد كان منا عزها وثراؤها
قوافيه في مدحنا شعراؤها
شدائد ايام قليل رخاؤها
فصار علينا في الهموم بكاؤها
على مثل وخز السمري انطواؤها
لما شمتت جهلاً بنا سفاؤها
بنا ميعه يطغى الفتى غلواؤها
نخاري وهم ارض ونحن مماؤها
اذا لجّ فيه من كلاب عواؤها
لنا رغبة او رهبة عظاؤها
سواكب من لباتهن دماؤها
دفاق الحواشي كاد يقطر ماؤها
علينا الليالي لم يدعنا حياؤها
ذوو نعمة يصفو عليكم رداؤها
وتمننا من ذكره كبرياؤها
يلم ولا يعتادها خيلاؤها
وتباً لدنيا انتم رؤساؤها

✽ قال رحمه الله تعالى ✽

هذه دارها على الخلاء
وكساها الربيع حلة نور
فصل الركب ان يملوا اليها
اضحك المزن روضها بالبكاء
نسجتها انامل الانواء
بصدور الركائب الانضاء

انها منزل به النعم الاجسوع في ميعة الشباب ردائي
 وكأني ارى باطلا له وشما خفيا بمعصي ظمياء
 ارج تربهن من فتيات الفقه اشباها من ظباء
 كبدور على غصون ظاء في حقوف نعلهن رواء
 ان تبسمن فالثغور افاح لحن غب الغامة الوطاء
 ترتوي حين ينشر الصبح طيره مساويكن من صباء
 وينجد للعامرة ربع برباء معرس الاهواء
 غادة تملأ الجفون جمالا هي دائي منهن وهي شفائي
 فقلبتن في عيشة خضراء تندب كروضة غناء
 وارعوي باطلي وعاث بياض من فتير في لمة سوداء
 وظلام الشباب احسن عندي من مشيب يظلني بضياء
 ولذكري ذاك الزمان حياز يسمى تلو بالزفرة الصعداء
 كلما اوقدت على القلب نارا شوق العين يا اميم بقاء
 * وقال ايضا *

وغادة كهاة الرمل آمنة تذود عنها سراة الحي من سبأ
 اذا بدت سارقتها العين نظرتها تلمح الصقر رعبا فوق مرتبأ
 قالت وقد انكرت وجهها بلوحه طلى المهامه ما للسيف ذا صدا
 فقلت لا تنكر به ان لي شيئا ترضيه ان سألت الصبح عن نبأ
 ارجو وخصر كيهوى لا اري فرجا ان يروي الله ما يشكوه من ظأ

قافية الالف المقصورة

* قال يفتخرو يذكرا غراضا في نفسه *
 واما لا يامي باكناف اللوى والدهر طلق المجنلي رطب الثرى

اذا الشباب الغضن يندى ظله
 ولقي داجية اذا بدت
 ثم انقضت ازماته حميدة
 فلا الصبا يرجع اذ تصرمت
 ولي حنين لم تسعه اضلعي
 وبين جنبي هوى أسرته
 يا حبذا عصر اللوى واهله
 والروض مطلول يمد زهره
 والاقحوان ابسمت ثغوره
 وقد رنا نرجسه بمقلة
 فذاك دهر لم اجد بادمعي
 وانقرضت شبيبة كأنها
 واشتعل الرأس فزالت ميعتي
 وهو من الشباب ابهى منظراً
 والمرء لا يروقه طلوعه
 وبعده الشيب وفيه ملبس
 وكل ما ساق الهلاك نحوه
 والنفس تلهو بالمخي مغتررة
 تنافسوا فوق الثرى في ثروة
 والعبد كالمولى رميم عظمه
 وانت لا تأوي لما ثر به
 توقره وزرا ولا يصحب من
 وها انا نهنت ما احذره
 ومن يناغي الاربعين عمره
 وصبوتي يعذرنى فيها الصبا
 شدت خصاص الخدر احداق المها
 ومن يرجي عوده لما مضى
 ايامه ولا عشيات الحمى
 الى اللوى يذكى تباريح الجوى
 ولوعة تسكن الواذ الحشا
 حيث ظباء الانس تحميمها الظبا
 تحت حصا المرجان من قطار الندى
 غب مناجاة النسيم اذ وني
 يحارفيها الدمع من صوب الحيا
 دامية حتى تولى وانقضى
 شبيبة في دمنة الحمى لقي
 شيباً وفي الشيب الوفار والنهى
 واين من منبلج الفجر الدجا
 ويمجنويه والشباب يشتهى
 والشيب ليس بعده الا الردى
 فهو لديه كالهلاك مجنونه
 والمنايا رصد على الورى
 وتحتة فقيرهم كذبي الغنى
 والطفل كالشيخ وكالكهل الفتى
 من جسد مصيره الى البلى
 التي في ضريحه الا التنى
 من غلوائى فالنذير قد اتى
 ويحتضنه غيه فلا اهتدس

والشيب لما نشرت اقوافه
وان اظل صبحه فودي في فما
ولم ازل اخطر في ردائه
من كل بلهاء الثني ان مشت
كالظبية الغيداء جيداً ان عطت
رخيمة الفاظها فائرة
فهي كما اهتز القنا من ترف
كنت سواد عينها حتى رأيت
وخالستني اللحظ من مكعولة
وانقشع الجهل فاخبي ناره
وارفض عن اجفان عيني رقدة
فلست اعراف جياذ حملت
من كل محبوبك السداة شيعظم
تجربو الرياح الهوج في اشواطه
كالنار ان حركته في حضره
ينتهب الارض بكل حافر
وهن شعث كالسمالى عودت
لهن ارخاء الذئاب فوقها
شوس كالمثال الصقور اعنقت
واوقدوا نارين بأسا وندى
فتمنا للحرب وهي مرة
تضفو عليهم ادرع موضونة
مشتبكات حلقا كأنها
ان نفذت فيها الرماح خلقتها

طوبت احشائي على جمر الغضا
فارقتي ليل الشباب عن قلى
بين رعايب حسان كالدنى
حسبتها من كسل نشوى الخطا
والجوذر الوسنان طرفا ان رنا
الحاظها والسحر منها يجتني
تمشى الهوينى او كما ارتج النقا
بياض شعري فتصدت للنوى
كنت كرى فيها فاصبحت قذى
لمع نثير بث انوار الحجبى
اطارها عنها انبهاى للعلى
صعبى باعراف جياذ للعدى
لا يتشكى فلما ولا وجى
والبرق يكبو خلفه اذا عدا
وان تسكنه فكالماء جرے
كالقعب وهو كالصفا على الصفا
حسن المشى بين العوالى في الوغى
تحت القنا كالأغاب آساد الشرى
بهم مذاكيها كاسراب القطا
حيث الطلى تسقى بهم والشوى
واحدة نذكى واخرى للقرى
يرتد عنها السيف مقلول الشبا
مسرودة باعين من الدبا
اراقما يسبحن في الماء الزهوبے

فصاحت اذ يالها صوارما
او مرق الشمس اليها نظرة
ولم يجل فيها الكمي طرفه
وللديني اهتزاز معشره
يكاد يلويه متنه لدونه
والثريبات بايديه غلته
وليس تنى عندهم رميه
كأنما اعينهم محمرة
اذا اعتزوا عدوا ابا مميدها
من دوحه نال السماء فرعها
بنو خليل الله فيهم عرفت
والخلفاء الراشدون وبهم
والامويون الذين ركزوا
والعباس لقوا اعداءه
ففيهم عصمة كل متقى
ومن كقومي فهم مني يعرب
ومن يحم عليهم رجاؤه
وان تخطايم الى غيرهم
وليس للهمة ممن يتغنى
وهم ثمال الناس من لا يعتصم
خلايف ساسوا الانام وهم
قد زينوا الدنيا وكانت عاطلا
ان حاربوا ارضي السيوف سخطهم
لا تنطق العوراء فيهم وبهم

كأنها مطبوعة من الجذا
فامتلت شعاعها رأد الضحى
الا تلت ناظر به بالعشا
لمن دعا الى الوم او اعنفى
كاصل في مهر به يلوى المطي
تهوى الى اعدائهم خساذا
فقل لم لا شللا ولا عمي
من غضب مكتحلات بالظي
من عبد شمس اموي المنتمي
واصلها في سرة الارض رسا
ارومة منها النبي المصطفى
اوضح للدين منار وصوى
في نصره سمر الرماح في الكلي
فاحتكت سيوفهم على الطلي
وهم مصابيح الهدى لمن غوى
ومن نزار بن معد في الدرر
يلقى بجبل لا تهى منه القوى
تمكنت منه اذليل المنى
نجاته الا اليهم مرئى
بهم يكن من دينه على شفا
كالنعم الهامل فوضى وسدى
فما لها غير مساعيه حلى
اوسالموا شذوا على الحلم الحبا
يجنب الجاهل اهداء الخنى

ويستطون بالنوال ابديا
وسوف افقو في المعالي سعيهم
فكم اغض ناظري على قذى
في عصب بضئ الكريم قريحهم
وقد رمانى نكد الدهر بهم
فلا رعى الله لئاماً وهبوا
ناموا شباعا فقئت اعينهم
والمدح والهجو سواء عندهم
فقرّبا يا صاحبي اينقأ
ان مناخ السوء لا يثوى به
اروع لا يقرع باب باخل
لست كريم الوالدين ماجداً
فلى صدى يحرفني اواره
ولا اروم المال منهوماً به
والمجد مما اقتني وابنتي
ولا احط بالوهاد ارحلي
ولى مدى لا بد من بلوغه
لله دري ايّ ذي حفيظة
فلو علمت بعض ما تجنه
يربط فيما يعتربه جاشه
لم يبتسم اذ انهضته نعمة
والسيف لا يعرف ما غناؤه
والقول ان لم يقرن الفعل به
وهذه قصيدة شبيهة

منها افاديق الثراء تترس
ودون غاياتهم نيل السهمي
وتنطوى ترائي على جوس
وشر ادوائك ما فيه الضنى
وما درى اي معاوي رمى
نزرا وقد شيب بين واذى
وجارهم ارق عينيه الطوس
فمن هذى يمدحهم كن هجاء
كدن يبارين الرياح في البرى
من لم يكن اوطانه الا الفلا
لم يترس بسودد ولا ارتدس
ان لم اصل تاو يبين بالسرى
ولا تلوب عليّ على صدس
فاللالم محذور حواله الربا
فان عثرت دونه فلا لعا
فالعشيمون يحلون الربى
وكل ساع ينتمى الى مدس
في مدرعي يا سعد وهو يزدرى
لم تسرب منه بكل ما ترى
وقلبه مشتمل على الامس
او اجهضته شدة فما بكى
وهو نجى الغمد حق ينتضى
تصديقه فهو الحديث المفترى
بالماء تسقاه على برح الصدى

اب غرد الراوي بها تطربا تلقف السامع منها ما روى
ومن تمنى ان ينال شأوها هوى به الى العناء ما هوى
والشعر ما لم يقتسر ابيه وزاد عنه الطبع وحشي اللغي
❖ وقال في ابن الغمر المرواني وقد نزل عليه في بعض خرجاته ❖

❖ الى العراق ❖

هي العيس مبتدرات الخطى نوافح من مرج في البرى
اتجزع للبين ام ترعوى الى جلد أسأرته الثوى
ولم يترك البين لى عبدة ولكنها علقى يمتري
فصبراً على عدواء الديار وان اضمرت برحاء الجوى
وفي منشط الرمث عذرية ابت قضب الهندان تجنلي
اذا رفع السجف عنها بدت هلالاً على غصن في نقا
رمتني بالحاظها الفانرات فعادت سهاماً وكانت ظبا
وكم بالجنينة من شادن يصيد بعينه ليث الشرى
طرفت الخيام على رقبة طروق الخيال يخوض الدجا
وتحتى ادم يخفى الصهيل كما استرق المضرحى الوغا
اشمّ المعذر صافى السبيب على السراة سليم الشظا
كساه الدجا حلة والصبح يلوح بجبهته والشوى
فاقبلى نحوى واترابه حواليه كالخشف بين الميا
وبات يمسح مكحولة يرنق في ناظرهما الكررى
وجاذبني فضلات العنان حذاراً الى عذبات اللوى
وقنا الى منحنى الواديين نجرّ على اجرعيه الردى
وبتنا نكهكف صوب الغمام بفضل الوشاح تحيت الغضا
فيما اجيسن ذاك العناق وقد مس ثني نجاد المرى

يفض القلائد من ضيقه وتلفظ اطواقهن الطيلا
وقالت سليمى لاترابها اتعرفن بالله هذا الفتى
اغرت نمته الى خندف شائل تحلق منها العلى
اذا نشر الفخر احسابه تبسم عنهن عرق الثرى
ابا الغمر دعوة من اورثته امية من مجدها ما ترى
اذا اخرجني ثوى بالحضيض سموت وانت معى للذرى
فدتك الاغارب من ماجد قريب النوال بعيد المدى
ضربت على الاين صدر المطى فقدت اليك اديم الفلا
واوقدت نارك حتى طرقت ومن شيم العربى القرى
فلم ار اندى يدا بالنوا ل منك واكرم منها لظى

﴿وقال رحمه الله تعالى﴾

وظلام قيد العين به ليلة ضل بها العين الكرمى
خضته والدرع فوقى وطوت تحتى المهرة اجواز الفلا
لمع النجم على جبهتها وتردت بجلايب الدجى
فانت ريماً هضياً كشحه ثمل العينين موهون الخطى
كاد يشفى بجنا ريقته غلة مسجورة لولا التقى
ووشى العطر به اذ بله آخر الليل سقيط من ندى
واذاع الحلى سرا كما فتركنا من توقيه الثرى
واراب الحى حتى هابهم رشاً عانقه ذيب الغضا
ان ما احذره اربعة تودع القلب تباريح الاذى
وانا منها كمن يتل من دمه اشلاق آساد الشرى
عرق طاب ووجه يرتد بسنا البدر ومسك وحلى

قافية الباء

✽ وقال يمدح الامام المقتدى بامر الله رحمهما الله تعالى ✽

وادم المطايا في ازمتها تحبو	اهاجك شوق بعدما هجع الركب
وقل غناء عنك وابله السكب	فاذريت دمعاً ما تجف غروبه
ومطلبها من سفح كاظمة صعب	تحن حنين النهب شوقاً الى الحمى
وطال التجني من اميمة والعنب	رويدك ان القلب لج به الهوى
اضاءت لنا ناراً بعلياء لا تحبو	واهون ما بي ان ليلة منعج
ويلفح من تلقائها المندل الرطب	يعط جلايبب الظلام التهايبا
لها ملعب من بين اكبادنا رحب	فجاءت بريهاها شمال مريضة
تصان على الجلى ويذله الحب	وبلت نجاد السيف مني ادمع
حسامي ورحلى والمطية والصحب	فكاد بترجيع الحنين يجيبني
تغير وشاحيها الخلاخيل والقلب	وشوانة الاعطاف من ترف الصبا
وفاح علمنا ان مشربه عذب	اذا مضغت غب الكرى عود اسحل
وودعنا والصبح تلفظه الحجب	اتى طيفها والليل يسحب ذيله
بعاد ولا اهدى الملال له قرب	ولله زور لم يغير عموده
وان بقيت مرضى على افقه الشهب	تمنيت ان الليل لم يقض نجبه
واي هو لم يمينه النظر الغرب	نظرنا الى الوعاء من ايمن الحمى
اذا اطردت ادراجهم صارم غضب	ونحن على اطراف نهج كأنه
تقدت بايديها اديم الفلانجب	تؤم بنا ارض العراق ركائب
وللبغى عز والمعتق شعب	فشعب بني العباس المرتجى غني
وان نقضت حاجت ضراغمة غلب	هم الراسيات الشم ما ابرم الحبي

بهم تدفع الجلى وتستلقح المنى
 يحيون مهدياً بنى الله مجده
 له الذروة العطاء في آل غالب
 نسير الملوك الصيد تحت لوائه
 اذا اعتقلوا ممر الرياح لغارة
 ابوا غير طعن يحظر الموت دونه
 كتاب لولا ان للسيف روعة
 يدافع عنها البيض مرهفة الظبا
 اليك امين الله اهدي قصائدنا
 فما للمطايا بعد ما قطعت بنا
 معقلة والبحر طام عبابه
 يصد رعاء الحى عنها وقد برى
 وتستغزر الجدوى وتستمطر السحب
 على باذخ تأوى الى ظله العرب
 اذا انتضلت بالفخر مرة او كعب
 ويسري الى اعدائه قبله الرعب
 وجرى الجياد الضابعات بهم تكبو
 ويشفى غليل المشرفي به الضرب
 كفاها العدى الراى الامامى والكتب
 ونفترعن انياها دونها الحرب
 محبوب بها الارض الغريبة الصهب
 نياط الفلاحى عرائكها حذب
 على الخسف لا ماء لديها ولا عشب
 بحيث الربى تخضر اشباحها الجذب

﴿وتولى شرف الملك محمد بن منصور المستوفى قراءتها على معز الدين﴾

﴿ثم تبرع بجميل اسداه اليه فقال يشكره﴾

حنانيك ان الغدر ضربة لازب
 شكوتهم سرّاً شكابة مشفق
 اقلب طرقي في عهود ورائها
 واعطف اخلاقي على ما يريها
 ومن دونهم من سر عدنان فتية
 اذا ما حدوث الارحى بذكرهم
 ولكن ابت لي ان اوارب صاحباً
 فله قوم بالمعذب اليهم
 فياليت للاحباب عهد الجباب
 وحببتهم جبراً نحية عاتب
 خبيثة غدر في مخيلة كاذب
 اليهم فقد سد الوفاء مذهب
 نزارية تمفو اليهم ضرائبي
 عرفت هواهم في حنين الركائب
 محبة شيخنا لؤى وغالب
 نضوت مراوح الرازحات اللواغب

طرفتهم والليل مرضى نجومه
 وثاروا الى رحلى تحمل نسوعه
 وهب الغلام العبدى بسيفه
 بايضى مصقول الغارين حده
 كأن الحسام المشرفى شريكه
 وما هي الا شيمة عربية
 فمالى في حيي خزيمة بعدهم
 وتغدو الى سرحى اراقم وائل
 افى كل يوم من مشايحة العدا
 كأننى لم اسفح بتياء غارة
 ولم اردف الحسنة بكى من النوى
 فغادرنى صرف الزمان بمنزل
 واذكر عهدي من عقيلة بعد ما
 وما كنت اخشى ان اوكل ناظرى
 ولا امنطى وجناء تختلس الخطى
 وتوغل في البهلاء حتى كأنها
 عليها غلام من امية شاحب
 فما صحبة الادنون غير صوارم
 يلف وان كل المطى مشارقا
 ويطبق جفنيه اذا اعترض السنا
 دعاه ابن منصور فقارب قيده
 والى بمسند الايادي رحاله
 اغر اذا انملت بداء تواهقت
 تبرع بالمعروف حتى كأنه

كأن تواليها عيون الكواكب
 انامل صيغت للظبي والمواهب
 الى حنج الاضلاع ميل الغوارب
 نحى عراقيب المطي النجائب
 اذا سبحت اكرومة في المناقب
 تنقل من ايماننا في القواضب
 اربغ امانا من رماح الاجارب
 وقد كان تسرى في رباهم عقاربى
 اعالج روعات الموم الغرائب
 تفرق ما بين الطلى والكواشب
 وتشكو الى مهرى فراق الاقارب
 اطأطأ فيه للخصاصة جانبي
 طويت على امرار حزوى ترائي
 يبرق مكنار العامرية خالب
 وتشكو ظلها عراض السباب
 خيال اناجيه خلال الغياهب
 ينادم امرباب النجوم الثواب
 ولا رهطه الاعلون غير كواكب
 على همة مجنوبة بمغارب
 مخافة ان يبنى بنار الحباب
 على البحر في آذية المتراكب
 ونكب اذراء الخليط الاشائب
 منايا اعاديه خلال الرغائب
 بعد اقتناء المال احدى المثالب

من القوم لا يستصرع الدهر جارهم
عظام المقارعة والسماء كأنها
مساميح للعافى ببيض كواعب
وافياؤهم للمجتدي في عراسها
وملعب فتیان ومبرك هجمة
اليك امين الحضرتين تناقلت
وهن كأمثال القسي وواحد
فانف بدا طوقتي نفحاتها
ولا ينغاماه حذار النواذب
تج دماً دون النجوم الشواذب
وصهب مراسيل وجرد سلاهب
مجر ابايب الرماح السواذب
ومسحب اطمار الاماء الحواذب
مطايا بانضاء خفاف الحقاذب
مرقن بامثال السهام الصواذب
لمرتقب منها بلوغ المآرب

﴿ولما تولى الوزارة ابو عبد الله الحسين بن الحسن بن علي بن اسحاق﴾

﴿كتب اليه هذه القصيدة من مستقره بمدينة السلام فقال﴾

اما وتحمي طيفها المتأوب
لقد زارني والعتب يقصر خطوه
يواسلما والليل غص شبا به
فما لي وللطيف المعادود موهنا
وقد كنت راجعت السلو عن الصبا
ورحت غبي السن عن كل مضحك
على حين نادى بالضعائن اهلها
واودى قوام الدين حتى تولعت
سا ذكره للركب كلك مطيهم
وللا أمل الصادي متى يبدئ منهل
ولولا نظام الدين كانت لحومنا
ولا زال من ابناء اسحاق كوكب
ليالي روحنا المطايا بغرب
واحبيب به من زائر متعتب
ويهجرا ن شابت ذوائب غيب
سرى كأخطاف البارق المنعوب
واضمرت توديع الغزال المررب
ومنكسر الاحاظ عن كل ملعب
ولم يحذروا العقبي لما في المغيب
صروف الليالي بي فرقة مشربى
ولسفر اذ اعيام وجه مطلب
ولم يك من احواضه يتنكب
وان كرمته نهى نسور واذوب
يلوح اذا ولى الزمان بكوكب

ولما اتاني انه قمع العدا
وقلت لصحبي بادروا الصبح نبتكر
له مشرق في اوجه الشرب بعدما
كأن الحباب المستدير اذ طفا
ومن اريحياقي والراح نشوة
فظلنا بيوم قصر اللهو طوله
ينم الينا بالسرور مزاهر
اذا كنت جارا للحسين فلا تبلى
اخو عزيمة تغنى اذا الامر اظلمت
ويسمو الى اعدائه من كمانه
ويرمهم والليل داج محجابه
ويكفنه نصر يتاجي لواءه
فله ميمون القيبة ان غزا
يقول لمرئاد السماحة مرجبا
ويلقى اليه المعتفون رحالم
حلفت بأيدي الرافضات الى منى
عليها غلام لاحه السير والسرى
وهز الفيا في عوده اذ تشبثت
فلم يدرع والشمس كاد اوارها
فما زال يطويها ويطوينه الفلا
لاوهيت اركان العدو بكاهل
ومن يتصدى للوزارة جاهدا
فقد نزع ولمى اليك وخيمت
وشتان ما بين الوزيرين وادع

هتفت بآمال رواج لقب
على بابلي في الرجاجة اصمهب
تصوب ما بين اللهى نحو مغرب
لألى الا انها لم لتقب
متى تدر الكأس الروية اطرب
نساوى ولم نخفل عتاب المؤنب
يغازل اطراف البان المخضب
رضى المتجني واترك الدهر يغضب
جوانبه عن باثر الحد مقضب
وآرائه في مقنب بعد مقنب
يجرد يبارينه الاعنة سذب
اذا ما هفا كالطائر المتقلب
اراح اليه ماله كل مغرب
اذا النكس لوى ما ضعيه بمرحب
بافيج لا يعتاده المحل مخضب
يبارين وفد الريح في كل سبب
به قلق من عزمه المثلث
يد الدهر منه باللحاء المشذب
يذيب الحما ظل الحباء المطنب
الى ان انخناهن عند المحصب
تحمله عبء المعالي ومنكب
ويسمع عطف المطلب المتصعب
بغير فتى واستوطنت خير منصب
انته العلى طوعا وآخر متعب

فحسب ابيك الفخر انك ابنه
 بقيت ولا زالت تروح وتفتدي
 ولا برج الحساد تكسو وليدهم
 كما انه ناهيك في الفخر من أب
 اليك المساعي غضة المتنسب
 لوايح من هم غداثر اشيب
 * وقال يمدح عمه ابا علي الحسن بن محمد ورحمهما الله *

يا حادي الشدنيات المطاريب
 ترفعت بك ادنى همة تركت
 فعم على خيم لفت ولائدها
 واما لليلتنا بالجزع اذ طرقت
 والواليدون يسرى في عيونهم
 ولاح في كلة الصفراء لي رشاً
 طرفته والنجوم الزهر حائرة
 وقد دنت منه حتى اودعت ارجاً
 وكان يفتل اكراماً لئلا يثره
 لكنه ستر البدر المنير به
 وقد اخذنا باطراف الحديث فكم
 واستجملت قبلاً مرت على شيم
 اني لا درع الليل البهيم ولا
 وفي من شيم الضرغام جراته
 اوصل الخشف والغبران مرتقب
 ولا احالف الاكل مشتمل
 يستنزل الموت في اقدامه طرباً
 ويستجيش اذا ما خطة عرضت
 من معشر محمد العافي لقاحهم
 اناقل انت اخبار الاعاريب
 هذا الرديني مهروز الاناييب
 اطنابهن باعراف السراحيب
 عفر الاجارع من بطحاء مكحوب
 كرى هو الفنج في لحظ الرعايب
 يرمي دجى الليل من اجفان مرعوب
 على مطهمة جرداء بعبوب
 احناء مرجى افاوليه من الطيب
 عذارها من اثيث النبت غريب
 حتى اجار محبا صدغ محبوب
 دمع على ملعب الاطواق مسكوب
 صافي القرارة بالصهباء مقطوب
 اليج من قدر يا نيك مجلوب
 اذا ارايتك اخلاق من الذيب
 لاخير في الوصل عندي غير مرقوب
 على حسام من الاعداء مخضوب
 الى مدى يدع الشبان كالشيب
 رايًا يشيع باسرار التجاريب
 اذا استدرت افابوق الاحاليب

اعداؤهم ومطابايم على وجل
 من المعاوي من اضعاعهم فلهم
 ابو علي له في خندق شرف
 على محور الملوك الصيد منشأوه
 ذوهمة تركت كعباً وأسرته
 وشيعة فاح رباها كما أرجت
 فاسفرت عقب الايام عن مثل
 له اساليب من نجد ابرتها
 يهتز منبره عجباً بمنطقه
 وليس ان ثار في اثناء خطبته
 لكنه يملأ الاساع من كلم
 والقارح المتمطى في علانته
 يا ابن الذين اذا ما افضلوا غمروا
 افي بمدحك مغرأ غير ملتفت
 وكم يد لك لا تخفي ما أثرها
 وكيف اشكر نعاك التي هطلت
 لا زلت تلقح آمالاً وتنتجها
 وتودع الدهر من شعر احبره
 * وكتب الى صدر الاسلام قوام الدين ابي نصر احمد *

* ابن الحسن بن علي بن شجاع *

سرت وجنح الليل غريب
 يعثرن في ذبل الدجى اذ خفا
 وكل سر من كتمان
 سرب من البيض رعايب
 لها عليهن جلايب
 نعم به الحلي او الطيب

طرفتنا والركب غيد الطلي
 ونحن بالجرعاء من عاج
 فقلن اذ أبصرني بأساً
 ابي هام منك قدر شجت
 فدأبه والصبر من خيمة
 يجوب يداً غير مقروعة
 فليت شعري هل اذود الحمى
 والشمس اخي الليل انوارها
 في غلعة مرد تملأ بهم
 خيل عراب فوق اثابها
 من كل ملبون سليم الشظى
 بكل وفد الريح ان هزم
 وكل يوم من قراع العدس
 يمدو بمهروب الشذى ينقي
 في فتية تسحب سمر القنا
 مد قوام الدين ابواهم
 اروع ينمي اب ماجد
 مقتبل السن عقيد النهى
 والملاك لا يحمل اعباء
 واحتوشته نوب للفقى
 غمر الندى لم يحتضن سمعه
 موطاً الاكفاف ابوابه
 فلا القرى نزر ولا المحتلى
 كازهر المطلول اخلاقه

تخدي بنا العيس المطاريب
 حيث تطيل الحنة الذيب
 حين ذوى الاوجه تقطيب
 للمجد آباء مناجيب
 سرى بعينه وتأويب
 للسبر فيهن الظنايب
 ام هل يروع الثلة الذيب
 والكوكب الازهر مشوب
 الى الوغى جرد سرايب
 في حومة الحرب اعاريب
 حاني القصيرى فيه تحنيب
 عطفه احناء ونقريب
 لبانه بالدم مخضوب
 به الردى والبأس مرهوب
 بحيث ذيل النقع مسحوب
 الى العلا والعز مطلوب
 اليها السؤدد منسوب
 تقهر عن غايتها الشيب
 من لم تهذب التجاريب
 فيهن تصعيد وتصويب
 في جوده عدل وتأنيب
 لمن بالزائر ترحيب
 جهم ولا النائل محسوب
 والروض مشمول ومغروب

وهو غمام خضل فالحيا
شيد ما اثل من مجده
بنائل يمتاد منه الفنى
وعزمة نال بها ما ابتغى
والسمر لم تكلف بلباتهم
هذا وكم من غمرة خاضها
الاسل اللدن بارجائها
والله بعلى راية نصرها
فخلم من شاوره عاذب
والجيل بغريه على غيه
الى مقاليد الورى عنوة
يفرشهم عدلا وامناً فلا
يا من عليه املى حاتم
يفديك من شد على ماله
له عشار ليس تدني لها
يطنب هاجيه ولا يثقي
فهجوه صدق وفي مدحه
والسب يلتف بذى ثروة
قما لا يابى تمضعتني
غربنى عن وطني ظلة
وطبق الافاق ذكرى ولم
والعيش في ظلك حلو الجنى
فلا فؤدي للنوى خافق
وكيف يشكو الدهر من شعره

منتظر منه ومقرب
والمجد موروث ومكسب
له على العايف شائب
من العدى والسيف مقرب
راعفة منها الانايب
فيها نقيع السم مشروب
والخيل اخدود والهيب
برأيه الثاقب معضوب
ولب من عاداه مسلوب
به وقرن الدهر مغلوب
اليه ترغيب وترهيب
يحس مظلوم ومرعوب
ومن اليه الحمد محبوب
وكاه والعرض منسوب
في ندوة الحمي عرافيب
اثماً وفي ثقبه حوب
تكبو بمطريه الاكاذيب
يشتم والباخل مسبوب
والسيف دون الضيم مركوب
والموطن المألوف محبوب
يخمله اجلاء وتقريب
كانه بالآري مقطوب
وجدا ولا دمعي مسكوب
على جبين الدهر مكتوب

✽ وكتب الى نظام الملك ابي علي الحسين بن علي ✽

اترؤى وقد صدح الجندب غرائب اخطأها المشرب
تد الى الماء اعتاقها وهن اذا وردت تضرب
كأن السماء لها منهل عليه من الحبيب الكوكب
فليس الى نيلها مطمع وليس لـكوكبها مطلب
وطوبى والروض في حلة يجر رفارفها الاريب
وما العشب الا القنا ترتوى دماً من اناييها يسكب
فلا رمى عندي حتى يباح باطرافها البلد المشرب
رويدك ياناك كم تذكرين مناحاً به استأسد الثعلب
موت الكمي بارجائه ويقلق في غمده المقضب
ولو كفكف الدهر من غربه طنى في ازمته المحصب
ولم ينتجع عذبات اللوى اذا لاح بارقها الخلب
يرود بتياء جو التلاع وقد خانها الزمن الاشعب
واصحون عن ادم يقتصر كما هي الجمل الاجرب
فما لي احل ربي لا يشد عقاب المطي بها الاركب
وما بي عن غاية نبوة وان خذات رمحي الاكعب
فان يدي دربت بالطبي وساعدها بالقنا ادرب
وعندي من الخيل ذو مية يطوف بقبتنا مقرب
وتذخر سلى ضرب اللقاح له وولائدها تسغب
والحفه البرد في شوة نغض الهدير لها الاكلب
اغر يلوح على صفحته الصباح وسائر الفيهب
اذا مد من نبرات الصهيل ثني مسميه له المغرب

وان فزع الحية من غالب تدثره اسد اغلب
يمجر الدلاص غداة الوغى كما اعتن في مشيه الانكب
ولو كنت ابغى بنفسى العلمى لافضى اليها المذهب
فكيف اداني الخطى دونها ويجذب ضبعي اليها الاب
ولي معقل بفناء الوزير يروح الى فيئه المعرب
وينجل من راحتيه الغمام اذا در نائله الصيب
اتى في السباحة ما لم يدع لاهل البدى سيرا تعجب
فاول افعالم آخر وبكر مكارمهم ثيب
وافضى الى امد لو جرت اليه الصبا طفت تلعب
مدى هز من دونه رمحه السماك وابرتة المقرب
وكيف يساجل في سؤدد حواشيه من علق تحضب
فادنى عطاياه ملبونة تباريه اعنتها شرب
وصهب تتم باعراقها اذا ما ابتذلن الخطى ارحب
وغيد من الترك مكحولة عيوننا يقلبها الررب
وانى يساميه ذو محتا مضارب اعراقه توشب
كأن مجياه وقب الصفا تغشى جوانبه الطحلب
ولو شاء غادر اشلاءه يحى الضباع به الاذوب
لشد بك الملك اطنابه وكادت دعائه تسلب
وعزبك الشرق حتى لوى اليك اخادعه المغرب
تقل برأيك حد الحسام اذا اعتكر الرهج الاصوب
وتلا بالخليل عرض الفضاء حتى يئن لها السبب
نظام العلامة من شوطها نوى بالحبيب لا تعقب
ولولاك ما روعت صاحبي للبين اغربة تعب
ولا سانح هز من روقه سليما ولا بارح اعضب

فكيف الاياب ومن دونه موارد غدراها ننصب
ومن عجب أني في ذراك على الدهر من حنق اغضب
فانت الزمان واحوالنا اليك اذا رزحت تنسب

✽ وقال ✽ يفخر

خليلى مس المطايا لغب والوسى باشباحهن الدأب
وقد نصلت من حواشي الدجى تمايل اعناقها من نصب
والوية الصبح مذ فصمت عرى الليل منتشرات العذب
كأن تألقه جذوة تناجي العبا بلسان الذهب
فلا يسلمن لها غارب ولا منسم بالنجم اخضب
فلا تنيا في ابتغاء العلا فكم راحة تجتني من تعب
ولا تتركاني لقي للهوم بحيث يرى الرأس تلوالذنب
فان على الله نيل الذي سعيئا له وعلينا الطالب
واني اذا انكرتني البلاد وشيب رضى اهلها بالغضب
لكالضيفم الورد كاد الهوان يدب الى غابه فاغترب
فشيدت مجداً رسا اصله أمت الى باء وأب
ولم انظم الشعر عجبا به ولم امتدح احداً من ارب
ولا هزني طمع للقرى ولكنه ترجمان الادب
ولفخر اعني به لا الغنى فعن كسريتي جيب العرب
وقد علم الله والناسبو ن ان لناصفو هذا النسب
واقها وان نال مني الزمان ونحن كذلك سور النوب
لارفع عن شمم واضح لثامي وارفع وهي الحسب
ولا استكين لذي ثروة اذا شاء صاغ انا من ذهب
فخسي وعرضي نقي الاديم من المال نهدي القصيرى أقب

وايض ان لاح خلت العجا ج ليلا بذيل الصباح انقلب

✽ وكتب في شكوى الزمان وذم الاخوان ✽

اسمراء عهدي بالخطوب قريب	وعودى بايدي النائبات صليب
وكل خليل كنت ارقب عطفه	نولى بذم والزمان مررب
وقد كنت اصفيه المودة والظبي	على الهام تبدو مرة وتغيب
ناهى عامر لا قرب الله داره	واواه ربع بالنمير جديب
راى مستقر السمع من ام رأسه	بصم وادعى للعلى فاجيب
يعيرني اني غريب بأرضه	اجل انا في هذا الانام غريب
ويظهر لي نصحا وللغل تحته	دواع بكلمنا مقلتيه تهيب
ويرتاد مني ان اضم على القذى	جفوني وهل يرضى الهوان اريب
وكفى بهز المشرفي لبيعة	وباهي بتصرف الفناة رحيب
افق جد تدي امك الشكل واثنى	شبا السيف عن فوديك وهو خضيب
فلا غرو ان يستودع المجد همة	اغر طويل الساعددين نجيب
يحاوله مذشد عقد ازاره	الى ان مشى في وفريته مشيب
ومن نكد الايام ان يبلغ المنى	اخو اللؤم فيها والكريم يجيب
سا طلب عز الدهر ما زال ضافيا	علي رداء للشباب قشيب
ولي همة تأبى مقامى على الاذى	ضجيج الهويثا ما اقام عسيب

✽ وقال ايضا رحمه الله ✽

وعاذلة هبت ولنجيم ائنة	الى الفجر تلحاني ولم تدر ما خطبي
وتزعم ان المرء في طلب العلا	يميل نهاده الى مركب هعب
اذا انا لم املك على الدهر طاعتي	واصبحت مطوى الضلوع على عتب
وما استوعفت من لبة القرن سمدي	ولم يتلظبين اوداجه عضبي
فبئس دليل الحمي من بشرته	قوابله حمش السوى من بني حرب

❖ وقال في غرض له ❖

لحي الله دهرًا لا يزال رديته
و بنجد بي طورًا وطورًا يغور بي
ولما ازارتني النوى ارض عاسر
فليم ومعذور على المم والبكا
وقالوا يمان روعته مهامه
وثاروا الى نفوي يقدون فوقه
ومن بات مرهوم الرداء بدمه
وقالت سليبي اذ رأته يتر بها
اظن الفتى من عبد شمس فان يكن
ارى وجهه طلقا يضيء جبينه
سليه يكلمنا فان اختياله
فقلت غلام من امية صاحب
وليس يبدع ان يخفض جاشه
فمن شيم الايام ان يسلب الغني
وقالت ولم تملك سوابق عبرة
وحولك من حبيك قبس وخندف
وما علمت اني لامر ارومه
فلا لفت نفسي العلا ان طويتها

❖ وقال وقد رمدت عينه ❖

النجع تحت خطى المهرية النجب
فالعزم يوقظ داعي الحزم نائم
والعز فوق ظلي الهندية القضب
وهل تدور الرحي الا على القطب

فما الثواء بارض للمقيم بها
 اقذى الزمان بها شرى ورقه
 متى اروي غليل السمر من ثغري
 فمن ارون ابلي والمياه دم
 ازهي بنفسي وان اصحجت في مضر
 فالعود من حطب لولا رواحه
 وقد جعلت مراد الطرف غيرهما
 ان العيون عن العليا نائية
 هي التي لا تزال الدهر ناظرة
 وقد شككت فشفاه الله وارتجعت
 والشمس ترنو بعين لا يغيض من
 والمشرقية لا ينبو مضاربها
 فاصبح المجد مسرورا بعافية
 واشرق الدهر حتى خلت صفحته

الى الهو بناحين الواله السلب
 ماذا تريد الليالي من فني غرب
 يمدن فيهن كالا شيطان في القلب
 وقد توشحت الغدران بالعشب
 الوى على العز من بقي قوى الطنب
 والنخل يكرم بالانمار لا العشب
 يهززن في المشي اغصانا على الكشب
 ومسرح العين مني مسج الشهب
 الى علا وسؤال وفي كتب
 لحظ احد من الما سورة الرصب
 انوارها ما يوار بها من السحب
 فيها المضاء وان ردت الى القرب
 الالعاب الظل في اثوابها القشب
 تقدم من وجنات الخرد العرب

✽ وقال ✽

اقسم بالجرد السراحيب
 لالبن اليوم حراؤه
 اطوي على ظل قصير الخطى
 واتمني حبي اروم العلى
 وكيف ابغيتها وفقد الغنى
 والعسفيد المرء لكنني
 امشي على ضلعي الى شأوه

والرمح رعاف الاناييب
 من شمس تحت الشايب
 منام العيس المطاريب
 آثار آباء مناجيب
 يذل اعناق المصاعيب
 اقزع للمجد ظنايبي
 تعجركا فعله الاعاريب

❖ وقال ❖

بابي ريم تبليج لي عن رضى في طيه غضب
واراني صبح وجنته بظلام الصبح ينتقب
وسمى بالكأس مترعة كضرام النار تلتهب
فهى شمس في يدي قمر وكلا عقديهما الشهب
ولما من ذاتها طرب فلهذا يرقص الحبيب

❖ وقال في غرض من الاغراض ❖

ومرتب من مسقط الرمل بالحصى يخاصره وادى اغنى خصيب
تقل به ظمياء وهي حبيبة الى فغناها الى حبيب
اذا سمعت اذيا لها في عراسه وجدت ترى تلك الرباع تطيب
ويحلو بني الشعر ما اطربت به وما كان يحلو لي لدي نسيب
ولما رأت وخط القنبر بلحتى تولت كما راع الغزالة ذيب
وكنا كعصني بانه طاب عرفها فطالا ولكن ذابل ورطيب
فما بالها ترفى الى بنظرة تغازلها البغضاء وهي تريب
كانى ابتدعت الشيب وليس في الورى ذوائب في اطرافهن مشيب
ولا غروا ان اكسى القلى من كواعب رداء شبابي عندهن سليب

❖ وقال ايضا عفا الله عنه ❖

ترأت لمطوي الضامع على الهوى لدى السرحة للخلال اُخت بني كعب
فقد نكأت فرحارجوت اندماله بقرح يزيد القلب كربا على كرب
وابكى هذيما ارق الله دمعاه انينى حتى ايقظت اننى صهيبي
وقبضى بكتنا راحني على الحشا ورمي بكتنا مقلتي الى الركب

ولم يك لي غير العليسي مسعد
فدونك يا ظمياء مني جوائنحا
جرت عبرتي والقلب غص همة
ليهنك أني لا ازال على اسي
احن الى ميثاء حالية الثرى
واصحب من جرك من سكن الفلا
الا لا أرى ما يقرع الخد من خطب
سيحملها وجدى على مركب صعب
ففقداك من دمعي وقلبك من قلبي
واني لا القاك الا على عتب
واصبو الى وعساء طيبة الترب
واشرق من ذرك بالبارد العذب

❖ وقال ايضا ❖

وعدت والخل موفى له زفرًا
فجئن ياساقيات الخمر صافية
فان دغدغة الافداح مهدية
وانت يا علو سيمى اللحظان له
ضحكت ثم بكاء البريق متنجبا
ونحن في روضة حر النسيم بها
اذا ذكرت بها نجدا وساكنه
يا بن الغمام مشوبا بابنة العنب
بها قبيل ابتسام الفجر عن كشب
التي تتعة للسكر تعبت بي
في القلب وقع شبا الهندية القضب
فالريق والراح مثل الثغر والحب
ذيلًا به بلل من ادمع السحب
وضعت حبة حلبي في يد الطرب

❖ وقال في ذكر ايام العسا ومدح القناعة ❖

متى ينجلي ليل الظنون الكواذب
ونفضى بنيات الطريق بمـدلج
يقولون لا تنعب فرزقك قسمة
وفي العجز من وجه الترفه نعمة
سكون يغني كالسيوف متونها
الام العلى مرفوضة ومطيها
وحتام ارجو دولة وزراؤها
ويبدو صباح الصدق من حد قاضب
الى سنن من امها جده لاجب
وبالنعب اشدت حبال المطالب
ولكنها معدودة في المصائب
تضى وفيها مظلمات المعاطب
هوامل والارسان فوق الغوارب
يروون ان حبيبتهم بالحوارب

مصيبون في تخجيلهم كل مادح
سواء لديهم ما حوى سلك ناظم
شرواسفها بالتعلب الليث واشتروا
ومن لم يصل اسبابه بمنجوع
فياليتني كالزئد يكتم ناره
ولم انش شعراً سار صيتاً وحكمة
غيباً عن استئذانه في ووجه
قضت عنه التميز والفهم في الورى
شوارد شعري يفرعن اغارة
مجادل من مجد تشاد لمخرب
يقولون في قنو الملوك جلالة
واني لغنيبي عن السيف عزه في
وآنف من نوم يقلد منه
فويل ايم ليث الغاب لو كان غائباً
هو الفقر من كسر الفغار اشتقاقه
اذا عرض الدنيا الان صلاحها
الا فليعضوا بالنواجذ وغبة
وما اليأس الا في الحديد مركب
ولولا بتوب الليث تحمي عربته
رايت الورى امرى لمن كان موسراً
اذا ملكوا كانوا اسود خفية
فلا تنتسب الا الى بعد همة
فان دنيا السجايا اذا هوى
وقد تخذل القربى القربة اهله

وعين صواب الراي تخجيل كاذب
وما ضمه في ظلمة جبل حاطب
بصرصرة البازي هرير الجنادب
تمسك مضطراً بعروة كاتب
وكالغمد معنوظ به غير غائب
مسير الصبا في الارض ذات المناكب
قلوباً عليها الف سحر وحاجب
بتعئيس ابكار القريض الكواعب
ويملكن سيباً كالاماء الجلائب
وذود من الآداب ترعى لخارب
وما جل من يرجو نوال الكواكب
فهل فيه ما يغنيه عن كف ضارب
يوصل حبيب من خيال مجانب
اذا صال عن انيابه والقواضب
نقاب به تحفى وجوه المناقب
تفتح بانقي عنه وازور جانبي
عليها فاني زاهد في الرغائب
وما العز الا في ظهور السلاهب
لهان على السرحان هون الزرائب
وحرباً مغلوب وحزباً لغالب
وان عجزوا كانوا صغار الارانب
ولا تكتسب الا بخر المقائب
بها المرء لم يرفعه نقر المناصب
وتكبح من خوف الفوى في الاجانب

حسدت ولم احسد من الناس غير من
 ولي ادب زان الزمان اصطحابه
 وفي صحبة الضد الشريف تزيين
 الى همة فاق المقادير جريها
 يخيل لي ان الجبال وان علت
 وان ركوب الفرقدين نرجل
 سماعن وجيف اليعملات سرامها
 ولست بمذاق الوداد فيثقي
 ولكنني اجري الجليل بضعفه
 وجدد كربي ذكر غرة هاشم
 مقام هوى قلبي ومسقط هامتي
 ذكرت بذلك الربع عيشاً طويته
 وندمة قوم لا ندامة عندهم
 تجل صدور الكتب حتى تحالها
 لئن فلقوا هام الصناديد في الوغى
 ومنى لي هم لو انشروا فدعوتهم
 عسى بين احشاء الليالي عجيبة
 اذا شاء حل العقدة الله ناظها
 سيندم قوم حاربوني بالسيف
 يجدون في شعبي واصفح هازلا
 ولو علموا ما يعقب البغي افصروا
 فيا معشراً لم انتفع بتدريجهم
 متى كان للعافي غنى بوائكم
 اعارني الدنيا قلب صرفها

يهت كثير الباس نزر المآرب
 وقرب التلاقي غير قرب التناسب
 وما الليل من جنس النجوم الثواب
 فقد احدثت بالمجد من كل جانب
 حصي هضباتي والبحار ماذني
 ونيل كنوز الارض تعبير كاسب
 وعن عبق القود العناق الشواذب
 ديب نملي قبل لسب عقاربي
 واقبل فيما ساءني عذر صاحبي
 وماجدت بي من شوق تلك الملاعب
 ومعنى صباباتي ومعنى افاربي
 على غرة والعيش كسوة سالب
 من العمر والدنيا على فوت ذاهب
 اذا اسهبوا فيها صدور الكتب
 فقد فلقوا في المحل هام المساعب
 لتخلص تلوى من نيوب النوائب
 حبالى الليالي امهات العجائب
 بمسعى ميامين الخطى والنقائب
 لسان الملاحي فوق سيف المحارب
 كأن علي الصبر ضربة لازب
 ولكنهم لم ينظروا في العواقب
 وقد بنفع السارى حذاء الركائب
 فلمصطلى دف بنار الحياحب
 وثقفي دهري بنار التجارب

فلست على حال الثلث لمطعم
 مرارة خطبان الخطوب عدوبه
 وهل شطن مستحصد دام فتله
 ومنقراً عرضت عنه ولم ازل
 وذمر لحد المشرفي مشيع
 ويوم شديد الاحتدام عصبص
 ويد تبيد الصبر احببت طيها
 تمنيت ماء السيف فيها من الصدى
 مرأى اضاة لا تسير وحائي
 وبهضاء كالحوط المنعم بضة
 ومهب كؤس قطب دائرها في
 مشاهد من جد وهزل تصرمت
 وساعات لذات خلون وجرت
 عدمت صفاء العيش بالسيب جملة
 فاصبحت لا متمتعاً بخريدة
 ولو جادت الدنيا على بياغة
 ولكنها الايام يلقاك بقضمها
 يضيق الفضاء الرحب في عين خائف
 وتهتز بالنظر الجار وانها

ولست بمناد بغمز المكاسب
 اذا لم تكن ممزوجة بالمعائب
 على ايدي ايدي الحادثات الجواذب
 انزه نفسي عن دنيء المآذب
 لعبت به بين القنا والقواضب
 ركبت له ظهر النوى غير هارب
 فأبت وما كانت تجود بأيب
 وما كل ما سميت ماء بذائب
 اضاة تهبها حملها في الحقائق
 دعاها فلبته سواد ذوائبي
 رجعت بها من منزع غير قاطب
 كما كسط الاصباح سطر الغياهب
 عليهن اذ يال السنين السواحب
 اظن من الشيب اقتضاء الشوائب
 ولا باسطاً للراح راحة شارب
 تركت فضول العيش غير معاتب
 وابرامها بالنادرات الغرائب
 ويعظم قدر الفليس في قلب خائب
 لمستغنيات عن نوال السحاب

✽ وقال يهجو شروانشاه فريرزين سالار بشرفان ✽

✽ ويذكر مناظرته ✽

ثم نفتزعها كأنها الذهب بكرأ ابوها وامها العنب
 ارق من عبرة اليتيم ومن عبارة الصب قلبه وصب

مدامة تصقل القلوب اذا
 كوؤسها انجم نضل بها
 لا قدم فيها ولا فدام لها
 من كف من كف حسنه صفى
 اغيد للعين حين ترمقه
 تبسم السحر في لواظه
 واحضر في وجنتيه خطها
 يدير منها كحده قدحاً
 منتبهاً فرصة السرور بها
 واستنزل القلب عن تلفته
 كنت باراً في زمان خمول
 وضافت الحال والبسيطة بي
 فقال لي بعض من يعارضني
 هلا طلبت الرزق وشممت برو
 شرارة الزند عند مقتدح
 لك المعاني رفعت رايتها
 والشعر عند الملوك نخلته
 فقلت اين المحصول ومن
 قد اخالق الفحل بالعراق وفي
 والتمام اقوى وطالما عرفت
 فكيف يتد صلب قاصدها
 واي سوق تسوق فائدة
 فازور واستجشم الفتى غضبا
 فالرزق دان ينال من كشب

رانت عليه الهموم والريب
 لا يهتدى من يضل الشهب
 عروس دن عقودها الحب
 فما الى وصف حسنه سبب
 سلامة في خلاها عطب
 لما بكى الناس منه وانجبوا
 بجافة الماء ينبت العشب
 يجتمع الماء فيه والاهب
 فعدم الحاديات مرثب
 واسمع حديثي فانه عجب
 العلم احيان فقهير الأدب
 بحيث لا مكسب ولا نشب
 والحر مثل البعير منجذب
 ق الغنى من حيث يشاء السحب
 وباب فنجح المأرب الطاب
 وجفل اللفظ تحتها لجب
 بسقط من هن جذعها الرطب
 ينشر قوماً طوتهم الحقب
 فارس لما اخمحت الرتب
 لغارس النظم حلبة حلب
 ما دام للكفر حولها صاب
 قيامها يوم يعرض الخطب
 وقال درع البراعة الحرب
 ونازح في طريقه كشب

وقل من فاز في مفازته بورد ليس دونه قرب
 فادفع بشرفان شر مخصصة فالشر بالشر دفعه يجب
 وزر اصيلا من الملوك بها تراورت عن جناحه النوب
 كان وليداً حتى ترعرع في ديار بكر واهلها عرب
 يلقي الخمس الازب معتقداً ان بقاء في ذلة شجب
 معنقلا صعدة مشققة لها الى المجد مصعد عجب
 عسالة لا يرد لهدمها عن مهجة نثلة ولا يلب
 على اقب الحزام بدخل في الخاتم من خفة وينقلب
 حنكه ادهر بالتجار فهو السيف فيه الفرند والشطب
 ينقد الناس نقد ذي نظر ينبغي به صادقاً وينتخب
 جدواه ام شفيقة لذوي الفضل واحسانه اب حذب
 لا يدمن الخمر حين يشر بها والسكر في وجنة النهى ندب
 وكان من زحرف المقالة ما للصدر من بعض شرحها طرب
 فسرت في متن هممة قذف لا السرج يقوى بها ولا القتب
 مشقة بعدها بصرت بمن يأنف من جلد رأسه الجرب
 رأيت لوماً معسوراً جسداً مهجته الاحتيال والكذب
 على سرير كالنمش لارهب يعلوه من هينة ولا رغب
 وهو عبوس كالنهد مجتمع يكاد من خنزوانة يثب
 ان لم يكن هممة فان له هممة في خلاها صخب
 يجبه بالهجر من مخاطبه بين السعالي وبينه نسب
 يفرقه الناس للسفاهة والعقرب تحشى وخذها ترب
 اذل من صفرد اذا نقت الضفـدع امسى وقابه يجب
 محتجبا لا يزال وهو اذا رأيت بالصدود منقلب
 وان بدا صافرا لناظره فوجهه بالكاوح محتجب

للجمع والمنع قائم ابداً كالامل لا ينشئ له ركب
 يحرص ان لا يفوته وكف كل حريص بصيحه النصب
 يفرح ما صام ضيفه ويشم الخبز قبل الدواق يكتئب
 يلتهب القلب منه بالجوع واليـاقوت في التاج منه يلتهب
 وجملة الحال انه رجل لاصعد عنده ولا صعب
 لبس له في انتشار محمده رضى ولا من مذمة غضب
 افصح ما كان فيه منظره يقول لي ضاع ويحك التعب
 لما تأملت في شمائله والله يغوى بما به يهب
 لاحت امور خفت الضلال بها وانبت نبع القياس والغرب
 ضعف جبان في ايدي مملكة غمد حديد ومنصل خش
 فقلت لا بد ان اشافه بحاجتي والرجاء منقضب
 وملت كذب القناع ينفعني والكشف في غير وقته حجب
 جبت مجذاً لاجوار لها في دار اخلاقه ولا صقب
 انشد ابياتها ليفهمها وهو لهدم البهوت منتصب
 يقول لا يتعب خاطره فما لنا في قصيدة ارب
 المال روح والشعر رائحة تعبق بالعرض والغنى حسب
 قلت اهتزاز النبي قدوننا لان زهير شهوده الكتب
 فقال احشوا التراب في اوجهه المدايح من قوله الذي يجب
 اني بما سنـ قائلاً ابداً لا بالذي فيه يذهب الذهب
 قلت حسام الشجاع ضيعته والليث من مخالبه يكتسب
 قال من ذاك انه سغباً ينام ما عز من به سغب
 والحزم للتمل في فراه قري مدخر والمباح منتهب
 قلت ليس البخيل ابتر والا بتر من كان ماله عق
 قال العمري واي فائدة في النسل يامن سلاحه نقب

قلت السمخا في الملوك معتبر كالسبق في الخيل حين تنتسب
 قال فشطرن فختالها فرس لا رديان لها ولا خبيب
 قلت أليس الحسنى يضاعفها الله ولوالهين ما وهبوا
 قال فما اشترى النسيئة بالذ - قد لدى الجنان والقرب
 فقلت لا فضى غير فيك فقد قل لسانك الذرب
 برزت في جمعك الفضائح لا طهر منها جناك الجنف
 لولا فريبرز ما اهتدى احد ان الحنى مذهب له شعب
 اغرته كونه بزاوية وبين قوم كأنها قصب
 جند بنار الطوى يتقنهم وقلة من حماها الحطب
 مذلم نزل اجل الجدال على انك في حومة الوغى خرب
 انت جمادى اذا سئلت ندأ ويوم تدعى الى العلى رجب
 ما لك عرض يخاف وصمته اى طلاق يخافه عزب
 ان كانت الهل ما لها سلب يرجى في دق رأسها سلب

❖ وله من قصيدة ❖

مدحت الورى قبله كاذباً وما صدق الصبح حتى كذب

❖ وله ايضاً ❖

تكذبت مني جاهلاً بصناعتي فيا بشما ضيعت نفسك في الكسب
 لأنك صوفي واني شاعر ولم أرَ ذنباً قط يطمع في كلب

❖ وله ايضاً ❖

سلام ملي من لا يجب سلامتي وسقياً لمن ماء القلوب له شرب
 لقد ملني من غير جرم جنية اساء ولكن لا عتاب ولا عتب

ويا لائمي عذرى لديك فائني وحسبي هذا العذر لو كان لي ذنب
تؤني بني والشان جهلك بالهوى وهل يصلح التأنيب ما أفسد الحب

❖ وله من قصيدة في الملك ابي علي بنو بندگان ❖

سفر الربيع تقابه بيد الصبا عن منظر حسن كايام الصبا
لم ينسحب ذيل السحاب ومكه الا ليارج منها جيب الربا
كان الزمان مرصصا وتحددًا واليوم صار مفضضا ومذهبا
والكوكب العلوى اطلع نوؤه لا ضوءه في كل خنض كوكبا
لله ما اسنى جمات قطاره لو كان ينظم صنته ان يشقبا
فاجعله مهر كريمة كريمة قد أصبح الدن الدني لها ابا
تكسى لباسا لا يوارى جسمها وتظل تسبي وهي نسي من صبا
عين بغير العين كن مبتاعها فالسكراهون في الذبوب من الربا
ما ذاب عسجدها لصاغة شربها الا لسيك في الزجاج ويسكبا
لولم تكن ذهباً لقصر سعيها عن ان يكون لكل هم مذهبها
يا حسنهما في كف من حر كاته تدرى محيح المسك في جيب القبا
شرب السلاف على السوالف مذهب الطنف به لذوي الخلاعة مذهبها
القلب يصدأ بالحقائق حده مللا فلولاً الهزل بصقله نبا

❖ وقال ❖

فما بالها ترمي الى بنظرة تغازلها بغضاء وهي تريب
كأنني ابتدعت الشيب وليس في الوري ذوائب في اطرافهن مشيب
فلا غرو ان اكسى القلى من كواعب رداء شبابي عندهن سليب

❖ وقال ❖

وريم رماني طرفه بسهامه فما اخطأ الرامي وهن صياب

لِفيه وميض البرق عند ابتسامه
وللصارم المأثور يحميه قومه
إذا الليل وارى منكبيه رداءه
ذكرتك باظبي الصريمة والعدى
وقد حدث الواشي بما لا اريده
بيكر والبازي يغازله الكرعى
ويعذلنى صبحي واعرض عنهم
وياتيك احيانا عتايي فربما
وانت الادي استأذنت والقلب فارغ
فلمت كافي سلك عقد ودره
وعيني اذ جدت البكاء سحاب
به من رقاب العاشقين قراب
او استل من وجه الصباح نقاب
اسود الشرى والسمرية غاب
فماذا يرجيه بفيه تراب
لينعب فينا بالفراق غراب
فهم لارضوا عني وعنك غضاب
يروض ابني الود منك عتاب
عليه فلم يرددك عنه حجاب
قريضي فنطنى حيث نيط سحاب

✽ وقال ايضاً ✽

يا ضلوعي تلهي في اكثئاب
ان برج الغرام بنزف دمعاً
وكذا الماء ليس يجريه الا
وبلائي ثلاثة طرفتي
حنة بعد صيحة ونعيب
فنفقت شبيبتي بين شكوى
والتفتني الى سني يريني
شاب رأسي ولم يمس يميني
ورأت شيبتي الرباب فقالت
ملكك رقي الصباية حتى
يا دموعي تأهي لانسكاب
راض شوقي اياه في التصابي
وهج النار من غصون رطاب
بسهاد ولوعة وانتحاب
من مطي وسائق وغراب
وتجنني وهجرة وعتاب
عدد ليس يقنضي غدرها بي
ذنب الاربعين عند حساب
ما جناه فقلت حب الرباب
خاض صبح المشيب ليل السباب

﴿ وقال ايضا ﴾

أثر ب الخنى ما لابن امك مولعاً
 ايمشى بعرضى في الاراذل خامل
 ولي دوحة فوق السموات فرعها
 نخالي رفيع السمك في العجم بيته
 وليس يجارى مقرف ذا صراحة
 لعمرى انى حين اعتد في الورى
 بترب الذدى وابن العلى واخى الحسب
 خفى مساري العرق ووشب النسب
 وتحت قرار الارض من عرفها شعب
 وعمى له جرثومة المجد في العرب
 من الخيل حتى يستوى الرأس والذنب
 اكلمنلى الرطب يعتد في الحطب

﴿ وقال في بعض كنانة من خزيمه ﴾

أثرها فلا ماء اصاب ولا عشا
 ونحن بجيث الذئب يشكو ضلاله
 تحاذر من حيي سليم وعامر
 اذا خلفت بطحاء نجد وراءها
 فاين ومثلي لا يفشك ما جد
 له همة غيرى على المجد برحت
 وان يك في نجدي قيس بسالة
 يغد اباء الضيم كبراً وطامسا
 ولكننا في مهمة تعجل الخطى
 اذا طالعتنا من قريش عصابة
 نزلنا من الوادي المقدس تره
 وفي الركب من بهوى العذيب وماءه
 ويصبو الى واديه والروض باسم
 ووالله لولا حب ظمياء لم يعج
 وقد ملئت احشاء ركبائها رعبا
 الى النجم والساري يسوف به التربا
 اناسي لا يرضون غير الظبا صحبا
 فلسنا بمناعين ان نقف الركبا
 نصول به كالعضب معتضنا عضبا
 بنفس على الايام من تبهها غضبي
 فاني ابن ارض تنبت البطل الدبا
 ايبا فلم نعر باذيالنا هجبا
 على وحل هوج الرياح به نكبنا
 وشافين من اعلام مكتها هضبا
 بآمنه سربا واعذبه شربا
 ويضمهر احياءا على اهل عتبا
 يغالزه عاني النسيم اذا هبا
 عليه ولم نعرف كلابا ولا كعبا

وما أم ساجي الطرف مال به الكرى
تراعى باحدى مقلتيها كئناهما
فلاح لها من جانب الرمل مرتع
فمالت اليه والحريص اذا غدت
وآتسها المرعى الحصب فصادفت
فلما قضت منه اللبابة راجعت
أنج له عارى السواعد لم يزل
فولت على ذعر وبالفس ما بها
باوجد مني يوم عجت ركبها
وما انس لا أنس الوداع وقد بدت
مهمفة لم ترض اترابها لها
تنفس حتى يسلم العقد سلكه
وتذرى شائب الدموع كأنها
وقد زرت من افناء سعد ومالك
من القوم يزجي الراغبون اليهم
لهم نسب رفت عليهم فروع
اذا ذكروه اصمر العجم احنة
وانه سئوا عمن يدير على العدى
استاروا بايديهم الى خيرهم اباً
الى مدلجى رد عن آل جعفر
وقابل بالحسنى اساءة مجرم
تراق دماء الكوم حول فئانه
ويستطر العافون منه اناملا
رأى عنده الاعداء ملء عيونهم

على عذبات الجزع تحسبه قابلا
وترمى باخرى نحوه نظراً غربا
كان الربيع الطلق البسه عصبا
به طوره الاطماع لم يحمد العقبي
مدى العين في ارجائه بلداً خصبا
طالها فالفته قضى بعدها نجبا
يخوض الى اوطاره مطلباً صعبا
من الكرب لالقيت في حاد كربا
لبين فلم تترك لذى صبوة لبنا
تغيب دمعاً فاض وابله سكبنا
يبدر الدجى شهباً وتمس الضحى ترابا
واكظم وجدا كاد ينتزع الخلبا
اذا بت بعينها النوى لؤلؤاً رطباً
ضراغمة تعزى كئناية غلبا
على نصب السرى غريرة صهباً
وبؤاهم من خندف كئنا رجبا
عليهم واصلى جمرة الحسد العربا
رحى الحرب فيهم ان يكون لها قطبا
واطولهم باعا وارحبهم شعبا
صدور القنا والجرد شاذبة قبا
فودء برى القوم ان له ذنباً
اذا راح شول الحى مقورة حدبا
ابى الجود ان يستطروا بعدها سحبا
مناقب لو فازوا بها وطئوا الشهباً

فودوا من البغضاء ان جنونهم
ولم يتلوا اعناقهم نحوه هوس
ولكنهم هابوا مغالب ضيغ
ابا خالد اني تركتهم سدى
وصدق فولي فيك افمالك التي
وهزك مدح كاد يصيبك حسنه
يحدث عنه البدر بالشرق اهله
ومن لم يراقب ربه في رعيه
فانك ارضيت الرعايا بسيرة

﴿وقال ايضاً رحمه الله﴾

من الطوالع من نجد تظلم
أرى سيوفهم بضاً كأوجهم
اجلهم عامر هرتهم احن
اذ العريج دعا حلوا الحبا كرما
يحمون نجداً بارماح مثقفة
ورب أنسة في القوم ما عرفت
تزيروود البشام اللدن مكسرة
قالت لصحبي سر أذ رأيت فرسى
فقال اعلمم بى ان والده
ما مات حتى اقر الناس قاطبة
وذا غلام بعيد صيته وله
وظل ينشدها شعري ويطربها
فودعته وقالت يا أخا مضر
انا الذي وطئت هام السهاممى

سمر القنا أنز اريدعون أبا
فما لأعينهم حمرة غضبا
واستحبوا من سليم غلعة نجبا
وحمم الخيل فاهتزوا لها طربا
تحكى الاسنة في اطرافها الشهباء
سببا ولم تبد عن خلخالها هربا
فما تجم عليه الخمر والضربا
من الذي يتعدى مهره خبيبا
من كان يجهد اخلاف الملى حلبا
بعزه وهو اعلى خندف نسباً
فصاحة وفعال زين الحسباً
حتى رأته بذيل الليل منقبساً
هذا العمري غلام يعجب العربا
ولم يكن نسي في الحمي مؤثباً

لكنني في زمان لا يزال له
اعض كني من غيظي فشيئته
وزفرة لم تسمعها اضلعي عقلت
لاخمدن لظاها منهم بدم
نكراء مرهوبة تغرى بي النوبا
ان يتبع الرأس من ابنائه الذنبا
بغضة خلتها بين الحشا لجبا
يعوم فيه غرار السيف مختضبا

❖ وقال رحمه الله ❖

يمشط الشخ من نجد لنا وطن
اذا رأى الافق بالظلماء مختمرا
وشقه من عرار هن لمتنه
تشقى غليلاً بهدري لا يزحزحه
والنار بالماء تطفى والهموم لها
فقال صبحي غداة الشعب من حصن
حام تبكي دما والشيب يبتسم
فماتى اليوم عن عرفي وزاعمه
لم تجر ذكراه الا حن مغرب
امسى وناظره بالدمع منتقب
رويحة في شذاها مسها لغب
دمع به الاشواق منسكب
في القلب بار بآء العين تلتب
فانجدهمى عليه واكف سرب
والعمر قد اخلقت اثوابه القشب
باسلم ما انا بعد الشيب والعرب

❖ وقال يمدح الصدر مؤيد الدين ابا اسماعيل الحسن بن ❖

❖ علي الطغرائي ❖

لا تحسبوا فيض عبرتي عجباً
ان المذنبين بالدمى تحذوا
مشتبكات الأنسة انتظمت
قوم بعير القنا اذا حملوا
بات مهمل العرب يعرب عن
من كل مطلوبة لعرتها
لا يغدقن الردى القاب فقد
لو قيد الدمع بعدهم وبها
خوارق الحجب دونها حجباً
درعاً متى شتمها الحسام نبها
طوراً وتيجاً وتارة يلبها
حمل مطاياهم المها عرباً
لو امكن الكيمياء ما طلبها
رأيت به سافراً ومنقبها

وشادخ الغرة اخترقت به
 طيار حشو الاهداب لا عنقا
 ورب خطب حلت عقده
 وملك جبت نحوه ظمًا
 جاد بما يملأ الحقايب لى
 وكم تصيدت والصبأ شركي
 على غدير بروضة نظمت
 يدق فيه الغمام اسممه
 ويعجم الطل ما يحط على
 ضروب نقش كأنما حلل الایم
 لوكن بيقين ظنهن صفي
 عاقلة الفضل وابن بجدته
 من لو شخافاه وهو في عجم
 مؤيد قلت والدعاء له
 رضاه في ان يجود متصلا
 جدواه بجر وحاله وشل
 فاق الوری قائلاً ومستمعاً
 منخفضاً للعفات مرتفعاً
 ریاسة معنوية وهبت
 وهبت مجد عماده ككرم
 مناقب لم يضع توضعها
 وهاد قولي اذا ضربت بها
 مؤيد الدين من جرى ورجی
 يا من نرى مروارض خاطره
 في غرة الفجر جملاً لجبا
 يقبل اوصافه ولا خيبا
 بمنزل لا تحمل فيه جبا
 فررتة مشرق المنى شجبا
 وجدت بالشعر يلاء الحقايب
 سرب ظباء لحاظهن ظبا
 نوارها حول بدره شجبا
 فيكتسى من نصالها حبا
 صفحه مرة شمال وصبا
 طربا
 الدولة الاحرف التي كتبها
 وقلب جسم الزمان لا وجبا
 بلفظة اصبحوا بها عربا
 لاغاض ماء الندى ولا نضبا
 فلو خلا من مؤمل غضبا
 من احرز المجد اذهب الذهب
 اكرم به نازحاً ومقرباً
 بالفضل للمكرمات منتصبا
 لكل ثغر من العلى شنباً
 مدة له مدة بحره طنبا
 عجب وان كان نشرها عجباً
 فآزة فوزي بوصفهن ربي
 شأوك في حلبة الكرام كبا
 دراً ونهدي اليه مخشبا

جد لملافيك بالقريض وان كان اليك القريض منتسبا
 فالبحر بالقطر وهو جائد به يهتز كيلا ينجل السحبا
 فضلت اهل البراع فاطبة برغم من ذم نفسه وابي
 فكنت في كنية احلا بن عبادوفي كنية لذلك ابا
 اني لاشكو اليك طائفة لا صعدا تهدي ولا صيبا
 واشكر الشيب حين جاء بما باخ له جمر خاطري وخبا
 حسبي من السقم ان اري زمني يكسر نبعا ويقتني غربا
 ويرفع الجاهلين ما كرهوا الا من الشعر وحده الكذبا
 لا تؤمن الكبير وهو صغرم عاءا ارسلوا لها عذبا
 اصبحت من حيرتي اجاذبهم اهداب روح يزيدي تعبنا
 فانظر الى مكسب بليت به لم يبق لي حرمة ولا ادبا
 الشعر ينقاد ما وجدت له داعية تقتضيه او سببا
 وكل من قاله بلا أمل حاطب ليل ولوشفي الوصبا
 يا ابن علي اتك شاردة تقعي من الحق بعض ما وجبا
 تناسب الروض نظرة وجبا وتنسب السيف جوهرها وشبا

✽ وقال يمدحه ايضا ✽

رباب السحب افقدك الربابا ووعد السرب اوردك السرابا
 فبت تسيم برقاً مستطيراً اذا اخنجب الحيا رفع الحجابا
 كأن الجو حب وهو صب يورد لون وجنته عتابا
 وما حل الحبى حباه الا لينزل حي علوة اين صابا
 ودون المازنية ضرب قوم به منعوا حمى الوقبا غضابا
 تلوح الشمس لابسة شعاعا وتحفى وهي لابسة ضبابا
 وما اشكو القواضب والعوالى كما اشكو البراقع والقبابا

وسكري اللحظ صاحبة المحيا
نقول اراك شبت وشبت فانبد
اريني اين حل هواك اني
الم بنا الصبا ومضى وشيكا
ولو خبرت لم يكن اختياره
لكون الورد اسرع كل نور
وظامسة ترى الحريت فيها
وليس تجوزها النكباء حتى
لبست قنماها وخرجت منها
يسير يحرق النار اشتعالا
ولما قل منتقدا وأمست
وكاد يحول صبغ دجى الاليالى
واصبح منسم الدنيا سناء
شمخت بانف فضلى عن مرام
وآثرت الخمول فنان عرضى
فما ضجعت الا في طلايى
هي الدار التي سيان عندي
وكم ارسلت من منزل شرود
من المتأرجات جعلت وصفى
حوى ابن علي المجد انسابا
وسيق اليه اذواد المعالي
جزيل السيب ما ابقى لبحر
منى اجرى يراعا راع جيشا
وان سار الوفود اليه كادت

تحب من الملاحاة او تحبى
هواى ولا نفل من شاب سبابا
جعلت محله قلبي فذاها
جنى عسلا وصب عليه صابا
سوى ان يسبق الشيب الشبابا
ورودا كان اسرعه ذهابا
كلمى نناولہ كتابا
تقبل من مهابته الترابا
خروج مهند سلب القرابا
وعزم يسبق الماء انصابا
بغاة كل منتحل عقابا
وصار العقل والتميز عابا
وجز الرأس وارتفع الذنابا
يضم اسود بيشة والذبابا
والقيت النباهة والخطابا
من الزوراء جودا واصحابا
لقيم بها جنيا او حبابا
سرى في ظهر قافية فجابا
صفي الدولتين لما ملابا
الى الآباء والحمد اكتسابا
ليقبل حقة ويرد نابا
عابا يوم جاد ولا عجابا
وهذب دولة واحتاج غابا
قلوب الركب يحملن الركابا

يعد مطامع العافين فيما
وليس يسود اهل الفضل من لا
حديد الالمية يوم يرجى
فاخفيت اسرة وجه حال
تناجيه الفخائر صامتات
وماكل الفصاحة كان قولاً
ولست وان تأخر منه حظي
لحقت الماخض الشعر قبلي
فقل لمقعقع بشتان لفظ
طلي كأس القريرض من المعاني
وعندي للعوائد مشكلات
فلا تحمد من الهجن التوقي
فكم من كبوة قرنت بسبق
رضاك مؤيد الدين المرجى
وما انا في التناء عليك الا
فلا يشغلك طولك عن قصوري
ونطبي حسن رأيك يعمل كعبي
اما الاسد افتراساً بالمعاني
فضات بني الرمان فكل قلب
فكن كالسيف تحمله افتخاراً
وفز واسعد بفطر كل عام
وعش في نعمة ما عاد عيـد
لك الفقر التي بالناس فقر
فما يخفي لراوهم سهم

فيما يجود به لم نسباً قرايـا
يروض لهم مكارمه الصابـا
الان الانتباه له الصلابـا
ير عليه مغدقة نقابـا
فيغفل ما يكون لها جوابـا
ذوي العود ينتجع السحابـا
بلمتس على مقة ثوابـا
وان اخلوا من الزبد الوطابـا
نفى اثباتك القشر اللبابـا
وحسن اللفظ كان لها حبابـا
لو اكتحل الغراب بهن شابـا
ولا تدم على الكبو الغرابـا
ومن عود المطعم ان يعابـا
ومنى لم يعتصم برضاك خابـا
كمن اهدى الى صبح شهابـا
فمن بلغ الذرى نسي الهضابـا
فان الله ناط به الصوابـا
اذا ما كنت لي ظفرا ونابـا
يسر لك السخائم والضبابـا
عوائقهم وان حز الرقابـا
بؤمل بعد غيبته اربابـا
وذك بلاغة كملت نصابـا
الى فتح النجاح بهن بابـا
وما الثلي الا من اصابـا

❖ وله من قصيدة يصف فيها شجرة ❖

كم رهن حلبة لموحت في حلبا حين القناد على عيدانه تمر
والسود من لمي للبيض جاذبة سلب الشبهة في أسر الهوى جلال
يا صاح اما تراني بالعراق لقا لا تركن الى ايد وطول يد
حد عن كفاح سعيد لاسلاح له ما اعذب الوصل لولا ان لذته
نسيت الا غزالا بات يائس يجلس لا رقيب فيه يحجبني
وذات حجم كنجم الرجم مد له مراثة قلبها يفريه منقلب
احشاؤها فضة والجسم من ذهب كأنما سنجها اذباد اكثرها
قامت بلا قدم تبكي ولا الم والدمع قبل انسكاب جامد ابد
وهل جرى دمعها الا على دمها اذا بها تاجتها من حيث زينها
واعجب الامر والا قول معطية يا ضرة الشمس ان الجمع بينكما
حليت بالنور اكناف الندى كما تناسب الفعل ابنا ان بينكما
من قط رأس به احبنا نسبا ما در ضرع المني الامن حلبا
والصخر ينبت في اصلاده عثبا وكل شيء تبغى طيه انجذبا
من الاسير بان بنجو وان سلبا فالتيت بمنعه المحتوم ان يثبا
هي المقادير من ساعده غلبا فالورد في كف ذي الجدا سعيد ظبا
كالحك زاد من استشفى به جربا خذا ترقوى فيه الماء فالتها
الى النهى وهي حجب تحرق الحجبها شعاعه المتلظى في الدجا ذهبها
سنانها بفرار ان نفحت نبا والليل ان ذهبها من كيسه ذهبها
كأس المدامة لما رفعت حبها كفى بها وصبا ان تعدم الوصبا
والدمع يحمد منها بعد ما انسكبها من يوم طل ومساها الوري ضربا
وفي اللطائف ما نقض لها عجبها ورودها بلسان صامت عطبا
ما بذيلك فاخترت الظلام ابها حلّى البراع بخط الواحد الكتبا
من قط رأس به احبنا نسبا

﴿ وقال رحمه الله تعالى يمدح صاحب ابا عبد الله مكرم ﴾
 ﴿ ابن العباس ﴾

ورود ركاب الدمع يكفى الركائب
 اذا شمت من برق العميق حقيقة
 اراك وقد مد الطلام رواقه
 واومض حتى بان بان وعرض
 منازل انس من ربائب مازن
 ومرت عليها البيض والسود برهة
 تفرد واجتنب السواد فخلته
 صحبنا مها البداء بعد المها التي
 حملنا من الايام ما لا نطقه
 وليل رجونا ان يدب عذاره
 فلا تمهد الاوقات فيما تقيده
 رددت الصبا اسنى الهبات ولم تزل
 وعيس لها برهان عيسى بن مريم
 سوايح كالنيران تحسب اننى
 تنسمن من كرم ان عرفته
 يرين وراء الخافقين من المنى
 الى ماجد لم يقبل المجد وارثا
 تبسم تغر الدهر منه بصاحب
 كأنا بضوء الشمس فوق جبينه
 نصيح له الاسماع ما دام قائلا

وشم تراب الدمع يشفى الترائب
 فلا تنزع دون الجفون السحابا
 كما صقل السيف الحشيب الاحاشبا
 بسقط اللوى او خلت طرفك كاذبا
 الثالث رباب المزن فيهن ساكبا
 فبدلنها بالبيض اسود ناعبا
 من الزهد فيما يجمع الشمل راهبا
 ليوسف يوم الباب كن صواحبا
 كما حمل العظم الكسير العصائب
 فما اختط حتى صار بالنجر شائبا
 فما كان منها كاسبا كان سالبا
 اكف الليالى تسترد المواهب
 اذا قتل الفج العميق المطالب
 مسخت المطايا اذ مسحت السبابا
 فمن يلاعب النشاط لواغب
 مشارق لم يؤبه لها ومغاربا
 ولكن سعى حتى حوى المجد كاسبا
 اذا جد لم يعجب سوى العزم صاحب
 نرى دونه من حاجب الشمس حاجبا
 وتغنوا له الابصار ما دام كاتب

ولم اريثا حاذراً قبل ~~مكرم~~
ولو لم يكن ليثامع الجود لم يكن
فكم قط رأسا ذا ذوائب قطة
اذا زان قوماً بالمناقب واصف
له الشيم الشيم التي لو تجسست
اثني نحو شمطاء الوزارة طرفه
تناول اولاهها وما مد ساعداً
وما دافع السهم الشديدة منزعا
غريب الندى لولا يتابع سبيه
عريت من الآمال عزاء وثروة
بكف ترى فيض الندى من بنائها
عوارف من احسانه مذ عرفتها
ومن حسنات الوارد البحر أنه
ولو كنت في اصحاب طالوت مبتلى
فتمت اللهم يا ناصر الدين باللهي
طلعت طلوع الفجر والدر غيب
ورفت كتابا يوم رعت كتيبة
تدق كعوب الريح في كل دارع
وكم حذرت منك المنية حتفها
ويوم العمانين ماجوا وفوقهم
قلوبهم اسودت وصارمك اشتكى
فاصبح جسم الجامد القلب منهم
وهم ذنب بت المهلب رأسه
رأوك ولم تحضر ومن كان فضله

ينافس في العليا ويعطي الرغائب
اذا صال بالافلام صارت محالبا
لهن رؤسا ما حمان ذوايبا
ذكرنا له فضلا يزين المناقب
لكانت لوجه الدهر عينا وحاجبا
فصارت بادني لحظة منه كاعبا
واحرز اخراها وما قام واثبا
برام ولكن مخرج السهم صائبا
لاصبح ماء الفضل في الناس ناضبا
وكننت الى ثوب المطامع ثائبا
على كل من تحت السماوات واجبا
نوايب عني يوم اخشى النوايب
يرى مذنبنا من لا يعاف المذنب
بما شربوا منه لما كننت شاربا
وفاتحها يدعى الخطيب المخاطبا
فخلت بل جلوت تلك الغياها
فواقعت متلافا ووقعت واهبا
وتغتض ابكار المعاني كواعبا
وقام القنا لما تمرت هائبا
سما قسى يرسل النبل حاصبا
مشيبا فلم تعدمه منهن خاضبا
بقلب الحديد الجامد الجسم ذائبا
فكننت لما ابقى المهلب هالبا
محيطا فما يسمى وان غاب غائبا

أشرت من التدبير والبحر بينهم
ومن قبلك الماروق جاء بمثلها
دنت يوم أومت من نهانند يترب
بدابك وجه الدين أبيض مشرقاً
شفي وصب الميجاء سيفك فليدم
جذبت بضيع الشعر حتى أقتنه
ولو كنت لا تصغى إلى نظم ناظم
بنجم رآه الجيش في البر ثاقباً
وكان على عود المدينة خاطباً
فنادى الأملوا عن الطود جانباً
ووجه عدو الدين أسود شاحباً
لك العز ما كر الجديدان وأحباً
وكان بضيع النجم في الفخر جاذباً
لما نظم البرج المدار الكواكباً

❖ وله أيضاً ❖

بلوت اخلاء هذا الزمان
فمن جاءني الآن أهلاً به
وقد ضقت ذرعاً بمن أطلبه
ومن صده عني فلا أندبه

❖ وقال يمدح الموفق أبا طاهر الخاتوني ❖

أمن دمشق الشام أو حلبه
أذكرني يا خيال آونة
طرقت من كنت منتهى أربه
ومنزلاً شفي هوى عربه
تخال قسا روى الفصاحة عن
رسومه المعربات عن عربه
سقى لمصطافه ومرمه
ونازله ورائده عشبه
حين الهوى كالمهواء حاشية
والعود نشوان ماد من طربه
حتى استهلكت سحابة نظمت
فلاذة للغدير من حبيه
وان بدا كوكب بدت مائة
روضية ما تدور في قطبه
كل سليب يرجي له عوض
الاسليب الشباب من صلبه
تشعشع الوخط فاعتذرت له
وقلت نور بدا على قطبه
ثم تعدى نغاته جرباً
مواضع النقب منتهى نقبه
عامر عمر الفتى شيبية
والشيب تحويله إلى خربه

كأنني ما شفعت بهكنته
 ولا حلا لي صفاح ذي شطب
 بورد ماء الطلى لغير صدى
 في مازق تحمد الحصان به
 مشتعل بالظبا له شرر
 لا تنتظر قوة لنيل مني
 وأسع ولو سعى ناعس زمن
 خلاصة العز ما تقرره
 والمجد وهو الرضى ملبسه
 قالوا دع الفضل صار مطرحا
 فقلت ان القصور في هم
 لم يحجب الافق انما حجبت
 من شرف الشعر ان قائله
 وان من لا يسود يحفر من
 فلا تلم ناقصا مدحت به
 ترجيحك الجود حرب شيعته
 اذا لقيت امراء بذكرك ما
 يا اتلات الحمى سلامة من
 لامدحن الغمام مكرمة
 ومدحه ان يقال جود معين
 موفق الدولة الهام ومن
 اني وجدت ابن حيدر كرما
 مؤملا ابن حل ممدحا
 لو قدم الدهر مستهقي علا
 ولا شغلت الخميس عن لحيه
 والعز ضرب السيوف من ضربه
 وردا فراق القراب من قربه
 على طريق ادق من لبيه
 يهوله من دخان ملتبهه
 ايد ابى الشبل زاد في سغبه
 قيد لما ابل من وصيه
 وتالد الفخر دون مكاسبه
 يليق بالمنطوى على شجبه
 يقوم بيت العلا بلا طنبه
 الخلق وليس القصور في سببه
 ابصارنا بالغيوم عن شبهه
 يصغى الى ما افتراه من كذبه
 تهجيته خندقا على نشبه
 فازور من عجبه ومن عجبه
 اشد بغضا اليه من شجبه
 يكره الجأته الى غضبه
 فارق افياء كن من عطبه
 لعهد ما جاد كن من سحبه
 الملك صوب الحيا يشبه به
 في عزمه شاهد على لقبه
 كأنه حاذق على ذهبه
 في سعد الشغل كان ام صبه
 تأخر الزبرقان عن ربه

لو لم يزره الورى لثأله
 اقلامه كنّ للورى قصبا
 انواع فضل الحسين ايسره
 خط كأن العيون ناشدة
 ومنطق دق حين جل فسا
 بكوهر الكيمياء ليس يرى
 اوجبت ياذا الكفابئين على
 والشعر عود لولاه ما عرف
 فلا تذر سجله بلا شطن
 اليك يعزى وانت ناصره
 كم قام بالمشرفي من شرف
 اسعد ابا طاهر وزد كرما
 زاروه من حاجة الى اديه
 والسبق للمحتوى على قصبه
 يغنيه وهو النسيب عن نسبه
 سودا اناسيه من كثبه
 ادرك معناه خاطبو خطبه
 من حازه والانام في طلبه
 كفك كف السماء عن شعبه
 الناس ثام الكلام من غربه
 فان ماء القلوب في قلبه
 روابط الجسم كنّ من عصبه
 لولا القوافي جثا على ركه
 ايه فروح القلوب في تعبه

✽ وقال ايضا ✽

اذارا باكناف الحمى جادها الحيا
 اجبى محبا ان توهم منزلا
 فابنى ظباء العين والرشا الذي
 وما ام ذيال السرايل باسل
 غدا يتغنى فيها يشف وراءه
 فلاقاه فرسان تلوح سيوفهم
 وماصعهم حتى تحطم سيفه
 وغودرا كلا للضباغ وطعمة
 فعاد اليها بالنهي رفيقه
 فظلت بيوم دع عدوى بمثله
 والقت بها ارواقن محائبه
 عفا بل رذنيه من الدمع ساكبه
 يلاعها طورا وطورا تلاعبه
 طويل نجاد السيف عبل مناكبه
 ثراء لعل العيش تصفو مشاربه
 صباحا وليل النقع تجثو غياهبه
 ومجت نجيعا في المكر ذوائبه
 لا فتخ من لحم القتيل مكاسبه
 يشق دريسيه امسى وهو نادبه
 طويل على من ضمن اللحد غائبه

وبانت بليل وهو اخفى لويلها
 باوجد مني يوم ودعت غادة
 وواش يسر الحقد والحفظ ناطق
 وشي بسلي مظهرًا لي نصيحة
 ورشح من هنا وهناك حديثه
 فقربتني مني ولم يدركه
 وارعينه ممعي ليحسب أنني
 ولو رام عمرو والمغيرة غرتي
 وما الصقر مثلي حين يرسل نظره
 ولا الاسد الضاري يرد شكيبتي
 فقلت له لما تبين أنني
 أتعذ لتي فاهًا لنيك على الهوى
 واهجر من اغري اذا هبته به
 بهيم به والرافصات الى منى
 كأنني تزيف خامر السكر له
 تمثله الذكري وهيئات نازح

سريعًا تبكيها بطيئًا كواكبه
 هلاله والصبح يلمع حاجبه
 به وعلى الشحنة تطوى ترائبها
 ومن نحاء المرء من هو كاذبه
 ليخدعني والليل يغتال حاطبه
 اذا عدت تجد ليس من افار به
 مربع الى الامر الذي هو طالبه
 لا عيتهما فليحذر الشر جالبه
 وتصدقه عيناه فيما يراقبه
 وان دميت عند الوقاع مخالبه
 فتى الحبي لا يشقى به من يصاحبه
 لأرمي بالحبل الذي انت قاضيه
 جعلت فداء للذي انت عائبه
 فؤاد يحين الحب والوجد غالبه
 عشية شطت بالحبيب ركايبه
 نأت داره حتى كأنني اخاطبه

✽ وقال ايضاً ✽

وسعب نزلناه وفي العيش عزه
 ولم يك منا ما جد اغمد التهي
 ونحن برقع خيمت ام سالم
 تضوع مسكاحين ناجاه ذيلها
 فكم من نهار ضم قطريه سيرنا

بمرتفع رحب المحل خصيبه
 غرار الشباب المنتضى في مشيبه
 به ذي ثرى غرض النبات رطيبه
 كأن مجانيه مذاك لطيبه
 يذوب الحصى في جزعه من لهيبه

وليل طويناه وللركب طربة
فيا نازلي رمل الحمى هل لديكم
وفيكم قرى للطارقة فنزاركم
عبد ليقرى نظرة من حبيبته
اذا عب نجم جانح في مغيبه
شفاء لصب داؤه من طبيبه

✽ وكتب الى بعض اصدقائه من بني هلال بن عامر ✽

✽ وقد اقترح عليه القافية والوزن ✽

المث ودوني رامة فكشيتها
وفوق الغويريات اعناق فتية
واني اهتدت والليل داج ودونها
وزارت فتي نضوا السمار تطاوت
وما راقبتها عصبة عامرية
فان نسيم العنبر الورد ان مرت
ولله عين تمزجي دمعها الموي
وكت اذا الايكية الورق غردت
وان خطرت وهنا صبا مشرفية
واني لاستنشحي الرياح وربما
وانشق منها نعمة عصوية
لهال نفسا بالعراق مريضة
فهل علمت بنت الحويرث انني
ومخلصه من روعة البين لمتي
وما نهنتني دونها خشية الردى
ولا خفت ان يستغوي البيد اذاري
بنم على مسرى البخيلة طيبها
يشد طلاها بالرحال دووبها
حزون بطاح من منى وسهوبها
به نوب تطغى عليه خطوطها
يزر على اسد العرين جوبها
الينا ووسواس المني رقيبها
ونفس يعنيتها الهوى ويذنبها
اخذت باحناء الضلوع اجيبها
على كبدي هاج الغرام هبوبها
تجني بر يا ام عمرو جوبها
ولي عبرات ما تجف غروبها
ولكن با كف الحجاز طيبها
مقيم على العهد الذي لا يربها
اقبل الثلاثين استنار مشيها
وهل هي الا مجة وشعوبها
فاني اذا ما اغبرت الارض ذيبها

ويبيض ارويها دماً عند مذاق
 وشعر كدوار الرياض اقله
 انير واسدى مجد اروع بامم
 تصوب بكفيه شآبيب نائل
 ويخلف انواء الربيع اذا كسا
 اخو هم مشغوفة بكمكرم
 ويقصر عنها المدح حتى كأننا
 اطل على الاكفاء تغلى صدورهم
 وصاغت له في كل قلب محبة
 ولو اخمرت فيه العداوة انفس
 اليك يا حسان ازجي ركائبنا
 ويطرهم الحادي بدحك موهنا
 ولولاك لم اترك اخاوص عامر
 فيممت اخوالي هلال بن عامر
 او مل ان القى الخطوب فتنثني
 فمعدرة الايام مقبولة بهم

به تشهد الهيجاء افي شبيبها
 اذا الكلمات العور قام خطيبها
 علي حين يلوى الوجه فطوبها
 اذا السفوات الشهب مارضربها
 سنام الحمى بردي عديم نضوبها
 يروح الى غاياتهن غريبتها
 اذا نحن اثينا عليها نعيمها
 على جسد تفر عنه ندوبها
 يد بالايادي ثرة تستثيبها
 لحدث عن اسرارهن قلوبها
 لها من رحاب الاكرمين خصيبها
 فتغدي وقد مس المراخي لغوبها
 ولا نجتنى في كليب كليبها
 واغربة العين شاج نعيمها
 نوابي عن شلوى لديهم نيوها
 ومغفورة للنائبات ذنوبها

❁ وقال ❁

زار بذيل الظلام منتقبا
 يعرض عني والكأس في يده
 باساقى الخمرة ان ريقك لي
 نفديك نفسي والناس غيرابي
 هلم نشرب راحا معققة

ريم اذا ممته الرضا غضبا
 وهو باوارها قد اختضبا
 صهباء تكسى من تغرك الحببا
 فاني اتعرف الانام ابا
 صفت ورق وعمرت حقبيا

ان راضها الماء اذعنت وجنت منها النفوس السرور والطربا
 ذاك لجين وهذه ذهب ينتهبان اللجين والذهب
 بها طويت الشباب في جدة ارضع من درها الذي نضبا
 ايام كان الحمى لنا وطنا لا يهرب الجار عنده النوبا
 ونحن في حلة النعيم به نسحب ذيل الثراء ما انسجبا

قافية التاء

❖ وقال رحمه الله ❖

رعى الله نفسي ما اشد اصطبائها ولو طلبت غير العلا ما تعنت
 اذا ذكر المجد التليد تلفتت اليه بعيني ثاكل وارنت
 فليت اعراض اليأس دون رجائها ثنى غر بها او ادر كنت ما تمت
 ولولا دواعي همة اموية تذكرها اجدادها لاطمأنت
 تمن الى حرب تخوض غارها مجرد يارين القنا في الاعنة
 ويوم عبوس ضيق حمراته تضاحكه تحت العجاج استنى
 ولما رأته ان الثريا تخونها لوت جيدها ها تمتت وظنت
 وما استهدفت للذل حين تكدرت هليها الليالي فالقاعة جنتى

❖ وله ايضاً رحمه الله تعالى ❖

أعط عن الدرر الزهر اليواقينا واجعل لحج تلاقينا موافينا
 فتغرك اللؤلؤ المبيض لالحجرا لمسود الاثمه يطوى السبارينا
 واللم تجحف بالملثوم كثرته حاشا ثناياك من وصم وحوشينا

قابلت بالثيب الاجفان مبتسماً
 فكان فوك اليد البضاء جاء بها
 جمعت ضدین كان الجمع بينهما
 جسم من الماء مشروباً باعيننا
 مسكاً حسبت فواداً امار فيك دما
 لو كان كل دم مسكاً لساك بنا
 كباذ كراك اذ كى الطيب رائحة
 فضحت بالجيد الغز لا في ملتفتا
 فهن بنفرن من خوف ومن خجل
 عذرت طيفك في هجرى وقلت له
 اني ودونك من ممر القنا اجم
 وفتية من كماء الترك ما تركت
 قوم اذا قوبلوا كانوا ملائكة
 مدت الى النهب ايديهم واعينهم
 بدار فارون لو مروا على عجل
 بالحرص فوتني دهري فوائده
 حبل المنى مثل حبل الشمس موصلاً
 ولا ثقل ليت صرف الدهر ساعدني
 وشاور السيف فيما انت مزومه
 واحر قلباه من قوم سواسية
 والجهل لو كان عوداً يجتنى ثمراً
 دنيا اللثم يدي كفيها برص
 كفر رجائك لافهم يصحبه
 ما سامع بيت شعر ليس يفهمه

فطاح عن ناظر يك السحر منكوتا
 موسى الكليم وهاروتا وماروتا
 لكل جمع من الالاباب تشبيتا
 يضم قلبا من الاصلاح منخوتا
 فلا تغادر مسحوقاً ومفتوتا
 ما يخضب السحر والبض المصاليता
 سنا محياك رد البدر مبهوتا
 ولم تكن عن صباد الاسد ملفوتا
 لنقصهن ويسكن الاماريता
 لواهدت سبيلاً في الكرى جيتا
 مر الشجاع بها فانصاع مسؤوتا
 للرد كباتهم صوتا ولا صيتا
 حسنا وان قوتلوا كانوا غفاريता
 وزادهم فلق الاخلاق تشبيتا
 ابات من فاقة ما يملك القوتا
 فكما زدت حرصاً زاد تقويتا
 يرى وان كان عند المس مبهوتا
 فان في ليت اوقا يقطع الليتا
 فانه نبت منه العز تشبيتا
 لما دعوني سكيناً ظلت سكينتا
 للعندليب لأمسي فوقه حوتا
 فكل ما لمستته صار ممقوتا
 كان الغبي لمن يرجوه طاغوتا
 الا كطارق بيت ما حوى بينا

لا تفخرن بما جاد الزمان به
كم من بكور الى احراز منقبة
بعزيمة لو غدا كيوان حاسدها
يا خاطراً موته بالامس اخر سني
اغالك عن كل منطبق ولا عجب
صلبان سلم من عرت مطالبه
من زين الوزراء الشمم محتبياً
في العلم والجسم لا تخفى زيادته
اقلامه الشمع المرعوب فيه ضحى
اما ترى ان قص الرأس اصلحها
وحسبها من ضياء نسجها حملاً
عبارة كزليخا بهجة اقيت
كن يا ابا الفتح مفتاح النجاح لدا
يامن هو البحر جوداً والاضائشبا

ما كل من جاب مرتان كان خريتنا
جعلته لعطاس الفخر تشميننا
لبات في الملك العلوى مكبوتنا
انطقت بالحاجب الكافي واحيينا
ورودك البحر يسبك الهراميتا
بعدا نخاف من الاعداء تبكيننا
وشرف الروساء العز منعوتنا
فهل اعادت لنا الايام طالوتنا
ما صاحفت ناره زنداً وكربنا
فزاد جرم سداها بعد ما ليتنا
من منطق لم يكن بالهجر مسخوتنا
حظا كيوسف اذ قالت له هيتنا
وصارنا في خطوب الدهر اصليتنا
جدلي بما شئت قد ادركت ماشيتنا

❖ وله ايضاً ❖

لقد نحت الدهر من جانبي
وخفض عني مراح الشباب
ونقص ايامه عيشي بهذا الذي
واذكر ابامي الماضيات
احن الى طربي في الصبا
❖ وكتب الى مؤيد الملك يستنجده على الانتصار ممن ❖

❖ اساء اليه بالعراق ❖

حلفت ترفع الاطل تشبثت به فلوات نان من خطواته

لا تبغين العر حتى اناله
 فخير لمن يغضى الجفون على القذى
 وما انس لا انسى العراق وربّه
 ويغرونه بي والاباء سيجيتي
 فزرت عصام الدين معتصماً به
 فصدق ظني صدق الله ظنه
 ورعت به من لو تأمل صارمي
 فاعرض عنه بعدما سبق الردى
 وغادرني نضو المحوم بمنزل
 فشب يا عبيد الله وثبة ماجد
 ولا تحسبن المال مما يروقني
 ولي همة تهفو الى كل سودد
 وتبغى لديك الانتصار من آمري
 وآبؤه من تعرفون من الورى
 وملتحف بالامن من انت جاره
 فراع حقوق الفضل في ولا نقل
 ودونك شعرا ان فضضت ختامه
 والبست دهرآ انت مالك رقه
 فيا قائليه لو بلغتكم به المدس
 واي فتى ما بين بردى حطه
 ولست وان كانت الى مسيئة
 سبقت بنيه في قواف اروضها

وانتزعن المجد من سكناته
 ويضرع للاعداء فقد حياته
 يحاده استيابه عن امانه
 اذا خوفوني ضلة سطواته
 اسور سور الليت في وثباته
 بما لا لناجيه المنى من هباته
 رأى الموت يرنو نحوه من تباته
 اليه غداة الروح صدر قناته
 تعيب الجبارى شبهة في بزاته
 اعير المضاء السيف من عزماته
 فقدما سمونا للعلامن جهاته
 نزع آبابى ذرى هضباته
 اذا عد مجد كان في اخرياته
 ولولا النقي عرفتم امهاته
 ولو كان آساد الشرى من عداته
 عدو رماني بالاذى عثراته
 تضوع ربح الشيخ بين رواه
 به غرراً يلعمن في صفحاته
 عرفت من المسبوق في حلباته
 خطوب تشيب الطفل عن نخواته
 اذم زمانا انت من حسناته
 فلا تجعلنى عرضة لبناته

❖ وقال يمدح الامام المقتدى بامر الله ويشير الى غرض في نفسه ❖

لمن فتية منشورة وفراحتها	رواعف في ايمانها قنواتها
تليح بهم جرد المذاكي عواسا	وقد طاوالت ارامهم صهواتها
اذا الحرب سبت بالاسنة الظبا	فهم حين تصطك القناجمراتها
تدوسهم خيل عتاق وغلة	تسيل على حد الظبا مهجاتها
لم في بني البرشاء قتلى كأنما	اميلت على بطحائم نخلاتها
وقد علمت عليا نزار ويعرب	غداة استثير النقع اناكماتها
تلوي الانيب الرماح بطعنة	غزالة تزور عنها اسامها
وتولغ في اللبات بيضا فتنتني	من الدم حمداً يلتظى شفراتها
وهل نحن الا عصابة خندفية	ترادف غايات العلا سرواتها
تضوع ارباح التجميع دروعهم	ونفخ مسكاً ماضعاً حبراتها
وندعو اذا استشرى العدى يا غالب فتشرق بمن ابطالنا قسماتها	ومن قصد خطية اجسامها
وهم في سراييل الحديد ضراغم	تردد في اعطافنا نضواتها
وتطغى بنا يوم الوغى جاهلية	شوارع والهيحاء تنى دعائها
وتسحب اذبال السوايغ والقنا	الى رب لا تمتطي هضباتها
قله حي من كنانة أرقلوا	رؤسا من الاعداء مالت طلائها
بايمانهم يبيض مشاريف تحتلى	اليهم لدى اطنابهم مهراتها
بافنائهم قب غناجيج نرعوى	توقد والآفاق خضر لظاتها
يشبون بالبطحاء نارا قديمة	اليهم اعارب الفلا سنواتها
وتدمى عراقيب المظي اذا حدت	رجعنا بها خفاقة عذباتها
اذا ما عقدنا راية مقتدية	تباهي ظبا اسيا فهم صفحاتها
يسير حوالها الملوكة باوجه	وان رفعوها فالنسور عفاتها
اذا ركزوها فالانام عفاتهم	

ترد شعاع الشمس عنهم اسنة
 وتختال فيهم عزمة نبوية
 لكم يا بني العباس في المجدسورة
 وانتم اعالي دوحه مضرية
 اذا انضلت بالفخر كعب توشحت
 اليكم رسول الله اوصى بأمة
 فتهزوا مرة ان روعت اسلاتكم
 ولم تشرق الايام الا بعدكم
 وفيكم سجايا من قصي واذا
 وينسبها شعري بأكناف بابل
 لكم اوجه للعين وبين مسرح
 وايد كما حل الغمام نطافه
 فمن مبلغ افناء خداف اني
 يروح على صبحي بارجائها الذي
 وتغلي باسرار العذيب ضمائري
 وتطر بني الذكري فاشتاق فتية
 واكنتم ما لو شاع اغري بي العدى
 واذا ذكر اياما بجرعاء الك
 ولو علمت بغداد ان ركائي
 ولكنها تحت الازمة خضع
 فاوردها الرأي الظهيري مسرحا
 وتلك ركابي ان عرض ببلدة
 تروود مصاب المزن اني تلومت
 فلا خيمت الا اليكم مدائحي

يذوب على اطرافهن اياتها
 اذا الحرب طاشت وفرتها اناها
 فيبح في حي نزار بناتها
 تطيب على مر الليالي جناتها
 بكم غررا مشهورة جنباتها
 اقامت بمستن الرشاد غوانها
 ومغفورة ان اذنت هفواتها
 فما احسن الدنيا وانتم حماها
 مساعي الامام القائي صفاتها
 كما انتسبت وهنا لصحي قطاتها
 حكك مشرفيات ارقط ظلماتها
 تدر افويق الغنى تفحاتها
 بافنية مخضرة عرصاتها
 وتغدو باشعارى اليها رواتها
 ولكن قليل في النوى عثراتها
 تدور على باغى القرى جفناها
 فبالجزع احلام خفيف حصاتها
 رفاقا حواشيها غضابا وشاتها
 على ظمأ لاستشرفت لي صراتها
 اذا جاء جاءت لي من بعيد سقاتها
 على ثغب زرق تجلت قذاتها
 بكرن ولم تشعر بسيري بزاتها
 وتنكر افلاق الحصى ثفناها
 ولا ساقها الا اليكم حداتها

❖ وقال ❖

وليل طويل الباع فرقت شمله
هبت به والعيس ميل رفاها
فنفض عن اجفائه غير الكرى
وما ظنه والنجم واه نطاقه
هفا مرحاً والديك يدعو صباحه
وخاض حشاه والقطا في مبيته

❖ وقال ❖

ومرتبع لذنبا بطراف دوحة
وظلت لناجينا صبا مشرقية
وللطير اسراب لناغي بالسن
فذلك قدود من قيان لهذه
ومما شجاني بعد ورق تجاوزت
وتبكي بعين لا تجود بعبرة
ولولا الهوى لم ارعها سمع آلف
ولا ملكت ظمياء نفسا اية
بها نقصر الاعمار في حومة الوغى
فنهوى المعالي ان تطول حياتها

❖ وقال ❖

يا خليلي فنانا نحتت ظلال السمرات
واعبراني طرفا شرقا بالعبرات
ففي الحبي بدت ظمياء نرعى الجمرات
في عذارى بجلايب الدجى معجرات
ثلاث الخطو يسحب ذبول الحبرات
فذكرن القلب يشكو ما جنته نظراتي

❖ وقال ❖

وآلفة للخدر طاهرة النوى لأسرتها في عامر ما تمت
تجل بنجد منزلا حات العلى به فاستقرت عنده واطمأنت
تذكرتها والركب مغف وسامر وهاج مطاياهم حنيني فحنت
وهب صحابي واجمين وكلهم يقول الا لله نفس تعنت
اذا حدر الصبح اللثام تأوهت وان نشر الليل الجناح ارنث
واسنا نراها تستفيق من الهوى لها الخير ما اذا اضمرت واجنت
تهيم اذا ربح الصبا نسيت لها بنجد أو الايكية الورق همت
وتصبو الى ليلى وقد شطت النوى ومن اجلها حنت وانت ورنث
من البيض لا تزداد الا تجنيا علينا ولولا يخلها ما تجنت
تضن بما نبغى لظن تسيئه الاساء ما ظنت بنا حين ضنت

❖ وقال ❖

ذرا اللوم يا ابني سالم ان صبوتى رمت كل لاح من ابائي بمسكت
امر يجزوى مطر فاخيفة العدى وان ار منهم غفلة اتلفت
ولولا الهوى لم اتبع خدع المنى فلا تطمعا في زلة المذنب
ايا دهر كم فرقت بين احبتي وما تبغى من شملي المقتنت
ولى كبد حرى وهامي القيت اليك فصدع كيف شئت وشنت

قافية الشاء

❖ قال يمدح بعض الرؤساء ❖

سرى والنسيم الرطب بالروض يعث خيال باذبال الدجى ينشبت
طوى برودة الظلماء والليل ضارب بروقيه لا يلوى ولا يتلبث
فيهم عن غفر طليح صباية وللفجر داع باليناع يغوث

متوج اعلی قمة الرأس صاحب
 اذا ما دعا لباه حمش كأنها
 لك الله من زور اذا كتم السرى
 ينم علينا الحلي حتى اذا رمى
 له لفنة الحشف الاغن ونظرة
 وقد كحوط البان غازله الصبا
 وقد كاد يشكو حمله وسواره
 ومن بينات الشوق اني على النوى
 وحيث بقیل الهم والحب جذوة
 بقايا جوى تحت الضلوع كأنها
 اما والعلی واهالها من الیة
 لابتعن العیس سعثا ورائها
 طوی عن مقر الهوز كشع ابن حرة
 واعتق من رق المطامع عائقا
 بیئت خمیصا من طعام یشیهه
 فلیت الذی یغضی الجفون علی القذی
 اخي الى كم تتبع الغيث رائدا
 نغم یجیث الدهر یؤمن کیده
 بآل قصي حاول المجد تنصرف
 حجاجمة بیض الوجوه اكفهم
 اذا نحن جاورنا زهير بن عامر
 هام یرد المعضلات بمنكب
 مهیب فلا رائیه یلا طرفه
 اخو الکلمات الغر لا یستطیعها

جناحیه بالعصب الیمانی مرعش
 تفقش عن سر الصباح ونبعث
 فلا ضوءه یخفی ولا اللیل یمکث
 به بات واشی العطر عنا یحدث
 بامتالها فی عقدة السحر ینفث
 یذكر احیاناً وحبناً یؤلت
 الیه وشاح یشبعان ویغرت
 اموت لذكراه مرارا وابعث
 علی کبد من خشية البین تفرث
 لظى بشآئب الدموع تورث
 لحي الله من یولی بها ثم یحنت
 اسیمر جواب الدبایم اشعث
 له جانب شازوا آخر اوعث
 بثنی نجاد المشرقیة یولت
 ویشرب سما فی الاناء یمیث
 لقی اجهضت عنه عوارك طمث
 وفي غیر ارض تنبت العز تحرث
 فلا صرفه یخشی ولا الخطب بکرت
 علی لغب عن شأوك الريح تلهث
 سباطمتی بستمطروا الرعد یقعثوا
 فلا جاره یقصی ولا الحبل ینکث
 تسداه عب وملك ارم مجث
 لديه ولا نادیه یلغو ویرفث
 لسان دعي فی الفصاحة الوث

اذا انتسبت اليه قريشة
 تربع هواديها اليه ودونها
 ويهفو بعطفه التناء كما هفا
 فلا خيره بطوى ولا الشريئقي
 ويوم تظل الشمس فيه مريضة
 رمى طرفه بالمداحي عواساً
 فما بال لاهيه يلوم على الندى
 هو البحر لاراجيه يرتشف الصرى
 وركب يزجون المطايا كأنهم
 سروا فاناخوها لذبك لواغبا
 وفارقن قوماً لا تبص صفاتهم
 فسيان من لاح القتير بفوده
 لهم صفحات لا يرق اديمها
 وغلظة اخلاق يولدها الغنى
 لئن قدمت تلك المساوى واكبرت
 كثير لو ينمهم ابن كريمة
 اسف بهم عرق لثيم الى الخنا
 وانت الذي تعطى المكارم حقها
 اذا قدح العافي بزندك في الوغي

❖ وقال ❖

وسوى يكون عرضة مستريث
 وبالف غمده الذكر اليافي
 وان لبث العجاجة ضل فيها
 فلست اذا النوائب اجهضني
 ويصدف عن نداء المستغيث
 وينبو نبوة السيف الاينث
 ضلال المشط في الشعر الاينث
 بواه في الخطوب ولا مكيث

يهاب شراسقي قرني وخلي
 واولغ صارمي والموت يتلو
 وللعاني بقوتي احتكام
 ولي ذمم اذا شدت عراها
 فهنا انا اكرم الثقلين طرا
 وانفصم من يقوم در قول
 ولي كلم اطايب حين يشدو
 تحمل حبي الملوك لها ارتياحا
 فتم بما ترى بانجد مني

✽ وقال ✽

ايا صاحبي رحلي خذا هبة النوى
 ولولا المي لم اسلب العيس هبة
 ترفع عن يالف اللوم همتي
 فلا خير في من لا يابن لذكركه
 وكم علقت كف امر ذي حفيظة
 اذا قصرت عما احاوله يدي
 افارقها والفجر في حجر امه

✽ وقال يمدح الصدر ابا اسماعيل الطغرائي ✽

لو كنت في عيني جعلت حثا
 اني وقد غرق المنام بديمة
 شوق اقض له ييجي مرقدي
 بلد تم به السرى حتى القرا
 سمع الهوى حسن الهواء اذا خلا

لأبت من حلم الكرى اضعا
 زادت بصحو سمائها الناثا
 ونزيل جي لم يزل ملثا
 وتبيت آساد العرين غرا
 فيه الوفاء من الخيانة عا

كم شدت آيات القريض ولا يرى
 ولئن سلمت ولم تزل اسباب من
 ليقرطن بنات اعوج بالقنفا
 ولا رحن الى بلاد تهامة
 ولا سحرن السامعين بمنطق
 لا مد وصف لمعين بضبعه
 مترادف النفحات لو كان الحيا
 ارعى سوام صواب قول عفاته
 شرف الكواكب ان تواكب عزمه
 ومنى الغامة ان تصحف عينه
 مجدى صفات المجد لا ينفك عن
 رفعت منائح كساد مدائحي
 لا كالدين اذا تاهوا في الندى
 يرضى مؤمل جمهم بطفيفهم
 من لاذ بالاحياء غير مشيع
 يا من نرى كرم الطبايع قرينه
 سر في اساليب التأمل فارسا
 والطير يجمع جنسها اسم واحد
 وسنابل المعنى ينال حصادها
 عجز العدى عن عزمة ابرمتها
 واستبطا واغليان قدر لبانة
 فسئلتم ليروا خفايا جهلهم
 صدر الزمان مؤيد الدين امرؤ
 لعلو همته تأخر صبيه

فيهن من نضد القبول اثاثا
 خطب السلامة بالتحول رثاثا
 يوم يصير به الذكور اثاثا
 يلقي الحوادث شبيها احداثا
 ينهذ في عقد النهى نفاثا
 ان صغت منه لغيرهن رعاثا
 كنواله قلب الحدار دماثا
 اذنا نجم الحجر والارفاثا
 تسرى فراداً او تسير ثلاثا
 بجزورة فتعد في مالاثا
 نكت الشجاعة والندى بجاثا
 رفع الطهور المطلق الاحداثا
 نصروا كؤوس مدامة وعثا
 من للعقيم بكونها مثناثا
 بالتجعد قد قصورهم احداثا
 والفضل مكتسب له وثرثا
 فالروض حاز منورا وكباثا
 ولقد يكون جوارحا وبغاثا
 قلب يهت بفكره حراثا
 لا ينهضون بنقضها انكاثا
 ركب اثافي المدح ثلاثا
 هل كانت السحب الدلاح دلاثا
 يئناه احدثت الندى احداثا
 كيوان اسرعت النجوم وراثا

يا واحد الدنيا وبقراط العلى جبل العلوم وفحلها الدهائثا
 لا استنحت نذاك نائلك الحيا وكفى بشيم بروقه استنحتا
 حاشا طريق لهاك بعد وضوحها من ان يصير سهولها اوعاثا
 لازلت في نعم بقاؤك شكرها ما جاز قسمك جملة اثلاثا
 غمر الندى ربح الجباب مؤيدا برضا غيات الدين دام غياثا
 خذها فما افتقرت قوامها الى قف بالطول الدارسات غلاثا

❦ وقال ايضا ❦

عدلت هذا. يما حين صدعن الحمى بايدي المطايا مسرعا غير لابت
 قالى يميننا ربه عالم بها وقد خاب ان كانت آلية حاث
 لما سافها عمدأولا عرف الحمى فقلت وقيت السوء سر غير ماكت
 وقد رمت الذكرى حفوني والحشا ليجتلي سوق قديم وحادث
 بدمع طريف جد في مهلا نه ووجد تليد بالجوانح عابت

❦ وقال ايضا ❦

زرت المليحة والرفيب يروعى ذاك الخبيث
 في ليلة ما كان منه سوى دجاها من يغيت
 فلقيت سامى والكرى في عينه فقتت يعيث
 والفجر في اثر الظلا م بهزه العنق الحديث
 ثم انصرفت ولم يكن الا عناق او حديث

قافية الجيم

❦ قال في بعض بني عمه من آل معاوية الاصغر ❦

النجم بعد مرى طرفه الساجى والليل ينشر مرعى فرعه الداجى

وهم تدي الطيف تغويه غياهبه
 طوى الى نقوي حروي على وجل
 ودون ما ارسلت ظمياء شرذمة
 من نائل وعدي في عضادتها
 قوم يمانون والمنوى على اضم
 رمى بهم شق يسراه الى عصب
 فهاج وجداً كسر الزند تغمره
 اذا التذكر اغراني خيالنها
 ظمي الوشاح وماوى قلبها شرق
 كأنها فن مال النسيم به
 بدت لما كمأة الرمل يكتنفها
 تشكو باعينها صوتاً ترع به
 فقلت للركب والحادي يساعده
 مباسم ما ارى تجلوا لنا برداً
 وهزة السير استهم معاطفهم
 وكلهم يشتكى بثا على كمد
 موله كنفيف بز ثروته
 اذا صحا عاودته نشوة فتني
 وهم غضاب على الايام لاحسب
 يا سعد ذا المنة المرخاة ما علقت
 دهر تذائب من ابنائنه نقد
 واينع الهام لكن نام قاطفها
 وكم اهبتا اليها بالملك فلم
 وانت بابن ابى الغمر الاغر لها

بكوكب فر عنه الافق وهاج
 نهجا يكفكف غرب الاعيس الناجي
 القوا مراسيمهم في آل وساج
 وآل نسرين وهب او بني ناج
 لله ما جر تأوبي وادلجي
 سدت بهم لهوات الارض افواج
 جوانح من نزع المم مهتاج
 به رجعت الى الاستواق ادراجي
 من معصمي طفلة كالريم مغناج
 على كتيب وعاء الطل رجراج
 هيف الحواصر من طي وادماج
 لداعب بفراق الحبي شحاج
 بشدوه وكلا صوتيهما ساجي
 ام استطارت بروق بين احداج
 من كل زيافة كالفحل هملاج
 بين الجوانح والاضلاع ولاج
 بنى رقاق لصفو الراح محجاج
 بدا على اسحم السربال نشاج
 يرعى ولا ملجاء فيهن للاجي
 منك الخطوب بكاني الزند هلباج
 واوطئت عرب اعقاب اعلاج
 فمن لها بزياد او بحجاج
 نظفر باروع لغماء فراج
 فقل لذود اضاعوا رعيها عاج

والقم الرأي ينتج حادثاً جلالاً
وان كويت فانضح غير متشد
الست اغزهم جودين شوبهما
هل يبلغون مدى بطوي اللغوب به
ام يملكون سجايا وشحت كرمًا
مضى اراها تثير النقع عابسة
ولاج باب اناخ الخطب كلكله
في غلطة كضواري الاسد احنقها
من فرع عدنان في ازكى ارومتها
اذا الصريح دعاهم اقبلوا رفصا
يرمى بهم سرعان الحيل شاحبة
بحيث ينسى الحفاظ المرحاضه
ولا بدود كحي فيه عن حرم
حتى ينج غرار المشرفي دمسًا
نمتك من غالب اقمار داجية
قوم حوى الشرف الوضاح اولم
يمرى اكفهم ان جاردت سنة
ان يبلغ المدح في ثقرىض مجدهم
مهلاً فلا شأ بعد النجم تلحفه
الله يعلم والاقوام ان لكم
والدهر يثنى بما يثنى عليك به
وقد اعد اليك العيد مغترفاً
وكل ابامك الاعياد ضاحكة
فارغ سمعك شعراً يستلذ به

ان الحوامل قد همت باخذاج
لانقع للكي الا بعد انضاج
دم واولام فودين بالتاج
اذ يال منشورة الاعراف مهداج
والهجت بالمعالي ايتى الهاج
تردي بكل طليق الوجه مبلاج
به ومن غمرات الموت خراج
رزء العدى دون غابات واحراج
كالبحر يدفع امواجاً بامواج
الى الوغى قبل الجلام واسراج
تلف في الروع اعراجاً باعراج
والطعن لا يبقى الا بالثباج
ولا يحامى غيور دون ازواج
والرمح ما بين لبات واوداج
تحل من ظلل الهيجا بابراج
والناس بين سلاطات وامشاج
فيستدر افوايق الغنى الراجي
مداه حتى كأن المادح الهاجي
ملاة قدم الساعي بارهاج
عند الفخار لساناً غير للجلاج
وما بطريك من عي وارناج
من ذى فروع ملت الودق ثجاج
عن روضة جادها الوسمي مهاج
رجع القناء بارمال واهزاج

لولا الهوى لرمينا الليل عن عرض بارحني لهام البسد شعاج
ومن ازارك للعلياء همته فليس يرضى بمزجاة من الحاج

❖ وقال يصف قصر الليل ❖

واغن ان عدل الورى في جبه عذر الحجا
ورقبه في ناظري فدى وفي صدري شجي
اهوى الي بكأسه كالجر حين تأججا
والليل اسعم لم يكده سر باله ان ينهجا
فاقر عن قصر اهـاب بعجزه فتبلجا
وكان طرة صبه لشت بناصية الدجي

❖ وقال رحمه الله تعالى ❖

اما والخليل تغثر في الهجاج وآساد تهش الى الهياج
وضرب لا ينهنه تريك يطابق خلصة الطعن الاخلاج
اذا لمحت به حرب عقيم تمخضت المنايا للنساج
لارتدين بالظلماء حتى تشق عزاتي ثغر الدياجي
وتعترك الفوارس في مكر يربك السمر دامية الزجاج
فكم اغضى الجفون على قذاها بمحيث الارض ضيقة الفجاج
الست ابن الملوك وهل كقوي ذرى لمروع وحيا لراج
فكم متخبط فيهم الي وخراج من الغمرات ناجي
واروع تحت اخمصه الثريا وفوق جبينه خرزات تاج
نموني للعلی فخلت منها بمحيث يرى من الاذن المناجي
ولي شيم اوابد آنسات يشاب العذب منها بالاجاج
متى بطلب معاندتي لثيم فدون سجاحتي غلق الرناج

✽ وكتب الى ثروان بن وهيب العقيلي ✽

ثنى عطفه للبارق المتأجج
 وقد صغت الجوزاء والفجر ساطع
 فبت اراعيه على حد مرفق
 وكادت عذارى الحبي بقبس ناره
 وشوقي حلیم غير أن صباة
 اذا ما سرى برق وقد هبت الصبا
 ففي ومضان البرق منه ابتسامه
 ابيت باعلى تلعة في ظلاله
 تشد الزاريات اطنا به العلى
 ويمشين رهوا مشية قرسية
 وتشرق بالورد الحدود نواظرا
 ونعمة راعي الذود يزجى اقاله
 وغارتنا والصبح حظ لثامه
 احب البنا من قوبقى وضجعة
 فله مرأى بالعقيق ومسمع
 يحف بها من فرع خندف غلّة
 اما الوالى بين اذان قرح
 فلم ار اسدا قبلهم تحت ادرع
 تجلت لنا كالشمس يكنف خدرها
 فما اكثلت عيني ولابين روعة
 وماجت تباريح الصباة والهوى
 كأن فوادي بين احشاء عجم

كما علقت نار باطراف عرج
 كما لمعت ربا الى بد ملح
 بطرف متى يطمح به الشوق انشج
 اذا ما تلوت في السنا المتوج
 تسفه حلم الوامق المتخرج
 كلفت بذكرى الحل العين ادعج
 وللريح ربا نشره المتأرج
 ملاعب خفاق من الريح سجع
 بارض يلوذ الطير فيها بعوج
 تنوء بكثبان النقا المترجرج
 اذا ابتسمت عن اخوان مفلج
 بدعص بهاديه ندى الليل انج
 على كل موار الملاطين اهوج
 على زهر يستوقف العين مبهج
 عشية مرت بالحى اخت مدج
 كنانية تنجو خمائل منج
 ترددن في آل الضبيب واعوج
 ولا رشا من قبلها وسط هودج
 بدور توارت من خدوج بارج
 بأحسن من يوم الوداع واسمج
 بلابل من صدر على الوجد مشرج
 دعاه الفتى الحوثى يخشى ويرتجى

يلم بمغشي الرواقين ماجد
 ونسبه آل المسيب في الذرى
 وتعرف فيه من وهيب وجعفر
 سماح اذا القى الشتاء جرانه
 وطعن يجر القرن عالية القنا
 وتيه عقيلي كأف دلاصه
 عليك بهاء الدولتين تعطف
 يخوض الوغى والقوم ما بين لمجم
 اذا اعتقل القيسي رحمتكسرت
 فكم لك من يوم اغر محجل
 تركتم لى النشاش من سرائل
 وبالحفر القبر القناني داتر
 وكل غلام عامريه اذا سما
 فلو كنت يوم الجون بالشعب لم يسد
 فسد بك الحى العبادي في العلى
 وينط بك الآمال لا زال ينتمى
 وجاءك بي نضو كأني فوفه
 ولولاك لم اخبط دجا الليل والنلا
 وعندك قوم يلقحون ضغائننا
 فذو العز يكوى حين بفضل داؤه

❖ وقال ايضاً ❖

ثنت طرفها عني نوار واعرضت
 وما ذاك الا من عتاب نبذته
 ولقلت لها كم تهجرين وعيشنا
 وللركب بين المأزمين ضجيج
 اليها على دعر ونحن حجاج
 له زهر يصبي القلوب بهيج

فقلت معي ان زرت ما يوفظ العدى وهم كالأسود الغاب حين تتهيج
فلححي لا عز الدنانير رنة وللمسك لا عاش الطباء اريج

❖ وقال ايضاً ❖

من لي بنجد وايام بها سلفت ما طال عهدي بماضيها سوى حجج
لو بيع عصر شباب بنقضي لفتى لا يتبع عصر الصبا واللهو بالمهج
فه ظمياء والايبام مسعدة بالوصل منها بلا منع ولا حرج
القد املود بان والنقاء عجز والوجه بدر وذاك الشعر كالسج
نرنو بطرف غزال فاطر دمج نفسي فداء لطرف فاطر دمج
دع يا هذيم فخذ فارقت جبرتها ما كنت من بعدها يوماً بمتهج
يا سعد هل لي وهذا الليل يشهد لي بما اقامي لدى التسهيد من فرج
يا لاثمي كف ان الحب اخرس من بلومه عن فصيحيات من الحجج

❖ وله رحمه الله ❖

اني ارى الجود بالدنيا اذا ملكت خيرا من الزهد فيها يا ابا الفرج
لا تعجب لمن اغناه عن ادب جهل فان العمى اغنى عن السرج
اخفاك مكثك في ارض نشأت بها ولبس يعرف قدر الدر في اللجج

❖ وله ايضاً رحمه الله ❖

هل بعد هاجرة المطامع مسجج بيني السرير به ويلقي هودج
حتام يعقل في جاش رابط عبثي فيطلقه الزمان الاعوج
باتت تلوم على الثواء وما درت اني لأمر في الزمان اعرج
اسقي لمن اسقى رياض فضائي لله اوس آخرون وخزرج
هم حبسن فما تحمل عقالها ملي الزمان فاين اين المخرج
ولقد جرى ظلم الامور تجاري الا الحظوظ فثم بساب مخرج

يا حبذا جاءوا برمد نفعها
 يكسوك فيها الهاكي وقعض
 فتيان صدق فيهم شطف الوغا
 قوم اذا النار الحصان تسرت
 منحت حياة الذكر كفر ماحهم
 من كل مغبر الجبين روائه
 ذو تدرأ يقظ اذا عقد الحبي
 وطلدوا سماء عجاياة ايمانهم
 ينشايرون على المشرق فجأة
 فاربح نفساً في غصون اضالع
 لحظ الظهيرة وهو ساج ادعج
 حللا يحمرها الحديد واعوج
 عيش كما نسّم الشمال السهيج
 قبسوا انار باليفاع تبرج
 من غمرة فيها الردى نتموج
 داج وثاقب رابه متبلج
 ما ان يزججه الاتي الابرج
 فيها لمنصلت القواضب ابرج
 ونصاب ملكهم العقيق ومنج
 مثل الغضاء لها مهابر عوسج

قافية الماء

✽ وقال على لسان صديق له وقد اقترح عليه ✽

✽ القافية والوزن ✽

اماط والليل اثيث الجناح
 اغن بعروه مراح الصبا
 كالقنف المزوز يعتاده
 يطوي الفلا وهنا وقد نشرت
 حيث القباب الحجر مخفوفه
 حل الدجى حبوتها اذ سرى
 اذا الكرى رنق في عينه
 وان وشى الحلي به راعه
 وكيف يستكتم خلفه
 عن مبسم الشمس لثام الصباح
 وينثني والقد نشوان صاح
 على لغوب نسيمات الرياح
 ذوائب النار قریش البطاح
 بالاسل السمر ويض الصفاح
 والليل للبدر حمام مباح
 رنا باجفاف مراض صحاح
 بعد وفاء الخرس غدر الفصاح
 مرّاً وقد نم عليه الوشاح

اذارنا لف الردى حاسراً
 وما اضاء البرق من ثغره
 كأنه الروضة مظلولة
 ان مطرت فيها دموع الحيا
 فالطرف ان مرضه نرجس
 صغى الى اللاحي وصغوا الهوى
 كالمهران طامنت من غربه
 انصف ان جار واعنو اذا
 فالنبي رشد وهواني له
 فربما تجمع بي نخوة
 سأطلب العز ولو رفرت
 بضربة رعلاء او طعنة
 متى اراها وهي مزورة
 واليوم محم اديم الضحى
 فالذابل الخطي يشكو الصدى
 يا سروات الركب رفقا بنا
 اسمعها الرعد بارذامه
 واعترض المزن وفي شوطه
 يومض بالبرق وكم حاروت
 يحكي ابا المغوار في بشره
 سيروا الى آل عدي تقم
 حيث العراض الخضر والانعم الببيض وانوار الوجوه الصباح
 لا المنهل المورد طرق ولا المسرح ممنوح ولا الظل ضاح
 اذا بلغنا عضد الدين لم نثلم شبها المحل بضرب القداح

بدارع فاللعظ شاكى السلاح
 الا تجلى حجب فوق راح
 لها اغتياق بالبدى واصطباج
 ظلت بانقاس النعاس تراح
 والحد ورد والتغور الاقحاح
 اليه لاروع صب بسلاح
 اشمه الميعة جن المزاح
 سطا والتقى بالخشوع الجراح
 في الحب عز وفسادي صلاح
 تلج عيناه لها بالطاح
 على حواشيه عوالي الرماح
 تحاوصت منها عيون الجراح
 تعدو بأساد الشرى كالسراح
 بالمشرفيات صقيل النواح
 حتى يروى بالتجميع المفاح
 فالارحيات رذايا طلاح
 اهابة الحادي وراء اللقاح
 دون شائب حياه انتزاح
 بودقه اطباؤه حين لاح
 يا ليتنه اشبهه في السماح
 في عطن رحب وحي لقاح
 وانبياض والوجه الصباح
 ولا الظل ضاح
 نثلم شبها المحل بضرب القداح

نهدي اليه مدحاً نغترس
 اروع طاق البرد لم يحتضن
 نأى المدى يقصر عن شأوه
 لا يغلب الحق به باطل
 ومازق اغمد فيه الطي
 ونازل الموت بارجائه
 وانصت القرن لداعي الردى
 حتى تولى كالنعام العدى
 يا واهب الاعمار بعد الله
 اليك اغدو غير مستلف
 بهمة تفر عن منية
 وبين طمري فتى ماجد
 وحاجة دافع عن نيلها
 وحاذر المنة عن باخل
 بهن خلف النائل المستاح
 من النقى حاشيته جناح
 خطي اطالتها الاعادي فساح
 ولا يدانى الجدم منه مزاح
 لما انتضى عزمته للكفاح
 شهباء ثقتاد المنايا رداح
 حيث العوالي جهرت بالصياح
 مقنعي الهام ببيض الاداح
 ورت زبادي بك قبل اقتداح
 جيدي الى رشع اكف شجاج
 مد هوادهي اليها النجاح
 لم يجتذب عارفة بامنداح
 وجه حي وزمان وقاح
 فطلق النخمة قبل النكاح

✽ وكتب الى بعض امراء العرب ✽

سرت والليل يرمز بالصباح
 واجنحة النجوم يملن خواصا
 ونحن علي رحائلنا جنوح
 ويجمع بي الى العلمين شوق
 وانشق من ربي نجد نسيماً
 فمالت للكرى حديق تجلى
 وآب خيالها والليل داج
 احن صباة ويحن شوقاً
 بثينة وهي جائلة الوشاح
 لمن تحاوص الحديق الملاح
 نحت العيس في سرر البطاح
 اقض له اللجام من المراح
 يغازل في اباطحها الافاحي
 رنو الصقر لألاً بالجنحاح
 ونضوى فاتر اللحظات طاحي
 كلا القلبين وبيك غير صاح

ولو نطق المطي لبث وجداً
أكسرة الجفون على فتور
أعاب فيك أخفاف المطايا
تساورني الخطوب ولا الاقي
روبدك يا زمان اكل يوم
وقد طال التواء على المويانا
تجاذب همتي وجه حي
واقطع بالمني عمري ونفسي
وانظر العدو بما ارجى
واجثم بالعراق ولقيافي
وهلا ارنني هضبات مجد
ومثلي حين يتندر المعالي
أأضع للزمان وفي بنيه
ويلغفني رداء العز قرم
له والمزن لا يندى جفونا
من الشم الانوف بني عويف
يلوثون الحبي والعز فيها
ازرتك يا ابا زفر ثناء
كانك حين تسمعه اهتزازاً
طويت الى العراق مسابصل
وشمت برأيك الاسياف عنه
وعادت تحت رايتك العوالي
فلم يفسد العفاة عليك الا

يؤرقنا بالسنة فصاح
سموت لنا ونحن على رماح
واسئل عنك انفاس الرياح
جماح الخطب الا بالجماح
معاندة من القدر المتاح
وحن الى مسارحها لقاحي
طلاب العز في زمن وقاج
اعلمها بآمال فساح
ويسلمني الرجاء الى الرواح
مناسم هذه الابل القاح
قواعده بنين علي الصفاح
تهون عليه اطراف الرماح
فصور حين يضرب بالقдах
يحوم على مكارمه امتداحي
بنات يد تجن على السماح
ذوي النخوات والادم السماح
على كرم واحلام رجاح
يعاف زيارة العصب الشجاح
بك النشوات من فضلات راح
ينضض عند معتلج الكفاح
فاقلعت الكباش عن النطاح
تحدث عن حماء المستباح
بآمال ترف على النجاح

❖ وقال ايضاً ❖

اغض جماح الوجد بين الجوانح
وان هب علوي الرياح تطلعت
كان التوائي من جوى وصباية
حننت الى وادي الغضاسقي الغضا
اكر اليه نظرة بعد نظرة
ولما جزعنا الرمل قال لنا السرى
فمننا غشاشاً ثم ثرنا من الكرى
وقومت من اعناقها عن ضلالها
وقد كلفتني دلجة الليل غادة
وتورده والشمس ذاب لعابها
فطوراً الجوب الارض فوق مطية
وابكي بعين يمتري عبراتها
وقلبي اذا ما عاود البرء هاضه
وهيفاء نشوى اللحظ والقدر الخطا
تلفت نحوي في ارتقاب وخيفة
اصابت فؤادي اذ رمتني مشيفة
وقد علمت ان الرمي بقاؤه

❖ وقال ايضاً ❖

زارت سليمى والخطا يقتنى
تخفي محياها ليخفي السرى
وهل بوالى الليل من لم يزل
لوم لم يجرها اذ سرت فرعها
آثارها من ذيلها ماحى
حذار ان يتبه اللاحي
من نورها بالمنظر الضاحى
على الدجى هم باصباح

فبت والحى على رقبة
فايذا اظهر سكرًا وما
اقدوها ام طرفها ام انا
ثم انثنت تمشي على خيفة
بمنزل تشرق ارجاؤه
معتقل خطية لدنة
وبالحى مستعظرا من ترى
اروع لم يشرب صرى منهل
جفانه تلح للعتزي

❖ وقال ايضا ❖

طرفت علوة والرميل سبيح
حيث غنى ابن عليم طربا
واريح المسك من اردائها
فاحسوا بسرهما وانثنت
وهي تسرى روضة ممطورة
فإضاء الصبح واجتازنا
وكلا النورين من مسفرها
فتبصرت ولم يؤنسهما
تظهر الوجد الذي اضمه
ان تبج بالسر عين دمت

بالدجى والانجم الزهر جنوح
والحمام الورق في الايك تنوح
يوقظ الركب به حين يفوح
نفواد الصب والدمع سفوح
كيف يخفى نشره الروض النفوح
بسارق من خال المزن لموح
وثناياها على النأي يالوح
مقللة في وشل الدمع سبوح
وعناء مرج الطرف الطموح
فدموع العين بالسر تبوح

❖ وقال ❖

الا لله ليلتنا مجزوة
لذي غناء ازهر جانبها

بخوض فروعها شمت الصباح
يرفحنا بها نزع المراح

فلا زالت قرارة كل مزن اغرّ يشله زجل الرياح

❖ وقال ❖

فؤاد دنا منه الغرام جريح وجفن نأى عنه الرقاد قريح
فلو وجد قلبي والمدامع للبكا اذا لاح برق او لنفس ريح
اكلف عيني ان تجود بائها واني به لولا الهوى لشحج
ويعذلني خلي ويزعم أنه نصيح وهل في العاذلين نصيح
ولو انصف الواشون رق لذي الشجي خلي وما لام السقيم صحج
فما لغراب البين ينعب بعدما انت دون من اهوى مهامه فيح

❖ وقال ❖

ومفيقين من اللـهو نساوى من مراح
ألفوا الحد ولم ينتهجوا طرق المراح
فهم الاسد على جر د عناق كالسراح
يمتطى ابطـالهم منهن اثباح الرياح
سحبوا اذيال نفع ليله وحف الجناح
بوجوه تجتلى منها تباشير الصباح
وردوا الموت ظماء تحت اظلال الرواح
والضبيبات خوص وبها بخل الجراح
فشنت غلتهم بالدم اطراف الصفاح
وافاد البأس نعمى اتلفوها بالسماح

❖ وقال يصف قصر الليل ❖

رب ليل بالصبح من وجه ليلي توشحا
صاغت فورة العشا به نهضة الضحى

❖ وقال ❖

طرفت ابا عمرو فراع مطيقي بواديه كلب بنكر الضيف نايح
واعرض عنها وهي دام اظلاما على لقب ادمي وريديه ذايح

❖ وقال ايضاً ❖

خليلي ان الارض ضاقت برحبها وكم بين اطراف القنا من منادح
ولا عز الا مهلة الحيل في الوغي فلا تألفا شدوا القيان الصواح
واني لارجو والرجاء وسيلة الى الله ان اكفي نلّس كادح
واحظي بملك من جدود ورثته فزندي وارو هو في كف قادح
عجبت من اثنين استضيا واجحتف بقدرهما ايدي الخطوب الفواح
من ابن كريم لم تصبه خصاصة ومن اموي لا راذل مادح

❖ وقال ايضاً ❖

خليلي خوضا غمرة الليل انني لبست الدجى والغيل تنضو مراحها
فرب نهار قاتم كنت شمسه وكم ليلة ليلاء كنت صباحها
وتحتي طيار العنان كانه خدارية هزت لصيد جناحها
واني لتسموني الى المجد همة نود الثريا ان تكون وساحها
فلي من قریش اطيّبوها وغامد تعاون من يربوع في رباحها
كرام يهيبون العشار اذا شتوا وقد اخذت كوم المطايا سلاحها
بايد اذا ما انكر الكلب اهله عرفت لها طعناً يشظي رماحها
وها انا اسعى للمعالي فطالما اجالت جدودي في معدة قداحها
فان نلتها استخلصت حتي وان اخب نخطوة ساع لم تصادف نجاحها

❖ وقال ايضاً يصف العهد ❖

ومقيل عمر زرته ويد الندي بسطت امامها الكي يحتاجها

ولدى مرقوم القميص قد احنمت منه باكبة الحى فاباحها
وذلت عن بقر الصريمة غربة والرعب اقما باللوى اشباحها
فكأنها خلعت عليه اذا نجت مند نواظر لا تكف طاحها
وتحولت نقطا بضاحى جلده حتى وفى بعيونها ارواحها

قافية الخاء

✽ وقال على لسان بعض اصدقائه من الحجازيين ✽

✽ وقد اقترح عليه القافية والوزن ✽

الا بابى كعب خليلاً وصاحباً وناهيك كعب من مغيث ومصرخ
اروع به مرب القطا كل ليلة يمد جناحي اقم الريش افتخ
اذا سمع خسفا ادر كنه حفيظة تصعر خد العامري فينتخ
يزور الوغى فى غلمة من هوازن رفاق حواشي الاوجه الفتر مشخ
وجوه كما شيف الدنانير عودت اباء عرانيين من العز شخ
وايد تبرز الناج قمة البج وتكسو قناع النقع لمة البخ
لئن جمعت ما بين ظهرو لبة فكم فرقت ما بين هام وافرخ
اقول لحرق من لؤى بن غالب بارجاء مغبر من البيد مريخ
اجرنا وائم الله ساحة حاجر فمل بهواديهما الى رمل مدخ
هنالك حي من قريش تحدثوا على الجار والعاقي بعاطفة الاخ
اذا ما صباح فر عنه شميطة وهمد الدجى من ركنها المتفسخ
اقمنا بمحيط الطل ذاب سقيطة على زهر بالندلي مضمخ
فلا زال حادي الخصب يسحب فوقه ذوائب سعب تلثم الارض نفخ
وذى بجل لا يتبع الودق برقه متى يتخرق في المواهب يرخ
دعاني الى ضمضاح ماء اعافه لذي عطن ان يغشه الركب يسخ
الك فلم تظفر يداك بطامع متى ما يفتش عن رمادك ينخ

إذا ما اتناخ الضيف عندك نفصوة
وارحب بأعائنك كعب بن مدلج
عن الشرف الوضاح قد أديمه
إذا ما اتاه الضيف لم يعتم القرى
وان طاش حرب كف بالحلم غربها
وذى لجب كالطود كادت رعاته
فشدت نواصى الحيل وهي تدوسه
باروع فضفاض الرداء مذرب
يخوض القنا الرعاف لينت كعوبه
إذا ثار ريعان العجاج تلتوا
على غرر تستوقف العين شدخ

❖ وقال ❖

وزور اتي والليل يحدو ركابه
واحدته سرّاً ولا بدّر نحونا
وما لقلاص اتجم فيه منج
تلفت واش والنجوم تصبح

❖ وقال ايضاً ❖

هل وقفة بمجنوب القاع تجعما
فارتد لنا منزلا يأسعد نثوبه
ام لا مقل بهذا الصفصف السبخ
ان نقر علوة نضويناه به فأنخ
فليس لي بالحمي من صاحب واخ
وان ابت ذاك فاتركه ولا أنخ

❖ وقال ❖

ووعد حديث بالخصاصة عهد
وعاش ابوه دهره للخنى اباً
الظ. به الاثراء حتى تبذخا
ابنخ فيه الكبرياء ويشمخا
إذا افترعما زحزح الشدة الرخا
وبى يحطم الانف الاشم إذا انخى
وما كان عرنين امرئ وهو مثله
واي لثيم لا يصعر خده
فطأ طأ يبيض الهند من نخواته

قافية الدال

✽ وقال في بعض امراء العرب ✽

رنت اليّ وظل النقع ممدود	سوابق الخيل والمهرية القود
فما غمدن عن الاسياف اعينها	الا وسلولها في الهام مغمود
افعلنا غرر فوق الجباه لها	وللحجول دم الاعداء توريد
انا ابنها ورماح الخط مشرعة	وللكماة عن الهيجا، تعريد
من كل مرتعد العرنين يحفزه	رأى جميع وطيات عباديد
صحبته حين لا خل يوازره	ولا يخب الى واديه منجود
اذا ذكرناه هن الرمح عامله	والسيف مبتسم والبأس مشمود
ناى فانكرت نصلي واتهمت يدي	وفاقد النصر يوم الروع مفقود
كادت تضيق بأفهامي مسالكها	كأن مطلعها في الصدر مسدود
ما فات ادم لحظي ريث رجعته	الا وجفني على ما ساء مردود
يا عامر بن لوى انتم نفر	شوس اذا ثوب الداعي صناديد
ارحم النعم المشلول عازبه	وقد تكنفه القوم الرعايد
فما لجاركم ليت الهوان به	وعزكم بمناسط النجم معقود
يرنو الى عذبات الورد من ظأ	لحظ الطريدة حيث الماء ممشود
وللركائب ارزام ترجعه	اذا اقنا ولم تشرق بها البيد
كنا نخيد عن الرأي الذليل بها	وهل يروى صدى الانضاء نصر يد
فاستشرفت لمصاب المزن طامحة	وهن من لغب اعناقها غيد
وزرن اروع لا يثني مسامعه	عن دعوة الجار تأنيب وتقيد
فلاحداه على ارجاء منهله	بما تحملن من مدحى اغاريد
القيت عب النوى عنهن حين غدت	تلقى الى ابن ابى اوفى المقاليد

محسنة المجد لم يطلع ثنيته
 يستخضن الليل افكار اراق لها
 لله آل عدي حين يرمقهم
 يشكو اليهم سفار البيض مرهفة
 فتلك ايديهم تدمى سماحتها
 بشرى فقد انجز الأيام ما وعدت
 ان الامارة لا تمطى غواربها
 ان يسحب الناس اذيال الظنون بها
 وقد دعاك امير المؤمنين لها
 فكنت اول سباق الى أمل
 وهل يحيط من الاقوام ذو ظلع
 ورضت امراً اطاف العاجزون به
 فاجمعوا عنه والاقدام ناكسة
 كذلك الصبح ان هزت مناصله
 لولا كرت على الاعقاب ساردة
 ولم ترد عقوة الزوراء ناجية
 فقت الاعارب في شعرنا مت به
 ان كان يعجزهم قولي ويجهعنا
 وهذه مدح درت بها مخ
 اذا التفت الى نادبك ممتريا
 الا اغر على العلياء محسود
 كأس الكرى واعتلاج الفكر تسهيد
 لحظ يردده العافون مزود
 غر مناجيد او آدم مقاحيد
 والسودد الغمر حيث البأس والجود
 وقل ما صدقت منها المواعيد
 الا المغاوير والشم المناجيد
 فلا يخاطر ليث الغابة السيد
 والهم منتشر والعزم مكود
 على حواشيه للأنفاس تصعيد
 بقاية احرزتها الفتية الصيد
 وكاد يلوى بشمل الملك تبديد
 والامور اذا اخلقن تجديس
 يد السنا فقميص الليل مقدود
 تمد اضباعها الصيد المجاويد
 تدمى السريح بايديها الجلاميد
 كأنه لؤلؤ في السلك منضود
 اصل فقد تلد الخمر العناقيد
 بيض اضاءت بهن الا زمن السود
 ندك طوق من نعمائك الجيد

❦ وقال يمدح اياه رحمه الله تعالى ❦

اذا استلب النوم العنان من اليد
 وما لي وللزور الهلالي موذنا
 علقت باطراف الخيال المسهد
 بنهج طوبنا غوله طي مجسد

بجيث صهيل الاعوجي يروعه
 لك الله من ماض على الهول والعدى
 يراقب اسراب النجوم بقلعة
 تراءت له من منحنى الرمل جذوة
 وكم دونها من اتلع الجيد سادن
 اذا الليل ادنى من يدي وشاحه
 يحيط عن البدر المنير لثامه
 مموت اليه والنجوم كأنهم
 على لاحق الاطلين يختصر المدى
 افيض عليه شكتي واخيه
 واجنبه الري الذليل وقد جلت
 وتجمع بي عن موطن الذل همة
 هام اذا استنهضته للممة
 معرسة مأوى المكارم والعلی
 تشبث منه المكرات بباقد
 ويدسط كفاً للندی اموية
 وتحقق انى سار او حل فوقه
 وما روضة تشفى الجنوب غليلها
 كأن الربيع الطلق في حجراتها
 بأطيب نشر من شمائله التي
 اليك ابا العباس سارت ركائب
 عليهم من افناء قومك غلّة
 وتشكو اليك الدهر تفرى خطوبه
 حوى عنقوان المكرع الناس قبانا
 وينكر سجر الارحبي المقيد
 يهزون اطراف الوشيع المسدد
 تقسم لحظاً بين نسر وفرقد
 تمايل سكرى بين صال وموقد
 مهفف مستن الوشاحين اغيد
 خلعت نجاد المشرفي المنسد
 ويهفو بخوط البانسة المتأود
 على الافق مرفض الجمان المبدد
 بارخاء ذنب الردهة المتورد
 دجى الليل والاعداء منى برصد
 على الورد انقاس الصبا متن مبرد
 تجمع اشئات المعالى بأحمد
 مضى غير واهي المنكبين معرد
 ونائله قيد الثناء المخلد
 يروح الى غاياتهن ويفتدس
 تبارى شآبيب الغمام المنضد
 حواشي ثناء او ذوائب سوّدد
 بذى وطف من غائر المزن منجد
 يجرر ذيل الاتحيمي المعضد
 يلوذ بها جار وضيع ومجتدى
 بذكر كتحدى بل بنورك تهتدى
 يزهزم عنهم فدقد بعد فدقد
 بقية شلو من ذويك مقدد
 واوردنا اعقاب شرب مصرد

ولا بد من يوم اغتر محجل
فانك اصل طيب انسا فرعه
وكم لك عندي من يد مستفيضة
بقيت مصون العرض مبتذل الندي
ويومك يلوى اخدع الامس نحوه
ويؤثنا ظل الطراف الممدد
واي نجيب سل من اي متحد
لبست بها طوق الخمام المفرد
مديد رواق العز طلاع النجد
ويهفو بعطفه اشتياقاً الى الغد

❖ وقال في بعض بني كنانة من خزيمه ❖

طربن الي نجد واني لها نجد
واسعدها سعد على ما تجبه
فيا نضولا يجمع بك الشوق واصطبر
فما بكما دون الذي بي من الهوى
سترعي وان طالت بنا غربة النوى
بجيت ثنا جيتنا بالخاظها المهيما
وليلة رفهنا عن العيس بعدما
سرت ام عمرو والنجوم كأنها
فلما انتهينا للخيال تولعت
وقلت لعيني وهي تشوى من الكرى
لئن اخلف الطيف المواعيد بالوى
وبتنا بروض ينثر الظل زهره
ونحن وراء الحي نخذر منهم
وتجري احاديث تلين متونها
وتحت نجدادى مشرفي اذا التوى
وهل ترهب الاعداء من غضبت له
يذودون عني بالاسنة والظبا
وبغداد لم نتجز لنا موعدا بعد
من الوجد لا ادنى جوائحه الوجد
قليلا وكفك من دموعك ياسعد
ولكن ابى ان يجزع الاسد الورد
ربى في حواشي روضها النفل الجعد
اذا ضمتنا والرب الاجرع الفرد
قضت وطراً منهن ملوياً مجرد
على مستدار الحلي من نحرها عقد
بنا صباوت فل من غربها البعد
أبيني لنا حلم رأينا ام هند
في الهضبات الحمر لم يخلف الوعد
علينا ويرخي من ذوائبه الرند
عيونا تلظيها الحفيظة والحقد
ويفتن في اطرافها الهزل والجد
يجني روع كاد يلفظه الغمد
مقاوير من بكر كأنهم الاسد
ولولاهم ادنى خطي العاجز القد

فاجههم والخطب داج مضيفة
 اذا انتسبوا مد الفخار اكفهم
 فكل سعي للمكرمات وانما
 اغر بهز الحمد عطفه للندی
 انتة العلى طوعاً وكم رد طالب
 ترى سيحياء العز فوق جبينه
 له نعمة يا وى الى ظلمها المنى
 وعزمة ذي شبلين ضاق بهمه
 يقلب عز ما لا يزال لدى الوغى
 اذا السنوات الشهب اجلى قناتها
 حلبنا افويق الغنى من يمينه
 ودرت علينا راحة خلصت بها
 فداء من الاقوام كل مجل
 اذا بسط المدح الوجوه واشرفت
 فلا بلغت ان زرتة ما ترومه
 يخضن الدجى خوفاً كأن عيونها
 اذا ما المطايا جزن عن سنن الهدى
 ذكرناك والظلماء نثنى صدورها
 حملن اليك الشعر غضا كأنما
 فما زلت احدوه اليك محبراً
 ولاعبت ظلى في فنائك بعدما
 وقد كان عهدى بالمنى يستمنى
 فما بالنا يخفى ومنك تعلمت
 وما لي نوال ارتجيه فطالما

والسنهم والعي محتضر لدة
 الى شرف اعلى دعائه المجد
 الى ناصر الدين انتهى الحسب العد
 على حين لا شكر يراعي ولا حمد
 على عقيقه بعد ما استفرغ الجهد
 كلاح حد السيف اخلاصه الهند
 ويسحب اذبال الثراء بها الوفد
 ذراعاً فلا يثنيه زجر ولا رد
 بدر عليه من خبيثته الرشد
 عن المحل حتى عى بالصدر الورد
 وما غرنا البرق المومع ولا الرعد
 الينا اليد البيضاء والعيشة الرغد
 له منظر حر ومختبر عبد
 ذوى بين عينيه على الشاعر الوغد
 ركائب انضاهما التوقص والوخد
 وهن جليات اناسيها رمد
 وجاذ بنا قصد النجاد بها الوهد
 الى الغي حتى يستقيم بها الرشد
 غذته برىا الشيع عذرة او نهذ
 والله درى اي ذي فقر احدو
 ابى ان يزيرو الارض طرته البرد
 اليك وبدنني البشاشة والود
 صروف الاليالى ان بدوم لها عهد
 نعتت الصدى والماء مقتسم ثم

ولكنك ابن العم والعم والد وما لأمري من برّ والده بدّ

✽ وكتب الى بعض الوزراء العصر ✽

عرضت كحوظ البانة الاملود
 هيفاء لينسة التثني اقبلت
 ومررن بالوادي على عذب الحمى
 وحكى الشقيق به اسوداد قلوبها
 وكان اعينهن من وجناتها
 فطرفني والليل رق اديمه
 فانجاب من انوارهن ظلامه
 وانا بحيث القرط من اجيادها
 كرمت مضاجعنا فليت على النقي
 ازمان ينفض لني مرح الصبا
 ومشاربي زرق الجمام فلم يزل
 فارفض شمل الانس اذ جمع الي
 ونقاسمتني بعده عقب النوى
 وفليت ناصية الفلا بمناسم
 فسقى الغمام ولست اقع بالحيا
 بل جادها ابن العاصري براحة
 متوقد العزمات لو رميت بها
 ومواصل ارقا على طلب العلى
 ذو ساحة فيحاء معروف بها
 ملثومة العرصات في ارجائها
 لما توشحت البلاد بفتية

تحتال بين مجاسد وعقود
 في خرد كمها الصرائم غيد
 تحكين هزة بانه بقدود
 واعبر منهن احمرار خدود
 سربت على ثمل دم العنقود
 والنجم كاد بهم بالتغريد
 واظلمن دجى ذوائب سود
 ينأى ويقرب محلى من جيدي
 ازرى وجيب على العفاف برودي
 وهو الشفيع الى الكعاب الرود
 منى الاوام بمنهل مورود
 بزرود بين معاهد وعهود
 حتى لففت تهائمًا بنجود
 وسم المطى بها جباه البيد
 ايامنا بين اللوي فزرود
 وطفاء صيغ بنانها من جود
 زهر النجوم لا ذنت بخمود
 في معشر عن نيلهن رقود
 وزر اللهيف وعصرة المنجود
 مثنوى جنود او مناخ وفود
 ما ان تصيد سوى نفوس الصيد

وتشب شعته الفروع وتمترى
 اوى معاقدها واطفاً نارها
 بالجرد تمناح العجاج وغملة
 من كل وطاء على قم العدى
 وصوارم عرين من اغمادها
 ولو انتضى اقلامه السود احتى
 والسم من حذر التحطم في الوغى
 فكأنهن اعرن من اعدائه
 وهم اذا ما الروع قلص ظله
 من سائل صفدا يؤمل سبيه
 وكلاهما من رغبة اورهة
 كم قلت للمتعرضين بشأوه
 غاض الوفاء فليس في صفحاتهم
 وحضورهم في حادث كغيبهم
 لم يبتنوا المجد الظريف ولا اقتنوا
 لا تطلبوه فشر ما لقي امرو
 لك يا على ماثر في مثلها
 وضحت مناقبك التي لم يخفها
 والناس غيرك والى لك كلها
 فاستقبل النيروز طلق المجنى
 في دولة يرخى ذوائبها على

اخلاف حرب للنبوت ولود
 قبل انتشار لظى وبعد وفود
 في الغاب من اسد القنا كأسود
 بمخوافر خلقت من الجلمود
 حتى ارتدين من الطلى بغمود
 يبيض الصفاح بها من التبريد
 تبدى اهتزاز منضض مطرود
 يوم اللقاء تلوي المزود
 من كل مستلب الحاشاة مودى
 ومكبل في قده مصفود
 جودا وبأسا موثق بقيود
 ارميهم بقوارع النفيد
 ماء وفي الاجشاء نار حقود
 وقيامهم المنة كقعود
 منه التليد بأنفس وجمود
 في السعى خيبة طالب مكود
 حسد الفتى والفضل المحسود
 حسد تآثم العدى بمجود
 ضلوا معالم نهجها المسدود
 والندهر عذب الورد نضر العود
 عز يلاذ بظله المسدود

✽ وكتب الى صديق له من الاكابر ✽

سقى دارها من منحنى الاجرع الفرد اجش غيوم البرق مرتجز الرعد

فبات يحبي بالحيا عرصاتها
فلا زال يكسوها الربيع وشائعا
ويفعم غدرا نا كأن يد الصبا
بها يسحب الارماح فهر بن مالك
ويدفع عنه كل اسوس باسل
يصوب بايديهم بجمع ونائل
بكي حزن اذ عريت هضباته
وفي الجيرة الغادين هيفاء غادة
اذا نظرت اغضى لها الرمح طرفه
خليلي ان عالتاني فعرضا
فما هب علوي الرياح ولا بدا
وقد مكنت في القلب منى صبا
أأ تقض عهد المالكية باللوى
واغدر وانما خندف يهتفان في
ولو لم يكن منى الوفاء سجيّة
فنى يفترى شأ والمعالى بهجة
وما روضة حل الربيع نطافها
اذا حدرت فيها النعامى لمامها
باطيب بشرّا من خلائقه التي
اغر اذا هزته نعمة معنف
اليك زجرت العيس بين عصاة
تحوض حداري الظلام بأوجه
على كل فتلاء الذراع كأنها
تركنا وراء الرول دار اقامة

وهن على الموج المراو يد تستعدى
ترف حواشيهما على علمي نجد
تجر عليها رفرف النثرة السرد
اذا ماشحا الراعي ليكرع في الورد
بمسنونة زرق وما بونة جرد
ولولا الندى لم تستنر صفحة المجد
من البطل الجحججاج والفرس النهدي
نأت لادنا قرط انظميةاء من عقد
وان سفرت اخفى سنا البدر ما تبدي
بها قبل تصريح الفؤاد عن الوجد
سنا بارق الا طربت الى هند
اليها كمن النار في طرف الزند
اذن لارعى العلياء ان ختمتها عهدي
ويلع حد السيف من خال القمد
دعاني اليها الاربيحي ابو سعد
تناجى غرار السيف في طلب الحمد
وجرت بها الانواء حاسية البرد
تنى عطفه الخوذان والثف بالزند
نم بر ياهما على العنبر الورد
تبليج عن اكرومة وندى عد
كيول وشبان واغلمة مرد
نقايض غي الذاعرية بالرشد
من الغمر شلو الاصبحي من القد
ملأت بها كفي من لبد الاسد

ولولاك لم تخطر ببالى قصائد
 ولولاه ان يوتى بامثاله بعدى
 وهيات من يعزى الى الشعر يستعدي
 وهيات من يعزى الى الشعر يستعدي

❖ وقال يهني عماد الدين ابا بكر عبيد الله بن الحسن بن علي بن ❖

❖ اسحاق بالفتح ويعرض ببعض الوزراء ❖

علوت فدونك السبع التداد
 ودان لك العدى فاهم خضوع
 وعزوا حين غبت فاهم اسود
 اذا ما سارقوك اللحظ ادنت
 كأنهم ونار الحرب يقظى
 هم بخلوا بطاعتهم ولكن
 وغرهم بك المطوى كتنها
 وكيف يروم شأوك في المعالي
 يضح الدست من حنق عليه
 فاخذ من غوايته اليهم
 وسول بالني لم امورا
 ودبرها فدمرها برأى
 خبت نجاتهم والجن بعدى
 اذا صلت له حال فاهون
 كأن النقع اذ ارخى سدولا
 كأن الصافات الجرد فيهم
 فهم من بين معتجر بسيف
 وآخر ترجف الاحشاء منه

وانت لكل مكرمة عماد
 ولولا الرعب لج بهم عناد
 وذلوا اذ حضرت فهم نقاد
 مسافته المهندة الحداد
 تمشى في عيونهم الرقاد
 على الاسلات بالارواح جادوا
 على احن يغض بها القواد
 وشسعك فوق عائقه نجاد
 ويصق في محياه الوساد
 وبان له يهلكهم الرساد
 اعاروها جاجهم فبادوا
 تجانبه الاصابة والسداد
 به والنار بطفئها الرساد
 عليه بأن يعمهم الفساد
 عليهم قبل مهلكهم حداد
 يداف على قوائها الجساد
 ومقتبس بؤرقه الصفاد
 نجابده مائه ولك المعاد

فكان له سواد الليل جاراً
يحرك طرفه وبه لغوب
إذا ارتكض الكرى في مقلتيه
أبى أن يلتقي الجفنان منه
فألجمهم سيوفك أن فيها
ولست بواجد لهم ضميراً
يلقون الضلوع على حقود
إذا ما السيف خشن شفرتيه
وكم لك من مواطن صالحات
وابطال كآساد تمطت
تخالم اراقم في دروع
إذا دلفوا الى الهيحاء غفت
يوم كاد من قرم اليهم
وطئت بهم منام الارض حتى
تلقى الطعن لبات المذاكي
فانت الغيث تسمتة سماح
من النفر الاولى نقض المسامى
لم ابدى إذ اجتذبت صباط
وواد مونتى الجنبات تأوى
ومثلك زاد سوؤد اوليه
فانمت الذي غرسوه قبلا
فلا زالت زنادك واريات

وبس الجار للبطل السواد
ويمسح طرفه وبه سهاد
أفض على جوانحه المهباد
كان الهدب بينهما فساد
إذا انتضيت رغائب تستفاد
أبى به وفاء او وداد
لها بمقيل همهم انقاد
أخو الغمرات لان له القياذ
بين لمارج الكرب احتشاد
كذوبان الرداء بهم جياذ
تحقق من مطاويها الجراذ
على الاعداء داهية نآذ
تلمظ في حواشيها الصعاد
تركت تلاعها وهي الوهاد
وبدي من حواميها الطراد
وانت الليث عرضته جلاد
غداة رأى مساعيهم فرادوا
تصافحهم آمال جماد
اليه اذا تجمعت البلاد
بطارفة وزينه التسلاذ
كما يتعاهد الروض الهاد
فقد وريت بدولتك الزناد

✽ وقال في بعض اصدقائه من بني عقيل ✽

تلفت بالثوبة نحو نجد فبات فؤاده علقاً بوجود

وقد خلعت اليه بعيد وهن
 فهاج حينه ابلا طراباً
 حثون على العراق تراب نجد
 وم خلفن من طلال مجزوى
 وابينة المعاطف في التني
 تجلت للوداع على ارتياع
 وقد جعلت على حفر تراوى
 وم بك كان الحيد منها
 شجاه البرق فبوء كما نزع
 ناعس حين جاذبه كراه
 فما لك يا امة القرني غضبي
 وبين جوانحي سجن قديم
 فلا مل الف عايه قلباً
 وان بك صافيا وثل تثبت
 ولبي عن حطة النسيم ازورار
 ولا الي الجران بها مبنياً
 ولكي احو العزمات ماض
 فهل من مبلغ سروات قومي
 وادلجى وجنح الليل طاو
 وقد رنت النجوم الي خصوصاً
 لأورثهم ماثر صالحات
 ولولا الله ثم بنو عقيل
 فيها انا بالعراق نجى عز
 اقد به قوايف محكمات

صبا عثرت على لغب برند
 تكفكف غربها حلاقات قد
 فلا ألت مراسيها بورد
 وسمت عراصه مرحا بردى
 ضعيفة رجع ناظرة وقد
 من الواسي بنير بنا وبدي
 فتخي من نحاسنها وتبدي
 يسوخ من مداومه بعقد
 اليك السقط من اطراف زند
 وقد شمت الظلام هدير رعد
 أمسي على العالمين عيدي
 اعد له الغواية فيك رتدي
 ولا غدر احيط عليه جلدي
 يبرازبه الصبا فكذلك ودع
 اذا ما جد للعلياء جدي
 بطي للمنهض كالجلل المغد
 ومذروب على اللواء حدى
 مصاحتي على العزاء غمدى
 جناحيه على نصب وكده
 باعين كاسرات الطرف رمدي
 شفعت طريفها لهم بتلد
 لقصر دون غايتهم جهدي
 والف كرامة وحليف رقد
 لاروع قد من سلفي معد

أغرّ تدر راحته سماحاً
 ويفضى من تكمّره حياء
 له والمحل عادر كل عاف
 فناء مخصب العرصات رحب
 يلتصمه المواهب كل يوم
 وتصغى الارحبية في ذراه
 وما متوقد العظمت يحوى
 كأن بقي جلده بقايا
 تراه الدهر مكتحلاً بجمر
 بأحضر وبة منه اذا ما
 اعدك للعدى يا سعد فاشتف
 ومد الى العلى ضبعي وامنع
 فعندك ملتقى سبل المعالي
 اتاك العيد يربح داخله
 ودهرك دع بيه اليك يهفو
 ويعلم ان سيفك عن قليل
 فلا زالت لك الابرار سلماً

ولم تعصب رغائبه بوعد
 ودون ابائه سطوات أسد
 يكد العيس متجمعا فيكدي
 اذا ضاقت مباءة كل وغد
 تمج مجاؤه علقماً بوفد
 الى قب اياظمن جرد
 على حذر معرسة بوهد
 دلاص فصمها المألوان سرد
 يكاد يذيب مهبته بوقد
 رأى اغضاه يلد التعدي
 بسر من رماح الخط ملد
 صروف الدهران بضر عن خدى
 ومعتك القوافى الغر عندى
 الى ما فيك من كرم ومجد
 بطاعة مستبين الرق عبد
 يشوب من العدو دماً بمقد
 ملقحة ليا لها بسعد

✽ وقال ايضاً ✽

مررت على ذات الابرار موهناً
 وقد اشرفت مصقولة بيد الصبا
 والقت فناع الفجر قبل اوانه
 وابصرت ادنى صاحبي بهزه
 فقال وابكاه الغرام كأنه
 فعارضني ببيض الترائب غيد
 وجوه عاليا نضرة وخدود
 فهب حمام الأيك وهى هجود
 على طرب ميل السوالف قود
 على الكور غصن ريح وهو مجود

وقالت ترى يا ابن الاكارم ما ارى
فقلت له نهنه دموعك انها
هب القرشي اعتاده لاعج الهوى
رنا نحوها طرفي وقلبي كلاهما
لئن نشبت من سر بها في حبالي
فاني وحبها الية عاشق

❀ وقال ايضا ❀

ان اخلف الوعد حي يظعنون غدا
فلا ترى لؤلؤا من مبسم نسقا
يا سعدان فراقا كنت تحذره
هلم نبك على نجد وساكنه
ودع هذيا فقد طاف السلو به
ويا هذيم الاتبيكي على وطن
هلا اقتدبت سعد في صبايته
انجذبان وواذا شيقا علق
ام تقضان عهدا كنت ابرهما
مقي تعينا ولا يمنعا كرم
فلا رأت علي نجد عيونكما

❀ وقال مغرلا ❀

واوانس هيف الخصور اذا مشيت
وبكل مرمى نظرة من وامق
خد وخال يعشقان كأنما
نقطت بجبات القلوب خدود

❀ وقال رحمه الله تعالى في الفخر ❀

عجبت لمن يبغي مدايا وقد رأى
مسابح ذيلي فوق هام الثرافد

ولي نسب في الحي عال يفاعه
وفي من الفصل الذي لو ذكرته
ورثنا العلى وهي التي خلقت لنا
ابا فابا من عبد شمس وهكذا
رحيب مسارى العرق زاكى المخاتد
كفاني ان ازهى بهجد ووالد
ونحن خلة لنا للعلى والمخامد
الى آدم لم ينما غير ما جد

❖ وقال رحمه الله ❖

وسرب عذارى من عقيل سمعنى
فسدت خصاصات الحدود دأ عين
ورددن انفسا تند من الحشا
ومهن همد وهي حود عريرة
فقدان لها من اين اوضح ذا الفتى
ففي لعلمة عارية من وصاحبة
فقالته علام من قریش نقاذفت
لهمر ايها ايها الحبيزة
من القوم تسخلى المايا نومهم
ومن لان للخطب الملم عريكة
بلغت اشدى والمان ممارس
وراء بهوت الحي مرتجرا اشدو
حكمت قضا في كل قلب لها غمد
وتسدى فلم يسلم لعانية عند
ومنية نفسي دون اترابها هند
ومشاؤه غورا تهامة ام نجد
وقد كاد من اتعاره بقة طرارجد
به نية يعيا بها العاجز الوغد
بأروع يمرى دون دائله الحمد
وتحنال تيبا في ظلالهم الوغد
فساني على ما نابني حجر صلد
جماحى عليه وهو ما راضني بعد

❖ وقال ايضا ❖

تثبت يا اخي بمكرمات
فنحن نخل اندية اليها
ونعقل الرماح منقعات
وقد كنا الماوك على البرايا
نجاذبنا رداء العز دهر
تنوش ذوائب الحسب التليد
ثني النعماء طرف مستفيد
ونرمل في سرايل الحديد
نشيد ما بناه ابو يزيد
جلا الاحرار في صور العبيد

❖ وقال ❖

إذا غار عزمي في البلاد وانجدا
فان قصارى السعي ان ابلغ المدى
وللعاية القصوى سمت لي همي
فلا بد من نيل المعالي او الردى
لادرعن النقع والسيف ينتضى
لجينا ونؤو به الى النعمد عبيدا
يجرد يجاذبن الائمة ايدى
ليقات اطراف الأمل بالندى
اذا هن نهن الترى من رقاده
ذرن به في مقلد انجم اتما
وتعتن اعراف السباح مهبوة
يضالعن منها ناظر الشمس ارمدا
فاست ان من ساد الانام وقادهم
لئن لم ارو الرع من نغر العدى

❖ وقال ❖

وتيان صدق ان تهب هم العدى
الى غمرات لا يرعهم ورودها
اذا احتضنوا بهض السوارم اومضت
بجمر المايا والرؤس غمودها
على اعوجيات تمش الى الوغى
ويبقى تكاليف الأذى من يذودها
وهوق مطاها كل اروع ماجد
يتود راراً كها ويسودها
ويعبق ربا كفة يريفة
اذا مستها كاد يحضر عودها
وقد حاربه من معد وغيرها
قبائل تبغى الملك صعرأخذودها
نخايل في نى المفاضة نله
وشلت باطراف العوالي حقودها
ونحنه لكما الارض فانتعش الورى
بأيدى سباطيب الناس حودها
وسقناهم والخير فينا سجيبة
الى نعم لا يستطاع جمودها
فان يحسدونا لا تلهم وهذه
ماثر تأبى ان يلام حسودها

❖ وقال ❖

ويوم طوبنا اردبسه بروضة
ينشر فيها الاتحمي المعضد
ونحن على اطراف نهر تطله
ازاهيرها والشمس فيها توفد
وتظهره طوراً وطوراً تجنسه
فتحسبه سيفاً يسلى وينعمد

وتبسم في رآد الضحى وتودها
 اذا ما ذكرنا طيبه بعد برهة
 ابابيل من طير عليها تغرد
 من الدهر عاودناه والعود احمد
 شربنا بها ماء تغالزه الصبا
 فيصفو ويقفات النسيم فيبرد

❖ وقال ❖

أروح باستحان على مثاها اغدو
 أفي كل يوم دولة مستجدة
 فحى متى يزرى بي الزمن الوغد
 يذل بها حر ويسمو لها عبد
 اذا اقبلت الفت على الذم ركها
 فذو النص في عيش وريق غصونه
 ايا دهر كفكف عن جماحك اني
 فليست اتسم البرق فليدع للحيا
 وتحظر احبانا بالي مطامع
 تبعت اضاليل المنى في سببتي
 فحل مشيبي وهي تحددني بعد

❖ وقال على لسان صديق له ❖

ابا حالد لا تبخس الشعر حقه
 وان خفت هجوا وانقيت بنائل
 فتنقص منك الشاردات الاوابد
 ففن قبل ان يقضى الى الفكر وحيه
 قوارص تأبأها النفوس المواجد
 اغرك اني اللسان عن الحنى
 وتملأ افواه الرواة القصائد
 فمما الطن والمغرور من لا يهاني
 بجلي ومن اخلاقنا الحلم ذائد
 بصل على امتانها السم راكد

❖ وقال ❖

سقى الله رملي كوفن صيب الحيا
 ولي ادمع ان امسك المزن دره
 ولا برحا مستن راع ورائد
 فقد اوطتها من امية عصبة
 كدفان بصوب البارقات الرواعد
 ابوهم معاوى النجاد وامهم
 غلدا بالمعالي في حجبور المحامد
 مقابلة الاعراق في آل غامد

وكم ولدان صائب الرأي حازم
وكانوا بها والعز في غلوائه
وجودهم يكسو الرقاب قلائدا
وكم قابضتهم اذ اتيج بوارها
هم افسدوا اذ صاهرونا اصولنا
اراذل من اوباش من تجمع القرى
ولو شاء قوم لم يزل عدوهم
وحاطوا حماهم بي والاستشرفت لهم
ولكنني اعرضت عنهم فكلهم
وانفع من وصل الاقارب لانتفى

❖ وقال ❖

اقول والفجر ما اهتز الندى له
نحن الالى ملك الدنيا ارايلا
وما سعى والد منا لكومة
فظل تالدة منا وطارفة
اذا انتسبنا احب الناس انهم
ولم ينسره مطوى على فند
فجدهم يسم الاعناق بالصيد
لم يختصن مثانا المسعاة من ولد
على ترف حواشيها على الحسد
منا ولم نرض ان نعزى الى احد

❖ وقال ❖

وساحية الاحاط تفتر ان رنت
اعل نفسي بالمنى فيشوقني
وما لي بها غير داء مخامر
وارعى نجوم الليل والعين ثرة
فليت بياض الصبح يبدو لمقلة
فتحسبها ملوءة من رقادها
سدا الدرق يسرى موهنا من بلادها
بهرح بي في قربها وبعادها
تراقبها مطروقة بسماهاها
كأن الدجى مخلوقة من سوادها

❖ وقال ❖

وعليمة اللعظات يشكو قرطها
بعد المسافة عن مناط عقودها

حكمت الغرالة والغرال يبعدها وبصدها وبوجهها وبجيدها
فتمال تلك اذا بات كوصالها ونفاز ذاك وان دنت كصدودها
هي في النواد وفيه زيران الهوى فبدمعي تلوذ عند وقودها
واذا سكوت نسبت في شعري بها شكوى الحمام نوح في تغريدها
عرضت لما تحال بين كواعب والروض يذل حورها عن غيدها
اذ شق اردية التقيق بها الحيا فكيفه بتلوذها وحدودها

✽ وقال ايضا ✽

ومتبللة تخطأ تبكي من المرى وقد غيبت عن غابها اسدا وردا
وتحت حجاب الدمع عريضة من الدم والاحشاء مضمرة وجدا
اذا طرق الركب العراقي ارضها بحيث تطل اسمر مقربة جردا
ويحكي ذمار الحار كل ابن حرة بكاد من الاكرام يوحشه حدا
توات بقلب يستطير سرارها اذ قد حث ايدي السموم بهزندا
وقالت اساء الحلي ابن اخنا الا اخبرونا عنه حبيتم وفدا
دعاه ضمان الله هل في بلادكم اخو كرم يرعى لدى حس عهدا
فان الذي حلقه توه نارضكم متى من راي آياه ذكر الجدا
ابغدادكم تسيه نبدا واهله الاخبار من يسرى ببغداد كم نجدا
فدتمن نفسي لو سمعن بما ارى رمى كل جريد من نهدها عقدا
الست متيا في اناس ودادهم يتاب بغل حين انحصمهم وددا
وينلم عرضي عندهم كل كاشح وادفع عن اعراضهم السنادا
واسرهم والسيف يدمي غراره واخذل فيهم وهو يعتق الغمدا
وهم في غواشي نشوة من ترائهم ولاخير في مال اذا لم يندحمدا
فن لي على غي الاماني بمصاحب سليم نواحي الصدر لا يحمل الحقددا
بعد الغنى فضفاضة ذات رفرف وصمصامة عضبا وذا خصل نهدا

ولولا افتراس الذئب للغدر صدره لما كنت ازلو في مطالع الاسدا

❀ وقال ايضاً ❀

بشراك قد ظفر الراعي بما ارتادا
فاستبدلت بحاج الغيم اذنية
يروى بعقوته العبسي جبرته
اوردته العيس والظالماء وارسه
فما حرمن به والماء مقسّم
يحيت ترمى افويق الغمام صبا
كم كعقت لانتجاع الغيت من عمد
بيض سلبان المها لخطا قمرضه
منهن ليلي ولا ابغى بها بدلا
اني لاذكرها بالطبي ملتفتا
وقد رضيت من المعروف تبذله
ووقفه بجنوب القاع من اضم
ردت عدولي بغيط وهو يظهر لي
اذا سرى برق مجناز الطيسته
هاج الحنين ركاباً كلما عرضت
لاوضع للرحل عن اصلا باجية
اذا بلعنا ابا مرفوعة ارتبعت
تلفى الزمام الى كف معودة
مخشد المجد لم تطلع ثنيته
ذوهمة بنواصى النجم سافعة
تلبوا الكواكب في المسرى وما علقت
من معشر يلبسون الجار فضلهم

وبت في جنبات الروض اذوادا
من ماء لينة لا يحلفن ورادا
اذا الدراري عن احواضه ذادا
يحملن من سروات العرب امجادا
رباً ولا منعت ركبانهن الزادا
اذا ابست بشو بوب الحيا جادا
أرست لمن جوارى الحي اوتادا
تم استعرن من الغزلان اجيادا
تجري المحبين بالقرب ابعادا
والشمس طالعة والعصن ميادا
ان ينجز الطيف في مسراه مياعادا
تجاذب الركب تاو يبا واسادا
نصحاً يظن به الاغواء ارتادا
وهرت الريح خوط البدان فانادا
خفت من الشوق واستتقلن اقيادا
او تشكى اضلعاً تدمي واعضادا
بحيب لا بألف المهري اقتادا
في ندوة الحي ثقبلا وارفادا
ان المكارم لا يعدمن حسادا
بشت على طرق العلياء ارصادا
الا بابعدا في الجو اصعادا
ويحسنون على الاواء اسعادا

ويوقدون غداة المحل نار قرى
وينحرون مكان القعب من لبن
بنو تميم اذا ما الدهر راعهم
لكنهم يستشيرون الطبا غضبا
تكسى اذا وقع ارسى من ملاءته
لا يخضعون لخطبان المتهم
يجلو الدى بهم اقمار داجية
اذا الردى حك بالاطل كل كلكه
جروا الذبول من الادراع في علق
وكاتع رام منهم فرصة ضربت
يبام والنار الحران يقلقه
حتى انتضت يقظات العين جائفة
لما طوى الكتيع من حقد على احن
مشى له عضد المالك الضراء وتد
فاوهن البغي كفا كان يلمسها
يا حير من وخذت ايدى المطي به
رحلت فالمجد لم ترقأ مدامعه
وضاع شعر بضيق الحاسدون به
فلم اهب بالقوا في بعد بينكم

لا يستطيع لها الاسيار ابقادا
للطارق المعترى وجناء مقادا
لم تلتفهم لنجى القوم اسمادا
ويجعلون لها الهامات اغمادا
في باحة الموت ارواحا واجسادا
وهل تهز الرياح الهوج اطوادا
والحرب تحت ظلال السمرا سادا
في ما قطن لب بالانجاد انجادا
لا يستحب المرح الذبال ابرادا
من دونها تفرات البهض اسدادا
سمابة الليل رعى النجم اسمادا
كطرة البرد لا تألوه ازبادا
فظل يهرف ابراقا وارعادا
ارضى له اللبب المقدار او كادا
قلبا يرتع اضغانا واحقادا
من فرع حندف آباء واجدادا
ولم ترق علينا المزن اكبادا
ذراعا ويوسعه الايام اسادا
ولا حمدت وقد جربت اجوادا

✽ وقال يمدح الوزير رشيد الدولة ابا جعفر محمد بن ابي الفرج ✽

نظمنا لم در المعالي فبددوا
ولكن احوالنا على الطيف بالمنى
وشس الغريم الطيف يدنو فيبعد
ومن مثل ما قاسيته المسك اسود

ولو قلدونا منة لنقلدوا
والمعالي فبددوا
ولكن احوالنا على الطيف بالمنى
وشس الغريم الطيف يدنو فيبعد
ومن مثل ما قاسيته المسك اسود

ارى ما يسر النفس ابعد ما ارى
 فيا ليت احبائي غرامى ليكثر
 فاحسن احوال الهوى كون ربه
 يلاقى هجير الحجر من كل جانب
 نسيم الصبا لا تحسب العهد منه جبا
 وما الحسن بالزوراء الامزور
 بنفسى غرالى لم يلق لبنانه
 ومن اوقدت بالماء نيران خده
 جمال من استغنى به عن تحمل
 وقالوا لك الشعر البديع يشينه
 ذروني من الاصداف مازين الطلاء
 واني لا استخلى اذا ما نابها
 ويعجبني تعنيس ابكار خاطري
 بجنت مها عن باحل اصدافها
 والسكتها من كل حي كريمة
 محيا بهاء الدين برهان نعمه
 فتى جميع العلياء منفرداً بها
 بهيمته نال العلى لا برزقه
 ابو جعفر في كفه الف جعفر
 كريم كُن المال خالف امره
 حمى عن حروف النفى عذب لسانه
 وان قالها عند الصلاة فانما
 اليك رشيد الدولتين زفتها
 يفجر ينبوع السلامة لفظها

وادناه ما يصمي الفؤاد ويكمد
 وباليات عذالى سلوى لينقدوا
 مؤمل حال طال فيها التردد
 فيشقى واوصال الوصال فيسعد
 فان الهوى النجدي لا يتبعدد
 كثوب بطرى او مناع ينضد
 حصاب ولم يعلق بجفنيه اُثم
 لتفتن والنيران بالماء تخمد
 بوشى فذاك اللابس المتجرد
 خلائق لا ينجا عنها التجمد
 هو الدر والموجود من حيث يوجد
 حمولى كما استخلى الهيد الخفيد
 وان كثر المداح واتسع الدد
 وبخل الثنى في موضع البخل يحمده
 وليس كريم الملك الا محمد
 وما اذنت الامانه الشخص يشهد
 فأصبح وهو الجوامع المنفرد
 ومن سودته همة فهو سيد
 من الجود ما للعذل فين مورد
 فعاقبه بالبذل والشتم يحقد
 مخافة لا والقول بالدعل ينجد
 لاتبات وحدانية يشهد
 عروساً اليها مدت العين واليسد
 ولكن معانيها لها السحر يسجد

ثم بأسرار السجاياء وقترى
 اذا افترعت بالجود اوجب متهم
 ولوبان فضل المرء من دون واصف
 وما زلت ادعو من عبيد وانثى
 واضمع ان يحرق بناديه ذكرما
 وكنت امراً كالخيل يسي في زرى
 احالت مفاتيح العراق جوامع
 فلما تلحى السوق واستفحل الحوى
 لبست من الادلاء بالدح سكة
 فسر بالمعالي نحو الوية العلى

❦ وقال يمدحه ويهنيه بالصيام ❦

لولا مراحمه الصباح وان هدى
 فرسى رهان كنتما يعلو كما
 والغرب مثل الغمد منظم الحلى
 والصبح ملك والبعثوم رعية
 متألق قابله فكأنما
 فحجبت من نور بفيض تشبهاً
 صدر اراح المعتنين رجاءه
 اغتمه عن حلال المالك سجية
 كرر بها الدين في صنعة
 فتردد الاشياء بنقص حسنها
 ان اهتز اذك كيمياء مطالبى
 ما انت في ذا الملك الامور
 ازان بحر كنت فيه درة

كان الكرى يا طيف قد اسدى
 رهب فما واجهتنى حتى بسدا
 والشرق مثل المصل منتثر الصدا
 بصرت بغرته نخرت سجدا
 قابلت تاج الحضرين عمدا
 بندى ريد الدولة العذق الدا
 روح العفاة يز يد في تعب العدا
 حلت عايد من الصفات السوددا
 سار النماء بها فغاروا نجدا
 ويز يد حسن الجود ان يترددا
 وبها يصير الصفر منها عسجدا
 من فد فد لولاه ما تقع الصدا
 نقلت الى تاج ولم تترك سدى

فلها لبعذك حسرة وتلف
اسعد بميتصف الصيام سعادة
من يكتمل بضياء وجهك لم يخف
وافي زمايك آخرا وتقدمت
فغدوت كالغنوان يكتب حاتمنا
لا اقتصيك بما سماحك فوقه
السيف لولا ان يجرده يد
والبدرو لم انقه مستعفا

❖ وقال يدح الامام المقتدى بأمر الله ❖

غداً ابطن الكشح الحسام المهندا
اذا وفند الحية الحوان وفندا
فله فهري اذا الورد رابه
ابى الرى واحترار المنية موردا
يراقب افراط الصباح بناظر
يساهر في المسرى جدياً وفرقدا
ولو بقيت في المشرفية دبة
ضربت لراعي الحية بالحصب وعدا
وهل ينزع الصمصام من يرتدى به
بحيت الطلى تفرى اذا كان معمدا
فما ارضعتني درة العز حرة
لئن لم اذرسوا ابن سلى مقعدا
تربع اليه كل ممسى ومصبح
حصان تشق الا تحمي المعصدا
بعين نقل الدمع بالدمع ثرة
افاضت على النحر الجمال ابندا
وطيف سرى والليل بنضوخضابه
ويجولو عليه الصبح خدا موردا
اتى والثر يا حلت الغور معشراً
كراماً بأطراف المرورات هجدا
يرومون امراً دونه رب سرية
لهام تسب انكوكب المتوقدا
وصلنا به سمر الرياح وربما
هجرنا لها ببض الترائب خرذا
واني على ما في من عجرفة
اذا ما التقي الخيلان اذكر مهددا
هلاية اكفاؤها كل باسل
بعيد الهوى ان غار للحرب انجدا

رمثني بعيني جوذر وتفتت
 فيا حادبها سائقين طلائحا
 اذا اصغرت او اكرت في حنينها
 افيقا قليلا من حذاء عشمشم
 فانك ان سرقاها بهدنة
 وسيان لولا حبها عامرية
 وكل هوى نهب الليالي وحبها
 وعاذلة نهنت من غلوائها
 اذا استل منى طارق الخطب عزمة
 اأستحذيلي في الهوان واسرتي
 ولى من امير المؤمنين ايلة
 هي العايلة القصوى اذا اعتلقت بها
 اغر منافي قد بضعه
 تبرع بالمعروف قبل سؤاله
 فرحنا ببال فرق المجد شمله
 حلفت بفناء الراع شملة
 وتهوى الى البيت العتيق وربما
 اظلت محلي طي منه وقصة
 ولاقى رئيس القوم عمرو بن جابر
 لاستودع عن الدهر فيكم قصائد
 زجرت اليكم كل وجناء حرة
 فابستموني ظل نعمى كأننى
 تسير بها الركبان شرقا ومغربا
 وكلك عندي من يد لو جحدتها

بذى غيد يعطو به الريم اجيدا
 تجوب بصحراء الاراكة فدندا
 ظلت على آثارهن مغردا
 اقام من القلب المعنى واقعدا
 رمت بكما نجدا من اليوم او غدا
 غراب دعا بالبين او سائق حدا
 اذا بليت ادواء قوم تجددا
 وكست ايبا لا اطيع المفندا
 فلا بد من نيل المعالي او الردى
 تبحر الى العز الدلاص المسردا
 سترغم اعداء وتكد حسدا
 ما رب طلاب العلى بالغر الهدى
 جدود يعالون الكواكب معتدا
 فلم يسط العافي لسانا ولا يدا
 وراح بحمد ضم اشتاته اندا
 تحب بقرم من امية اصيدا
 اذا غال من تأويه البید أسدا
 فكادوا يبارون العام المطردا
 طعانا ينسبه الهدى المقلدا
 وهن بوتحن النناء المخلدا
 وادم محجول القوائم اجردا
 اجاور ربيعة من الروض اغيدا
 ويسرى لها العافون مثنى وهوحدا
 اقام بها ابنا عدنان شهدا

بمترك العز الذي في ظلاله
يظل حواليه المساكين عوذا
عليه من النور الالهي لمحمة
ورثت عبيد الله عمك جوده
اقبل شبا الخطب الذي جار واعندي
بخير امام والساطين سجدا
اذا اكتحل الساري بلا لانه اهتدى
واشبهت عبد الله جدك سوءدا

❀ وله يمدحه ويهنئه بالعيد ❀

لنا كل يوم من صلاتك عيد
بلى زادنا التكبير والعلم انه
اهني بك الأيام والغمر من بها
اليك رشيد الدولة انسافت المنى
ابا جعفر احببت يحبي وجعفر
وما الفضل الا مزبة انت ماؤها
وليس بفي لحن المزار وان علا
وكم قائل الزمت نفسك مذهبا
اذا كنت صبا لم تصف قمر الدجا
فقلت له ذرني افضل كاملا
فما للعصون المستقيمات اوجه
ولا لكريم الملك في اهل عصره
فتى خطه في ناظر الملك ائتمد
مسميك تاج الحضرتين محمدا
معانيك ارواح يحبرن منطقى
ودرعى بهاء الدين ظل مددته
خلال بسير المجد تحت ظلالها
كفى قدما تسعى بها الله زلة
فكيف يبين العيد يوم يعود
جديد كساك العز وهو جديد
يهنيك والراي السديسديد
فجاءت وحاديها اليك رشيد
فانجم طلاب النوال سعود
وان كان فيها للفصح رعود
بصرصرة البازي غداة بصيد
يشق وحمل الفادحات يؤود
ولم تكثرت بالحوط وهو يمد
اذا لم يكن فوق الكمال مزيد
ولا للبدور المشرقات قدود
نظير ولا في السحب حين يجود
ومسعا في جيد الزمان عتود
جرى فاله بالصدق وهو حميد
جسوما لها نظم الحروف برود
على وما كل الدروع حديد
كأن العلا جيش وهن بنود
فاثر فيها بالمحاط حسود

وكيف يفوت العين والشهب تحتها
تجاوزت حدا الحمد لا عدت باكصاً
فأصبت لا يدنيك مما تزومه
بقيت سعيد الجد ما جن غيب
فقد سدت بالاحلاق واليد الذي
تسوده احلاقه فيسود
❖ وقال يمدح عميد الدولة جنهشيد وزير فارس بعد ❖
❖ سمل عينيه ❖

الله جارك والني الهادي
كل ما يهول من الامور الى الذي
كم سر آخر عارض من بعد ما
في كل حكم حكمة مدفونة
ما الناس الا جازع او طامع
ان كان ينجي الاعترال نجى به
حقير الايادي المتقدم صابجاً
وكذلك الضحك اغفل حزمه
من غال قايل اخاه لفضله
تبت يد الايام ان صروفها
لو انصنت لكنت اشرف رائج
لله في ابقاء عزك باذخا
من بعد ما ظن السواد من الوري
هيات خاطرك المير بحاله
وعمي العيون اذ البصائر ابصرت
اصبحت كالغردوس ليس ضياؤها
يا من يوالى فيهما ويعادي
علم السريرة فيو بالمرصاد
ساءتك منه طواع وهوادي
كشرارة غطيتها برهاد
خلقوا عميد السيف والارناد
مما دهاه الحارت بن عباد
فقدابه احدوتة في النادي
فرماه افريدون في الاصفاد
وجب المذار على ذوي الحساد
سقم الكرام وصحة الاوغاد
في تاج مملكة واكرم غادي
سر حدها من المشيئة حادي
ان العلى في مقلة وسواد
كالشمس او كالكوكب الوقاد
كف عن النظر الخموح العادي
بالنيرين ولا بقدر زناد

كم دام حربك من خميس قلبه كاليم في التمويح والازباد
 سد البسيطة نازلا من قلة ال جبل الاشتم الى قرار الوادي
 حتى غدا الحصن المبارك خنصرا في خاتم من بهمة وجواد
 واشتد غيظ بني السخائم واغثدوا زراع ما طمعوا له بمحصاد
 قضوا الصوارم حين يكره لها من غيظهم وتسعر الاكباد
 وكأنا كان الوباء كمينهم بعثوه وانفقوا على ميعاد
 حتى اذا اصبحت خامس خمسة وحكوا فرى نمل ورجل جراد
 بارزتهم بكماة رأى كهلهما وغلامها من حي محض سد
 فتصرفوا صرف الاله قلوبهم في مذهب الاتهام والانجاد
 جهدوا وما ظفروا ببرج شدته ليكون بعض صوامع العباد
 وقلعت اصل قلاعهم باشارة وهي البقية من بنية عاد
 ان الحصون تحمضت برجالها هم كالمناصل وهي كالاغاد
 والفتح من رب السماء منهاله بالنصر لا بتكاثر الاجناد
 احد الفوارس فارس فليمتنع بابي الفوارس معقل الاولاد
 ملك عظيم القدر منهم والندی متناسب الاصدار والايراد
 ما زال يفتارس الرجال بلطفه من غير ابراق ولا ارعاد
 حتى حسبنا تحت كل عبارة يأتى بها اسدا من الاساد
 ان كان من اهل الزمان وجلهم اللذم وهو يخص بالاحماد
 فمن الحدائد وهو اصل واحد سيف الكمي ومبضع العضاد
 يا واحدا في امة قد ساسها ام الانام تاس بالاحاد
 اني قد صدتك مادحا متوسلا بمشقة الآداب والاساد
 اما القصيدة فهي علق بعته في يوم مسغبة وسوق كساد
 ما كثرة الشعراء الالة مشقة من كثرة النقاد
 كل يهدد بالقريض وسيفه والنصل نصلي والنجاد نجادي

فلك النصيحة والبالغة خاطري اهدي لمجدك كل نجم هادي
فانظر الى بعين فضلك نظرة تهدي المنام فقد اطلت مهادي
اني سئلت عن المكارم والعلی فاجبت بالانشاء والانشاد
نعم الجواب لسائل جوابه كالريح في الاغوار والانجاد
بصطاد من صاد الاسود ويمسح الدنيا وينقع من غليل الصادي

❀ واه ❀

يا غزالا كأنما دببت انتم ل الى فيه حين اوعاه شهدا
ما سمعنا بالورد ينبت شوكا بل سمعنا بالشوك ينبت وردا

❀ وقال يمدح الريب ❀

قصصهم عقود الشمل حتى تبدت وخفتم شهود الدمع لما توردت
وزدت مريض الوعد سقا بيعتكم اليه من الليات والمطل عودا
غدء عندكم عن كل آت عبارة فاي غد ياتي ولا تقضى غدا
طالاي وفاء البيض مبيض لمة نظير انتظارى لابن سفوامولدا
عدمت الوى كم اوجد الوجد وشكها طريقا الى حب القلوب معبدا
وقد زان من في الهودج الظعن كله كما زان حمل الحاتم الخنصر اليدا
واصحبني ما لا يل من المني على كونها معدومة النفع سرمدا
لكل اسير فدية او منية وعافي العيون النجل ليس له فدا
ظلمتك فاعدل ليس مشتاق هاجر كمشتاق من جابت به العيس فدفدا
اذا نصبت اعلامها فنتة الهوى يهزنا القامات ضل من اهتدى
ولولا اختلاف الكلم والفعل واحد خللت جفون الحب من انصل العدا
جرحن حشا قلب فادمين مقللة وغير مكان الجرح ما دمت المدى
سقى الله در المزن منفرج الوى ونزاه ما اذكر الشوق معبدا
ظباء الحمى ما الخصب العيش عندكم وانصره لو لم يكن دونه الردى

وكبات فرسان غدوا وقلوبهم
فهم اهل بيض لا يباخن جفنه
مقاديمهما صوح البقل اوجفوا
اذا شيت انعمي لهم باهانة
ولم يطببهم طيب وحش ومن سميت
وكيف يجيل الفكر في ام فرقد
رأت العلى دق الورى عن طلابها
ونصر ابي منصور الفضل مذهب
لئن كان قد احيا الحسين محمد
ارانا ظهير الدين في الدست نجله
وزير يشد الازر والورد انما
جدير باسداء الايادي وربها
جرت في اللهى فخر الملوك على النهى
وجاد وجود البحر بالدر وحده
فتى ارميت اقارانه نقبة الصبا
كفى الشعرات السود في الخط انما
له شحية لو كان يمكن شر بها
وسورة بأس دونها سور نائل
نظمت ربيب الدولة المجد بالجدى
فكن وزرا للشعر جاءك رافعا
لبعدك قوم ينعمون على الذي
اغار على مدحي فاخمل ذكرهم
كذبت لهم حتى مدحتك صادقا
لو انفقوا لو ان مثلك في الورى
كاسيا فهم بالسلم يركبها الصدا
واهل حروف لا يكثرن ابجدا
الى الغارة الشعواء نهدا وجاعدا
فماذ بها في ذوقهم سم اسودا
به همة امسى من الصيد اصيدا
وان جال فيها الطرف من ام فرقد
فجل عماد الدين عن تركها سدى
تليد تمادى لا طريف تجددا
قدما فقد احيا الحسين محمدا
ناسبت العلياء فخرا ومحمدا
مزيتة في ان يبيل به الصدا
وما ذاك من لم يسد فى دولة يدا
فلم يتردد في نوال ترددا
بدر كلام اتزع الكف عسجدا
وكانت له من ناظر الراي اثمدا
متى زدت دالا صار في الخط سوودا
لما استعذب الصادي من الماء موردا
لها يوم يخنى هيبة السيف مغمدا
ولم يتج الا بلحمته السدى
عقيرته يشكو الزمان المزنذا
يرجى ندام خيبة وتهندا
عطول القبيح الجيدان نقلدا
وصادق نور الفجر آخر ما بدا
وخالفتهم في نصرتي كنت اوحدا

بمدّ امير المؤمنين ظلّاله
 نهدت غنيا عن تخير طالع
 الى حي مأمون الذمية في مطا
 رحيب الخطا والصدر يلوى بخطوة
 فلما تيممت السرير الذي له
 تلقاك سلطان الهدى وغياثه
 واثني على اسلافك الغر ثانيا
 وزاد الامور العصمية عصمة
 فلبيت ثوب العز ما خاف من جنا
 اعاديك فاضوا ثم غاضوا وانما
 بلغت من الآمال قاصية المدى
 نقابل من كل الكواكب اسعدا
 اقب كيحوب الجوارس اجرها
 اذا كان مشكول القوائم فدفعها
 نحر ملوك الشرق والغرب سجدا
 باطيب ما يلقي به الروضة الندى
 ثناء به صارت لك الشهب حسدا
 بتدبيرك المجدي فعدت مؤيدا
 وكبر من لبي وغرد من حدا
 تنها خمود الجمر لما توقدا

﴿وله ايضا يمدحه﴾

خان سر السرى تبسم سعدى
 كان برقاً ما يحبه الغر الا
 شف عنه اللثام والبرق في العا
 صاح بين الصدود والبين صرف
 رب صب نوى النوى وهو حرّ
 مفرق الليل شاب من فرقة النجم وان كان لا يكابد وجدا
 فاذا لم تشب لفقدان الف
 بت والليل منك احسن عمدا
 حندس جاد بالخيال ضياء
 ان يكن غيره هدي فهو اهدى
 مزق الفجر قبل ان تخدش الريح بلس النسيم للماء جلدا
 والهوى كله غرور ولحب حقوق اداؤها كان اذا
 ان وصفنا ذات النصف فما تنصف خلقا ولا ترأف عهدا
 وكذا شادن القباء الدفدى
 مدة اجولة فصاد وصدا

دب في خده العذار فما انكرت من ملحمة المشرقي فرندا
 وتعدى فجال بعد ديب ليته كان لازماً فتعدى
 ما سمعنا بالورد ينبت شوكة بل سمعنا بالشوك ينبت وردا
 عرفت عظمى العراق على ان خلالي من عسجد ليس يصدا
 حيث لا خاطر المخاطب يهتز ولا جبهة المعاتب تندس
 واري الناس اصبحوا حرب بيت معنوي ولو افساد واجدى
 يحسبون القرىض لنظا وما السيف سوى نضله وان جل غمدا
 والعمرى ان القرائح ليست بسواء فيما يعاد ويبدى
 والرماح التي تناسب اصلا في ثرى الخط ما تناسب قدا
 ليس الا مؤيد الدين من غا ص على درة الحقيقة نقدا
 صدر ايامه الذي اوسع الصا در والواردين فضلا ورفدا
 للعلى في الحسين ابن على شيم لم يشبن بالهزل جدنا
 انا من عظمها ارى المدح ذما وهي من جودها ترى الذم حمدا
 والصفي الوفي من جاد بالصفح فكم نعمة اذل واسدس
 لو تمكنت من مرامى لاهديت من اللاحقة القلب نهدا
 وتيممته ازف عذارى من اماء على فلائص تحدى
 غيراني عدت ذاك واهديت ثناء يضوعه الجود نجدا
 يا ابا امماعيل لولا مساعيك بدت اوجه المطالب ربدا
 ان ملكا له دعيت يميننا لجديران بنظم الشهب عقدا
 لا تقابل تقديم دهرك اياك بشكر فلم تجد منك بدنا
 غارت الشهب ان بدا حاجب الشمس فاضى بافقه مستبدا
 اثم الملك نفس خطك لولا . لكنت جفون عينيه رمدا
 ولك الكتب لو صدمت ثبرا بجزالات لفظها خر هدا
 منطق رقة الصبا في حواشيه فلو كان بقعة كان نجدا

ظل احسانك المديد على الخلق سماء فزاده الله مدا
 وله ايضاً

اذا فاح نوار العقيق ورنده
 وكيف تريح الريح من كربة النوى
 لقد مجكم حرم الشام وبدوها
 وعندى عهد من هواكم نقادمت
 جرى ذكركم في فكري عند غفوتي
 وفيه المنى لكنني استركه
 وان له في مدة الوصل غيبة
 ومنعطف الصدغين لاعطف عنده
 تصرف في معنى الجمال ولفظه
 جفون ترى هاروت ماروت بينها
 وتقر حكي الكامور طبعاً ونقبة
 رعى الله ايام العقيق التي خلت
 اذا اغضت كف الهوى العمر فاعنتم
 ولا ترجعها زارك الفقر زايرا
 ولو كنت ممن يطلب الرزق ساليا
 لقد ضاق بي سهل البلاد وحزنها
 الفت السرى والسير والصبح والدجا
 فيوماً يراني فوق مصر صعيدها
 لعل هدوا في التثقل كامن
 وكم لحسام الدولة القرم نهزة
 سرب العطايا يسبق القول فعله
 سألت الصبا عن نشركم اين وفده
 وعلته هجر الحبيب وصده
 وغص بكم غور العراق ونجده
 وما الحب الا ما نقادمت عهده
 فزار خيال في الكرى لا اوده
 لان به يجفو على الجفن سهده
 تدل على ان التواصل ضده
 له شيمة تبني الهوى وتمده
 فني كفه حل الجمال وعقده
 ويرمى بها الطرف الذي هو حده
 واكنسه يستجاب الحر برده
 فوشي الهوى من صبغها وفرنده
 وخذ ما صفامن عيشه فهو زبده
 فان الفقير الميت والبيت لحده
 عن الغم بالشرب الذي طاب ثمده
 وخالفني حر الزميل وعبده
 كما يأنف القلب المتيم وجده
 ويوماً يراني فوق جيجون صفده
 لاجل سكون الطفل حركه مهده
 لفضل يراعيه وازر يشده
 واين الذي لا يسبق الفعل وعده

اذا قلت يا مسعود جابوك اسمع
 قضى الله ان لا ينصر الفضل غيره
 والا يرى النوبندجان مسافر
 عزيز مرام الفخر يا من يرومه
 فذاك بنان للاكابر ظفروه
 ووجه له بالحاجب الذب حاجب
 حسام حمدت الدهر لما رآيته
 اذا سل من خطب فراه وانما
 له في العلي حمد وجد مؤيد
 وما نسب الانسان الا اعتزاه
 اذا المرء لم يرفعه جد رآيته
 وما المكرمات الغر الا ضرائر
 فمن ذل فيها مجده عز ماله
 ابا الخير خالف من ابي الخير طبعه
 فكم رأكض يبغي نذاك وانما
 وكل على الايام يرحي صلاحه
 للملك ابن معي الدين باسمك رتبة
 وكل زمان فيه فرد يسوسه
 وما رمت بالتقصير الا مودة
 وكم عاشق يخفي الهوى وحياءه
 ولست بفتون بما انا قائل
 ولكنني انفتت طارف منطقي
 واعرضت عن هزل الكلام لنكتة
 وما الشعر الا جيد تستجده

بغال يعم الشرق والغرب سعده
 عزائم دون العزائم جنسه
 فيدخلها الا تلقاه رفته
 فدعه لمن يعاق ربى النجم وهده
 وساعده لابن المعز وزنده
 وعين وكل صفحتاه وخده
 وكيف اذم الدهر والدهر غمده
 تحامى الطلي كي لا يدنس حده
 وفيه من الاحسان ما لا احده
 وتصميمه في المعظما وقصده
 حقيرا ولوان الخليفة جده
 لسعي الذي لا يحمل الحك جلده
 ومن ذل فيها ماله عز مجده
 وقصر عما نلت بالروح كده
 شياطينه في الغي جهلا تمده
 سوى حاسد يزداد با لبر حقه
 فلا زال جيد احسن رأيك عقده
 وهذا زمان انت لا شك فرده
 اذا قل ثنقيل امرى خفوده
 اذا قابل المعشوق جهدا يصدده
 كغيري ولا في صدر فخرى اعده
 وان انا لم ارفق به ضاع نلده
 ظفرت بها فين تضمن جده
 فتحمد فيه او ردية ترده

وكم طاعنٍ فيما اقول وانما
 كنهاني جواب الحاسدين من الورى
 بخاطره في المظم والثر يقتدى
 واحسن من تحصيله وذكائه
 تحلى من القرآن والعلم حلية
 وقام الدجايحي الوافل ماستوى
 فان كان يابو ساعة فضميره
 اصح ايها المروح فالمدح انما
 وبامن به المظنون ما هو كنية
 وجوه مراى صرن ردا عوايسا
 يكذب من يستقرب النجم بعده
 ذكاه الاجل ابن المعز ونقده
 له مطر المعنى وللناس رعه
 تحرجه من كل اثم وزهده
 تبين فيه زاده الله رشده
 بها ورد زين العابدين وورده
 حقيق بانوار الحقيقة زنده
 يطرز من حسن الاصاخه برده
 ابوه ومن لا يتر اليوم حمده
 ولوسئت لا يذبت برأ بك ربه

❖ وله من قصيدة ❖

وقد تصقل الحضبات وهي كائلة
 ويصدأ حد السيف وهو مهند

❖ وله من قصيدة ❖

اذا قل عقل المرء قلت همومه
 ومن لم يكن ذا مقلة كيف يرمده

❖ وقال يمدح محمد الدين القاياني ❖

بسيره نقص الهلال وزادا
 لولا انصالات البيض من اغمارها
 وفضية الحيوان في حركاته
 ما العمر الا راحل واظنه
 اولى صحابك بالوداع مجاورا
 اغماك صبح الشيب عن ليل الصبا
 نار توقدها خمود محلها
 لا تخلمن عن اللسان لجامه
 فاجعل كراك اذا عزمت سهادا
 مشعوذة لم تفضل الاغمارا
 لولا منافعهن كن جادا
 نخذ الشبيبة للمسافة زادا
 رأس وعين يفقدان سوادا
 وكفأك ان تجشم الاسادا
 وتكون قبل الاشتعال رمادا
 وتوق فرط جاحه المعتادا

وعن اثنتين من الكلام فلا تحب
 فإله خص الاستماع بآلة
 يا نازلي اجاء سلى فاللوع
 ارض نبت بها لسكني غيرها
 وصحيحة اللحظات حشو جفونها
 ملكت قيادك حين امكن وصفها
 واذا تصورت المنى صار الهوى
 صعب التوقل في النلى الا اذا
 خير الصخائف مازق جعل الثنا
 مادامت الاعمار لا تتجاوز
 من عز بزم ومن تأمل في الورى
 كم بلدة فارقتها فوجدت في
 وتركتها ريدا كالظلم التي
 ان كنت سرت عن العراق مؤنبا
 مصران لولبت ابن مائة فيهما
 والحق البلج ليس يغدو مطلقا
 فتى اضام وهمنى فوق السها
 وشواردي تسرى على تبع الصبا
 الله لى وندى ابي الفضل الذي
 قوم اذا نصرنا سمي ابيهم
 واستنقذوه بانصل من عزمهم
 منقلدين لمن تقبل صيهم
 ما الجود الا بالعطاء ومعنى
 ان املقوا فاكنهم بلج وان
 الا بموجزة تكون احادا
 مثني وجارحة المقال فرادا
 جاد الغمام دياركم واجادا
 ومن التنقل ما يكون حصادا
 مرض يمت وينشر العوادا
 ما صيد من غزلان وجرة صاد
 للعين عينا والفؤاد فؤادا
 كانت مصاعدها ظبي وصعادا
 ودم الكماة مازبرا ومسادا
 الاجال فالارواح لا تنفادى
 اقوى ومن ساد المناقب سادا
 اخرى مرادا مكتبا ومرادا
 يلبس من فقد البدور حدادا
 جيا فلست بشاكر بغدادا
 مقدار لمحظة ناظر ماحادا
 من لا يرى صفد اللثام صفادا
 لو يستطيع لي الزمان عنادا
 فتطبق الاغوار والانجادا
 جعل البرية كلها حسادا
 ركبوا من الهمم الكبار جبادا
 طبعت فليس تباشر الاجسادا
 مننّا تزين وتقدهح الاجيادا
 نفحاتهم بالاخذ عد جوادا
 غضبوا حسببت حلومهم اطوادا

ولحسب مجد الدين فخرانه
 للرخ حاشية وكم من ييذق
 ان اصلح الجحلاء بالشع الغنى
 او قال ان الجود غي جهل
 افنى عبيد الله ما اتقى به
 هذا المذهب لست في تعرفه
 عهدي بخدمة القديم امضي
 لولاه كان البر افصح رقعة
 لكن رجوت من العواطف ديمة
 يا من اذا انتقد القريض محققا
 زرنالك في السنة الجهاد ومعلمها
 فاريتني في القحط خصب مطالبي
 واذا بلوت مودتي لم تلفها
 ايدت عزمك بالمكارم فاغتمدي
 ووضعت رجلك في ركاب سيادة
 جاء الندى والبأس منك بديهة
 لا فارقت ايام عصرك ظالما
 فالجد ليس مصاصه الا لمن

فضل الملوك وناسب الزهادا
 في الصدر منتسب الى اسم زادا
 فلبت مصلحة تجر فسادا
 فالغنى فيما زان كان رشادا
 شرقا وفق حصافة وسدادا
 رمت الزيادة بل اجبت زيادا
 شوقا وطال زمانه فتماذى
 من ان يرى لى اوبة ومعادا
 تروى ترى تلك العهود عهدا
 صارت ضراغم قائله نقادا
 لولاك آض البحر منه ثمادا
 لتكون لى دون البلاد بلادا
 ملقا وان داجي سواي وصادا
 كالسيف راع شبا وراق نجادا
 لو شئت كان له السماك بدادا
 لما كرهت الوعد والابعادا
 سعدا يربك جميعها اعيادا
 جعل الثناء ذخيرة وعتادا

❦ وله من قصيدة رحمه الله ❦

درت بان المجد ما في انا ملي
 ولى بين اغيال الرماح منازل
 الى حيث لا طيب الحياة منقص
 وتحت سحاب النقع لي متبوا
 ولو كان شخص العز في فم خادر
 ولم ادر ان الله كيف يريد
 وفوق ظهور الساجات مهود
 على ولا قلب الزمان حقوق
 وفي غمرة الحرب العوان ورود
 ولجت ولوفيه اسود سود

فاما الردى والسعى غير مذموم
وما شجاني اننى في عصابة
اذا وقعت يوماً على لحاظهم
يذمون فقرى وفيهم وقناعى
وما كل من نال الثراء نحسد
وعندى من الدنيا غناء مجرب
اصول بما اهوى عليهم فانى
بلوت بني الدنيا وعنوان ودم
فلا منع ثنى اليه ازمنى
اكل صديق في المودة كاذب
خلقت وقور الظل لا يستغفنى
ارى البعد عن هذا الانام فضيلة
ومن لم يحل في مقلة فموفق

❀ وقال رحمه الله ❀

رمتني غداة الحيف ليلي بنظرة
فما لاذ من نالته الا بدمع
فاذرت يجمع والمحصب عبدة
من البيض لم تعرف سوى البخل شيمة
شكت سقا الحاظها وهي صحة

❀ وقال ❀

رمى صاحبي من ذي الاراك بنظرة
واتبعته اخرى في مثل ما به
مضى طرفتى نعمة غضوبة
ازالت فؤاد الصب عن مستقره
الى الرمل عجلى ثم كرره الوجده
اجل ما استطعت الطرف اسعدك باسمه
يفوح برياها العرار او الزند
بوجد كما يفترعن ناره الزند

إذا ما الغمام الجود حل نطاقه فخص به نجد ومن ضمه نجد

❀ وقال ❀

وظلما من ليل التام طويتها لالتي اناة الخطو من سلقى سعد
امزق جلباب الظلام كما فرى اخو الحزن ما دالت يده من البرد
وقد عب في كأس الكرى كل داكب بليل نزيقا والحياد بنا تردى
وحل عقال الوجد شوق كانه شرارة ما يرفض من طرف الزند
واقر اجفاني دموع نثرها على محلى نثر الجمان من العقد
فلم يبق مني الحب الا حشاشة يجاذبنيها ما اعاني من الوجد
وظمياء لا تجرى المحب بوده والله ما يخفيه منه وما يبدى
وتنوي مبررات العهود خيانة لمغنى الموى راعى المودة والعهد
وترتاح الواشى باذن سماعة تلقف منه ما ينير وما يسدي
ويكر حتى ليلة الجزع بالحمى لباليينا بالسفع من على نجد
وقد زرتها والباثرات هوانف بنا وانابيب الرديئة الملد
وذقت لها استغفر الله ريقه كبىضاء قد شيبت بحمر كالورد
ونلت حديثا كاد يغشى موافقى من القلة الشماء بالاعصم الفرد
ولما افترقنا كان ما وعدت به سرايا ومن بالما من حجر صلد
ومن عيب ان تخلف الوعد غادة لاني ابوما من بني صادق الوعد
وبالقلب وشم من هواها لم يكن لمجوه غدرى حياء من العجد
احن اليها والعلمي عاذلى هذيم افق من منطلق حز في خلد
فلولا ابنة السعدي لم يك منزلى بحيث العرار الغض يلتف بالزند
ولا هاج شوق نقعة عضوية غلاة تلقتها العرائن من بعد
ومن اجانا بدى الخضوع لقومها ومحضهم ودى واوطنهم خدى
ولى شيعة عسراء ترام نخوة تحلى سبي عن مضاجعة الغمد

﴿ وقال ايضاً ﴾

مررت على ذات الابرار موهنا
وقد اشرقت مصقولة بيد الصبا
والقت قناع النجر قبل اوانه
وابصرت ادنى صاحبي يميزه
فقال وابكاه الغرام كأنه
وقال ترى يا ابن الاكارم ما ارى
وقلت له نهنه دموعك انها
هب القرشي اعاده لاجع الهوى
اتى نحوها طرفى وقابى كلاها
لئن نشبت من سربها في خيالى
فاني وجبها ولته عاشق

﴿ وقال ايضاً ﴾

وغادة تسهد الحسان لها
اباؤها الغر من ذرى مضى
بحيث يلقي الشارى مشهورة
يا نجد لا اخطأتك غادية
حتى تناصى اراكة ابك
فالطرف مذغيب عنك يسهره
اذا رأيت الركاب صادرة
وام خسف ضلته فانطلقت
فصادفته لقي بهلكة
والام من وائل اذا اتصت
تفضل في حسنها النساء كما

ان سنا النيرين محتدها
في شرف زانها مجدها
يقضمها المندي مرفدها
اعررها للحمى لجودها
خواص لا ينش موردتها
ذكرى ليال قد كان يرفدها
سار بقلبي اليك منجدها
ينشد والهـا وينشدها
يقص بالاضاربات فدفدها
والحسد بسطامها ومرتدها
يفضل في الخير يومها غدها

فما اصطلت غير مجر ارح
ان سفرت فالعذور يعذرني
احورها لا يفيق من خجل
او طاشت الغايات من امر
وفي فؤادي نبوات وطناً
وحاذرتها فما استشعرت وجللاً
وتنضي من ضلوعها نفساً
فتلك متلى اذ زرت منزلة
وبين جنى لوعة وقدت

✽ وقال ايضاً ✽

وتذكيها على خفي
هي الخود التي فرغت
تواري الارض ان خطرت
وقد ارجت مواطنها
ونجد دارها وبه
وبي شوق يلقى
ويكيئي تذكره

✽ وقال ايضاً ✽

اقول لسعد وهو خلى بطانة
اذا نكبت نجد امطايك لم ابل
نلت قليلاً يرم طرفي بنظرة
فانك ان اعرفت والقلب مخد
ولم ترد الماء الذي زاد النوى
اترمى بنا ارض الاعاجم ضلة
واي عظيم لم اتبه له سعدا
بعيش وان صادفته خضلاً رغداً
الى ربوات تنت النفل الجعدا
ندمت ولم تسيم عراراً ولا رندا
وقد ذقت ما الرافدين به وجداً
فازداد عن تشتهي فر به بعدا

وها انا احسنى والحوادث جمة اذا زرتها ان لا ترى بعدها نجداً

❖ وقال ايضاً ❖

وحاكية للريم جيداً ومقلة لها نظرات لا ينادي وليدها
فتائف بالاولى اذا ابتدأت بها نفوساً وبالاشهى اليها تعيدها
تميت وتحيى من نشاء بنظرة فماذا ترى لو عادت العين جيدها

❖ وقال ايضاً ❖

وحجى من بني جثم بكر يزرون القنا ثغر الاعادي
اذا نزلوا الحمى من ارض نجد كفوه ترقب الديم الغواذى
اعارب اذا غضبوا ترفت دما سربا اناهب الصعاد
لهم ايد تشد عرى علام باطراف المهندة الجمداد
واعناق بها صيد قديم نواري العز باللمم الجمعاد
فلو جاوهم لسمعت كبرا يخيم بين جنسك والنجماد
اذا ما جف ظهر الارض محلا فهم اندى البرية بطن وادى
وفيهم كل واضحة المحيا كأن وتساحها قلقاً وسادي
ولولا عينها انعمت نجيعاً الى حضن حوا فر من جياى
نأت فكأن اجفاني طوتها تباريح المغموم على قتادي
فيين عقودها والقرط بعد حكى ما يينهن من البعاد
اغض العين بالعبرات وجلاً لان بالهوى شرق الغواذى

❖ وقال ايضاً ❖

قفا بنجد نسلم على ديار سعاد
فلى دموع يروى بها الطاول الصوايدى
والناجيات اليها نعدن ميل الهواذى
لها من الشوق هاد ومن دفتر جادى
ولم بها من ظباء حلت سرار وادى

تسي الاسود بنخل كالباترات الحمدادى
كانها من فتور مملوءة من رقاد
عارضتها اذا توت بها الحدوج العوادى
الى الهوا لديها فما وجدت فؤادى

قافية الذال

❖ واقترح عليه بمدينة السلام ان يعمل ارجوزة ذالية فقالها وتجناني فيها ❖
الفجر ياسعد بني معاذ فالشهب في مسجها جواذى
ترنو رنو المقل القواذى وذو الرعات باليفاع هاذى
سقمها ولو بالصادم الهذاذ مقلص الذيل خفيف الحاذ
لاري للعيس بذى اجراذ من ابطن مأسوبة الانخاذا
من كل مرهوب الشذى ملاذ في المجد حاف بالثراء حاذى
بى اذى الخنى يسفه او بياذى فالجار شاك والخليط آذى
وابلى تاني صرى الاخاذا فرع اسارب القطا الشذاذ
بنهل مشبه الالواذ لما سرى والطرف غير خاذا
ذو حسب ادرج من بذاذ مخلوق البزدين والمشواذ
وارقد كالكوكب في الاغذاذ وامتد باع القرب المذحاذا
حتى ترى نجد على بغذاذ فعمدة الدين بها ملاذى
اذا مشى في حلقات الماذاذ رمت اليه الارض بالافلاذا
وانهل شوتوب النجيم الغاذاذ بالوابل الصيب والرذاذ
والخطو فوق قمم جذاذ يا ابن الامام دعوة العواذ
والدهر يمدى صفحة استخواذ فامن على الاشلاء بالانقاذا
فقد نبذ منبذ الرباذا وهن اذ دفمن بانتباذا
اهل اصطناع منك واتحاذا وانت رب الانعم الذاذا
وعزمة قوت عن القذاذ نعل سيبا ريث الاشحاذا

طامى العباب صخب الاواذى ندى نوماً في علا افذاذ
ان عاد سهى بك ذا فذاذ بت اناصي النجم او احاذي

✽ وقال رحمه الله ✽

وهيفاء ان قامت فعادت بخصرها من الردف قال المرطليس بعيد
رمت صاحبي يوم القفا بكليمة فماد كما مرّ الخليع نبيذ
وحدثني اترابها ان ريقها على ما حكى عود الاراك لذيد
فاودع قلبي وصفهن علاقة فيها انا من ذاك الحديث وقيد

قافية الراء

✽ وكان سيف الدولة ابو الحسن صدقة بن منصور بن ديبس ✽

✽ الاسدي يعاتبه على تجافيه عن زيارته فقال يهد عذره في ✽

✽ تأخيره ما كان يتوقعه من تقيظه ✽

بدت عقدات الرمل والجرع العفر فسننا كما يعتن في المرح المنهر
ودسنا باخفاف المطى بها ترى ينم على مسرى الغواني به العطر
كان ديار الحي في جنباتها صحائف والركب الوقوف بها سطر
نزبد على الاقواء حسنا كأنهم حلول بها والدار من اهلها فقر
محمسا آيها صرف الليالي وقلماً يرجى لما يطويه ايدي البلى نشر
بما قد ترى مخضرة عرصاتها يجيب صهيل الاعوجى بها الهدر
وبأوى اليها من لوى بن غالب اذا شبت الهيحاء ذو لجب مجر
وكل فتى يردى به الطرف في الوغى مشيحاً كما اوفى على المرقب الصقر
واروع وافي اللب والسلم جامع وفي الحرب ان حلت به بر كمها غمر
وكم في هواذى سر بهم من مهفف اذا خطر استعدى على الكفل الخصر

يميس اهتزاز الخوط غزاله الصبا
 ومن رشا بثني على وشاحه
 له ريقة ما ذقتها غير انى
 ووجه يرد الليل صبحاً به السنا
 وجيد كما يعطو الى البان شادن
 وعين كما ترنو المهابة الى طلاء
 اقول له والليل واه عقوده
 اتمجر من غادرت بين ضلوعه
 وتلزمه ان يكتم السر بعدما
 وتزعم ان الهجر لا يعقب الردى
 وقفنا بمستن الوداع وراعنا
 فالف ما بين التبسم والبكا
 فوالله ما ادرى اترك ادمعي
 تبرمت الاجفان بعدك بالكرى
 تغيب فلا يحلى بعيني .منظر
 ويلفظ سمعى منطقاً لم تفه به
 ففيه وما كل الكلام بمشتهى
 خطافوق اعتناق الاعادى الى على
 باضي الشبارطب الغرارين لم يزل
 ومرتعد الانبوب يروى سنانه
 له طعنات ان سبرن تحاوصت
 اذا ما دعا لباه كل سميع
 يظل وفي ظهر الحصان مقيله
 من المزيدين الذين ندام

وينظر عن نجلاء اضعفها الفتر
 بما حدثته عنه من عفتى ازور
 اظن وظنى صادق انها خمر
 وفرع يريك الصبح ليلاً به الشعر
 يفنى عليه الظل افنانه الخصر
 اذا غاب عنها اغتال خطوتها الذعر
 كأن توالي شبهه اللؤلؤ النذر
 جوى يتلظى مثلما يقعد الجمر
 اطيع به الواشي فسر الهوى جبر
 وهل حادت يخشى اذا امن الهجر
 يحزوى غراب البين لا ضممه وكر
 سلو ووجد عيد بينهما الصبر
 غداة نفرنا ام الادمع التفر
 فلا تلتقى او نلتقى ولها العذر
 ويكثر منى فحوه النظر الشذر
 على انه كالسحر لا بل هو السحر
 سوى مدح نخر الدين عن مثله وفر
 لها بين اطراف القنا مسلك وعمر
 براع به صيد الكماة او الجزر
 دم مائر والشهب من فضحه شقر
 الى من بداوين اعينها الخزر
 تعل بكفيه الرديئة السمر
 ويمسي وبطن المضرحي له فبر
 لمستطربه لا بكى ولا نذر

أكف سباط تمزى نفحاتها
 وخير من المال الثناء لماسجد
 وللجار فيهم هبة لم يهب بها
 يحل يفاعا يخزر النجم دونه
 اذلوا لسيف الدولة ابن بهائها
 اغر اذا ما التمس ارتج بابه
 وان شام من الوى به المحل يرقه
 يهد نداء ما يفيد بياسه
 عليه رداء لم تشن صفاته
 اذا القبة الوقضاء مال عمودها
 ولم يسر وقوع الاظل على الوجي
 رجا البدر منه ما يرجي من الحيا
 له نعم تبنى على الشكر في الوري
 هو العرف ان يشكر يضاعف وان شب
 وحرب عوان لم يخض غمراتها
 اذ اوردتها البيض يلهثن من صدى
 تن لها الابطال من حذر الردى
 ويزار في حافاتهما كل ضيغم
 سما نحوها في غلة ناشريته
 يفوتون بالاولتار من علقوا به
 اذا صبح بالشعواء في الحي اسرجت
 ينم على اعرافها من روائها
 فمراهم جرس الخلاخيل والبرى
 بنى اسد انتم معاقل خنسد

اذا لم يكن في در جاذبة غزر
 يراقب اعقاب الاحاديث والذكر
 وقد اطفأ المثلون نار القرى غدر
 وتعتق الجوزاء في ظله الغفر
 رقابا فارخى من علايها القسر
 فما دون ناديه حجاب ولا ستر
 تيقن ان العسر ينعمه اليسر
 فليس سوى الذكر الجليل له ذخ
 اثم ولم يعلق براذيله وزر
 وقصر من اطنابها نوب تعرو
 رذي مطا باحط اكوارها السفر
 وامله تساميل وابله الحضر
 وان جحدوها لم يحل دونها الكفر
 يتابع وان يكفر ففي بذله الاجر
 سوى اسدي همه الفتكة البكر
 رجمن رواء وهي قانية حمر
 انين هوامي العيس اخبره العشر
 اذا كل فيها نابه خدش الظفر
 لهم من صهيل الخيل او تتعها نذر
 وتأبى العوالى ان يفوتهم وتر
 نزاع معصوب باعرافها النصر
 تبشير عتق قبل ان يخبر الحضر
 ولا زال رعبا عن معاقد الخمر
 اذا ما شحا فاه لها حادت نكر

رحيض حواشي البرد ما شأنه الخني
 نهوض باعباء الرقيق وان علا
 اذا ما سراج اليوم اطفأه الدجى
 يجوب بها والنوم حلوه مذاقه
 ولا خير الا في نزار وخبرها
 وفرع بني دوران سعد بن مالك
 وناشرة اعلى سواء محتداً
 واثبتها في حومة الحرب مالك
 ومن كحى او كجلد ومرشد
 وارحيم بضاعاً على ومزبد
 ومن كديس حين تفرش القنا
 وما زال منصور ينيف على الوري
 ومن اي عطفيك التفت تعطف
 فسرت على آثاره متملا
 ومجد مع في العشرة مخول
 خلفتهم في المكرمات وفي العلى
 ولو لم يكن فيهم مؤثر سودد
 وكم شيدت ايامكم من مناقب
 انشان وظفراها القواضب والقنا
 وقائع ردت في قضاة مدججا
 وقد شاركت غسان فيهن حميرا
 وهان على حيي خديعة ان ثوى
 فان سيوقا اغمدتها حلوههم
 فآثارها مشهورة وغمودها

خفيض نواجى النطق ماشابه الحجر
 على منحنى الاضلاع من صحبه غمر
 مشى كزيف الخمر رنمه السكر
 اديم الفلا وهنا وآسادهامر
 اذا حصل الاحساب دوران والنضر
 وكهف بني سعد سواء او نصر
 اذا قيل اين العزو العدد الدتر
 وعوف وذو الرمحين جدكم عمرو
 وريان والآفاق شاحبة غبر
 اذا السنوات الشهب قل بها القطار
 اذا النقع ليل والظبا انجم زهر
 به الشرف الوضاح والحسب الغمر
 عليك به الشمس المضيئة والبدر
 ولم يختلف في السعي بينكما النجر
 احل الى المطفار ذروته كسر
 كما تحلف السمر المهنددة البتر
 كفتهم مساعيك المحجلة الغر
 تحدث عنها في مجالسها قهر
 لديكم وترهاها الكواكب والدهر
 بهش لذكراها ذواء لة والنسر
 وما سلمت منهن قيس ولا بكر
 عتيبة او ذاق الردى صاغر احجر
 لنفري طلى يلوى اخادعها الكبر
 اذا جردت هام الملوك ولا فخر

عرفن بحجيت الشمس تلقى جرائنها
وفي اي عصر الجاهلية لم يسد
ولما اتى الاسلام فتم بنصره
وانتم اذا عدت معد بمنزل
ومنتعلات بالنجيع زجرتها
غدا نسلان الذئب في اخرياتها
لو اغب يحذين السريح من الحفا
انخن وقد ادنى خطاها كلالها
وقد شملت عدنان نعمتك التي
ارى كل فيسي ينال بك الغنى
ولو لم اجاور تغلب ابنة وائل
وحولي اناس ينقض الراح منهم
وقد ساء في طول الصدود فلم يح
وعبرتني تأخير مدحك برهة
ومضلك لا يستوعب الحصر وصفه
ومن شئني ان ابلى العذر فاستمع
فانك بحر والقوافي لآلى
وكل مسدح فيك يخلد ذكره
وخير فريض المرء ما طال عمره

وفي حيث يجلو عن مبا سمه الفجر
لكم سروات العرب من امره الامر
فلم يفتح الا باسيافكم مصر
يجاور اخناء الفؤاد به الصدر
وهن بقايا هجمة سوطها الزجر
اشيعت مشدود بامثاله الازر
واوساطها يشكو بها القلق الضفر
اليك فادنتنا البشاشة والبشر
نمشت بها قحطان اذ خانها الوفر
فما لخزيي يحالفه الفقر
قرعت ظفانيب البوى ويدي صفر
كثيرون الا ان يقللهم خبر
بذاك واعناق العدى دوننا صعر
ومن اين يستوفى مناقبك الشعر
ومجدك يكبو دون غاياته الفكر
ثناء كما يثنى على الوابل الرهر
ولا غروان يستودع اللؤلؤ البحر
فمجدك والمدح القلادة والنحر
على عقب الايام طال لك العمر

❖ وقال في غيره من امراء العرب ❖

سرت وظلام الليل ستر على الساري وقد عرج الحادى ببطحاء ذي فار

بحيث هدير الارحبي او الكرى
 المات بركب من فريش تطاوت
 فقالت وقد عضت علينا تعجبا
 سقى ورعى الله المعايي انه
 واني بما من الخيال لقانع
 فعفنى اليقظى سجيحة مـ اجد
 يحوب الى البيد والليل ناشر
 وافديه من سار على الابن طارق
 فخيـاة عني كل ممسى ومصبح
 اذا ضج فيها الرعد البست الربى
 على ان سلى حال دون لقائها
 متى ما ازرها القى عند خبائها
 وكم طرفتنا وهي تدرع الدجى
 ولما رأين الليل شابت فروعه
 مضى وحواسيه لدان كأنما
 وهن يجررن الذبول على الترى
 ومما اذاع السر ورفاء كـ
 اذا هي ناحت جاوبتها حمام
 كأن رواتى علموهن منطقي
 انتك القوافي بالان عمرو ولم ترد
 وقد تناسنا نعاء كالروض عانت
 اباديك نهى الحمد في كل موطن
 وانت الذي قلعت اظفار فتنة
 وملحمة دون الخلافة حضتها

يميل باعناق ويهفوا باكار
 بهم عقب المسرى وانضاء اسفار
 انامل بيضاء الزائب معطار
 حشاشة مجد تالد بين اطمار
 وان لم يكن في ذاك حظ لختار
 وضمته الوسنى خديعة غدار
 على منحنى الوادي دوائب انوار
 واهواه من طيف على النأي زوار
 تهزم وطفاء الرباين مدرار
 حياك والاح البرق بالمنصل العاري
 رجال يخوضون الردى خشية العار
 اشيعت يحى بالقها حوزة الدار
 وتمشى الهوينى بين عون وانكار
 رجمن ولم يدس رداء باوزار
 كساه النسيم الرطب رقة اسحار
 مخافة ان يستوضح الحي آثارى
 املت اليه السمع نمت بامرار
 كما حن ولهى في روائم اظار
 فهن اذا غردن انشدن اشعارى
 معرس نوام عن الحمد اغمار
 ازاهيره ريج الصباغب امطار
 تميل باسماع اليك وابصار
 الحت بانياب علينا واطفار
 بعزمة اباء على القرن كرار

اذا الحرب حكت بركها بابن حرة
 تألى يميننا لا يفرج غمرة
 سيعلم راعي الذود انك قادح
 ودون الذي يغيه اروع صاحب
 اذا الشرف الواضح اظلم افقه
 يراع العدى منهم اذا ما تحذبوا
 بكل طويل الباع فراج كربة
 يدرون اخلاف الغمام بأوجه
 وانت اذا ما خالف الفرع اصله
 ثلاث عرى الاحداث منك بما جد
 اذا ما انتضيت الراي اغمد كيده
 واصدرت ما اوردت والحزم باسط
 ولما ازوت عنا وجوه معاشر
 رفعت لنا نار القرى بعدما خبت
 على حين اخفى صوته كل نايح
 فلا مجد الا ما حويت وقد بنى
 ووالله ما ضم انتقادك نبعة
 وفي الخيل ما لم تحبهم من مغر
 فعد عن الذئب الذي شاع غدره

❖ وقال بمدح الامام نظام الملك ويذكر فتح قلعة جعبر ❖

لمعت كناصية الحصان الاشقر
 تحبو فتوقدها ولا يدع امر
 نأر بمعتاج الكشيبي الاعفر
 فطأ وحت مقل الركائب نحوها
 بسا المندي وبالقنا المتكسر
 ولنا برامة وقعة المتخير

وهزئت اطراف السباط فارقلت
حني رويداً ناق ان مناخنا
فمتى اللقاء ودون ذلك فتية
واسنة المران حول بيوتهم
وهم يشبون الحروب اذا خبت
يا اخت مقحّم الاسنة في الوغى
هل تأمرين بزورقة من دونها
الصانع الاعداء فيك وطالما
ويروغى لغط الوشاة وقبلنا
لاشارفن اليك كل توفية
فلكم هزئت اليك اعطاف الدجى
نفسى فداؤك من عقيلة معشر
الفت ظباء الواديين فعندها
وبمشط الحوذان حمسة ارمم
وافيتها والركب يسجد للكرى
فوقفت اسأله وفي عرصاتها
وكان اطلالا بمنعرج اللوى
اخليت منها الشام حين تظلمت
ففسرت بالعضب الجراز قشيرها
شياء تلعب بالعيون وترتدى
وتحملها قوم تضرم للقرى
قوم حصونهم الاسنة والظبا
الفوا ظهور المقربات ومادروا
نخبت بياسك فتية عربية

وبها مراح الطارق المتنور
بعنيزتين ونارها بمحجر
ضربت قبايهم بقبة عرس
شدت بها عذر العناق الضمر
باليض تقطر بالتجيع الاحمر
لولا مراقبة العدى لم تهجر
حدق تشق دجى الظلام الاخضر
خضب القنادماء قومك معشرى
حكمت قبائل خندف في حمير
ذروا نعر بيا المشج الازور
وركبت هادية الصباح المسفر
منعوا قضاة بالعديل الماكث
حذر الغزاة والتفات الجوذور
تبدو فاحسبهن خمسة اسطر
والعيس تركع بالحزير الاوعر
طرب المشوق وحنة المذكر
اشلاه قتلاك التي لا تقبر
منها ومن يستجد عدلك ينصر
وقلت بالاسلات قلعة جمبر
هضباتها حلل السحاب الاقر
شذب الاراك زهادة من العنبر
والحيل نخط من مطار العثير
ان المصير الى بطون الانسر
كانت تهجج بالسوام النفر

وفتحت انطاكية الروم التي
 وطئت منها كبرياياك فانتنت
 تردى كما نسك مراحين الغضا
 وتري الشجاع يدبر في حمس الوغى
 فتناوش الاسل الشوارع ارضها
 رفعت منار العدل في ارجائها
 وترشف العافون منك انا ملاً
 وردوا نذاك فاصدرت نفحاتها
 وصبا الدهور اليك بعد مضيتها
 فغدا بها الاسلام يستحب ذيله
 ايها فقد ادركت من شرف اللى
 وبلغت غاية سوؤددر لم يلفسه
 فاذا استجار بك العفاة تبيينوا
 ورأوا على اسحق شيد سمكها
 ومنا صبا فرعت ذؤابة فارس
 يا صاحبي دنا الرحيل فقربا
 وتجرا اثناء الرمام الى فتى
 فطالع البيداء تعلم اننى
 واحبر الكلم التي لا ارتضى
 وجزالة البدوي في اثناءها
 واليك يلتجئ الكريم ويتقى
 فالارض دارك والبرايا اعبد

نشزت معاقلها على الاسكندر
 تلقى اجنتها بنات الاصغر
 قبل العيون بجنة من عبقر
 حلق الشجاع يلحن تحت المغفر
 واخيل تعثر في العجاج الاكدر
 فالليت يخضع للغزال الاحور
 يحلفن غادية الغمام المغزر
 عنك المقل يجر ذيل المكثر
 لئرى نضارة عصر ك المتأخر
 مرحاً ويحطر خطرة المتجنر
 ما لم ينل وذخرت ما لم يذخر
 كسرى ولا علقته همة فيصر
 اثر السماح على الجبين الازهر
 كرم الرضي فياله من مفخر
 لم يستبد بهن آل المنذر
 وجناه تكفل بالغنى للمقتدر
 خضل الانامل كسروي المفخر
 اسرى واعنو بالمهاري الحسر
 منها بغير الشارد التخبر
 مفتر عن رقة المتحضر
 بك ما يحاذر في النوائب تعزى
 وعلى اوامرك اختلاف الاعصر

* وصدرت اليه من الديوان العزيز كتب عوئب فيه *
 * على مفارقه بغداد رغبة في عوده اليها فاجاب *
 * عنها بهذه القصيدة وعرض بقوم الجاؤه *
 * الى الانتزاع عن العراق فانشده *

لك من غليل صبايتي ما اضمح	وامر من الم الغرام واظهر
وتذكرى زمن العذيب يشفني	والوجد بمنو به المذكر
اذ لمتي سماء مد على النقي	اظلالها ورق الشباب الاخضر
هو ملعب شرقت بنا ارجاؤه	اذ نحن في حلال الشبية نخطر
فبحر انقاسي وصوب مدامي	اصحت معالمه تراح وتمطر
واجيل في تلك المعاهد ناظري	فالقلب يعرفها وطرفي ينكر
وارد عبرتي الجوح لانها	بمقيل سرك بالجوانح تخبر
فايت محتضن الجوى فلق الحشا	واظل اعذل في هواك واعذر
غضبت فريش اذ ملكت مقادتي	غضبا يكاد الدم منه يقطر
وتعاورت عذلي فما ارعيتها	سمعا يقل به الكلام ويكثر
ولقد يهون على العشرة اني	اشكو الغرام فيرفدون واسهر
وبهجتني هيفاء يرفع جيدها	رشا ويخفض ناظرها جوذر
طرفت واجفان الوشاة على الكرى	تطوى واردية الغياهب تنشر
والشهب ثلج في الدجى كاستة	زرق يصالحها العجاج الاكدر
فنجاد سيني مس ثني وشاحها	بمضاجع كرمت وعف المئزر
ثم افترقنا والرفيب يروع بي	اسدا يودعه غزال احور
والدر ينظم حين ينحك عقده	واذا بكيت فمن جفوني ينثر
فوطئت خد الليل فوق مطهم	هوج الرياح وراءه نستحسر

طرب العنان كأنه في حضره
 والعز يلحنني وشائع برده
 وعلام ادرع الهوان وموئلي
 هو غرة الزمن الكثير شبابه
 وله كما اطردت انايب القنسا
 وعلى تزف على التقى وسماحة
 لا نفع الصلوات من هو صاحب
 ولو استميت عنه هامة مارق
 فعفاته حيث الغنى يسع المني
 وسببه وسيفه اعمارهم
 فكأنه المنصور في عز مانه
 واذا معد حصان انسابها
 ولهم وقائع في العدا مذكرة
 والسمير في الالباب راعفة دما
 والقرن يركب درعه تمل الخطا
 ودجا النهار من الهجاء واشرفت
 يا ابن الشفيع الى الحيا مالا مرى
 انا غرس انعمك التي لا تجتدى
 والتجج بضمه لمن يرتاده
 وان اقتربت او اغتربت فانني
 وعلاك لي في ظلها ما ابتغي
 يسدى مديحك هاجسي وينيره
 بغداد ايتها المطى فواصلي
 اني وحق المستجن بطيبة

نار بمعتك الجياد تسمر
 حلق الدلاص وصارني والاشقر
 خير الخلائف احمد المستظهر
 زهى السرير به وتاه المنبر
 شرف وعرق بالنوبة يزخر
 علق الرجاء بها وبأس يحذر
 ذبل الضلال وعن هدام ازور
 لدعا صوارمه اليها المغفر
 وعداته حيث القنسا يتكسر
 في كل معضلة تطول وتقصر
 ومحمد في المكرمات وجعفر
 فعم الدرر والجوهر التخير
 تروى الذئاب حديثها والانس
 والبيض يخضبها النجيج الاحمر
 والاعرجية بالهجوم تعثر
 فيه الصوارم فهو ليل مقمر
 طأمنت تحوته المحل الاكبر
 معها السحاب فهي منها اغرر
 منك الطلاقة والجبين الازهر
 لهج بشكر عوارف لا تكفر
 منها ومن كل لها ما يندخر
 فكري وحظي في امتدادك او فر
 عنقا ثن له القلاص الضمر
 كلف بها والى ذراها اصور

وكأنني مما تسوله المنى
ارض تجربها السيادة ذيلها
فكأنها جليت علينا جنة
وهواؤها ارج النسيم وتربها
يقوى الضعيف بها وبها من خائف
فصدت عنها اذ نبا بي معشري
من كل ملتحف بما يصم الفتى
فنفضت منه يدي مخافة كيده
وابى لشعري ان ادنسه بهم
قابلت سي ما اتوا بجميل ما
واباد بعضهم المنون وبعضهم
والايبض الماثور يحطم بالردى
فارفض شملهم وكم من مورد
والى امير المؤمنين تطلعت
ويقيم مائدهن ليل مظلم
فبمثل طاعته الهداية تبتغي

✽ وقال في صديق له من بني شيبان وهو يمرض ✽

✽ ببعض الوزراء ✽

ترأت لنا والبدر وهنا على قدر
بدت اذ بدا والخلي عقد وبسم
فقلت لصحبي والمطي كأنها
الاجلاها في صفحة الليل منظرًا
اجل هي ابهى اين للبدر زينة
فحطت لثام الليل عن غرة الفجر
وليس له حلي سوى الانجم الزهر
قطا يجنوب القاع من بلد قفر
اميمة ام رأي الحب فلا ادري
كعقدين من نحر وعقدين من ثغر

مهفوفة كالريم ترسل نظرة
 بنجلاء تشكو سقمها وهو صحة
 كأني غداة البين من لوعة النوى
 نأت بعد ما عشنا جميعاً بغبطة
 اذا ابسمت عجباً بكيت صباية
 يذكرونيها البرق حين اشيمه
 وهبني لا ارمي بطرف اليهما
 وقد غربت بالبعد حتى يودها
 وبالهضبة الحمراء من ايمن الحمى
 كأن بقايا نشرها في عراضه
 فلا برحت تكسوه ماهبت الصبا
 حمته سراة الحي غنم بن مالك
 بصباية مجر وكرامة ثبي
 وكم فيهم من صارخ ومشوب
 وسرب عذارى بين غاب من القنا
 سموت لها والليل رق اديمه
 وربما عماقاً نهضت عنه عفة
 ولم تك الا الوشح فينا مذالة
 واني ليصيني حديث ونظرة
 حديث رقيق من سعاد كأنها
 فما راعا الا الصباح كما بدا
 ومن عجل ما لف جيداً وداعنا
 فعدت اجر الذيل والسيف منتضى
 وقد محيت آثارها بذبولها

بها تنفث الحسناء في عقد السحر
 اذا نظرت لا تستقل من الفجر
 اقلب احناء الضلوع على الجمر
 واي وصال لم يرع فيه بالهجر
 فمن لؤلؤ نظم ومن لؤلؤ شر
 وان عن خشفبت منها على ذكر
 فاذكرها الشان في الشمس والبدر
 وبالبخل حتى بالخيال الذي يسرى
 لها منزل الوت به نوب الدهر
 تبت اريج المسك بالجرع العفر
 انامل من قطر غلائل من زهر
 واخوته الشم العرائين من فهر
 ومرهفة يبيض ومشرة سمر
 ومن مجلس نخم ومن نعم دثر
 كسرب ظباء في ظلال من الصدر
 وكاد يقص الفجر قادمة النسر
 شديد بها عقد النطاق على الخصر
 وان حام بي ظن الغيور على الازر
 يعارضها الواشون بالظر الشرر
 تشوب لنا ماء الغامة بالخر
 من الغمد حد الهند واني ذي الاتر
 يجيد ولا نخراً اضفا الى نحر
 وهن يبادرن الخيام على الذعر
 سوى ما عارته التراب من النشر

مشين فعطرن الثرى بدوائب
 كما نم حسان بن سعد بن مالك
 اخوهم لم يلاً الهول صدره
 يلاحظ غب الامر قبل وقوعه
 وينظم شمل المجد ما بين منحة
 اذا المعضلات استقبلت عزماته
 نكصن على الاعقاب دون ارتياحه
 وان كان يوم غادر المحل افقه
 فزعنا اليه فتمرى من يمينه
 افتنا صدور الارحبية نحوه
 فمدت لنا الاعناق طوعا وما انقت
 يرنحها ذكره حتى كأننا
 ويسلبها السير الخثيث مراحمها
 وذو ثروة هبت به خيلاؤه
 دعاها فلو اصغت اليه محببة
 فجاءته لم تدم اليه طريقها
 وبالنظرة الاولى تيقنت انه
 فساق الينا ما زروم من الغنى
 ولا حسب العصر الذي قد طويته
 الم آتة والدهر في غلوائه
 فاعذب من شر بي بامد من يدي
 وخولني ما ضاق ذرع المنى به
 وقد ته مدحا يروض به الحجي
 اذا ما نسبناهن كان انماؤه

غرضن بسرى لا تغضن من العطر
 بغر مساعيه على الكرم النجر
 ولا نابه خطب بناب ولا ظفر
 و يبلغ ما لا يبلغ العين بالفكر
 عوان وتصميم على فتكة بكر
 لم تلتفت الا الى حادث بكر
 تعتر في اذياهم على صفر
 يمج نجيعا وهو في حلال حمر
 سحائب يسحبن الفروع من الغر
 طوالب رند لا بكى ولا زر
 بلى حدود في ازمته صعر
 نهز بها العظا من السكر
 الى ان يعود الخطوا قصر من شبر
 ومنشاؤه بين الخصاصة والفقر
 لقلت عثرنا لالعا لك من عثر
 ولم ثو من واديه بالمبرك الوعر
 اذا مدح اختار الثناء على الوفر
 وسقنا اليه ما يحب من الشكر
 لدى غيره طي الرداء من العمر
 قليل غرار النوم منتشر الامر
 وآمن من سربي بما شدة من ازرى
 من البشر في اثناء نائله الغمر
 قوافي لا تعطى القباد على القسر
 اليه انتهاء الدر يعزى الى البحر

لعم مناخ الركب بابك للورى
تفيض ندى غمرًا ونثنى عفاته
فمش طلق الايام للمجد والى
وآل عدي نعم منجى السفر
عليك كما تثنى الرباض على القطر
صقيل حواشي العرض في الزمن النضر

❖ وقال يرثي الامير ابا الفضل جعفر بن المقتدى بامر الله ❖

النائبات كثيرة الانذار
سدت على عون الرزايا طرقها
عجبا من القدر المتاح تولعت
وانا بمعترك المايما انفس
في كل يوم تعزينا روعة
والموت ورد ليس بورده الردى
شرب الاوائل عنفوان غديره
ملأت قبورهم القضاء كأنها
انقوا عصيمهم بدار اقامسة
وكانهم بلغوا المدى فتواقفوا
لم يذهبوا سلفا لتغير بعدهم
حارت وراءهم العقول كأننا
يامن يجادعه المنى ولربما
والناس يستبقون في مضمارها
والعمر بذهب كالخيال فما الذي
بيننا الفتي يسم الثرى بردائه
لوفات عادية المتون مشيع
افقى دوين الغاب يمنع شبلة
وحى الامير ابن الاخلائف جعفرا
واليوم طالب صرفها بالشار
فسمت لنا بخطوبها الالبكار
احداثه بمصرف الاقدار
وقفت بمدرجة القضاء الجارى
تذر العيون كواسف الابصار
احداً فيطمع منه في الاصدار
ولنشرين به من الاسار
بزاب الجمال انحن بالاكوار
انضاء ايام مضين قصار
يتذاكرون عواقب الاسفار
اين البقاء ونحن في الاثار
شرب تطوحهم كؤوس عقار
قطعت مخائلا قوى الاعمار
والموت آخر ذلك المضمار
يجدى عليك من الخيال الساري
اذحل فيه رهينة الاحجار
لنجا بهيجته الهزبر الضارى
وبجبل نظرة باسل ككرار
اقدام كل معزٍ مغوار

يمشى كما شئت الاسود الى الوغى
ويخوض مشتجر الرماح بغلة
ويجوب اردية العجاج بمحفل
والمشرفيات الدقاق كأنها
ينعون فرعاً من ذوائب دوحه
نبوية الاعراق مقندريه
ذرفت عيون المكرمات واعصمت
صبراً امير المؤمنين فانتم
هذا الهلال وقد رجوت نموه
ان غاض من انواره فوراءه
كادت تزول الراسيات لفقده
ومنى اصاب ولا اصابك حادت
فاذ كرمصابك بابن عمك احمد
كانوا بدور اسره ومنابر
قوم اذا ذكرت قريبش فضاهم
بلغ السما بهم كنانة وارندى
فاسلم رفيع الناظرين الى العلى
والدهر عبد والاوامر طاعة

والخيل نعثر بالفتنا الخطار
عريية نخواتها اغمار
لجب تشن له الربى جرار
ماء اصاب قرارة سيفه نار
خضلت حواشيتها عليه نصار
تفر عن كرم وطيب نجار
اسفاً بسا كباد عليه حرار
اسكنتم الاحلام ظل وقار
للحجد عاجله الردى بسرار
افق ترشح منك بالافار
حتى اذنت لمن في استقرار
مما يطامن نحوه الجبار
والفر من آباءك الاخيار
يتهللون باوجه احرار
اصفى اليه البيت ذو الاستار
بالنجر حيا يعرب ونزار
تهدي اليك فلاندا الاشعار
والمالك مقتبل وزندك وارى

❖ وقال رحمه الله ❖

أبت ابلي والليل وحف الغدائر
وبانت تنادى جارها وهو راقد
وقد كاد اولاد الوجيه ولاحق
دعى ابلى رجع الحنين بمرك

رشيف صرى في منحنى الورد غائر
وهيهات ان يرتاح مغف لساهر
تربق لانباء الجديلا وذاعر
بضيق على ذود الحليط المجاور

فعن كذب تشكروا مناسك الوجي
 وترويك في قيس حياض تظاها
 بحيث رغاء المثلثات وراءه
 بنو عربيات تحوط ذمارها
 لهم في نزار محند دون فرعه
 ولما طوت عنى خزيمة كتبها
 لويت عناني والليالي لنوشي
 فافرخ روعي اذ قمت به العدى
 ففي الحلي بأبي صحبة الدرع في الوغى
 ويوم ترائى شمس من عجاجه
 وتحقق الرايات فيه كأنما
 تبسم حتى انجاب جباب نقعه
 تضي وراء اللم كالشمس اشرفت
 فغض طامح الحرب وهي اية
 وحفت به من سر جوثة عيمة
 اذا اعتنق الابطال خلت عيونهم
 يصولون والهجاء تلقى جرائنها
 ويرجون من آل المهيأ غطارفا
 وبني ضياء الدين من كبرائهم
 سائل ملوك من نزار تخيروا
 فجاء كماء المزن محضاً نجاره
 يطيف به أنى تلفت سودد
 بني البزري صاهرت منه ماجداً
 وسقتم الى احسابه من خياركم

وتطوي الفلا مخصوفة بالحوافر
 ذوابل في ايدي ليوت خواد
 صهيل الحياض المقربات الضوامر
 كماء كانضاء السيوف البواتر
 تحاوص الحماط النجوم الزواهر
 ولم ترع في حيي قريش او اصرى
 الى اريحي من ذوابسة عامر
 وخفض جاشي حين رفع ناظري
 ولا تكلف الارماح الا بحامر
 تطلع اسرار الهوى من ضمائري
 هفت بجواشيه قوادم طائر
 برموقه تطوي رداء الدياجر
 وراء غمام للغزالة ساتر
 بكل عقيلي كريم العناصر
 مناعيش المولى رفاق المآزر
 تبت شرار النار تحت المغافر
 بمأتورة ييض وأيد قواد
 عظام المقارى واللى والمآثر
 الى خبز باد في معدة وحاضر
 له سروات المحصنات الحرائر
 مقابل اطراف العروق الزواخر
 اوائله مشفوعة بالآخر
 يزبنكم أخرى الليالي الغواير
 عقسائل لا تشرونها بالآباعر

فبؤتموها حيث يلقي به التقى
وحزمت بكعب في كلاب مناقبا
ولو بذل البدر النجوم لخطب
فايه أبا الشداد ان وراءنا
فن لي بمخرق ثائر فوق ساج
اذا حفزته هزة الروع خلته
اترضى وما للعرب غيرك ملجأ
بهم ظمأ ادمى الجوانح برحه
وطوفتهم نعمى فهم يشكرونها
فاين الجياد الجرد تخطو الى العدى
وفتيان صدق يصدرون عن الوغى
على عارفات للطعان غوائر
نقدت بأطال الظباء ومزجت
وحاجتهم احدى اثنتين من العلى

✽ وكتب الى بعض امراء العرب ✽

معاهدها والعهد ينسى ويذكر
واستلام دارٍ بالمحصب من منى
اسائلها والعين شكرى من البكا
واستخبر الاطلاع عن ساكنى الحمى
كان ديار العامرية باللوى
فهل عبرة تقضى المعاهد حقها
ولى مقلة ما تستريح من البكا
فهل علم الغيران انى على النوى
على عذبات الجزع تحفى وتظهر
وقفت بها والارحبية تهـدر
وهن نجيلات المعالم دثر
فلا الدمع يتفبنى ولا الرع يخبر
صحائف تطويها الليالى وتنشر
كما يستهل اللؤلؤ المحمدر
بجزوى فقد الوى بدمعى محجر
وان ساء من حب سمراء أمهر

واغضي على حكم الهوى وهو جائر
 انتصفتي اخت العرب وقد أرى
 هلالية تنو الى بمقلة
 وتكسر جفنيها على بجل بهما
 اسماء كم من نظرة فل غريها
 والوى اليك الجيد حتى كآني
 ذكرتك والوجناء بدمى اظلمها
 كآني واياها من السير والسرى
 ولولاك لم اقطع نياط تنوفة
 وانى اذا ما انساب في الاعين الكرى
 واسرى بعيس كالأهلة فوقها
 ويعجني نفع العرار وربما
 ويخدش غمدى بالحصى صفحة الثرى
 فما العيش الا الضب يحرشه الفتى
 بحيث يلف المرء اطناب بيته
 ويفشى ذراه حين يستعمر القرى
 كآني به جار الامير مفرج
 ضربت اليه صدر كل نجية
 فخطت به رحل المكل وظهرها
 ونيرانه حيث العشار دماؤها
 وزرنا فناء لم تزل بعراضه
 وحاط حى الملك الذي دون نيله
 وبلى لبان الاعوجى ويرتدى
 تواضع اذ ألقى معرس مجده

فما لسلى واعهيداه تغدر
 موشمها يعدو عليه المؤزر
 على خفر تصحو مراراً وتسكر
 كما أطبق العين الكحيلة جوذر
 بوظفاه يطفى دمعها المتخيرة
 لفرط التفاتى نحو بهرين أصور
 وتشكو الحنى والارحبيات تزفر
 جدل كحرم الافعوان مخضر
 كصدر ابني المغوار والعيس حسر
 يحب بيزي اعوجى مضرة
 وجوه من الاقمار ابهى وابهر
 شمت بعزنى وقد فاح عنبر
 اذا جرم من اذباله المتخضر
 وورد بمستن البرابيع أكردر
 على العز والكوم المراسيل تنخر
 ويسمو اليه الطارق المتنور
 فلا عيش الا وهو ربان اخضر
 لها نظر شطر الزواجب آخر
 من الشكر والشعر المحجر موقر
 تراق ويذكها الوشيج المكسر
 مدائح تروى او جباه تغفر
 يقربا طراف الرماح السنور
 اذا اشتجرت زرق الأسننة عثير
 مناط السهى يشأى الملوك ويهر

وما هزله تيه الامارة والذي
وكل حديث بالخصاصة عهده
دعاني اليك الفضل والمجد والعلی
وقد شملتني نعمة انت ربها
وكم مساجد يبغي ثناء أصوغه
فكل كنفاني بعزك يحسني
❖ وكتب الى الامام المستظهر بالله يلمس منه داراً يسكنها ❖

نهج النباء الى ناديك محتضر
ماذا يقول لك المثنى وقد نزلت
فت المدايح حتى قال اصفنا
ما ضر من كان عبد الله والده
يا خير من بشرت بعد النبي به
احيا بك الله ما كانت تدل به
لك الوفا من الصديق تكلفه
وجود عثمان والآفاق ساحبة
وعلم جدك عبد الله شيب به
وهمة من ابى الاملاك طلت بها
وهيبة الكامل الموفى على امد
وفيك من شيم المنصور سطوته
ومكرمات من المهدي تنشرها
وللرشيد سجايا فيك نعرفها
وقد ورثت ابا اسحاق جراً ته
وفيك من جعفر حزم يلوح به

لو ادركت وصفك الاوهام والفكر
على ابن عمك في نقر يظك السور
ان البلاغة في تجبيرها حصر
ان لم يكن ابو به الشمس والقمر
عدنان وادرعت عرا به مضر
عاليا قريش ومنها السادة الغرر
مهابة كان محبوبوا بها عمر
ونجدة من على والقما كسر
دهاؤه حين اعيا الوارد الصدر
باعاً وقصر عنها الأنجم الزهر
ما مد طرفا الى ادناه مفتخر
والبيض تلعب والهيجاء تستعر
واي هدى الى العليا تفتقر
فضل يرجي ورأى تلوه القدر
في ماذق حاضره النصر والظفر
على مساعيك من مساهته اثر

و بأس طلحة في اقدم احمد اذ
ومن ابي الفضل عز يستجار به
وحلم اسحاق والالباب طائشة
وعزمة القادر المحبو سائله
ورأفة القائم المرجو نائله
وللذخيرة فضل انت وارثه
وعزة المقننى تكسى مهابتها
ان اتلوا لك والدنيا بعذرتها
فاسمع سكية من يلقى ولاؤهم
فهذه شتوة القت كلاكلها
ومنزلى ابلت الايام جدته
وللفؤاد وجيب في جوانبه
تحكى عناق محب من نهم به
وان نقيم به نفس فتألفه
والسقف تبكى باجفان المشوق اذا
وماسرى البرق والظلماء عاكفة
وابن المعاوي يهوى ان يكون له
شوى بدافع عن كبتى واكثرها
وشافعى عمدة الدين الملوذ به
اذا أهبت به والحرب لائحة
فالارض داركم والعبد جاركم

وشت بسر المنايا البيض والسمر
يوم الوغى وضلام الليل معتكر
بحيت يختضب الصمصامة الذكر
والخارجى لوى من جيده الاشر
والسحب نعتل والانواء تعتذر
وكان اروع ما في عوده خور
حتى يعود خفياً دونك النظر
على فهذى على اثلتها آخر
منه بحيث يكون السمع والبصر
حتى استبد بصفو العيشة الكدر
فتغنى البليان الهم، والسمهر
كما يهز الجناح الطائر الحذر
اذا تعانقن في ارجائه الجدر
اذ ليس للعين في افطاره سفر
ارسى به هرم الاطباء منهجر
الا وفي القلب من نيرانه شرر
معنى يعداد لا تحشى به الغير
فيه مديحك ان يغتالها المطر
في الروع والخليل في اعطافه زور
روى القنمان اعادياك الدم الهدر
وانتم انتم والحمد يدخر

❖ وقال رحمه الله ❖

على بن ساط السهمى تستنير كما يتألق وهنا صبير

ومجد رفيع الذرى دونه لطالب شأوى طرف حسير
وللخل من شيبى روضة وفي راحتي لعفاتي غدِير
ولا بد من وقعة نرتمي بايد تطيح وهام تطير
ويوم الاعداء طويل بها وعمر الرديني فيها قصير
وقد امكنت فرص في الورى ولكن مكرى فيها عسير
فهم ثلثة غاب اربابها ونام الرعاء فاين الغير

❀ وقال يفخر ويذكر قومه رحمه الله ❀

انا بن الملوك الصيد من فرع خندف وفي الازد خالي للغطارفة الزهر
من الساحبين السابغات الى الوغى كأنهم برل تناهضن في غدر
يزيرون اطراف القنا ثغر العدى وقد افقت الجرد المذاكى على قتر
وفي اذا ماضن بالرفد جودهم واقدامهم عند الردينية السمر
ولكن رميتني بابن آخر ليلة خطوط اذلت مدرة القوم للغمر
يغل بديه الصمو حتى اذا انتشى حبا بالقليل الدرر فالشكر للشكر

❀ وقال مغزلاً ❀

وكواعب تشكو الوشاة كما شكت اردافها عند القيام خصورها
ويربك ادحي الظليم حجاها ونظم غرلان الصريم خدورها
واذا رنت ولع الفتور بهجتي من اعين ملك القلوب فتورها
حسنيت لي الى الوصل حين تشابهت وجناتها في حسنهما وبدورها
وصددت عن تلك المرافف عفة فالريق خمر والحباب ثغورها

❀ وقال ❀

خليلى هلا ذتما عن اخيكما اذى اللوم اذ جانبتما ما يسره
الم تعلماني على الخطب ان عمرا صبور اذا ما عاجز عيل صبره
تعيرفني بنت المعاوي ان ارى على عجز الامر الذي فات صدره

وقد جهلت اني اسود الى العلى
واجشم ما يوهى القوى في طلايها
فلا عز حتى يحمل المرء نفسه
ويغشى غماراً بتقى دونها الردى
ومن يتخذ ظهر الوجيبى في الوغى
ولا بد لي من وبة اموية
اذا ما بكى في مازق الحرب صارى
وبعيا بها من لم يساعده دهره
وسيان عندى حلوعيش ومره
على خطه يبق بها الدهر ذكره
فان هو اودى قيل لله دره
مقيلاً فبطن المضر حية قبره
بحيث الهياج الليل والسيف فجره
دماً اوسنانى ضاحك الذئب نسرته

✽ وقال ايضاً ✽

اقول لنفسي وهي تطوى ضلوعها
ابى الله الا ان تلوى بمعشر
اثن رم من احوالهم حادت النوى
ومن زارهم شد الحيازيم فيهم
فان مقاساة اللئام على الفتى
على كمد يمتار وقدرته الجمر
على لومهم القى مراسيه الوفر
فقد كاد من افعالهم يقطر الفقر
على ما يعانيه وان غلب الصبر
بلاء ولم يعرف بامثالها الدهر

✽ وقال ايضاً ✽

ومتشح باللوم جاذبي العاذ
وطوقت اعناق المقادير ما اتى
ولونيلت الارزاق بالفضل والحبى
فيا نفس صبراً ان للهم فرجة
ولى حسب يستوعب الارض ذكره
فقدمه يسر واخرفني عسر
به الدهر حتى ذل للعجز الصدر
لما كان يرجو ان يشوب له وفر
وما لك الا العز عندى او القبر
على العدم والاحساب يدفنها الفقر

✽ وقال ايضاً ✽

حنام تشكو الصدى يبيض مبانير
وطالب العز لا يلقي مراسيه
ولا تحوض دما جرد محاضير
بحيث يمتن الشم المغاوير

فما لظميساء تلحاني على عدى
ولست ادري انال الدهر من جدتي
ولى قصائد تحكي روضة انفا
والشعر ليس يجسد فالملوك لهم
وعندى العذر لو تغنى المعاذير
جهمالة بي ام جن المقادير
تبسمت في حواشيها الازاهير
ابد صخور واعراض قوارير

✽ وقال ايضاً ✽

رمى الله سعدا بالذى هو اهله
يلج على الاقدار بالعلم اذ وني
وبئس زميل السفر من كان دأبه
فلم اجب البيداء اذ اُرخت الدجى
ولو ارقته هممة اموية
فبات ضجيجها في الهوبنا وقاصت
وقد شربت اكوارها من ظهورها
لئن سلمت منى ولم ابلف المدى
فقد مل قبل الفجر سوق الاباعر
وايس على طي الفيافي بصابر
اذا عبر التقصير ذم المقادر
زلازلها منه بأبيض بانر
لما نام عما افتنى من مآثر
برحلى بنيات الجدبل وداعر
دماء الكرى يلتقى يداً في المحاجر
فلست بصيد من قریش وعامر

✽ وقال ايضاً ✽

لله اي فتى مجدد تناوته
ارخى عطاى واضمحى غير مخفل
ولا اخيض المطايا وهي ظامية
وبين جنبي سر لا يبوح به
فعن قليل نئن الارض عن جنبي
منى نوائب عن انيابها كشر
بها وقد شل من غيري لها الازر
سوء الموارد حتى تصفو القدر
الا الاسنة والمأثورة البتر
الى المعالي اذا ما ابتلت العذر

✽ وقال ايضاً ✽

زارت اميمة والظلاء تعتكر
فبت والوجد يطوطني وينشرني
والنجم يحظر في الحاظه السمير
حتى رأيت فروع الصبح تنتشر

التي اليها احاديثا تلين لها
ولي اذا خالستني القول اوسفرت
متونها ودوع العين تبندر
عن وجهها ما اشتها السمع والبصر
فلمست ادرى وذيل الليل يسترنا
أُتلك في حسنها ايهي ام القمر

❖ وقال ايضاً ❖

ومهمف اشكو فظاظه عاذل
اسرى فجاب سناه اردية الدج
يزرى على الى لطافة خصره
حتى استنار الليل منه بشعره
كالورد قرطه الغمام بقطره
التذه ويروقي من خمره
هي لونها من وجنتيه وطعمها
من ريقه وحباها من ثغره

❖ وقال ايضاً ❖

رأت اميمة اطمارى وناظرها
وما درت ان في اثنائها رجلا
يعوم في الدمع منهلا بوادره
ترخي على الاسد الضاري غدائره
اغر في ملثقي اوداجه صيد
انرت بردى فليس السيف مخفلا
وهمتني في ضمير الدهر كامة
وهل له غير قومي من يهز به
كانت اوائله ترعى بساً ولم
كما بآخرهم زينت اواخره

❖ وقال ايضاً ❖

الى الامن يفضى بالفتى ما يحاذر
وكم انفس لم تنتفع بموارد
فلما تعذلينا يا ابنة القوم انسا
ولولا انك كاس الدهر زينت اسرة
فللكم من يأسو ولا كسر جابر
وروى صداها بعد يأس مصادر
بنزلة يتساح منها المفارق
بنا حيت القينا العصا والمنابر

ونحن سراة الناس في كل موطن
وللفقر خير من غنى في مذلة
وعادانا ان لا نروم سوى العلى

فلا تلزمنا ما جنته المقادر
اذا اخذت منا الجودود العواثر
وام المعالى في زمانك عاقر

﴿وقال رحمه الله تعالى﴾

أكوكب ما ارى يا سعد أم نار
بيضاء ان نطقت في الحى ونظرت
والركب يسرون والظلماء راكدة
فاسرعوا وظلى الاعناق مائلة
كما اتوها وحيوا من بورتها
غير ان تكشفه جرد مطهمة
وقال من هو عاياه الركب وما
وراعهم ما رأوا منه وليس له
فقلت انشاء أسفار على ابل
تحم اخفافها والاين يثقلها
وفوقها من قريش معشر نجب
فقال لست بأبالي يا أخا مضر
سيروا فسرنا ولى دمع اكنكفه
وحلقت بفؤادى عند كاظمة
به عذارى تبرز الليل ظلمته
غيد قصار الخطى ان واصلت فصرت
اصبوا اليه كما اصبوا الى وطنى
زر الربيع عليه جيبه ومرى

تشبها سهلة الخفين معطار
نقاسم السحر اسماع وأبصار
كأنهم في ضمير الليل أسرار
حيث الوسائد للنوام أكوار
رد التحية من يشقى به الجار
وغلة من شباب الحى أغمار
يبغون عندى لا آوتهم دار
دم عليهم ولا في قومهم ثار
ميل الغوارب انضتهن أسفار
دما له في اديم الارض اثار
بيض شدا دحي الاحلام أخيار
أأنجدوا في بلاد الله أم غاروا
خوف العدى وهو في ردنى مدرار
ليل النقا من عناق الطير اظفار
بأوجه هي في الظلماء أقمار
فلم تطل لليالى الصب أعمار
فلى لديه لبانات وأوطار
اليه وزن لذيل الخصب جرار

❖ وقال ايضاً ❖

كأن محط النوء منها سوارها	خلا الجزع من سلمى وهاتيك دارها
فهل عبرة يا صاحبي عارها	وقد نزع الوجد المبرح أدمعي
تهيج اشجانا فأين نوارها	هي الدار جارتها الغواذي ملثمة
يرق لائثاء الوشاح ازارها	ضعيفة رجع الناظرين خر بدة
مناهل يندى رندها وعزارها	وقفت بها ابكي وتذكر ابني
من الوجد يستقري الجوانح ناره	وتتساح ماء العين منى لوعة
وبت يلمني بسلمى سرارها	واذكر ليلا خضت فطر به بالحى
تشين ولما يلبس بي عارها	نقضت به بردي عن كل رية

❖ وكتب الى بعض امراء العرب من الازد ❖

وقد بت أستسقى الغمام لداره	لا ابأبى من حيل دون مزاره
ارى بنحط الدوء ملقى سراره	عهدت بها خستفا اغن كأني
بها ويحييها الحيا بانهماره	فلا برحت تسري الرياح مريضة
يلوى عرى انساعه بهجاره	وقفت بها نضوا طليحا وشجوه
على شيعتيه مسحة من نزاره	ويعذلنى من غلطة الحى باسل
اما علموا انى رضيت بعاره	ويرعم ان الحب عار على الفتى
صريع بد الساقى عقير عقاره	كأنى غداة البين من دهش النوى
يهز جناحي فرقة في مطاره	فصاح غدافي شجاني نعييه
مها في خليطي اسده ونماره	يجزع بطاحى ينوش أراكه
على منغى الوادي عيون صواره	جست به العيس المراسيل اجتلى
يحيث شك الضب الطوى في وجاره	واعذل حيا من كنانة خيموا
تلف خزامى روضها بعاره	فقدملا ت عرض السماوة ابني

أمرهم ان الربيع أظلمـ
وتحت نجادى بانتر الحد صارم
فليا باعراف الجياد على الوجا
وذمة كعب ان ما لا اصابه
ولست كمن يعلى الى الهون طرفه
فقد ساد جسام بن مرة واثلا
حلفت بمججوك السراة كأننى
ونلغ في اعلى محبـاه غرة
ونلظمه ايدى العذارى بنجرها
ويشند بي والريح بلثم نخره
وتحت القما للأعوجيات رنة
ويزجرها منى أشيعث يرتدى
لادرعن الليل حتى ازيره
اذا طاشت الاحلام واسترخت الحبا
وألوى بن جاره حتى كأنه
وكيف يبارى في السماحة ماجد
تعطف كهـلان بن زبد وحمير
اليك زجرنا يا عدى بن مهرب
يلم بمعشى القباب وينثنى
اذا السنة الشهباء القت جرائها
وزارك من عليا أمية مدرة
ولولاك لم اخبط دجى الليل بعدما
وكم مهمه نأى المعرس جبهته
فجاءك منهوك العريكة ناحلا

وجز بها الكلبى فضل ازاره
تدب صغار النمل فوق غراره
تزره وادى الخليل في عقر داره
لجارى وقد يعشى الى ضوء ناره
ولا يركب الخطى دون ذماره
بقتل كليب دون لقحة جاره
انوط بذيل الريح ثنى عذاره
هي الصبح شقى الليل غب اعتكاره
اذا انتظر الساري مشن غواره
الى كل قرن للأسنة كاره
بضرب يطبر الهام تحت شراره
بأبيض يلقي عنه اعباء ثاره
اغر بناصي الشهب يوم نغاره
ثقيأت الآراء ظل وقاره
معنى بداني خطوه في اساره
متى يختلف وفد الرياح يباره
عليه فأرمى مجدها في قراره
امونا وصلنا ليله بنهاره
حقائبه مملوءة من نضاره
كفيت ابا الاطفال عام غياره
تمز الليالي سرحه لنفاره
اعيد قميرا بدره في سراره
وذى مرح انضيته في قفاره
وقد فارق الجرعاء مل ضفاره

❖ وله يمدح الملك ابا علي شاهانشاه البويهى انشده اباها ❖
❖ بفارس وهي تسلية عن ابن مات له ويلتمس فرساً ❖

خذ ما صفا لك فالحياة غرور	والدهر يعدل تارة ويجور
لا تعتمبن على الزمان فانه	فلك على قطب اللجاج يدور
ابداً يولد ترحه من فرحة	ويعيب عما منتهاه مرور
هو مذنب وعلاك من حسناته	كالسار محرفة ومنه النور
تعفو السطور اذا تقادم عهدها	والحاق في رق الحياة سطور
كل بفر من الردى ليفوته	وله الى ما فر منه مصير
ما احسن الاسف المبرح بالحسا	لو كان بالاسف الفقيد يحور
ان الخلائق للعواد مرتع	شهد الصباح بذاك والديجور
لا باز يسلم من حوادثها ولا	اسد كثيف اللبدتين هصور
فتسل عما فات واستجوذ على	ميسور ما تهوى وانت فدير
وانظر لنفسك فالسلامة نهزة	وزمانها ضافي الخناح يطير
مرآة عيشك بالشباب صقيلة	وجناح عدرك بالمشيب كثير
والحاضرون بلا حضورك غيب	والغائبون اذا حضرت حضور
بادر فان الوقت سيف قاطع	والعمر جيش والشباب امير
وعوائق الايام آية بخلها	ان يستريح بنفثة مصدور
خبر عن السير البليغ نقلته	في المخبرين عن الزمان خبير
يا تاجر الادب المحاول ربحه	ان التجارة بالكساد تبور
تقم بفكرك ما تخاطبه به	وامهر فناقد ما تقول بصير
.....	
ملك اقام وما اقام ثناؤه	ويسير ما فعل الملوك يسير

اعطى الكثير من القليل نفردا
خلق الثراء قراب كل مزند
ومن العجائب ان وفرك قطرة
لولا ملاحظة الكبير صغيره
كم وقعة اخمدت موضع بأسمها
والموت جار والقناة فئاته
حتى اذا احتدمت لظاها بالظبي
ناديت آل بويهك المتسريلي
الساثرين من الحياء وجوههم
غرا اذا ركبوا الجياد حسبتها
بنزاحمون على الحمام كأنه
القوم من ذكر وانثى مجدهم
يا ابن الملوك الديلية والاولى
ملوا الصدور مهابة واستبطوا
يننون في الارض القصور وما بهم
حسدوا ولا درج الى درجاتهم
كانوا اسان الدهر ثم تصرموا
سقيا لهم ما كان احسن ملكهم
لا فانك المرجو من غرض ولا
بين العواصم والسواحل منزل
والبيد اشداق الفجاج هربة
وبطون اودية تضل بها القطا
وبجار آل لا تجود بنغبه
مالى سوى الملك القريب نواله

معطي القليل من الكثير كثير
والسيف في ضمن القراب اسير
ويفيض منه على العفاة بجور
ما كان يعرف في الانام كبير
والارض ترجف والسماء تمور
ولها بأسماع الكماة خير
لهباً يذوب بحرها التامور
نظم ابن آتئ والردى منشور
والكاشفوها والهباج ستور
شهبان رجم فوقهن بسدور
فرض يفوت نيلها التأخير
فالحرب انثى والسيوف ذكور
خطبوا العلا والمكرمات مهور
حكماً لن عن الصدور صدور
عن بنينا فوق السماء قصور
لخسودهم في عجز معذور
فالدهر اخرس بالخطوب يشير
ولهم خيام بالعراق ودور
او ما اليك بوجهه المخذور
حالت سهول دونه ووعدور
فيها واحداق الموارد عور
ويرد طرف العين وهو حسيير
للطير تعبر والمطى جسور
من بعد شقة ما وضعت مجير

ان شاء هملج بي جواد سابق
فلق العنان كأن فوق تليله
هو جنة للناظرين اذا مشى
لو قيل ثب وثبير معترض له
سبق الجياد مدى وواهة الانا
اني سمعت من القرى بض بفارس
طلب الفصاحة بالتفاصح باطل
لو كان يمكن شرب ما نطقوا به
كالنجم بطلع ثاقيا ويفور
نملاً وبين سميعتيه صغير
اما اذا ما جاش فهو سعي
ليت حضر ك ما ثناه ثبير
م ندى فما للسايقين نظير
ما قلت قف بيني وبينك سور
والجمع بين الضرتين عسير
ما استعمل الريد والكافور

❖ وقال يمدح الوزير رشيد الدولة ابا جعفر محمد بن ابي الفرج ❖

❖ ويهنته بعيد العطر ❖

صوم اغار عليه فطر
بن يا صيام فلم تزل
وله الشهور وانما
ما كنت اول راحل
كالظعن ليلة فاح بي
بدؤا بأخذ قلوبنا
ومضوا وما لقباهم
حذراً على بهض وسم
يا عاذلى في عبرتي
انا في كرى ولهى ودمعى في الكرى فرج يسر
والغم غيم كشفه
ومنهف بلعظه
وعد الوصال فخذت
وتعلق الانجاز منه
بان بصيد النجم صقر
كالنجم بز سناه فجر
فرعا له الافطار نج
لك من جميع الحول شهر
ودعت والزفات جمر
جيب التنوفة منه عطر
زاداً وقالوا نحن سمر
الاعجاب الخيل ستر
دوننا بيض وسم
والصب في اذنيه وفر
في ان يملك منه فطر
لقلوبنا طي ونشر
هم بقلقلهن فكر
بصيد النجم صقر

او يستطيع لكرما ت محمد عد وحصر
 غمر من انتجع الحيا وندي بهاء الدين غمر
 المجد سهل والطريق اليه بالانفاق وعمر
 بما حاسد به تالبوا والامر بالمحذور زجر
 ما للحسان من العلا كدى كريم الملك مهر
 ولذاك بات ورأيه لخواطر الشعراء صهر
 صدر يجود وعزمه قلب له التوفيق صدر
 كتب الكواكب مدحه فعلى المجرة منه سطر
 يلقي المؤمل باسمه كرمًا تهافت عنه كبر
 والحب موقوف على بشر يقابل منه بشر
 في خطه درر يجو دهن من يمينه بحر
 ولكل عاف عنده معنى من الاحسان بكر
 نال العلا كسبًا وليس لواجد العلياء فخر
 فسيت به وسما بها فكلاهما عقد ونحر
 كاليت علمة السطا ناب يصول به وظفر
 فكأنه والمجد حين تمازجا ماء وخمر
 يا من لامن فتح با ب رجائه فتح ونصر
 رغبت في العلم الورى حيث الخواطر منه صفر
 فاسعد بعيد رثمه من جود كفك مستعر
 من نور وجهك يستمد فانت شمس وهو بدر
 قد جاءت الحل التي تفصيلها درر وتبر
 فجمعت شكرى كله ووثمته بك وهو كثر
 واخاف ان تسدى يدا اخرى وليس لدى شكر
 نظم المدائح ديدني والجود ما لك عنه صير

ومنى يقوم بحق من سبقت لهاه الشعر شعر

❖ وقال يمدح قاضي القضاة ابا اسماعيل عبد الله بن ❖

❖ على الخطيبي ببغداد ❖

لاح برق فظن في الجوانارا اوسنانا يشق نفعاً مشارا
كنت في هذه الاخالة سلى بعد ما انجد المشيب وغارا
مسحت عارضى وما ذاك الا أنها ظنت القتير غبارا
ناظر المرء والقذال سواء كلما استحكك السواد انارا
ياشموس الجمال كان التباب الجوف ممكن يصحب الأفتارا
طالع الفجر فاطلمن علينا انما تطلع الشموس نهارا
كيف لا يسكر التأمل في النا س وان كان لا يسمى عقارا
كل من قدمته رفعة جد عد حذاق عصره اغمارا
بي شغل عن وصف خيط وتشبيه فلاة صادفت فيها صوارا
لوثنى الخطب بالتظلم ساك فكث الجامعات شكوى الاسارى
نحن صيد الدنيا وما برح الصقر بشر السلاح صيد الجبارى
في ظهور الايام سفر وما في الحزم ان يعمر المسافر دارا
كيف أقتص والحوادث عجم ان جرح العجماء كان جبارا
ليس الا الكبار للفضل اهلا زاد من امل الصغار صغارا
كم لبسنا اضفى السوايغ ذبلا وطرفنا احى القبائل جارا
نخلونا بالعامرية والخليل صيام والحنى ما شب نارا
وانكفأنا والفجر يعطس والريح تعف بذيلها الاثارا
وشهدنا الوغى وقد رنق القمع فتوق الآفاق والابصارا
وانقضينا قب الصوافن ركضاً حيث لا تأمن العقاب عثارا
ومهنونا عن قص اجنحة العمر بما يصلح المعاد فطارا

وعلمنا ان البلاد تهادى من حلى الفخر ما تفوق النضارا
 كهديا ساجي لبغداد لما كان مجد الاسلام فيها سوارا
 بعد هذا الاشع بغرى اليها خجل اليوم جودها الامصارا
 عجبى كيف لم يقل وهو يدعى شغل الحلى اهلها ان يعارا
 نثوارى شمس الضحى وشمس الدين ضوء بغيه ما توارى
 كف قاصى القضاة تشبيها بالبحر مما به مدحنا البحارا
 ما ذكرنا نثر الائمة الا طرب الدهر نخوة واستطارا
 وحسبنا ان الصبا في ربيع باكرت بعد رهمة نورا
 زمرة العلم تحت ظل عبيد الله اين استقر بل اين سارا
 ولهذا يعد تاج الفريقين ويرجى كهفا ويرضى منارا
 رد ما خطبه الورى ابن الخطيبى فاضحى في مجده ما يبارى
 لم يزل علمه المطرز بالزهد ثرا لا ملبسا مستعارا
 ساد بالمال والكمال فلما قيد الفخر اطلق الدبنارا
 وغدا يعتق العبيد زمانا تم امسى يستعبد الاحرارا
 انما سمى العديم نظيرا بالمعاني التي تنوت الكبارا
 لو حبي الله جوده بالتساوي لوجدنا في كل عود ثمارا
 ختمت رتبة الائمة من نجل على بسابق لا يحارى
 فهو كالقارس الذي ضم خلف الطعن من جانب الطريق وجارا
 صارم في يد الهدى هزه الله فاضحى امضى السيوف غارا
 وذليق اللسان ينسبك سمعان وقسا ويعربا وزارا
 يفهم الناطقين بالحرف والكوكب مها تبليج الصبح غارا
 ومتى حل مشكلات الخفايا حل عن جيد فهمك الازرارا
 وله المزبر الذي ينظم الاحرف زغنا يثني به الاقدارا
 قلم خلته لكثرة ما يـأ سوكلوم الورى به مسبارا

لو كتبنا اليه عون المعاني أصبحت في مديحه الابكارا
 منيتي ان يدوم للفضل كهفا خلق الناس في المني اطوارا
 يا ابا اسماعيل يا ناصر التو حيد في حال فقدته الانصارا
 ان تكن ما فلتت جمجمة الكفر فقد صار مخها منك رارا
 دمت في وجنة الرياسة تور يدا وفي ناظر الملوك احورارا
 وكفناك الاله شر عدو الشرع لا فارق الردى والتبارا
 من يدب الضراء للدين ختلا بعد وضع الوقائع الاوزارا
 فاذا كان دونك الله درعا جعل الايدي الطوال قصارا
 واق سلطاننا السلاطين لما عظم العلم واصطفى الاخيارا
 فهو مستحسن خطابك بالوا لد مستصغر لك الاكبارا
 بك وعمر الاسلام اضحى سهولا بعد ما كان سهله اوعارا
 وستهجي من سيب كفك فينا سحب كان برقها اخبارا
 انت اعلى من ان يضمن من لا يفهم الحكل وصفك الاشعارا
 ليس هذا بمدحة انما يكتب امثال ذا اليك اعتذارا
 ان تترنا عليك در القوايف فتليل لك القوايف نذارا

❖ وله ❖

يقولون ماء الحسن تحت عذاره على حاله الاولى وذاك غرور
 انسنا نعان الماء من اجل شعرة اذا وقعت في الماء وهو نمير

❖ وله ايضا ❖

يا ليل ما لك لا تأتني على قدر وما لجنحك لا يفتر عن قمر
 طورا تطول اذا ما كنت مكثبا فان طربت فما اولاك بالقصر
 لا الف فيك سوى امنية كذب لا كل امنية احلى من الظفر

طاف الخيال وكم حال ظفرت بها استغفر الله الا لذة الوطر
يا من بضن على عيني بطلعته جد بالخيال وغب عن رؤية البصر
قمت عنك بما يأني به قدر لا بل بدون الذي يأني من القدر
ولا احن ولو كافيتني ابداً سعيًا على النار او حبوا على الابر
ولا اري شغفي ما عليك ولا اجل فيك بكائي لا ولا سهرى
لعل قلبك يستحي فيعطفه حب التكرم او ميل الى الخفر
او لا فقد الفت نفسي تصبرها من يألف الصبر به باغضة السير
كيف اعتذاري اذا ما كنت معتقداً بان حبي ذنب غير مغتفر

❖ ومنها ❖

لا تبتغان بشئ لا تعاب به من الجميل ولو غيم بلا مطر
اما الليالي فما فيها سوى ضرر على المحب فهل تقع مع السحر

❖ وله ايضاً ❖

غدرت فؤادي يا صاحبي وحق لمثلك ان يغدرا
وما كنت اجزع من غدرة اراقبها قبل ان تطهرا

❖ وله ايضاً ❖

تحرقت في خطي وشعري أنني لمقصّر في الصنعتين وقاصر
ان عيب شعري قلت اني كاتب او عيب خطي قلت اني شاعر
وكذلك دأبي في جميع خلاقي والعذر من قبل الحوادث ظاهر

❖ وقال ايضاً ❖

الشعر سحر وعندي من بدائعه اصفى من الماء او ابهى من الدرر
قدت قوافيه غرا فالرواة لم بهن زهو عناق الخليل بالغرر
فهن يغفرن من بحر لرقته ومن جزائه ينسفن من حجر

قصائد بدويات وصلت بها مقطعات عليها رقعة الخصر
وفقت ساكنة الايات من وبر بها ونازلة الامصار من مدر
فكل من فاه بعدى بالقربض اتى بما ثقیل في تحبيره أثره

❖ وقال ايضاً ❖

ومالية الحجلين تملأ مسمعي حديثام بيا وهي عف ضميرها
لها نظرة تهدي الى الصب سكرة كأن بعينها كؤوس تديرها

❖ وقال رحمه الله تعالى ❖

على تلعات الجو من ايمن الحمى لكعبيسة اباؤها طلل قفر
كأنت بقاياہ وشائع يئنة ينشرها كيميا يغالي بها البحر
وقفنا به والعين تجري غروبها وترزم وعيش في ازمها صعر
ويعذاني صبحي ويسبل دمهه خليلي هذيم بل هامنہ القطر
ولست ابالي من يلوم على الهوى فلي في هوى سلى واتراها عذر
نخيلة ما بين الوشاح خريسة اذ انقضت لم يستطع ردفها الحصر
يمس اهتزاز الغصن من نشو الصبا من مقلتها أسكر القدم الحمر
وما انس لا انس الوداع وقولها بني عبد شمس انتم في غد سفر
اجل نحن سفر في غد ودموعنا بنحرك او بالمبسم العقد والثغر
ورحنا سراعاً والقلوب مشوقة اقامت بها الاشجان وارتحل الصر
حمامة ذات السدر بالله غردى يحاوبك صبحي بالنقاسقى السدر
.....

يناغبها حتى يميل اليها اذا اكتشفاه الجيد منه او النحر
ولا يستغفر الشوق الا متباً اذا ذكر الاحباب رنحه الذكر
وبالقادة اليمنى على عذب الحمى عذاب الثنايا من سجيبتها الهجر

تذكرتها والليل يسبل ظله فبت اربق الدمع حتى بدا الفجر

﴿وقال ايضاً﴾

تجناني باعلام المحصب من مني	خفي حنين رجعت له الابعاص
وقد رفع الشمت الملبون ايديا	لحاجاتهم والله معط وغافر
فيارب ان المالكية حاجتي	وانت على ان يجمع الشمل قادر
ولم ارها الا بنعان مرة	وقد عطرت منها نراه الصفائر
فلا الحب يحدني ولا الشوق يقضي	ولا دارها تدنو ولا القلب صار

﴿وقال ايضاً﴾

هل بالنقا عن سلمي مذنأت خير	فكل ذي صبوة يرتاح للغبر
ويلى من النفر العادين اذ ظعنوا	هنا وقلي يتلوها على الاتر
القى الوشاة بقلب قد من حزن	والعاذلين بطرف صيغ من سهر
واتبع النجم يحكى عقدها نظراً	واحرم القمر المسأوف من نظر
فالذكر مثلها للعين مافرة	ومن رآها فلا يرنو الى القمر

﴿وقال ايضاً﴾

ياربة البرقع والوجه الاغر	يسدف بدراني ظلام من شعر
اني ارى ربك بالجنح دثر	
بما يرى اخضر رفاف الدهر	وروضة ريان مجاج العذر
به ترى بفطر حين يعنصر	واهله الانجم والليل سحر
وهو كأنهمام قطاة او نقر	وكل ليل صالح فيه قصر
حلت به احدى بنيات المضر	كأنها اذا رنت على حذر
ريم احن نباءة ثم نظر	بكيت حين ابتسمت على خفر
فكاد ان يلتقط الحى درر	

قافية الرزاي

✽ وكتب الى بعض بني عبد الرحمن بن معاوية بن هشام ✽

✽ ابن عبد الملك بن مروان وهم بالاندلس ✽

أترها فما دون الصرائم حاجز
أطل على الأكوام سرحان ردهة
فتى لم توركه الاماء وهجمة
أهبت به حيث الهدان من السرى
فهب كما استنلى القرينة شامس
يخرض الدجى والنجم يومض بالكرى
اخى اقم اعناقن لحاجر
اذا انت عاطيت الازمة ماراً
فما صدقت عبد القوابل وانثنت
هل العز الان تلجج من الاذى
فغفى ملاما يا ابنة القوم اننى
يروض ابنى الشعر منى مقصد
خذى قصبات السبق منى فما لها
فلا تعدلى بنى ازهر بن عوير
ولا تعجبي من مدرخ مسه البلى
ومرت بضل الذئب فيه اذا دجى
أقمنا به صفوا المطايا كأنما
اليك ابا الغمر استأجنا مراحها

ولا فوقها واهي العزائم عاجز
وارقم مما يوطن اقف ناكز
تغم قواصيهما اليها المفاوز
لهامته في غمرة الدوم غارز
به وجل من روعة السوط حافز
الى طرفه والليل بالصبح رامز
فهن على بطحاء نجد نواشز
به يرأم الذل العدو المنجاز
تدم شيوخ الحى فيك المعجائز
تخاذرة ان يستلينك غامز
مقيم بحيث الوجه للقرن بارز
مراراً واحياناً يصاديه راجز
من الحى غبر ابن المعاوي حائز
فما الزائف المنفى عندك جائز
فكم حسب لفت عليه المعاوز
به الليل او شبت لظاها لا ماغز
يبد بها سيراً على الارض خارز
وقد بليت انساها والرجائر

تؤم المناخ الرب بعدك بعدما
وترور عن بكر وللجار فيهم
اقول لسفيان بن عبد وفي الحشا
اغرت على اذواد جارك عادياً
لبئس الفتى جاءت به ثقفة
وانت الذى تصفو علينا ظلاله
على حين لم يرسل الى الماء فارط
وجدت بما أضحى الورى بكنزونه
تذود العدى عن دولة ارعدت لها
نزا خالد فيهن وابن وشيكة
فرد الى الغمد السريحي منتض
وكل امرئ ينوى خلافك خائب

تضايق عنها المبرك المتلاحز
ممين ومغتاب وهاج ونابز
هموم لها بين الضلوع حزاز
عليه وهن المنفسات الحرائز
تسدم بنيتها اوجعتها الجنائز
وتصفو لنا أخلاقه والغرائز
ولاشد' وذا ما على السجل ناهز
فلاظفرت تلك الاكف الكواز
فرائص تستشرى عليها الهزاهز
وآل كثير وابن كعب ولاهر
وألقى على الارض الرديني راكر
ومن هو يسعى في وفاقك فائر

❖ وقال ايضاً ❖

قضت وطراً منى النوى وتخاذلت
ونضوى لذات الصال قال وبالمقا
ولولاك يا ذات الوشاحين لم يكن
يعبرنى بالهجز صحبى وساعده
وما في سلو النفس عنك طماعة

قوى العيس وانصمت عليها المغاوز
سبحر وعلى وادى الاراكة ناشز
لمثلى عما يعقب العز حاجر
شديد ولكن المتيم عاجز
فما هذه الاهواء الا غرائز

قافية السمين

❖ وقال يمدح الامام المقتدى بامر الله ❖

سل الركب باذواد عن الجساس
هل ارتبعوا يوم النقيب بأوطاس

فاني أرى النيران تنفخ فروعها
تنور سناها من بعيد ولا ترع
ومن موقديها غادة دونها الظبا
وكل ردني كأن سنانه
مهمفة غرت الوشاحين دونها
بضئ لها وجه يرق اديمه
وفي المرطد عص رشه الطل ازرت
سموت لها والليل حارت نجومه
فهبت كما ارتاع الغزال وأوجست
تشير الى مهرى حذار صهيله
فقلت لها لا تفرقي وتشتبي
ترد يديه عن وشاحك عفة
وطوقتها بمنى يده وصارمى
وذقت عفا عنا الاله وعنكم
ولما استطار الفجر مال بعطفها
وكم عبرة بلك وشاحاً ومجلا
ولاحت نباشير الصباح كأنها
حى بيضة الاسلام فاستحمت به
يارد الرعايا آمنين بظله
وبلغفهم ظلاً من العدل وارفا
اليك امير المؤمنين رمت بنا
ولما استقلت بي الى العز همتى
فما قلت الايام عنى وربما
ولولاك لم امنهوب العيس هبة

على عذب الوادى بميثاء ميعاس
فليس على من آنس النار من باس
تلوح بايدي غلعة غير انكاس
يعط رداء الليل عنهم بنبراس
تحرش عذال ورقبة حراس
فما ضرها لورق لى قلبها القاسي
به تحت غصن فوقه البدر مياس
على افق عار بظل الدجى كاسى
من ابن ابيها خيفة اي ايجاس
وتستكتم الارض الخطى خسية الناس
بنهاس اقربان ومناع اخياس
وعرض صقيل لا يزن بادناس
يسراي فارتاحت قليلا لا يناسى
جنى ريقة تلهى اخاكم عن الكاس
وداعى كما هز الصبا قضب الآس
بها زفرة ادمت مسالك انقاسى
سنا المقتدى بالله فى آل عباس
عراه وقد شدت اليه بامراس
لياذ عناق الطير بالجيل الرامى
ويرعاهم بالذائل الغمر والباس
على ننتهى اعرافهن الى الياس
نفضت بواديك المقدس احلامى
اطلت باناياب على واضراس
على طرق تغوى الادلاء ادراس

طويت الى ناديك كل منجل
وكننت ارجي الناس قبل لقائكم
ابت شوله ان تستدر باباس

✽ وكتب الى صديق له وقد شرف من الديوان العزيز بخلعة سنينة ✽

سل الدهر عني اي خطب امارس
فما لبنيه يشكوك بناته
وعن ضحكى في وجهه وهو عابس
وهل يتلى بالبله الا الاكاس
سأحمل اعباء الخطوب فطالما
تماشت على الاين الجمال القناعس
وانتظر العقبى وان بعد المدى
وارقب ضوء الفجر والليل دامس
فلله درسى حين توظف همى
مسورة الاشجان والنجم ناعس
وصحى وجيبي ورنج وصارم
ودرعى وصبرى والخفاجى سادس
واني لا فرى النائبات عرائسا
تروض اباء الدهر والدهر شامس
واحقر دنيا تسترق لها الطلى
مطامع لخطي دونها متشاوس
تجافيت عنها وهي خود عزيزة
فهل ابتغيها وهي شطاء عانس
وفي عريق من فريش تعطفت
على به اعناسها والعنابس
اغالى بعرضى في الخصاصه والمنى
تراودنى عن بيعه واما كس
واصدى اذا ما اعقب الرى ذلة
وازجر عيسى وهي هم قوامس
ولى مقلة وحشية لا تروقها
نفائس تحويها نفوس خسائس
وقد صرت الخضراء اخلاف مزنها
وليس على الغبراء رطب ويابس
وخرق الى فرعى خزيمة ينتى
ويلم ان الجود للعرض حارس
لحمانى على ترك الغنى ومعرسى
حديث وجارى ضارع الخلد بائس
فقلت له ان العلى من مآربي
وما لى عنها غير عدى حابس
واني بطرف صيغ للعز طامح
اليها وانف اودع الكبر عاطس
فشد بعبد الله ازرى واعصمت
يمنى بمن باهى به العرب فارس
بأروع من آلائه البحر مطرق
حياء ومن لا لائه البدر قابس

حوى خزرات الملك بالبأس والندى
 واجداده ممن دعاهن مشة
 فصاروا به كالسبعة الشهب ما لهم
 وأعلى منار العلم حين اظلنا
 وقد كان كالربع الذي خف أهله
 اذا ركب اختات به الخيل او مشى
 وان طرق الاعداء أقر ليلهم
 حباه أمير المؤمنين بصارم
 وطرف اذا الآجال فقيتها به
 ومرضة ما لم تلده فان بكى
 الى خلع تحكى رياضاً انيقة
 وكيف يبالي بالملايس صاحب
 وحسن ما يكسى الكرام قصائد
 تزف الى ناديك ملساً متونها
 وتدفع عنك الكاشحين كأنما
 وتبعث ارسالا عجالاً اليهم
 ولولاك ما اوهى قوى الفكر ماح
 رعيت ذمام الدين بالعدل بعدما
 فظل يمر السخل بالذئب آمناً
 وعرضت من عاداك للهلك فانتهى
 وارفعت من غربى وما كان نابيا
 وجابت اليك البيد هوج عرامس
 فما انت ممن ينجس الشعر حقه

وغصن الصبا لدن المهزة مأنس
 تطيب بهم اعراقه والمغارس
 مسام كما لم يدن منهم لامس
 زمان لاشلاء الافاضل ناهس
 له اثر الوى به الدهر دارس
 لوت من هواذها اليه المجالس
 به وادى الارض بالدم وارس
 لناظريه دونه القرن ناكس
 فهن لآجال قضين فوارس
 تبسم في وجه الظلام الخناس
 بكفيه نسقيها الغمام الرواجس
 ذبول المعالى وهو للجد لايس
 اوابد معناها بواديك آنس
 وتهدى الى اكفائهن العرائس
 مناط قوافيها الرماح المداعس
 كما تابع الطعن الكى المخالس
 ولا افتزعن بيت من الشعر هاجس
 اضيع ولم يحجم الرعية سائس
 ولا ترهب الاسد الظباء الكواس
 عن الملك حتى قل فيه المنافس
 كما حنت البيض الرفاق المداوس
 عليهم صيد من قريش احامس
 ولا انا ممن يضمن الفجح آيس

﴿وقال رحمه الله﴾

وغادة لورأثم الشمس ما طلعت والريم اغضى وخطوب البان لم يميس
عاقبتها برداء الليل مشتملاً حتى انتهت ببرد الحلى في الغلس
فبت احميه خوفاً ان ينهبها وانقى ان اذيب العقد بالنفس

﴿وقال ايضاً﴾

غمت نزاراً وماءت بعرباً مدح زفت الى ذنب اذ لم اجد راسا
ولورأتى ابن هند عضاً انمله غيظاً على امويي يمدح الناسا

﴿وقال ايضاً﴾

دعت ام عمرو ويلهاثم اقبلت تسوئني والصبح لم ينتفس
وتعجب من بذلى لكل دغية وجودى بها احويه من كل منفس
وتعلم أنى من بقية معشر ناهم الى العليا اكرم مغرس
هم ملكوا الاعناق بالبأس والندى وعزّ معاوى المباءة اففس
وقد ولدتهم من قريش سرائها على نمطى بيضاء من سرففس
فقلت لها كفى وغاك فأعرضت وفي خدها ورد يطلّ بارجفس
ابجلاً ويبنى من امية في الذرى وعرقى بغير المجند لم يتلبس
وما نأمن بألف الضحك في الغنى وان نال منى الفقر لم اتعبس
ففي العسر احياناً وفي اليسر نارة يعيش الفتى والغصن يعرى ويكتسى

﴿وقال ايضاً﴾

وخيل كالذئاب على مطاها اسود خاضت الغمرات شوس
بيوم قاتم الطرفين فيه يشوب طلاقة الوجه العبوس
ونحن نلاعب الاسلات حتى تخبش الى تراقبها النفوس
ونترك في التجميع الورد صرعى كشرب الخمر غالم الكؤوس
فسال بهم على العلمين واد فواقعة اذا زخر الرؤوس

❖ وقال ايضاً ❖

قنعت وريعان الشباب بمائه ولم ينبسم وافد الشيب بالزاس
واعرضت عن دنيا تولى نعيمها فما يبد الساقى سوى فضلة الكاس
ولا عز حتى يضرب المرء جاشه على اليأس فانفض راحتك من الناس

❖ وقال ايضاً ❖

يا صاحبي خذا للسير اهبتة فغيرنا بمناسخ السوء يحنس
أترقدان وفرع الصبح منتشر عليكما ودماء الليل مختلس
ان تجهلا ما يناجيني الحفاظ به فالرنح يعلم ما ابغيه والفرس
لله درى فكم اسمو الى امد والدهر في ناظر به دونه شوس
ابنى على رامها جدى فادر كها وكان في غمرة الهيجاء يغمس
وفي يدى كلسان الایم مرفقة غرارها بمقيل الروح ملتبس
في معرك يتشكى النسر بطننه به والذئب معه في قتلاه منتبس
وذابلى من نجيع القرن مغترف ومن لظى الحق في جنبه مقتبس
فأي اروع منى نهبت هممي وأي شأو من العلياء التمس

❖ وقال ايضاً ❖

يا ابن الحلائف لا تذلل لنكبة يلتف فيها بالرجاء الياس
فسجية الاموي كبر زانه كرم وجود دب فيه بياس
ولنا من الشرف الرفيع يفاعه والله يعلم ذاك ثم الناس
وجميع من في الارض ليس بمنكر ان الورى ذنب ونحن الراس

❖ وله ايضاً ❖

فكر تغادر ذا النهى مالوسا وتعيد ساجية الموم وطيسا
وعجائب غربت بها البابسا فرددنها عن كنهها ما يوسا

ادنى المعارف وهي اصعب مطلبي
 صافر بقلبك حيث شئت فلن ترى
 دهر يحيط بكل عقل صرفه
 قلب هناك رشاؤها افكارنا
 اضحت لشفاف البصيرة شمسها
 من يشفء لال الزمان فلا يرد
 يفض المضارب نثنى وكأنا
 ظهر الفساد وليس خطبا داؤه
 افناء اهل الارض ليس فناؤه
 من كل برجاس العيون اذارنا
 يا حبذا شهبها ينظم رمحها
 جاؤا يبتقى من فضول عنائها
 جشمت على طول المدى بهجيرها
 غلمات حرب ما تعزز جارهم
 من كل حية بطن واد نهشها
 وطدوا بياح الرمح اهرام العلا
 يقفون في الآفاق ذكراً سائراً
 فكنت بأهل الشرق تشرق ارضها
 اني لأونس من شواظ عزمي
 قسماً على لا يردن اضالعي

نعماً نقلب بالأناام وبوينا
 مرجا تمزق ذلك الخنديسا
 ويمجز سر فعاله الملبوسا
 تماحها ابداً وليس مسوسا
 مكسوفة ومنيرها مظموسا
 الا السيوف لمن جالبنوسا
 غرس الشقيق بها ابو قابوسا
 ام العلاج وليس جرحاً يومى
 جلا وليس ازارهم محروسا
 ما ان يخاف حرورا دريسا
 مهبج العداة وينثر الكردوسا
 بجرأ وهبت من قدامها خيسا
 كي لا ينوت الغارة التغليسا
 الا لما هانوا عليه نقوسا
 في الروع يحى السود المرموسا
 ابني البنين واسسواناً سيسا
 ابدا وشخصا في الوغى محبوسا
 بدم يسبيغ الشامتين كؤوسا
 ناراً لها شرف وفضلى موسى
 ومعاذرى بان يكرن غموسا

❖ وقال ايضاً ❖

وروضة زرتها والحميرى معى
 وفي المباسم من انوارها شنب
 وصارم خدم الغربيين والفرس
 وفي شفاه الربى في زهرها لفس

والغيم لم يذردمعا كاد يسفحه
فانعم هذيم بعيش طاب مشرعه
بها وما هو في خفيه محتبس
عنه الخطوب فأوقات الفتى خلس

❖ وقال ايضا ❖

واوانس تدنو اذا احتدنت
تطوى الى الارض في حفر
بجديتها وعن الخنا شمس
نظفت نواعي الليل فانصرفت
تحت الظلام بأوجه ملس
نطاء الدجى بمخاغل خرس

قافية الشين

❖ وسأله بعض الاخوان ان يقول على لسانه ايهاتا ❖

❖ واقترح عليه القافية والوزن ❖

ومتيم زهرت بواقصة له
وتضى احوار يستفز الى الصبا
مشبوبة ثقتاد طرف العاشي
الف الكرى لما اطمأن فراشه
يا من يؤرفني هواه وادمي
لم يثو حبك في فؤادى وحده
لا تحسب السر الذي استودعني
والشوق يحلم عمه لولا ناظر
نضو المستيب مخالف الادعاش
كالعرف يكتمه الاغر وعرفه
وهجرته قلقا على فراشي
نشزت عرائن العداة على البرى
هطل كصوب العارض الرشاش
يجلو دياجير الامور برأيه
لكن جرى في اعظمي ومشاشي
وتظل منه الواشي
سما يفرحتاي منه الواشي
يخلف الرقاد بواكف طياش
فرق الصوارم مطمئن الجاش

وكأن حائمة النور اذا غزا
 يا سعد ان الصل عندك مطرق
 واجنب اخاءك كل حاد نعمة
 جهل الفضيلة فهو ينكر اهلهما
 ويشب ناراً لا يرد زفيرهما
 طارت به الخيلاء اذ جذب الغنى
 ولقد بايت به بلاء مهده
 فسد الادم فكل من صاحبه
 واذا اختبرتهم ظفرت بباطن
 لا شمت بارقة الاثيم وان غدت
 والشمس راكدة يذوب لعابها
 وكأنيهن وهن بالنفن الصدى
 فتبرض العايف في عفاة منحة
 رفع الاخل على السام واطئت

❖ وقال يمدح نحر الاسلام ابا بكر محمد بن احمد الشاشي ❖

ما مست في سرق فسرك فاشي
 خوف الرقيب عشاء وصالك زاد في
 ماذا دعاك الى احوالك برقا
 من ذابرك ودونك الحجب التي
 شب التورد في اسيلك ناره
 لا نبغلي ان يمتطي ثبج المني
 ان شئت فالعود الذلول اشد من
 اجريت فكري في الوري متاً ملا
 وعجبت كيف تشاكسوا في كل ما
 والوشي مقتضب من أمم الواشي
 حسن الصوارم حفظها بنواشي
 وسراك في كل من الاغطاش
 فيها مهابة لحظك البطاش
 فاذا شمرت فكل طرف عاشي
 كم منية كانت مطية ماشي
 بكر يخطط انفه بجشاش
 فاباني ومن القناد فراشي
 قصده واثقفوا على ايجاشي

قوم يحود غيهم لسفيهم
 لا تركنن الى تملق حبيهم
 ودع التوسل بالقربض ففعله
 فن تجاذبه اللثام ثخلا
 والفر دون الشاردات ونظمها
 حيث الفناء ترى فناء كاسمها
 والضرب كالضرب العقيد بما قط
 لا يا وردت الغدر هلا قبل ما
 المال غادر رانح والحجر ان
 من ضعف عزمك ان نقيم محاولا
 لو صح للفلك المدار ثبت
 كانت كرائم ذود عمرك فانتبه
 سدد فان جميع ما اعدته
 ومتى اردت ترى المكارم والنقي
 ورع يزود عن الجمال وهمه
 شيم لو اعقل اللسان لانطقت
 شمس الهدى ركن الشريعة والندي
 عدم الظير والنظار معارك
 فعرفته بتفرد سيف جنسه
 سل بالغوامض واعتم من قوله
 لا زال شرع محمد بسميه
 فلدبه من كرم وعلم نافع
 لا تدخل الدنيا الشبهة قلبه
 لو مدظل الرأي منه على الوري

كاليت تسلبه يد النباش
 وتوق لين ملاس الاحناش
 بالجاه فعل ذبالة بفراش
 فشقيت فيه بشركة الاوباش
 في نظم سابقة كورد عطاش
 من نضح عين الطعنة المرشاش
 فلقى الجماجم فيه كالخشخاش
 حمل الأوام على الصرى النشاش
 يكن الفقير اليه بالمرتاش
 ما لا ينال بقوة وججاش
 ما اختص في دورانه بغشاش
 مدد الشباب وغيرهن حواشي
 اسوى معادك زائل متلاشي
 فانظر الى شيم الامام الشاشي
 من تحتها نشأ الهلال الباشي
 جلدى طلاوة حسننها ومشاشي
 تاج العراق بفضلها المنتاش
 لصدام خيل اونطاح كباش
 لاختفية كالصقر بين خشاش
 بجواب لا نزق ولا طياش
 فلقى المعاند معتمش الجاش
 موجا خضم زاخر جياش
 وهو الفضاء ولو حشاها حاشي
 حجبوا به عن كل خطب غاشي

للمعاش
لم يكن ماء الوريد محرماً
اصبحت للاسلام نحرّاً يا ابا
ما بالنهار قصور ضوءاً
لسخابه في المرحه المعطاش
احزرت قاصية المني منزها
بكر برغم المبصر المتعاشي
فا لسانعي مهنو في روميه
كان القصور بأعين الخفاش
لحظت مذهبه بفقته افرخت
عن نيل مرتبة برشوة راشي
يلوغ صيتك بركة من شاش
طير الحقائق منه في اعشاش

❖ هذا ما وجدله من هذه القصيدة ❖

❖ وقال ايضاً ❖

اذا رمى النقع عين الشمس بالعمش
فاحرص على الموت في كسب العلى نعيش
ولا ترم شأوها الا بدى شطب
كان متنيه بفترات عن نمش
فلا لمالفتي بانت مطبته
بكامل لمناخ السوء منقرش
ترنوبخوصاء قد ألقى الكلال يدا
فيها كحادية في كف مرتعش
فكم نقيم بأرض في خمائلها
مرعى بضيق على مهريه نقش
اذا تكفأت في حصن الهوان لها
لم يألّف المشرفي الغمد من دهش
ولست من صرعة لما منيت بها
خليت جنبك للراي بمنعش

❖ وقال ايضاً ❖

وموقف زرته من جانبي حضن
بحيث يرخى قبالي نعله الماشي
والعامرية تدرى دمعها وجلالاً
والصب لا آمن فيه ولا خاشي
نقول لي والدجى تلقى كلامها
حدثنا بين سكان الحمى فاش
فقلت لا تحذرهم انهم نفر
لا يستطيعون ايناسي وايجاشي
ظن من القوم يرمون البري به
وما نخيك منهم نافر الجاش
اذا التقينا ولم يشعر بنا أحد
وصنت سرّي فماذا يصنع الواشي

قافية الصاد

﴿ وقال رحمه الله ﴾

طوبت رجائي عنك يادهر اني	الوذ بظل من وفائك قالص
و يرميك ذني بالتي لاشوى لها	وليس يسوء اللوغد لدغ القوارص
وكل كرم انت آخر رزقه	على عقب الحرمان اول ناكص
تهم بمنفي السحابة زائف	وتعرض عن صافي السبيكة خالص
فلم تعلق البأساء الا بكامل	ولا فثر النماء الا بناقص

﴿ وقال ايضاً ﴾

قضت وطراًني الليلي فلم ابح	بشكوى ولم بدنس على فمبص
اغالي بعرضي والنوائب تعترى	وغيري ببيع العرض وهو رخيص
وقد علمت عليا كنانة اني	على ما يزين الاكرمين حريص
اصون على الاطماع وجهاً لستره	اذا عبس الدهر الخون ويص
فظهري باعباء الخاصة مثقل	وبطني من زاد اللئام خميمص

﴿ وله الى صديق هجره بعد طول معاشرته ﴾

رضيت زمانا صحبتي فمللتها	ومالي ذنب غير ثقلي او نقصي
فمرني حتى اخدم الشرب عمدكم	واكل في داري واشرب بالمص
وأغسل كاساً او اشد فدامة	وأحمل عوداً او اعين على الرقص
وان انا لم اصلح لدارك خادمساً	فما لي من دين عليك فاستقصي
وان كان ذنباً لحيتي قد تكشفت	فلمست بمسحة عف من الننف والقص
وان كان ذنبي غير ما قد ذكرته	فلا بد من بحت هناك ومن فخص
والآ فما هذا القلي منك آتفا	وما ذلك الود القديم على الحرص

لك الخير لا تبخل بوصلك واغتنم بقية ايام الصبا يا ابا حنص

﴿وله ايضاً﴾

تجنبوني ولا تبغوا مواصلي
اني تبينت من اخلاقكم برصاً
ارى الفضا ولكن لا أرى سعة
لأن عيشي وحدي زائد سني
ولا يكونن لي في ودكم حصص
مهما الابسكم اعداني البرص
كأنما الارض لي في رحبها اقص
وعيش مثلي فيما بينكم غصص

﴿وقال ايضاً﴾

لحي الله من يرنو الى امد العلي
وغيري اذاربع استكان وان يشد
ولي برباع ثبت الذل ربصة
سألحف اهل الارض ظل عجاجة
وفي ام رأمي نخوة أموبة
بعين متى تلخط شبا السيف تشخص
بذكر مساعي قومه ينخرص
ولولا انتكاس الدهر لم تربص
اذا البسته الخيل لم ينقلص
ضمنت لها ان يلثم النجم اخمعي

﴿وقال ايضاً﴾

ذر اللوم يا ابن الهاشمية اني
وللبانة الغناء ظل الفتنه
ويني هواها ثم يزداد جدوة
بغض الي العاذل المتخرص
فلا ينزوي عني ولا يتقلص
وكل هوى يا سعد يبلى وينقص

قافية الضاد

﴿وقال رحمه الله﴾

خضاب على فودي الدهر مانضا
ونفس على الايام غضبي وقدأبت
ومقتبل من ريق العمر ما مضى
نصاريفها ان تبدل السخط بالرضا

اذا انا عاتبت الليالي لم تبلى
 وفي الكف غضب كما فاض من دم
 وان ديونا ما طلتها صروفها
 اذا ما ذوى غصن الشباب ولم تسد
 سافرى اديم الارض بالعيس لغبا
 وان ضقت ذرعاً بالمانى فرحبية
 ومن شيمى ان اهجر الماء صادياً
 واطوي على الهم الزينغ جوانحي
 واصبر والرمح الرديني شاجر
 وريم رمى قلبي بأهمهم لحظه
 طرقت الغضا والليل جثل فروعه
 وقال لتريه ارفع السجف اتنى
 وما هو الا ذللت يرتاد مطعماً
 أخاف عليه غلمة الحي انهم
 وحيث التقي الجفنان دمع يفيضه
 فدى لك يا ظبي الصريمة مهجة
 فلا ترهب الاعداء ما عصفت يدي
 سأضرب اكباد المطى على الوجي
 الى عضد الدين الذي ساغ مشربي
 اغر اذا استنجدت هب اباه
 وكم غمرة دون الخلافة خاضها
 تكسر عن يوم يرشح صبحه
 على ساعة يضمى الفرار محببها
 وقد ارفه العزم الذى يشبانه

عتاباً كترنق النعاس ممرضا
 غبيط غراراً فاح بالمسك مغبضا
 يبيض الظبان هبوة المقع نفقضى
 وشبت فلا تطلب الى العز منهضا
 حبي بالذي ابغيه او بخل القضا
 بها خطوات الارحية والقضا
 اذا كان طرقاً سورره متبرضا
 وان اقلق الخطب الملم وأرمضا
 واجزع ان بان الخليط واعرضا
 فأصمى وفي قوس الحواجب انبضا
 فأومى بعينيه الي وأومضا
 احس بزور للمنايا تعرضا
 على غرة او لا فمن نفص الغضا
 لو اومن هو اديهم الى الفجر هل اضا
 اذا أمن الواشى وان ريع غيضا
 اعدت ليوم الروح جاشاً مخفضاً
 بأسمر او ناطت فجادى بأيضاً
 الى خير من يرجي اذا الخطب نفضاً
 به بعد ما اشجى الزمان واجرضا
 به وان استعطف اغضى وغمضا
 بأرائه وهي الصوارم تنتضى
 اجنة ليل بالمنايا تمخضا
 ويمسى الحفاط المرفيها مبغضا
 نهوض جناح هم ان يتهمضا

أبينوا من المدعو والرمح تلتوى
ومن قال حتى رد هذا النطق فمحا
فهل هو مجزي باكرام سعيه
فذاك بهاء الدولة الداس انهم
اذا لقم الود القديم تطلعت
لهم انفس لا يرحض الدهر عارها
ارى كل من جربت منهم مداجيا
يفرك ما لم تحتبره رواؤه
وجائلة الانساع مائلة الطلى
مشبت لها تحت الاحجة عين
بواد على الرواد بندي مذانبا
اليك زجرناها وعندك بركت
فلا العهد مما يستثن اديمه
ولا همى ترضى بتقبيل أغمل
فان بنى البيت الرفيع عماده
ولولاك لم أنطق وان كنت محسنا
اليك هفت طوع الازمة همى
فقد صار امري والامور لها مدى

به حلقات الدرع كاللايم في الاضا
ومن صال حتى غادر القرن مجرضا
فقد اسلف الصنع الجميل واقرضا
سراحين يستوطن في الغدر مر بضا
ضغائنهم قبل النتائج فاجهضا
وان البسوهن الرداء المرحضا
اذا لم يصرح بالاساءة عرضا
كما غر عن ادباها طيئارض
بيداء لا تلقى بها الريح مركضا
لمعى على اطرافه العز حوضا
اذا زاره العافي اخل واحمضا
بغنى ثقراء الربيع وروض
ولا المجد يرضى ان يخان وينقضا
نشان على فقر وان كن فيضا
اذا افترشوا فيه الموبنا نقوضا
بتعمر ولم أسال وان كنت منفضا
وكانت على غي الاماني ريبضا
اليك على رغم الاعادي مفوضا

❦وله على اسان صديق له وقد اقترح عليه الوزن والقافية❦

اذكى بقلبي لوعة اذ اومضا
فبدا وقد نشر الصباح رداءه
ان لم يصرح بابتسامك جهرة
ونظرت اذ غل الرقيب فراغى

برق اضاء وميضه ذات الاضا
كاللايم ماج به الغدير فنضضا
فلقد وحبك يا لبينى عرضا
نعم لاهلك هام في وادي الغضا

وسعت له خطط العدو بغلة
حيث الغمام تيجست اطباؤه
ومنيح شرق اللعاط بدومعه
هجر الكرى فاق الجنون به فلو
ونضا الشباب وعن ضمير عاتب
ان ساءه بنزوله فهو الذي
وشكا غراب البين أسود حالكا
وتعارت نوب الزمان بمأحد
واذا تنكر مورداً لمطيره
وانصاع كالوحشي سابق ظله
لا استنم الى الهوان ولا ارى
وارد طارقة الليالي ان عرت
واغر ان بسط المرجى نحوه
وله امائر سودد ايس العدى
وجه يحول البشر في صفحاته
القت ازمتها اليه همه
وشكرته شكر المهيض جناحه
اسرفت في النعمى على اؤهبا

شوس اذا ابتدروا الوغى ضاق الفضا
وكسي الحمى حل الربيع فروضا
فاذا استراب به العواذل غيضا
عثر الخيال بطرفه ما غمضا
اعطى المشيب قياده لا عن رضى
ساء الانام مخيما ومفترضا
حتى شدا بنوى الاحبة ابضا
ان لم يقاتل في النواب حرضا
لم يستشف بجافتيه العرمضا
وتقعقت عند الخيام فقوضا
امري الى الوكل الجبان مفوضا
بعزائي وهي الصوارم تنتفى
كلنا يديه لئائل لم تقبضا
منه وامرض حاسديه وارمضا
ويد تنوب عن الحيا ان برضا
كانت على خدع الاماني ربضا
نبئت قوادم هزهن لينهضا
البستني حلل الغنى ام مقرضا

﴿ فلما عرضت عليه هذه القصيدة وقع له بقطعة ارض من الاجمة ﴾

﴿ نائية عن العمران وهي قريبة من الثريا فوهبها البعض ﴾

﴿ الصوفية من اهل بلده وقال في ذلك ﴾

امام الهدى لا ازال عصرك باسماء
ارى الاجم استولى عليه قطينه
عن الشرف الوضاح والكرم المحض
وفضل في سكنناه بعض على بعض

ونحن بحيث الذئبات مروعا يقلص جفنيه الحذار عن الغمض
وقد كنت ارجوان أخيم عنكم بمنزلة بين الرفاهة والخفض
طلبت الثريا في السماء بمدحكم فانزلتوني بالثريا على الأرض

❖ وقال ايضاً ❖

وغيد انكرت شمطي فظلت تغمض دونه طرفاً مريضاً
وشيمتها التزاور عن مشيب يرد حبيب غالية بغيضاً
فما ارتاعت من الحيات سوداً كما ارتاعت من الشعرات بيضاً

❖ وقال ايضاً ❖

بدت وجناح الفجر لم يتنفض لوامع برق يشكى الأين مومض
يلوح ابتسام العامرية والجوى يبرح بي والنجم لم يتعرض
فقلت لادنى صاحبي وقد طوى على النوم جفني راقداً لليل مغمض
نصح ولثغاني فذرني وحماً فان مصحبي في الصباة ممرض
ومن يتعوض عن هواه فأنتى وجدك عن ظمياء لم انعوض
أحن اليها والذوى مطمئنة بنسا وبيوت الحي لم تنقوض
فلا الصبر موجود ولا القلب ذاهل ولا الشمل مجموع ولا الشوق منقضى

❖ وقال ايضاً ❖

الفت الهو ينسا في زمان لاهله على غير ما يرضى به المجد تحريض
ولو وجد ابن الغاب في الأرض مسرحاً لكان له عن خطة الضيم تقويض
فمن لي بيوم ترتوى فيه من دم ردينية سمر وهندية بيض

❖ وقال ايضاً ❖

وكاشح خامرت الحاظه سنة تركته وهي من جفنيه تنفض
فظل مرتعد العرنين من غضب وسورة التيه في عطفى ترتكض

انا الشبي والعدي منه على مضض بحيث تعترك الأتفاس تعترض

❖ وقال ايضاً ❖

ابا خالد كم تدعى لي مودة ارى النظرات الشوس تبدى نقيضها
اذا اضطربت في القلب نار عداوة لمحت بعيني مصطليها وميضها

❖ وقال ايضاً ❖

علاقة بفؤادي اعقبت كدًا لنظرة بنى ارسلتها عرضا
وللحجيج ضجيج في جوانبه يقضون ما اوجب الرحمن وافترضا
فاستنفض القلب رعبا ما اجنى نظرى كالصقر نداه طل الليل فالتفضا
وقد رميتني غداة الخيف غانية بناظران رى لم يخطئ الغرضا
لما رأى صاحبي ما بى بكى جزعًا ولم يحمد بنى عن خلتي عوضا
وقال رح يا اخا فهر فقلت له يا سعد اودع جسمي طرفها مرضا
فبت اشكو هواها وهو مرتفق يشوقه البرق نجديا اذا ومضا
تبدلو لوامعه كالسند مخضبيا شياه بالدم او كالعرق ان نبضا
ويترى دمه ذكرى أصيبية اذا استمرت به ذكراهم نهضا
ولم يطق ما يعانيه فغادرني بين النقا والمالي عندها ومضى

❖ وقال ايضاً ❖

واها للجائلة الوشاح سرت ونواشئ الظلماء تعترض
وملأت مسح ذيلها قبلا ولدي حق الزور مفترض
فبات وثغر الصبح مبتسم ودنت وطرف النجم مغتمض
والجسم منى مشعر مرضا مذ دب في الحاظها المرض
وسهامها نحو من مفوقة ارمى بها وفؤادي الغرض

﴿ وقال ايضاً ﴾

اعائدة تلك الليالي بذا الغضا ألا لا وهل يثني من الدهر ما مضى
اذا ذكرتها النفس بانت كأنها على حد سيف بين جنبي ينثني
فجن قليلا ايها القلب واصطبر فلا يدفع الاقدار سخط ولا رضى
تولى الصبا والمالكية اعرضت وزال التصابى والشباب قد انقضى

قافية الطاء

﴿ وقد سلك في كل ما راضه من ابيات القوافي وغيرها ما لم ﴾
﴿ يسمه بذكر احد منهاج المدح ولم يقرع به اسماع المدوحين ﴾
﴿ اذ تقدم في عصره اقوام يقلون عن الذكروان لان من شر ﴾
﴿ بعضهم ما اهداه اليه من الشعر فاضرب عن التنويه ﴾
﴿ باسمه صفحا حياء من المجد ومن ذلك قوله ﴾

بدا والثر يا في مغاربها قرط بريق شجاني والدجى لم شمت
كأن خلال الغيم في لماعه يدي فادح يرفض من زنده سقط
تناعس في وطفاء ان حلت الصبا عز اليها بالودق عي بها الربط
فلا برحت تروى الغميم بوابل بدر على روض ازاهيره تغطو
اذا نشئت ارواحه العيس موهنا دعاها القصبص الجعد والنفل السبط
هو الريع لا قومى على ميعه الصبا معطلة فيه ولا اسمعى مرط
عهدت به غيداء تلقى على الثرى اسود فرع في القلوب لها نشط
اذا نظرت واتلعت قلت جوذر راى قانصا فارتاع او ظبية تعطو
ويضاء تروى دونها السمر من دم وكم حصدا الارواح ما انبت الخط

تسبم عن احوى اللثا يزينه
تردد فيه الظلم حتى كأنه
وترخى على المنين اسود واردا
اذا الليل ادناها الى نأى بها
وعدت اكف المشي من حذر العدى
وكنا شرطنا الوصل لولا ثلاثة
مهيب باخرى الناجيات وناعب
جلوا من عذارى الحى للبين اوجها
كان الرياض الحق بنفضن فوقها
وليل طوت كسريه بى ارحبية
اقول لها غب الوجي وكأنها
خدى بى رعاك الله ان اماننا
فسيري اليه واهجري اجرع الحى
الى مستقل بالنواب والوغى
وتصدر عن لبائهن نواها
اخو ما قط ان طاول القرن قد
يحاط عليه من عجاج ملاة
ويطوى على البغضا خبيثة كاتع
يحاول ادنى شأوه وهو جاهد
اليك فدون المجد من لا يخونه
يلذ بافواه الملوك بساطه
من القوم عد الناسيون يوتهم
مغاوير والهي جاء تلقى قناعها
لهم قسما تستنير طلافة

جنان يباهيه على جيدها السمط
على الشيم من ظنى اذا ذيق اسفط
يخرج فتيت المسك من نشره المشط
صباح كما اوفى على الملة الوخط
على قدم يحفى مواطنها المرط
اذا ماتوا صوابا بنوى انتقض الشرط
وغيران يقضى بالظنون ويشط
شرقن بدمع ينزى خلفه الشط
شقائى فيها من دموع الحيا نقط
على نضب المسرى بآمالنا تمطو
فويق سنان الزاعبي بنا تخطو
اغرب به فى كل حادثه نسطو
يرف عليك العز لا الاثل والنخط
ترم مذاكيه فاصواتها النخط
صدور العوالي وهي مزورة نقطو
وضربته ان عارض البطل القط
ولكنها بالسهم رية تمنط
تخطى به رهوا الى الحسد الغبط
على الاين كالعشواء اجهدوا الخبط
شباننا به المذروب والمحب السلط
فقد كاد ان تبلى من القبل البسط
فلم ينكروا ان النجوم لهم رهط
مغازير والغبراء يلوى بها القحط
بها لاديم الليل عن فجره كشط

هم في الرضاء كالماء يستن في الظبي
فان يغضبوا من سورة العز يحلوا
وكم لك يا عدنان عندى من بد
وقد انت بالمستحق فأنيت
يراني الذي عادك مل جفونه
تابط شراً من حقوق قديمة
فقال نبي هوا وهل له
تمد حفايك القوافي جناحها
شوارد امثال اللآلى ومالها
كأنني قسم الفخر فيما بينهم
ابغى على تسمو اليهن صاعدا
وأنى يكون الملقى عند غابة
فلا زال معصوباً وان رغم العدى

وكالنار فيها حين يستلها السخط
وان يقدرُوا يعنوا وان يسألوا يعطوا
كما ابهرت اطباءها اللقعة السبط
ولم يجب كفران اليها ولا غمط
قذى وقنادا لا يشذبه الحرط
وتلك امري شر ما ضمها الابط
اب كتميم او كابنائها سبط
وهن افاع يحترسن العدى رقط
اذا انترت الا بناديك لقط
من المجد اولي من منافيك قسط
صحيح هو ينامن سجيته الهبط
وانت غداة السبق تعلو وتخط
بك النقض والابرار والقبض والبسط

✽ وقال وقد عرض عليه بعض الوزراء الكتابة ✽

خليلى ان العمر ودعت شرحه
الم تعلم اني انت بعطلة
فلا تدعوانى للكتابة انها
ينافسنى فيها رعا تهادنوا
وانكرت الافلام منهم اناملا
لين قدمتهم عصابة خانها النهى
واي فتى ما بين بردي قابض
ومعبر العلم والسلم بيتنى
ولكنني اغضيت جفنى على القذى

وما في مشيبي من تلاف لفارط
مخافة ان ابلى بخدمة سافط
طاعة راج في مخيلة قناط
على دخن ما بين راض وساخط
مهياة اطرافها المشارط
فهل سافط لم يحظ يوماً بلاقط
عن الشر كفيه وللخير باسط
وللجاش في مجبوحة الحرب رابط
ولم ارض ادراك العلى بالوسائط

اقول لذي الباع الطويل عويمر ومن شئى نصع الصديق المغالط
هو الدهر لا تبغى الحقيقة عنده وان شئت ان تكفى اذاه فغالط

❖ وقال ايضاً ❖

يا نجد ما لاحبى شطوا لم يحم ارضك مثلم قط
ظعنوا فما لك لا تفارقهم يا قلب ان رحلوا وان حطوا
وكأن عيسهم على حدق تدمى الجفون دموعها تخطو
الف جوار الركب غانية يا بى جوار عقودها القرط
والعرب مما الهند يطبعه والقدم مما تنبت الخط
ربعية الابه ان نسبت فاهما اراقم وائل رهط
يا سلم شف الجسم وعدك لي برضى يشف وراه السخط
وملات مرطك انه قسم بر يحص بمثله المرط
اني لاحي الليل مكثباً حتى يرى وفروعه شمط
في منزل اودعت عرصته مسكا نج فتيته المشط

قافية الطاء

❖ وقال رحمه الله ❖

بكر الخليط وفي العيون من الجوى دفع النجيع وفي القلوب شواط
والركب من دهش النوى في حيرة لاراقدون ولا هم ابقاظ
وبدت لنا هيفاء مخطفة الحشا فتناعبت وجناتها الألحاظ
في نشوة رفت خدوداً اشربت ماء الشبيبة والقلوب غلاظ
فكأننا ألقاظها عبراتها وكأننا عبراتها الألفاظ

❖ وقال ايضاً ❖

واهاً ليلتنا على عذب الحمى ودموعنا شرفت بها الألفاظ

والعاذلات هو اجمع خاض الكرى اجفانها وذوو الهوى ابقاظ
فسقى الحيا ومدامعي ربحا به فست القلوب ورفت الالفاظ

❖ وقال في بعض اصدقائه من العرب ❖

اقول لسعد وهو للجد مقتن وللعمد مرتاد والعمد حافظ
اخني اما ترتاح للسير اذ بدا سنا لحشاشات الدجنة لافظ
فهب ينادي صاحبيه وطرفه عن النجم مزور وللنجر لاحظ
وظل بين الناجحات مراحمها اليك ابا المغوار والسير باهظ
وجاءك والابام خزر عيونها يلاينه طورا وطورا تغالظ
فردت بغيظ عنه حين اجرته فلا الحطب مرهوب ولا الدهر غائظ
ومد اليك الباع حتى اطاله بذى قدرة ترفض عنها الحفاظ
علوت ففت النجم حتى تجاوزت اليك عيون الشهب وهي جواظ
فسيبك ما مول وجارك آمن ومشي ركابي في جنابك قائظ
اقول لمن يبغي مداك وقد رأى عدوك في ارجائه وهو فائظ
اوضع جفن فوق آخرون كرى متى لحقت شاوا الصميم الوشائظ
تنبه ونفض غبر النوم فالعلا يفيض اليها النائم المتياظ
اذ المرء لم يسرع الى الرش طائعا اذيق الردى كرها وفي السيف واعظ

قافية العين

❖ وقال يعاتب الامام المستظهر بالله ويعرض بوزيره وكان ❖
❖ يقصده بالاذية ويصغى الى الساعين به ❖

اصاخ الى الواشي فلباه اذ دعا وقد كان لا يرعى النائم مسمعا
وبات يراعي ظنه في بعدما اباح الهوى منى حمى القلب اجمعا

وابدى الرضا والعتب في أخرياتهِ
 ومن ناول الاخوان جبلا مشى البلا
 فما غره من مضمر الغل كاشع
 سعى بي اليه لاهدى الله سعيه
 وحاول منى غرة حال دونها
 فاجررت به حبل المنى غير انني
 ولا رأى اني تبينت غدره
 أزار يديه ناجذيه تندما
 لك الله من غصن بلاعب عطفه
 تجلى لنا والبين زمت ركابه
 وشيب بكاء بابتسام وادمت
 ولما تعانقنا فذابت عقوده
 ألا بأبي اسد الحمى وظباؤه
 اجرّ به ذيل الشباب وأرتدى
 معي كل فضفاض الرداء سديد
 غذته ربي نجد فشب كأنه
 يريق اذا ارتج الندي بمنطق
 ويروي انايب الرماح بماذق
 عركت ذنوب الحادثات بجنبه
 وما علقت حرب تلحق للردى
 اهبت وصرف الدهر يحرق نابه
 فاقبل كابن الغاب عبلا تليلا
 يريك الربى الا عوجية سجدا
 فسكن روعي والرماح نزعزت

ومن بينات الحبان مجعما معا
 الى طرفيه هم ان يتقطعا
 اذا حذر الخضم اللثام ثقتما
 ولونال عندي ما ابتغاء لما سعى
 مكائد تأبى ان اغر واخذعا
 سلكت به نهجا الى التي مهيما
 وادركت حزم الرأي فيه وضيعا
 بيوتيه في باحة الموت مصرعا
 وبدر يناجي جيده الشهب طلعا
 فشيعة ارواحنا حين ودعا
 مسالك انقاس تقوم اضلعا
 بحر الجوى صارت ثغورا وادمعا
 ومنعرج الوادي مصيفا ومربعا
 باسمهم فينان الذوائب افرعا
 اصاحب منه في الوقائع اروعا
 شبا مشرقى يقطر السم منقعا
 كلا ما كان الشج منه تضوعا
 يظل غداة الروح بالدم مترعا
 فهب مشيحا لا يلائم مضجعا
 باصبر منه في اللقاء واشجعا
 به آما ان استقيم ويضلعا
 ولم يستلنه القرن ليئا واخذعا
 وهام العدى للمشرقية ركعا
 وخفض جأشي والعجاج ترفعا

ولما رآني في تيمم على شفا
قضى عجباً مني ومنهم وبيننا
وهن قواف تذرع الارض شرداً
يروح لها رب الفصاحة تابعاً
ولم استفد من نظمها غير حاسد
وما انا ممن يملأ الهول صدره
اذا ما غسلت العار عنى لم ابل
يعز على الاشراف من آل غالب
تنادى امير المؤمنين ودونه
أيا خير من لاذ القريض بسية
تناط بك الآمال والخطب فاغر
وتغضي لك الابصار رعباً وثنتي
بحيت رأينا العز تندی ظلاله
وانت الامام المستضاء بنوره
اعني على دهر تكاد خطوبه
فقد هدركي العدو ولم يكن
ا في الحق ان يسترقع العز وهيه
ويرتع في عرضي ويقبل قوله
اما والمطايا جائلات نسوعها
ضربن الى البيت العتيق ولم يقل
لقد طرفتني النائبات بمحادث
ولست وان عض الزمان بغاربي
اذا ما اغام الخطب لم احتفل به
أراع ولم اذنب واجني ولم أخن

الاتي بجفني العدى متخشعا
شوافع لا يرضى لها المجد مدفعا
بشعر اذا ما ابطأ الريح أسرعا
ويغدو بها ترب السماحة مولعا
اذا مارى لم يبق في القوس منزعا
وان عضه ريب الزمان فأوجعا
نداء زعيم الحي بشر اوععا
خدود غطاريف توسدن اذرعاً
أعاد يزجوت العقارب لسعا
واعنق مدحى في ذراه وأضعها
وتستطر الجدوى اذا المزن اقلعا
اليك الهوادي طائعات وخضعها
ومجذك ملثف الغدائر أتلعا
اذا الليل لم يلفظ سنا الصبح اذرعاً
تباغ من يضرى بنا ما توقعها
يحاول فينا قبل ذلك مطعمها
وان اتردى بالهوان وأضرعا
ولو رد عنه لم يجد فيه مرتعا
من الضمر حتى خالها الركب انسعا
لناجية منهن اذ عثرت لها
لو أن الصفا يرمى بها لتصدعا
اطيل على الضراء مبكى ومجزعا
وضاجمت فيه الصبر حتى نقشعا
وقد صدق الواشي فأخني واقذعا

ومنكم عهدنا الورد رزقا جامه
فعمطاً علينا ان فينا لماسجد
رحيب مندی العيس والروض مرعا
يراقب اعقاب الاحاديث مصنعا

❖ وقال على لسان بعض اصدقائه ❖

تذكر الوصل فارفضت مداامه
وبرقع الدمع عينيه لذي هيف
واعتاده الشوق فانقضت اصاله
وبات يرقبه والليل يخفنه
نمت على القمر الساري براقعه
ولا عالج الوجد بطويه وينشره
والقلب تنفوا الى حزوى نوازعه
فزاره زورة تعيا الاسود بها
حتى بدا الصبح موتيا اكارعه
وراح ينضج حر الوجد من نع
اغرزت علي خشف مدارعه
كأنها ضرب شبيب لذائقها
في مشرب خصر طابت مشارعه
والليل مد رواق من غياهبه
بعائق نفحت مسكا ذوارعه
ثم اترقنا وقد بث الصباح منا
على فتى كرمت فيه مضاجعه
جابت رداء الدجى عنا لوامعه
ويرتقى نفس سدت مطالعه
الا الشعام بها تحدى خواضعه
فقرعن اسد ضار وقائعه
اذا السراب ثنى طرفي بخادعه
وصوحت من ربي فلج مراتعه
يبت على مفرق العيوق رافعه
تهدى النسيم الى صغي وشائعه
نار الوغى من دم الجاني شوارعه
حيث النسيم يروع الترب وادعه
يشيجي بهامن فضاء الارض واسعه
الى العلى طرقاً شتى صنائعه
والله اعلم بالصواب الذي نهجت

حلوا الشمايل مرالبأس ذو حسب
 والمن لا يقتنى آثار نائله
 افضى به الامل الاقصى الى شرف
 لولاك يا ابن ابي عدنان ما عرضت
 الفت مدحك والآمال بهتف بي
 والشعر لا يزدحم مثلي وان شردت
 لكن مدحك يغربني علاك به
 ومستقل به دون الأنام فتى
 اناك والنائل المرجو بغيتيه
 خل كريم وشعر سائر وهوى
 وكيف لا يبلغ الحاجات طالبا
 فاجذب بضبعي ففي الاحراز مصطنع

❖ ووصف له سيف الدولة في عنفوان قدومه العراق بوفائه ❖

❖ الحجاز فقال ❖

ومشبوح الاساجع ناشريه
 بناغى العر في يده حسام
 ويسكن جاره والافق كاب
 زجرت اليه ناجية ذمولا
 اذا القت كلاكلها لديه
 له في خندف الشرف الرفيع
 يحج دماً مضارب به صنيع
 بحيث يحل جوده الربيع
 تحاذر ان يلم بها القطيع
 فلا غشي مناسمها التجميع

❖ وقال وهو بالمرح منزل في طريق بغداد ❖

عرضت ناشئة الزمن لنا
 هزم بالمرح ذكره بابل
 فاستهلت من اصحابي دموع
 انها مرمي على العيس شموع

فتجاذبنا على اكوارها ذكرًا تقدر منهم الضلوع
وسرى الطيف ولم تشعر به مقل لم يسر فيهن المجوع
يستعير الماء من اجفانها عارض داني الرباين هموع
ومن النار التي تضرها اضلعي يقبض البرق المموع
لاسقين الحيا من ابل تذرع الارض بصحبي وتبوع
فارقت بغداد والقلب بها كلف لا فارقتهم النسوع
وبنا شوق اليها وبها مثله لا اجدبت منها الربوع
وغدت تمرى بها اخلافها سحب تشرق منهم الضروع
ولئن غبنا فكم من ظاعن وله بعد تنائيه الرجوع
انما نحن بدور وكذا شيمة البدر مغيب وظلوع

﴿وقال مفتخرًا﴾

مجد على هامة العيوق مرفوع فاق الورى منه مرئي ومسموع
وسودد لم يوجب الدهر غاربه وغيره في ندي الحي مدفوع
طرف الحسود غضيض دون غايته وسنه بينان العجز مقروع
وقد ورثاها غرًا حجاجحة ار بهم في الندي بالحمد مخدوع
لكنتنا في زمان ليت دابره بما يشق على الاوغاد مقطوع
غاض الكرام كما فاض اللثام به فالخير مجتنب والشر متبوع
وما لهم نسب لكن لهم نسب وكل لوم به في الناس مرفوع
وهل يضرهم ان ليس عمهم عمرو العلي هاشم والخال يرثع
وهم شياع رواء في الغنا ولنا احساب آل ابي سفيان والجوع

﴿وقال ايضاً﴾

الا بابي بلادك يا سلمي وما ضم العذيب من الربوع
ولي نفس اذا هيمت وجدًا بكاد يقوم معوج الضلوع

فلم ازر الديار الطرف حتى نفضت بهن اوعية الدموع

❖ وقال يعرض لقوم قدمهم الزمان ❖

ارقنا وامراب النجوم هجوع	نعالجها اضمرته ضلوع
ونعرض عن يرض تدويرا	عيون منها فيها دم ودموع
وننهض للعلاء والجد عاثر	ونحن بمستن الهوان وقوع
وهل ترفع الايام الا عصابة	عفت بهم للمكرات ربوع
لهم ثروة يمتد في اللؤم بساءها	خواها نعام في النعيم ربوع
اذا شبعوا باتوا نياما وجارهم	بصارم جفنيه الكرى ويجوع
شكت عقب المسرى مطاياتهم	وتذرع اجواز الفلا وتبوع
فلا زلن حسرى لو حملن اليهم	فتى لا يباغي ناظره خشوع
وهم نفض الآفاق قد خبثت لهم	اصول فسا طابت لمن فروخ
اذا زار مغناهم كريم فماله	اليهم اذا حم التراق رجوع

❖ وقال ايضاً ❖

ابا خالدي طال المقام على الاذى	وضاق بما تسموله همى باعى
فخل عقال الارحى ولا تقم	بحيث تناجى الذل صاح بك الناعي

❖ وقال ايضاً ❖

يا ربة البرقع كم غسلة	حات على ما ضمه البرقع
وفوقت عينك لي امهما	لم يمتنع عن وقعها الادرع
هي المطايا فرقت بيننا	لا فارقتها ابداً انسع
ونم ما تظهره اعين	مننا بما نضمه اضلع
فلم قسا قلبك في موقف	رفت به الالساظ والادمع

﴿ وقال ايضاً عفى عنه ﴾

فؤاد بين الظاعنين مروّع	وعين على اثر الاحبة تدمع
وكيف اوارى عبدة سمحت بها	وان حضر الواشي وسلمى تودع
فيا دهر رفقاً ان بين جوانحي	حشاشة نفس من اسيّ تنقطع
فما كل يوم لي فؤاد تروعه	ولا كبد مما به تنصدع
ايجمع تمل او تراح مطية	وانت بتفويق الاحبة مولع
ولما تجلت اللوداع واشرفت	وجوه كأن الشمس منهن تطلع
وفقنا بوادي ذي الاراكة والحشا	تذوب وما للصبر في القلب موضع
وليس به الاحبيب مودع	على وجل يتلاهو دمع مشيع
وقد كاد اجفان شرفن بادمع	ينشرن اسراراً طوتهن اضلع
فليت جمال المالكية اذ نأت	اقامت بنجد وهي حسرى وظلع
فلم حملتها وهي كارهة النوى	الى حبت لا يسوق العيس مرتع
وهذا مصيف بالحمى لا تمسله	وفيه لمن يهوى البداوة مربع
وعارضة وصلاً تصامت اذ دعت	واخت بني ورقاء تدعو فاسمع
وذو الغدر لا يرعى تليد مودة	ويقناده الود الطريف فيتبع
ولو سألتني غيره لرجعتها	به فالهوى للمالكية اجمع

﴿ وقال ايضاً ﴾

اذا نشر الحيا حلل الربيع	فوشع نوره كنني وشيع
وقفت به فذكرني سلمى	وكان بنشرها ارج الربوع
بها سفع تبرز شؤن عيني	خبيثة ما ذخرن من الدموع
فناح حمامها وحكته حتى	وجدت الطرف يسبح في النجيع
ايا ابنة عامر ماذا لقينا	بربعك من حمامات وقوع

لبست به الشباب فقد شبي
وكانت ابكة الدنيا لدينا
ترى اطنابنا مثابكات
فقد نضبت بشاشة كل عيش
وكاد الدهر بقطر مجتلاه
لدى الا ثلاث بالسم النقيع

﴿وقال ايضاً﴾

ارقت لشوق اضمرته الاضالع
ولو نمت زارتنى التي ما ذكرتها
يقرب بعينى ان ارى ام سالم
وارضى بطيف وهي تأبى طروقه
انافعة لى زورة من خيالها
واني بما قرئت به العين مرة

﴿وله ايضاً﴾

عين اليك فلن تحمل حبالتي
فلم تقسم الغرام فانه
ولقد سلوت وانما ينتابني
مالى واظلال الحمى لولم يسر
ذكرى تجدد شجو كل متيم
واذا الحب افاق من سكراته
لم يبق في يد مقامع عن غيه
ولرب داحية كأن سماءها
وكان بدر الافق راحة سائل

ابدا وبوشك ان بصيدك خادع
خطب الم وليس عنه دافع
توقى اذا انتبه الخيال الهاجع
من جانيه التي برق لامع
وتزيد حرقه قلب من هونازع
ما ان يود بان يوماً راجع
ما مضى الاشباب ضائع
بحر تلاطم والنجوم فواقع
وكأنما الجوزاء فيه اصابع

وكان اشفار ذوابل والكرى قرن يريد القتل وهي موانع
سبقت الي بها جيوش وساوس قد أمهن من الهوم طلائع
ما رستها بتمجدي وتجلدي انا والدعاء وسجني والجامع
حتى اعتصمت بها فاصبحت امرأ تلج الضمير ولي فؤاد وادع

❖ وقال ايضاً ❖

نات ام عمرو قرب الله دارها واظهر دمع ما تجن الاضالع
فوالله ما اكرهت جنبي بعدها على السرحى تستشار المدامع

❖ وقال ايضاً ❖

لاح بريق يلعب لمغرم لا يهجم
وهاج وجداً لم يزل تطوى عليه الاضلع
وقد تولت من سنا لمعات تتخدع
فخال بين ناظري وبينهن الادمع
وكيف يخلى العين من دمع فؤاد موجه
صبا الي نجود وقد سد اليه المطلع
فقلت اذ حن ابو المغوار وهو اروع
ولم يكن من صدماء ت النائبات يجزع
ان خار منها عوده فالمشرفي بطبع
ليس الى وادي الغضا فيما اظن مرجع
والعيس قد اخطأها على النقيب مرتع
فبابه ماء روى ولا مرام مرجع
وهن تحت انسع كأنهن انسع
صبراً فقد ارفني حنينك المرجع

يا حبذا نجد وربا والحي والاجرع
 وظله الالى حوا ليه غدير مترع
 ربا التي اختبر لها بذى الاراك مربع
 غرثى الوشاحين ولكن السوار مشيع
 اشناقها والقلب منى للغرام اجمع
 وبيننا بيد بايدي الناجيات تدرع
 فما لسمعى بالاملام ان حنت يقرع
 والابل الموج الى الالف تازع

❖ وقال ايضا ❖

رأت أم عمرو يوم سارت مدامعي
 فقالت اهذا دأب عينك أننى
 ثم بسرى في الهوى وتذيعه
 اراها اذا استوعبت سرًا تضيعة
 وكيف ارد الدمع والوجد هاتف
 به وعلى الانسان ما يستطيعه

❖ وقال ايضا ❖

بدا الى على الكتيب
 وعاب من غير
 بنعمان ما يروع
 حلى بينها تضوع
 وهبين في ديار
 لاسرا بها ربوع
 معاطير من مهاها
 بارجائها النزوع

قافية الغين

❖ وقال على لسان رجل قد اقترح عليه القافية والوزن ❖

طلبنا النوال النعمر والخير يتغنى
 فلم نر اندى منك ظلا واشبغا

وزرنا بنى كعب نخلنا وجوهم
 فانت الحيا والجو يغبر اقصه
 وتسطو كما يعتن في جريانه
 ولولاك لم ترضع غواذى مرنة
 لك الراحة الوطفاء يربى نوالها
 وعزمة ذي شبلين ان شم مرغا
 وناد بغض الطرف فيه مهابة
 يكادف الجبار يرشف بسطه
 فلا الماحل الواشى يفوه بباطل
 اذا ما خضت الراى والخطب عاقد
 تشيم الظبا حتى اذا الحرب القحت
 غدا والردى يستن في شفراته
 فما الراى الا ان تصرع غربه
 ولا عز حتى تترك القرن مرهفا
 فبكر عليه بالاراقم لسعا
 وارفع شبابة الرمح فالنصر حائم
 وكل امرئ جازى المسمى بفعله
 فدى لك من يطوى الهجاء اديمه
 وقد نعشته ثروة غير أنه
 فان ازدياد المال من غير فائل
 اذا صبح بالامجاد اقما شخصه
 وان هدرت يوم الفخار شقائق
 تلوب المني من راحتيه على صرى
 وشاردة يطوى بها الارض بازل
 شموسا نبت عنها النواظر يزغا
 وليث الشرى والبأس يحمر في الوغى
 اتي اذا ما رد ريعانه طفى
 خمائل تضفى السحب عنهن روغا
 على مطر في صفحة الارض رسغا
 اخاض النجيع الورد نابا واولغا
 ولا تنقل العوراء عنه ولا اللغا
 اذا الخلد في اطرافهن تمرغا
 لديه ولا الاصفاء يدنى المبالغا
 نواصيه بان الصريح من الرغا
 هزرت حساما للجماع مفدغا
 يميز دما بالخائنين تبغا
 به تحت اذيال العجاج وتصبغا
 حمته العوالي ان يعيت وينزغا
 واسر اليه بالعقارب لدغا
 عليك اذا ما الطعن بالدم اوزغا
 فلا حزمه ألغى ولا الدين اوتغا
 على حلم اذ لم يجحد فيه مدبغا
 اعد بها للذم عرضا مشغا
 يشين الفتى كالسن لزبه الشغا
 وان زار الضرغام في غابه ثغا
 شحافاه يستقرى الكلام المضغا
 وتمتاح بجرأ من يمينك اهيغا
 اذا اضطرب الاعناق من لغبرغا

ادار بها الراوى كؤوس مدامة يظل فصيح القوم منهمن الثغا
 ودون قوافيها كبا كل شاعر اذا قيل كرها في ازميتها ضغا
 فدلتمها حتى تحت بمنطق يرد على اعقاب وحشيتها اللغى
 اراك بطرف مازوى عنك لحظه ولا افترعن قلب الى غيركم صغا
 بقيت ضجيع العز في حصن دولة لبست بها طوق الالهة مفرغا

﴿وقال ايضا﴾

الاهل الى ارض بها ام سالم وصول لطاوي شقة وبلاغ
 فليس لاء بعد لبنة بالحى اذا ذقته بين الضلوع مساغ
 اصد عن الواشى كافي طريدة تراعى بمسرف الردى وتراغ
 واصبو ويلجأني على الحب عاذلى وايف فؤاد لاسلو بصاغ
 ومن شغلته بالهوى نظراتها فليس له حتى الممات فراغ

﴿وقال ايضا﴾

وغريرة كالظبي لاحظ قانصا فانصاع مخنلس الخطى ويروغ
 تكسو بياض الوجه صدغا حالكا ذيل الدجى بسواده مصبوغ
 وانا اللديغ به فهل من ريقها لى نهلة يشفى بها الملوغ

قافية الفاء

﴿وكتب الى جماعة من بنى اسد وقد بلغه عنهم ذرو من﴾
 ﴿عتاب يتصل اليهم مما قرفه بعض الماحلين ويكذبه﴾
 ﴿فيما نسبه اليه من الهجاء﴾

رماك بشوق فالمدامع ذرف حنين المطايا او حمام هتف

اجل عاود القلب المعنى خياله
 فقله ما يطوى عليه ضلوعه
 بهيجه نوح الحمام ونامم
 ويذكى له الغيران عينا اذا رأى
 ابوعدنى الحى الباني وصارمى
 وافرش سمى للوعيد فخبها
 وحولى من عليا خزيمة عصية
 يجرى من اذبال الدروع الى الوغى
 اما وجلال الله لولا انقاؤه
 وفرض ختام السرى بيني وبينها
 ونازعنى شكوى الصبا به شادن
 براية ميثاء اخجك روضها
 وركب على الاكوار غيد من الكرى
 ترى العتق منهم في وجوه شواحب
 وتخدي بهم خوص تخايل في البرى
 ويشى هواديهما اذا طمحت بها
 سر وافصول الربط تضربها الصبا
 وعاتبني عمرو على السير والسرى
 وما الصقر يستدكم الطوى لحظاته
 اخادع ظني عن امور خفية
 واهزأ بالانوار والصبح طالع
 وقول اتاني والحوادث حمة
 اغض له طرفي حياء من العلى
 اعتبا وقد سيرت فيكم مدايحاً

عشية صبحي عند بيرين وقف
 رمي بذكر الغانيات مكلف
 ترق حواسيه من الريح مدنق
 اجار ع من حزوى اسمراء تسعف
 كهك مفتوق الغرارين مرهف
 اذا جمحت بي نخوة يتلطف
 اذا غضبت ظلت لها الارض ترجف
 فاقوى ويعرونى هواها فاضعف
 لبات يوارينا الرداء المفوف
 كلام يوديه البنان المطرف
 من الغيد مجدول الموشح اهيف
 غمام بكى من آخر الليل اوطف
 تداولهم سير حثيث ونفنف
 يردد فيها لحظه المتقوف
 اذا اقتادهن المهمة المتعسف
 من القدر ملوي المرائر تعصف
 الى ان يمس الارض منهن رفرف
 ولم يسدر اني للعالي اطوف
 باصدق منى نظرة حين يخطف
 الى ان ارى تلك العاية تكشف
 ولا اهتدى بالنجم والليل مسدوف
 ودونى من ذات الاراكه صفصف
 وعطفاً عليكم والاواصر تعطف
 كما خالطت ماء القامة قرفف

بنى عمنا لا تنسبونا الى الخنا
 أأشتم شيئاً لف عرق بعرفه
 وهجورجالا في العشيرة سادة
 واني اذا ما لجّال القول فاخر
 اذافع عن احسابكم بقصائد
 ولم اخترعها رغبة في نوالكم
 ولكن عريق في من عربية
 فنحن بنى دودان فرع خزيمة
 وانتم ذوو المجد القديم يضمننا
 وتقرون والآفاق يمرى نجيعة
 فتأؤكم ماؤى الصريح اذا انتنى
 ووادبكم للمكرمات معرس
 بارحائه مما افنتيم نزاع
 ترود بابواب القباب واهلها
 وامانها اودت بحجر وادركت
 وكم ملك ادمين بالقيد ساقه
 فيالنزار دعوة مضرية
 لنا في المعالي غاية لا يروها

﴿وقال يمدح اياه رحمه الله﴾

هو ما نرى فاقل من تعني
 وله بيت له المتيم ساهراً
 وبطل خلف الدمع ملا جفونه
 عرضت ونحن على الحمى ومطينا
 وحذار من مقل الظباء الهيف
 بحشا على الم الجوى موقوف
 والوجد ملا فؤاده المشعوف
 كالسمهرى اقيم بالثقيف

نشوانة اللخظات ترسل نظرة
يهفو بها مرشح الصبا فتز من
وتراع عند قيامها حذراً على
ووراء ذباك اللثام مباسم
تفتر عن برد يكاد يذيبه
لما رأت رحلي يقرب للنوس
وجرت احاديث تبيت فلائد
أأميم كفى من دموعك وانظري
وتبرضى النغب النجاد وجاوري
انا من عرفت وبعد يومهم غد
لا يعرف اللؤماء ابن معرسي
لفظت ديارهم الكرام فما لوى
وابي عربق في من عريسة
ونجيسة بمغروطة انساعها
فزجرتها والورد يضمن ريمها
وطفقت افرق وهي طائشة الخطى
ونصت من اعجازه في غلسة
فاتت معاوي الفخار والصقت
نزلت بمقشي الرواق فساؤه
بالمستنير المجد من سكناته
والى ابى العباس يجتذب الندى
واذا اعزكن بسمع قرطنه
مدت هواديها الرياسة نحوه
واقتر نافرة القلوب فلم يبت

عجلت بها كالشادن المطروف
قد كما جدل العنان قضيف
خصر يجول بها الوشاح لطيف
حات عليه غلة الملهوف
قبل تردد في اللي المرشوف
علقت سعاد بجنوه المعطوف
من اجلهن حواسداً اشنوف
خبي الى امد العلى ووجي
سروات حي بالبطاح خلوف
وعلى بزة اجل غطريف
وبأي واد مريعي ومصيفي
طمع الى عرصاتهم صليقي
اني اخيم والحواف حليفي
تخدى بمعروق العظام نحيف
ولها على الظما ازورار عيوف
لم الدجى بيد الصباح الموف
تشقى الغليل بهم صدور سيوف
طرف الحران بمر ك ما لوف
مشوي وفود او مقر ضيوف
حتى يوشح تالداً بطريف
مدحاً هي الحبرات من تقوي
فقراً كسمط اللؤلؤ المرصوف
في حادث يلد الشقاق مخوف
اسد يميل الطرف حول غريف

والضربة الاخدود لم يعجم لها
 قرم يجبر على الزمان اذا اعتدى
 ويلف كشحيه جوانحه على
 ضمن الحياة لمعتفيه يراعه
 وقد امتطى رتبا منيفات الذرى
 بخلائق نحتت بر يا روضة
 وأنامل كفلت بصوي نائل
 تندى اذا جمدت اكف معاشر
 يا ابن الأكارم دعوة تفر عن
 وعدني الايام عنك رتبة
 والعبد منتظر وهن مواطل

✽ وكتب الى بعض الخلفين من بني جمح وهم بالحجاز ✽

اما وحبيلك هذا منتهى حلقى
 فبين جنبي سر لا يوح به
 استكنتم القلب امرارا تنه بها
 وعاذل مع سمعي ما يفوه به
 وفي الجوانح حب لا يغيره
 وما الحبيب وما اعني سواك به
 ولا اخاف الردى ان كنت راضية
 وان ابيت فما بال رفق بملكى
 ولا الهوى يعطف الا كرام شارده
 ووقفه لم اقل فيها على وجل
 ينزل يستعير الظبي من غيد

ايظهرن الذي اخفيه من شغفى
 سوى دموع متى ماتدكري تكفى
 الى الوشاة شؤن الادمع الذرف
 وقد جمعت احاديث النوى شغفى
 صد الملوك وبعد النية القذف
 ممن يقل عليه في النوى اسفى
 به فكف كلف افضى الى تلف
 من لا يلائم اخلاق ولا العنف
 ليس الفؤاد اذا ولى بمنعطف
 الدمع من حذرى عين الرقيب كف
 في حافتيه وغصن البان من هيف

والعامرية تسقى الورد نجمة
نقول حتى لا تلوى على وطن
وكم تشيم بروقا غير صادقة
وانت من معشر لولا تأخرهم
شم العرائن لا آدمى انوفهم
ولا تحب هوادى الخيل ان ركبوا
فاستبق نفسك لا بودى السفاد بها
وعرض مثلك لا يغتاله نوب
وليس يرضى وفي احشائه غلال
ياخت سعد وسعد خير من جذبت
كفى وغاك فما عودى بهتصر
لا عيب بالسيف ان رقت مضاره
وان تغربت لم افرع الى وكل
وقد قلت الورى حتى قليتهم
جاد الزمان بهم والجل شيمته
وهم وان حسبوا في اهله ولهم
كلما والنار موجودين في حجر
فال صقوان ان تذكر مناقبهم
وقد اظل ابا اروي ذرى نسب
ذو همة لن تنال الشهب غايتها
جم التواضع والاقدار تقدمه
طلق مجياه للعافي وراحته
دقت وراقت مجاياه ففتحها

بنرجس من سجال الدمع مغترف
وكم تعذب جسماً بادي الترف
والآل ليس بما يروى صدك بفي
جاءت بذكرهم الاولى من المحف
عند اللقاء ولا تعري من الانف
الى الوغى بمعاذيل ولا كشف
فهي الحشاشة من مجد ومن شرف
تفر عيشته فيها على الشظف
ربا بما يصم الظمان من نطف
الى العلى ضبعه الاشياخ من خذف
وان ارى بك ما تلقين من عجب
من التحول ولا بالرمح من قصف
ولم يكن من صرى امواه مر تشفي
الا بقيا كرام من بنى خلف
فالفضل في خلف منهم وفي سلف
على رعوا تالداً منهم بمطرف
والبدري في سدف والدر في صدف
يلوى الحسود اليها جيدهم ترف
اسودد مجيبين الصبح ملتحف
علت وما اختلفت منها بمر تدف
ولا يصعر خديه من الصلف
في الجود تزرى على المظالة الوطف
تشكى اليك بر بالروضة الانف

وينفضي الحلم منه غفو مقندر
 بث المواهب حتى ضم نائله
 ولم يذر في الندى امراه كرمًا
 لييك يا جمحي المكرمات فقد
 فازور عن كل نكس لايهاب به
 اذا تجاذبتا اهداب مكرمة
 لئن جودتك نعمى مد ريقها
 فلا تاقيت خلى حين ترعجه
 عن كل معترف بالذنب مقترف
 من المحامد شمالا غير مؤتلف
 وانما شرف الاخوان في الشرف
 ناديت شعري وعزاليأس مكتنف
 الى الثناء عن العليا نخرف
 حلت في الصدر منها وهو في الطرف
 الى الدوائب منى باع منتصف
 فظاظة الدهر بالمألوف من لطف

﴿وقال ايضاً﴾

وقواف ملس المتون شداد الاسر غرة مصقولة الاطراف
 لم يشنها اجازة وسناد
 وحلت اذخلت من الاصراف
 واذا ما رواها انتقدوها
 حسبوها لآلى الاصداف
 صفتها في النسب والفخر حتى
 عد فيها الاعجاز من اوصافى
 ومتى زل عن لساني مديح
 هو ادنى مروءة الاشراف
 وانا المستعبر معناه مما
 قاله المادحون في اسلافى

﴿وقال على لسان صديق له﴾

سقى الله يوماً قصر الله هو طوله
 بروض تمشي بين ازهارها الصبا
 وقلت لها شبي لحاظك وارفتي
 وطرفك لا صهبا ينزو حبابها
 وضلت خياشيم الابريق ترعف
 فقمسها مذعورة حين ترجف
 فلم ادر من اي المدامين ارشف
 قويت على قتلى به وهو يضعف
 قويت على قتلى به وهو يضعف

﴿ وقال ايضاً على لسان صديق له ﴾

وشادن نيمته والكرسى	يميله كالغصن المنعطف
فجاء يمشى ثملاً خطوه	وهو يجلباب الدجى متخف
بدر الدجى يسى شمس الضحى	وادمع الغيم علينا تكف
وجفنه يتقل من سكره	وكفه بالاكاس نحوى تخف
فبت والتجم وهى عقده	يفسق طرفى وضميري يعف
والورد من وجنه اجتنى	والراح من ريقته ارتسف
تم افترقنا وكلانا شمع	له فؤاد بالامى بعترف
واضلع فيها الجوى كامن	وادمع منها النوى تغترف

﴿ وقال رحمه الله ﴾

وخطه من بيوت الحى زرت بها	ببضا بهز الصبا منهن اعطافا
هيف تخف اذا حاولن منتضا	خصورهن ويستنقلن اردافا
وهن يسمعن عن غركشفن بها	عن اللآلى للرأين اصدافا
ويرتمين بنسل يتخذن لها	القلوب عند استراق اللحظ اهدافا
والشيب خيط في فودي كما نشرت	يد الصبا لرياض الحزن افوفا
فلم يرعنى سوى ابدى اناملها	مخضوبة من دم العشاق اطرافا
بسطتها لوداعي حين فارقتى	ليل الشباب وصبح الشيب قدوافا

﴿ وقال ايضاً ﴾

بكرت والليل في زى الغداف	ساحبات الربط من عبد مناف
يتناجين بعدلى اذ بدت	بزقى درعى والقيت عطافى

يا نساء الحي ما في اذني
ان ظل النقع اولى بالفتى
غمزت منى الليلي صعدة
ولنا قادمة المجد اذا
والعاوي اذا رام العلى
مسلك اللوم فاتركن خلافي
في طلاب العز من ظل الطرف
لم يقوم درءها غص التقاف
علق المقرف منها بالخوافي
عر النية نساك الفيافي

✽ وقال يمدح امين الدولة ابا طاب بن يغمر ✽

بينى وبين رضاهم معه قدف
يا من تمنى سلوى مدمنا عدلى
لنازلى لبب الوادى وان سلبوا
تجنبوا كل مشغوف بصحبته
ان خان خنتهم في المرات مرتعا
كم قال قلبي لعيني انت موبقى
ارسلتنى رائدا والارض مسبعة
فقلت كفى غرام الحب مغرمه
افدى الذي ضمنى والبين يخفوه
اذا تعانق مناد ومعتدل
والحظ من جواهر الاشياء سله ولا
فالقوس في قبضة الراى لعرتها
لم يبق لي زمنى شيئا اسر به
عزى اكابره من ثوب محمده
لم يقنعوا بمحجبا البخل فاحتجوا
وان جرى غلط منهم بمكرمه
وعند بطل التلاق يسرع التلف
ان المنى لباء اسمه جرف
البابنا علق في القلب معتكف
وصاحبوا ذات نلف مالمظلف
فروضة الحسن في انباتها انف
فقات العين مك الظلم والجحف
وعدت تجحد من خوف واعترف
كان البرى سواء فيه والنطف
ولم يرعنى انحاء الطهر والشطف
كلا فقد ضاع فيه اللام والائف
نسل من الله قد آزانه هيف
والسهم من هونه يرمى به الهدف
فالحمد لله لا فوز ولا اسف
فالقوم فى الصابغات اللبس الكشف
كعلا بعد سوء الكيلة الحشف
فبيضة العقر لا يرجي لها خلف

اعجب بهم قط في الآراء ما اتفقوا
 ان جاوروا من امين الدين عذب ندى
 جبننا اليه سجاياهم وما برحت
 حتى ابو طالب طلاب نائله
 مؤمل شهيد الحساد ان عجزوا
 مبرز في المعاني غير مفتخر
 اني لا طمع في اني بلحتنه
 لا عيب فيه سوى ظلم الزمان له
 وانما رام بالانعاظ وقفته
 عاياه تحت عجاج الحال واضحه
 وربا حال دون الجود ضيق يد
 وحسبنا منه احسانا ثقبه
 يا ناظر الملك يا اعلى الورى سلفاً
 جر تومة العرب لولا شيمة نقلت
 اخبار فضلك في سام وفي بين
 والجود شمس نهار الفضل لا كسفت
 اسعد بشهر صيام يمنه شرح
 قد فل غرب القوا في جهل سامعها
 وضافت الارض بالاحرار واتصلت
 وما جذاك بمحتاج الى سبب
 لك الفصاحة ميدان شأوت به
 فهد العذر في نظم بعثت به

على صواب وفي النقصير ما اختلفوا
 فساتر جاوره السلاء والسعف
 تجاب بالخط نحو الكوكب السدف
 عن بذله لالعي من مثلها اذنب
 بفضلته ولو استخلفتهم حلفوا
 كأن كل افتخار عنده وكتب
 يوم الندى من صروف الدهر انتصف
 والدر معادل طوراً ومقترف
 عن هزة الجود والافلاك لا تقف
 كطاعة البدر ما الزرى به الكاف
 والغيت احواله في الجود تختلف
 اوصافنا وهو فضلا فوق ما نصف
 ومن تقدمه الانفعال لا السلف
 عن شيب تيبانها لم يعرف الشرف
 سارت لها لريح الركبان والصحف
 فليس يظلم الا حين تنكسف
 كجود كفيك كل الخلق يكتنف
 وبات المبردون الكاعب النصف
 نوائب الدهر حتى ماله طرف
 اغنى عن النزاع ما بالكف بغترف
 وكننا بقصور عنك معترف
 من عنده الدر لا يهدى له الصدف

✽ وقال يمدح الصدر ابا اسماعيل الطغرائي ✽

من عزّ بزوغ الحر في ظلفه
 فاستودع الشعر احسانا تجده اذا
 وباسق النحل ما جادت مراوحه
 اشهب اقية ام شهب اخبية
 من كل مكثحل بالسكر ناظره
 فابره في جفنه بالسهم بمنزج
 اذا رمقناه غص الطرف ما لفتا
 تغيرت صيغ الاشياء فانتقضت
 ففارس النظم مسبوق براجله
 ما احسن الصبر لولا بعد رحلته
 انا الذي ردت عنه النبل ناكضة
 فارقت بغداد المنهار جاهلها
 وجنت جي مغدا في مطي امل
 فلم اجد بهما والحق مغضبة
 حسب الحسين يمين الملك منقبة
 وان اخلاقه لا يستعار لها
 نداه يكتب ما تملي مناقبه
 لا بدع في نظم دربان عن صدف
 فهاه عن فضله الموصوف يشغلي
 جود تضال في كفيه معظمه
 كما تكدر ماء البحر يوم طما

وانما يسغب الهرماس من افقه
 يجاذب الناس ما يروون من نتفه
 الا بما اودعته الريح في سعفه
 طلعت من منحنى الوادي ومنعطفه
 يا تي بمنفق المعنى ومختلفه
 كالشهد والخمر في اغريض مرتشفه
 حذار ان يتلاقى العظم من صلفه
 مرائر الخطا اصل الفهم من اله
 وتارس النظم محتاج الى كشفه
 والعيس لولا ملال الحي من كفه
 مدفونها فيه حتى صرن من جفنه
 والجهل ينهار ما بينى على جرفه
 بعث البحار بما استسقيت من نطفه
 كهفاسوى ابن علي فاق في شرفه
 ان الافاضل والاحرار في كفه
 وصف وكان حلي القد من هيفه
 في خاطري قبل كتب المدح في صحفه
 وانما البدع نظم الدر في صدفه
 وذكر علياه ينسني على سلته
 وجل عن هم العافين من لطفه
 في لجة وصفا في كف مغرفه

مؤيد الدين حظي دون محمد تي
 فاصرف الى وجوه الرأي سافرة
 لو انصف الشعر زف الناس كاعبه
 لا نال درة ضرع المبتغي ضرع
 لا يأتين لي والعلم مكتسب
 اين الذي ملك الدنيا وذن بها
 بالشيب فارقني ذهني ولا ثمر
 كم في مصاحبة الايام من نكت
 لا الليل يخلو ولا الاصبح من شفق
 دامت مساعيك للعليا فان على
 ما لاح نجم ومجت ربقها سحرًا
 اذا اعتبرت صحيح القول من زبفه
 يا من امننت على الآداب من جنفه
 اليك واشترك الخطاب في نصفه
 ان فاته الرزق عض الكف من اسفه
 بالسير ان بقاء المال في تلفه
 مضى وما حمل الدنيا على كنفه
 في العود بعد اشتعال النار في طرفه
 بها عرفت برى الدهن من نطفه
 ما ورد الذنب الا وجه مقترفه
 بلا مساعيك سهم طاس من هدفه
 غمامة وتمطى الليل في سدفه

❖ وقال يمدح الموفق ابا طاهر الخاتوني ❖

العيس اجملي والمهمه القذف
 حتى م ارضى ببيع الشعر مكسبة
 لولا استقامة خبي نلت وسم غني
 والقوس في قبضة الرامي واسهمه
 كيف التخاص من الحاظ جاذبة
 مطاعة للخط لو او مت الى فلك
 وصفتها بمدى فهمي وقلت لها
 لا تحسبن مشيب الرأس مبتدعا
 كان البياض كسوف الصبا ونرى
 انا لنى زمن مما نخب خلا
 من مرشف الكاس والاونا تختلف
 والفضل يغضب لي والمجد والشرف
 اما ترى العجم لا يحظى به الالف
 تدق في الدرع او يرمى بها الهدف
 ناطت بجيد بري ماجنى نطف
 بلحمة كاد من اجالها يقف
 ما دون معناه فهمي فوق ما اصف
 بلى القشيب ويزوى الروضة الانف
 شمس الضحى بسواد القرص تنكسف
 فما لنا ظفر عذب ولا اسف

عرى اكبره من ثوب محمده
 فان اغاروا على مدح بهوعدة
 وان جرى غلط منهم بمكرمة
 اعجب بهم قط في الآراء ما انفقوا
 لولا ابو طاهر من بينهم لذوى
 وفل غرب القوافي جهل سامعها
 على الحسين ع من الملك منتصر
 مقدم بالمعاني غير مفتخر
 موفق شهد الحساد اذ عجزوا
 يا ذا الكفايات لا ارضى بتنية
 مهدي لي العذر في نظم خدمت به
 وكيف يظفر في شعري بالؤلؤة
 اظلك العيد فاقبل من هديته
 واسعد به واق والرواء طيبة
 ارض تحيتها اسعاف ذي هم

❀ وقال ايضاً بيتاً منفرداً ❀

لم يعرف الدهر قدرى حين ضيعني وكيف يعرف قدر اللؤلؤ الصدف

❀ وقال ايضاً ❀

نزلنا بنعمان الاراك وللندی
 فبت اعاني الوجد والركب نوم
 واذا كرخوداً ان دعاني على الذوى
 سقيط به ابتلت علينا المطارف
 وقد اخذت منى السرى والتنائف
 هواها اجابته الدموع الذوارف

لها في محاني ذلك الشعب منزل لئن انكرته العين فالقلب عارف
وقفت بها والدمع اكثره دم كأنني من عيني بنعمان راعف

❖ وقال ايضاً ❖

تأملت ربيع المانكية بالوى فاذريت دمعى والركائب وقف
واضحى هذيم سعد الى على البكا وامسى ابو المغوار سعد يعنف
وما تزحت عيني تفبض شوؤها وترزم نضوى والجمال تم تف
فيا ويح نفسي لا ارى الدهر منزلا لعلوة الاظلت العين تذرف
ولو دام هذا الوجد لم يبق عبدة ولو انني من لجة البحر اغرف

قافية القاف

❖ وقال يمدح المستظهر بالله وقد بويع عقيب وفات ابيه ❖

طرفت فتم على الصباح شروق والليل تحطر في حشاه النوق
والنجم يعثر بالظلام فيشتكي ضلعاً ليجذب ضبعه العيوق
فاستيقظ النفر الهجود بهزل للقلب من وجل لديه خفوق
فالروع يستلب الشجاع فؤاده ويفيض من كمانه المنطيق
نزلت بنا والليل ضاف برده تم انثنت وقيصه مخروق
والافق ملتهب الخواشي تلظى والارض ضاحية الوشوم تروق
لله ناضرة الصبا يسرى لها طيف اذا صفت النجوم طروق
طلعت علينا والمعرس عاجل والعيس اهون سيرهن عنيق
والليل ماسفرت لنا عجل الخطى والرمل ما نزلت به موهوق
هيفاء نشوى اللحظ بقصر طرفها خفر ويسكر تارة ويفيق

فكأنه والبين يحضل جفنه
يا اخت مقتض الكماة بموقف
أتركنتنا بلوى زرود وقد ضفا
والريح ايقظت الرياض وللحيا
وطلبتنا وعلى المضيق فالحي
هلا بخلت بنا ونحن بغبطة
وعلي من حل الشباب ذوائب
وهو اي تلوهواك في روق الصبا
وتصرمت تلك السمون وشاغت
عرضت على غفلات ظني عزمة
واسترقص السمع الطروب رواءد
وأشب لي طمع فايت ركابي
فعرفت ماجنت الخطوب ولم اطل
ونجوت منصلتنا ولم اك ناصلا
واذا اللئيم تعبست وجباته
فالعرصة النجاء مسرح اينق
وعلى ندى المستظهر بن المقتدى
ورت الامامة كابرآ عن كابر
كحل الحجا عرضت مذاح رأيه
خضل البنان بنائل من دونه
تجوى على ظالع الى غاياته
ويخلف المتطاعمين الى المدى
ويقيم زيبغ الامر ناء بعينه

بالدمع من حلق المها مسروق
للسرحت عجااجة ترنيق
عيش كحاشية الرداء رقيق
فيها اذا رقد العرار شهيق
مغدى النجائب والمراح عقيق
والدهر مصقول الاديما نيق
عبرت بر يا المسك وهو فتيق
حتى كأن العاشق المعشوق
نوب تفل السيف وهو ذليق
لم تسشف وراءها التوفيق
واستغوت العين الطموح بروق
علمت غداة الجرع اين اسوق
املا فما لمخيلة تصدبق
سيم المروق فلم يعنه الفوق
بخلا وجف بماضيه الربق
لم ينب عن عطن بهن الضيق
حامى الرجاء يظلمه اتحيق
متوكلى بالمعلاء خاليق
والفصن مقتبل النبات وربق
وجه يحول البشر فيه طليق
هوجاء طائشة المبوب خريق
في الفخر منجذب العنان سبوق
ذو الغارب المجزول وهو مطيق

وعليه من سباء آل محمد
والبرد يعلم ان في اثنائه
افضت اليه خلافة نبوية
فاختال منبرها به وسريرها
فالآن قرت في معرستها الذي
لك يا امير المؤمنين تراثها
ولك الابرار ما يزال بذكرها
ومناقب يزداد طولاً عندها
شرف منافي ومجد اتلع
وشمال طمعت بهن الى العلى
وبأغت في السن القرينة رتبة
ونضا وزيرك عزمة عربية
ودعا لبيعتك القلوب فلم يمل
يرى وراءك وهو مرهوب الشذا
راى يظل على الخطوب فتجلى
لا زال ممدود الرواق عليكما

نور يجير على الدجى مرهوق
كرماً يفوق المزن وهو دقوق
من دونها للمشرف بريق
وكلاهما طرب اليه مشوق
كانت على قلق اليه نتوق
وبه استتب لها اليك طريق
يطوى الفلا مرح النجاء فنيق
بباع بتصرف القناة لبيق
يسمو به نسب اغر عتيق
في سرقة البلد الامين عروق
نهض الحسود لها فعز لحوق
نبذت اليك الامر وهو وثيق
منها الى احد سواك فريق
وعليك ملتب الضمير شفيق
عنه وكيد بالعدو ويحيق
ظل يقيل العز فيه صفيق

❦ وقال يمدح الامام المقتدى بامر الله ❦

ترنج من برج الغرام مشوق
فبات يوارى دمعه بردائه
اذا لاحظ الحى اليانون بارقاً
تمطت الى حزوى بهم غربة النوى
ولولا الهوى لم اتبع الطرف بارقاً

عتية ذمت للتفرق نسوق
واي دموع في الرداء يريق
له تحت اذبال الظلام خفوق
وعيش الياني بالسراة وريق
كما اهتز ماضى الشفرتين ذليق

وكان غراب البين يحشى نعييه
 وفي الركب من قيس رعايب عهدا
 فيا سعاد كالحظ هل تبصر الحى
 ومن هؤلاء العرب على اللوى
 فثم عرار يستطيب شميمه
 ارى السير منهم عامر يا وكل من
 وقد علقنتى والنوى مطمئنة
 ولى نشوات تسلب المرء ليه
 وقد فرق البين الممتت بينما
 واشأ من جيراننا اذ تزيلوا
 طلعنا الى الرواء من اين الحى
 نزور امير المؤمنين ودونه
 ولا ارض الا وهى من كل جانب
 له هرة في ندوة الحى للندى
 وبشر يلوح الجود منه وهيبة
 وكف كما انهل الغمام طليقة
 وعمر بمرسي الاخشبين نخيم
 امام الورى انى بحملك معصم
 اسير وامري للعالي وما بها
 وارهي على الايام وهى تروعنى
 وقد ولدتنى عصابة ضم جدهم
 وانى لا بواب الخلائق فارع
 ولولاك ما بلت بدجلة غلة

فكيف دعتنى بالفراق بروق
 لدي* وان شط المزار وثيق
 فانسان عيني في الدموع غريق
 لخلائهم بالواديين عتيق
 وظل لخيطان الاراك صفيق
 توى من هلاك بالعذيب صديق
 بنا من هوى ام الوليد علوق
 اذا ما التقينا والمدامة ريق
 فشط مزار واسنقل رفيق
 فريق واعرقنا ونحن فريق
 تنابا بأخفاف المعلى تضيق
 خفي الصوى مرت الفجاء عميق
 الى بابيه المعتنين طريق
 كما هر اعطاف الخليع رحيق
 تروع لحاظ المجتلى وتروق
 ووجه كما لاح الهلال طليق
 ومجد لدى البيت العتيق عتيق
 ومسرح طرفى فى ذراك اتيق
 لطالها الا لديك لحوق
 وانباها لاربع جارك روق
 وجد بنى ساقى الحجيج عروق
 بهم ولساحات الملوك طروق
 مطايا لها تحت الرجال شهيقي

وكم خلفت انشاءها من معاشر تساوى صهيل عندهم ونهيق
وانى وان ضجعت ركابي من النوى بها حين يلقين الهوان خليق

❖ وقال رحمه الله ❖

سقى الله من رملتى عاج اشم بذيل العمام انتطق
وليلاً احم الحواشى جنباً على صفحة الارض منه غسقى
وعندى اغن اظن الصبى ح اذ لاح من وجهه يسترق
ولما رأينا رداء الدجى لقي ييد الفجر عنا يشق
جرت عبرة رقرقتها النوى على وجنة هى منها ارق
وكنت اذا زارني موهناً اذود الكرى وانا حى الارق
ويقصر ليلى حتى يكا د يعلق ذيل الصباح الشفق

❖ وقال ايضاً ❖

أأميم ان لم تسمعى بز يسارة بخلا فجودى بالخيال الطارق
والله لا يمجو الوشاة ولا النوى سمة لحبك فى ضمير العاشق

❖ وقال ايضاً ❖

بنى مطر حالتم الذل ان سممت الينا الليالى بالخطوب الطوارق
فايكم هلاً فزعتم الى ظبي تلظ ما بين الطلى والمفارق
وكيف نقصدتم وانتم اذلة حمائل توهم منكم كل عائق
فطأ طأتم اعناقكم عند مخفل تروم الزايا فيه شأو السوابق
فما لكم يافرق الله بينكم مرمين فى العزاء خرس الشقائق

❖ وقال ايضا ❖

خابلي ما بال الليالي تلفتت	الي باعناق الخطوب الطوارق
واعقبني قبل الثلاثين صرفها	بسود دواهيها بياض المفارق
ولست اذم الدهر فيما يسووني	وقد حمدت في النائبات خلأني
لئن انا لم اخلف شبا الرمح في الوضي	باخرس رعان الخياشيم ناطق
فلا شام في هام الاعادى مهندا	يميني ولا شم الحمايل عاتق

❖ وقال ايضا ❖

سقى الكوفن من ارض اذا ذكرت	هاجت على عدواء الدار اشواقا
يطيب عرق الترى منها بكل فتى	من اسرتي طاب اعراقا واخلاقا
لوى معاوية ابن الاكرمين ابا	مهم الى المجد ابصارا واعتاقا
ترود تحت ظلال السمير عندهم	مابونة تطأ الهامات افلاقا
مكلهم حين تستوشى حفيظته	ياقى بعترك الابطال ارواقا
كسى القنا والطلا من اروس ولهى	في الحرب والسلم نيجانا واطواقا
فان تهب عند اخلال الخطوب به	يشمر الذيل حتى ينصف الساقا

❖ وقال ايضا ❖

وعليمة الالحاط ترند عن	صب بصائح جفنه الارق
نفواده كسوارها حرج	ووساده كوشاحها قلقي
عانقتها والشهب ناعية	والافق بالظماء منتطق
فأتمتها والليل من قصر	قد كان يلثم فجره الشفق
بمضاجع الف العفاف بها	كرم باذيال النقى عاتق
ثم افترقا حين فاجأنا	صبح نقاسم ضوءه الحدق

وبخرها من ادعى بلل وبراحتى من نشرها عبق

❖ وقال يصف فرسا اسود ❖

ومرتد بالدجى روح صهوته بعد اختلاس دماء الريح بالعنق
فما مسحت بعرف الصبح حافره ولا فليت عليه لمة الغسق
وليس في الارض من يطوى اليه فلا يجلولي الليل فيها مبسم الفلق

❖ وقال رحمه الله ❖

يا صاحبي اتيراها على عجل هوجا الى عذبات الورد تستبق
فالليل يعلم ما تحنى اضالعه منى ويديه من احشائه الفلق
امرى ولا اتأرى في مغمضة يعيا بامثالها الصيابة الفرق
واركب الامر تستوشى عوافيه خطبا يصاغ فيه الاعين الارق
فلاعلى قم يغشى مصاعبها تبت المقاوم في اسياقه فلق
اغر لا يتقرى عوده خور ولا يرف على اخلاقه ماق
اذا انجلي النقع عنه عند معركة تقاسمه على ارجائها الحدق

❖ وقال ايضا ❖

كلماتي فلانسد الاعناق سوف تفنى الدهور وهي بواق
دل فيها الذهن الجلى بالفا طرفاق على معان دفاق
فقرضى يراه من ينقد الاشعار سهل المرام صعب المراق
لم يشنه المعنى العويص ولا لفظ يكبد الامماع مرة المذاق
وهو في نجم الفصاحة من فر عى نزار مقابل الاعراق
واليه يصبو الرواة وفيه مع شكل الحجاز طرق العراق
مؤيس مطعم قريب بعيد فهو انس المقيم زاد الرفاق

❖ وقال ايضاً ❖

هل الحب الا عبرة تترقب ولوعة وجد بالجوانح تعاق
وكلتاها حيث الصباية برحت بقلب اذا ما اعتاده الشوق يخفق
سقيقة نفسى بالعواذل بعض ما اعاني اذا ناح الحمام المطوق
اما وغرامى حلقة امثلدها لقد كدت من ذكرك بالروح اشرق
واهون ما التى من الحب أننى على الأى اطفو في دموى واغرق
صفت في الهوى منى ومنك سرائر جمن قلوبا في جسوم تفرق
ففيك سكوتى والضماير لئبجى وعليك اذا ما ساعد القول انطق

❖ وقال ايضاً ❖

صدت امية حين لاح بفرق شيب بهرح بالمحب الوامق
لا تعرضي عنى فانت حنية وهواك قمع بالمشيب مفارق
واقعد خلعت عليك ما استحسنه وهوالشباب وذاك جهد العاسق
وتركتنى ارعى التجوم باظر يشكو الغرام الى فؤاد خافق
وسمحت حتى بالحشاشة في الهوى وبجالت حتى بالخيال الطارق

❖ وقال ايضاً ❖

رأنتى فتاة الحبي اغبر شاحما واذرت دموعا كالجمان تريقها
ولم تدر انى مستهام رتبة عن المجد لم ينهج اغيري طريقها
اروم العلى والعدم عنهن حاجز وتلك العمرى حطة لا اطيعها

❖ وقال ايضاً ❖

الا ليت شعرى هل أرى ام سالم بمرتبع بين العذيب وبارق
وامرى اليها والهوى يستفزنى بمجعدة الاخفاف فتل المرافق

معي صاحب من سر عدنان ماجد
 ضعيف وكاء الكيس لاجاره آذ
 اذاهو تم الركب الطلاح حداثهم
 كأن أخاعبس على الكور اجل
 ولا عيب فيه غير ان مطيه
 وان كرى عينيه في ليلة السرى
 واني اعاني في الصباة لومه
 واعلم ان العذل منه نصيحة
 الم تر عني لا ترى الشر باللوى
 لقيسية لا ذكرها فاضح ابا
 تعلقها طفلين والدهر عندنا
 فما زال يني حبيها في شيبتي
 اذاما التقينا لاذت الازر بالقي
 فاكرم اخلاق يدل بها الفتى
 أصغى الى اللاحى ويبنى وبينها
 ولو قدرت اترابها لحبأ نني
 فما كذب الواشى بظمياء نافع

✽ وقال ايضاً ✽

الام على نجد وابكر صباة
 فلي بالحمى من لا اطيق فراقه
 واكرم من جيرانه كل طارئ
 اذا لم بدع منى نواه وجهه
 ولولا الهوى ما رق الدهر جانبي
 رويدك بادمعي وباعاذلي رفقا
 به يسعد الواشى ولكنني أشقى
 بود وداداً انه من دمي يسقى
 سوى رمق يا أهل نجدكم يبق
 ولا رضيت منكم فريش بما التى

❖ وله فيه ايضاً ويذكر فتح القاعة المعروفة بروين دز ❖

امامك المصميات السمر والحدق
 اما ترى الخليل تكسى من سنا بكها
 والنقع يسفر عن شمس لمغربها
 تببت والحب يدنيها ويبعداها
 قتل النفوس بعينها تباشره
 جيران سقط اللوى شطت منازلكم
 هلا سألتم على بعد بذي سقم
 صارت بعبوته احشاؤه حمما
 الجبل بالطيف اقوى في الندى سببا
 اما كفاه افتضاحاً ان ينم به
 سقياً لعهد الصبا والنفس منهجها
 ما السود عيشي وذهنى والنهى كمالا
 كم قلت للخطر انصرفني بتارده
 ما دمت اجنى ولا امسى فلا ثمر
 فقلت ثق ببهاء الدين ممدحا
 مقلد المزن الاجياد لازمة
 صدر رهان العلاف في كف سيمته
 تبدو مناقبه من حيث يسترها
 حد عن عباراته واخطب مبرته
 موفق لاقتناء المجد منتجب
 تسمي خزائنه من جود راحته
 ويحسب الوفر غيما والعلی افقاً

فقيد القلب ان الظعن منطلق
 ركضا حوالياه والابطال تعتنق
 في كل دمع جرى من بينها شفق
 والمنى والمنابسا في الهوى طرق
 فكيف يعلق في اطارها العلق
 فليس يدركها وخذ ولا عنق
 اراق ما للكري من جفنه الارق
 لا يهرب النار من بالماء يحترق
 من بعثه وعمود النجم منغلق
 جرس الحلى وعرف العنبر العبق
 الى الخلاعة رجب ما به اثق
 حتى تشمع هذا الابيض اليتق
 فقال سوومك مني نصرة خرق
 ببقى لجانيه في عودي ولا ورق
 ومن يجود كريم الملك لا يثق
 كأنها من ثبات في الطلى حلق
 ما يعرف الخليل الا يوم تسبق
 والمسك في حقه الدارى منتشق
 فعززه البحر فيه الغنم والفرق
 على محبته الآراء تلتقى
 يبداء لاذهب فيها ولا ورق
 اذا انجلي الغيم ابدى حليه الانق

اما ترائى به استعصمت عن زمن
 ومن اكابر عن تشييد منقبة
 من صاحب رب دست جد محتجب
 وكلهم يشكى جوعاً ويفدحه
 فلست والله ادري بدر مكسبهم
 ايدي سبا غير ان المنع يجمعهم
 محمد الحمد لولا ان يجاورهم
 عجب من جهلهم ما وافقوك وان
 وكيف قربك لم يصقل خلائقهم
 بشراك عندك شمل المجد مجتمع
 اطفت رأيك في حصن النحاس وقد
 ولم تدع غفوة في جفن ذي ارق
 قابله بجنود الراي اذ عجزت
 حتى اذا فقلت اسباب عصمته
 انزلت بالجلود من في رأس قلته
 يرد بالعلق الاسيا فمصلحة
 سعادة نصر الليث الغضيف بها
 وهمة يا رشيد الدولة افترعت
 خذها فلم تر عقداً قبل احرفها
 ما دمت في نعم فالفضل منتصر
 والواصفوك بما خولت من شيم

ثوب التجميل في احداثه خلق
 الهام الخليل والغلمان والسرق
 وكاتب عنده الاملاق والملق
 خرج وليس له رقد ولا طبق
 في اي برج من الاتفاق يفتح
 كما تداخل في المسروقة الحلق
 ذم الزمان وجاش الغيظ والحنق
 كان التخلق لا ينسى به الخلق
 وقد يضي بقرب الكوكب الغسق
 والمال يوم اجتماع المجد مفترق
 اعياء الملوك وسبقت نحوه السوق
 بساذر يجان الا بزها الفرق
 عنه الكراديس والاعناق والخرق
 فنال حسن وشاح زانه فلق
 والجلود فيه لفرسان المنى وهق
 وما يرد الندى عن مطلب غلق
 تفحت المنى في شعبيها طرق
 بكر الفتوح بصلح ضمه حنق
 تزان منه بما لا يحمل العنق
 والخبر مطرد والعز متسق
 منوا اليك بشي منك يسترق

❀ وقال ايضاً ❀

قالوا هجرت الشعر فأت ضرورة باب البواعث والدواعي مغلق

خلت البلاد فلا كريم يرتجى منه النوال ولا ملج يعشق
ومن العجائب انه لا يشتري ومع الكساد يخان فيه ويسرق

❖ وقال يمدح ظهير الدين ابا القسم الحسين بن عبد الواحد ❖
❖ المدسكري صاحب المخزن ❖

كمذا التجائف والصدود فراق
اطلعتهم بالياس من صفد المني
ومنى ذوى عود المطامع في الهوى
دون الحمى حى حمنه اسنة
للحسن امواه تروق بروضه
مسكرى الفراق وان صحوا مرض الهوى
نطقوا باعينهم وافصح صامت
ومن العجائب ان تبيت قلوبهم
ما كان صفوا العيش الا منصبا
فعرزت عنه وللرجال بعزلها
انفقت من كيس الشباب على الهوى
وجنت علي فضائل فكأنما
صبرا فان الصبر فيه مشقة
واذا رنا طرف النواظر فابتهج
ولقد صعبت الليل يسحب مسحه
حتى اذا ظهرت لسيف الفجر في
شبهت اظلاما تقرى عن سنا
بخلاص خالصة الخلافة بعدما

أأمنت ان يتذم العشاق
ياأس المقيد في المني اطلاق
نجت القلوب وفكت الاعناق
وتصاهلت في جانبيه عناق
وعلى مواردھا الدماء تراق
والحب ما لمريضه اوراق
دمع يفض ختامه الاشواق
اسرى الجفون وحظها الاخفاق
لخالف الايام فيه وفاق
مثل الغواني عدة وطلاق
يبقى الغنى ما امكن الاتفاق
عقمت بهن المنية المنتاق
فيها لمعراج المرام مراق
فمن الدنو تولد الاطراق
والجو خصر والنجوم نطاق
هام الدجنة شجرة سمحاق
حصل التبلج منه والاشراق
يشت قلوب ان يحل خناق

احمد عاقبة العناء عناية
لولا ظهير الدين ما عرف امرؤ
ثقلت مغارمه فزاد نواله
انسا لنحذر ان تموج بذكره
بك يا امين الحفرتين تجددت
كنا نقول لدولة فارقتها
وبرى المكارم في مغنيك والعلی
لا تعنبن على الخطوب فرجبا
شرب الدواء المر اعقب صحة
خلع الامام ولم تزل اهلا لها
وأجل منها ذكره لك في النوى
ما تنسج الايدي تبید وانما
لا زال جودك عید عبدك ماحی
واذا سلمت مكل فضل سالم
خذها خريدة خاطر انشادها
واسبق الى غابات كل فضيلة

والمجد فيه السم والدرياق
ان الصنائع للطلی اطواق
كالعود ضاعف طيبه الاحراق
الدنيا فيخطب عزمه الآفاق
حلل السرور ودرت الارزاق
لا انت انت ولا العراق عراق
مثل المهاجر ما لها احداق
خفي الصواب فاخطأ الحذاق
تحلو وان لم يحل منه مذاق
شرف يمد له عليك رواق
والاشتمال عليك والاشفاق
يبقى لنا ما تنسج الاخلاق
منك العدو تملق ونفاق
ولعاقه بين الانام نفاق
املاكها ولها نذاك صدق
واسعد فراحلة السعود رفاق

❖ واه فيه ❖

تذكر اثمار الحمى ومها النقي
يومل من طيف مزاراً مزورا
ولو جمع التهويم شملهما لما
ومن سفه العشاق تسمية الذي
وحبار تشاف الثغروا الخد جاره
خليلي من بكر بن وائل بأكرا

فبات باسباب المني متعلقا
يفيد لقاء يرفع المطلب اللقا
تصاغت الاجفان حق تفرقا
يرجى خيالا لم يصادفه محققا
ومهما قرنت النار بالماء احرقا
اوائل ايام الصبا فعي تنتقى

لقد اشرق الفودان منى ليظلم
 ذراني ومحبوك السراة مطهما
 عتيقا كأني منه والارض واردة
 ابت نفسه ان تستقر على الثرى
 اشن به الغارات مقتدرا على
 فعود المنى ما صاب غيث بحابة
 ولا ثقلا جدي فما المجد مؤثرا
 ولست وان جاورت بغداد برهة
 اقول لهم بشوا وان لم تنولوا
 مضاء الظبا بالصليل يرجي وانما
 تعبر في الايام وهي بحالها
 وخت الصبا ما لا يدوم اكتمسا به
 وجدت به جود الحسين بن حيدر
 شأني المبجل الرجح جودا وجودة
 مطايا القوافي لم تنله وانما
 ومهما كفي بت الخدر نقي اهله
 دعني دواعي فضله فامتحته
 ولما انطوى سجنف الشتاء ولاح لي
 وحل حلول الشمس بالحمل الربى
 تلاقى من النيروز والصوم موسم
 فعت البرود المخلقات هدية
 ابا طاهر اصحبت كالنوكب الذي
 خطبت العلى بالامكرات فلتها

وما اظلم من قبل الا ليشرفا
 حكى الصقر منقضا وارمى مخلقا
 على حجب يعلو رحيقا معتقا
 كأن الثرى من تحته كان زيقا
 معانقة العنقاء ما مرت معتقا
 عجاج بعيد الصبح اوراق ازرقا
 بان تربياني كالحمام مطوقا
 بلمتس من اهل بغداد مرفقا
 فما كل مسك فاح صادف معبقا
 يراد من الضبات ان نثا لقا
 فله عيشي ما اجد واخلقا
 فبذرت من صرة العمر منفقا
 نثا فائري سائلوه واملقا
 وحاز مدى قس وسحبان منطقا
 حملت على اثاب جهنم تملقا
 واجدى على بانيه كان الحور نقا
 ومن لم يخنه السجل والشطن استقى
 محيا الربيع الباسم الطلق مشرقا
 فقلدها من در نور تفتقا
 هناء والصدى في الدهر ملثقى
 واهدت بردا لا يرى الدهر مخلقا
 بصحبته جنح الدجا زاد رونقا
 وللخاطب الحسنة ما دام مصدقا

خلفت فصيحاً فاسم في كل دولة
بفضلك تزهي مدة مد ضبعها
جرى يامعين الدين من لفظك الذي
واني ولو ارضاك مدحى لمتقى
ولازلت ارضى ارض ناديك للندى
ولما تلاقينا وللحب هيبة
وما كنت ممن نفعم الفضل مثله
ولو ابقت الايام في حوض خاطري
فدونكمها قبل الجفون فانها
ففي كل عود للعنادل مرئى
ودولة ملك لقبتك الموقفا
ابر على المعنى معين تدفقا
ومن زاحم الهرماس في غابه التقي
سماء وادعو شعب واديك مشرقا
علقت لساني بالطلاقة مطلقا
ولكنه من قابل الشمس اطرقا
صلاصلا لا تكفى خواص من سقى
بقية ماء المزن جاد مطبقا

❖ وقال ايضاً ❖

خطرت لذكرك يا ايمية خطرة
وتذود عن قلبي سواك كما ابى
لم يبق منى الحب غير حشاشة
أبيل من جلب السقام طبيبه
ان كان طرفك ذاق ريقك فالذي
نفسى فداؤك من ضلوم اعطيت
فلقطة الاشباه فيما اوتيت
بالقلب تجلب عبرة المشتاق
ومعي جواز النوم بالآفاق
تشكو الصبابة فاذهبي بالباقي
ويبقى من سحرته عين الراق
التي من المسقى فعل الساق
رق القلوب وطاعة الاحداق
اضحت تدل بكثرة العشاق

❖ وقال رحمه الله ❖

الا من لصب ان تعشقه نعسة
فان لم يورقه وعاوده الكرى
بليل طويل ينشد النجم صبحه
فواهاً ليوم عند ما بغة النقا
وغيب عنا كل غيران يرتدى
مضى البرق نجدى السنا وهو سابقه
وطيفك يا بنت الهلالى طارقه
فلا الصبح مسبوق ولا النجم لاحقه
عفا الدهر عنه وهو جم بوائقه
يحمل معتوق الغرارين عائقه

ولم ينذر الطير لنواعب بالنوى والقي العصا حادى المطى وسائقه
وعندى من كان العفاف رقيقه اغارله طوراً وطوراً اعانقه
ويملاً سمى من حديث بمنله على النحر منه ينظم العقد ناسقه
فلما انقضى ما ازددت الا تذكرًا له كل يوم بالحمى درة سارقه

قافية الكاف

❖ وقال ايضاً ❖

وذى هيف للبرق منه ابتسامة وراء غمام عن مدا معه ابكي
اظن مهاة الرمل عن لحظاته اذا نظرت تحكي من السحر ما يحكي
فهل نهلة من ريقة هي والى بفيه رحيق في ختام من المسك

❖ وقال ايضاً ❖

واغيد يحوى وجهه الحسن كله وينكر ان البدر فيه شريكه
اتانى وفي يمينه كأس كأنها من التبر يلى باللجين سبيكه
فمازعه الصمباء طورا وتارة جنى الرنق حتى نم بالصبح ذبيكه

❖ وقال ايضاً ❖

هي النفس في مستنقع الموت تترك وتأخذ منها النائبات وتترك
فلا الطمع المزرى بها يستغنى ولا الضيم مذ عزت يجنبى يعرك
واسعى وقد ابقت ان ما ربى اذا ساعد المقدار بالسعى تدرك
ولي عزمات يعلم القرن انها به قبل تجريد الصوارم تفك
ساجنى حروباً لنقى غمراتها وتحقق فيهن الدماء وتسفك

واسكن والاقدام مدثوبتها
وفي كل فود للسريجي مضرب
بحيث تغيب الخيل في رجع الوغي
ايضي الشباب الفض قبل وقائع
فلست ابن ام المجدان اغمد الظبا
ونزل واطراف القنا تقرك
وكل فود للردني مسلك
وتبدو ويض الهندبكي وانحك
يكاد حجاب الشمس فيهن يهتك
وغيري باذيال العلى يتمسك

❖ وقال ايضاً ❖

بابي وان عظم الفداء فتى
نبتته والليل معتك
ومشى على كسل فقلت له
ارضيت امراً لا يزال به
والدهر يرمز بالخطوب وفي
ما نحن من سوق فنشبههم
فانظر الى الاجداد كيف سعوا
هلا اخذت بهديهم فهم
واطلب مداهم انهم نفر
واذا عجزت ولم تلم به
لهم في جنبه معتك
ونجومه في الافق تشبك
عثرت بك الوحادة الرمك
في الذل عرض اخيك ينتهك
غلوائها الايام تنهك
لم ينمنا الا اب ملك
للكرمات واية سلوكا
تركوا العلى لك فارغ ما تركوا
عاشوا بذكرهم وقد هلكوا
فالمجز بعد طلابه درك

❖ وقال ايضاً ❖

اقول لسعدى وهي تمري دموعها
ذريني اراعي النجم في مدلهمة
فثلى اذا ما لم يثن عزمه
الم تعلي اني اذا اخذ الكرى
وقد شافها الغرب النجوم الشوايك
تحوض دباحيها المطى الاوارك
بكاء الغواني والدموع السوافك
ما اخذه في العين للنوم تارك

وموطئ عيسى صفحة الليل والسرى
فاني ابن بيت خيمت عنده العلى
له الربوات الشم من فرع خندف
اذا الاموي انحط عن خيلائه
كربه اذا ضاقت عليها المبارك
وناشت ذبول الرسل فيها الملائك
ومن يعرب فيه سنام وحارك
شكاه الى العلياء فهر ومالك

❖ وقال ايضاً ❖

كيف السلو وقلبي ليس ينساك
اشكو الهوى لترقى يا ائمة لي
ولست احسب من عمري وان حسنت
وما الحمى لك مغنى تنزلين به
يشقى ببعضى بعضي في هواك فما
ان يحك ثغرك دمعى حين اسفحه
ومن عقودك ما ابكي عليك به
ما كنت اعلم ان الدر مسكنه
ورب ليل اراني الفجر اوله
فكاد والرعب يطوبنا وبشرنا
ثم انصرف فانا جى خطاك ثرى
وانت يا سعد تلحاني على جزعي
والصبح يعلم ما ابكي العيون به
ولا يلذ لساني غير ذكراك
فطالما رفقى المشكو بالشاكي
ابامه بك الا يوم القاك
وليس غير فؤاد الصب مغناك
للعين بـأكية والقلب بهواك
فاننى جدت للحمكى بالحاكى
وهل عقودك الا من ثباياك
يكون جيدك أو عيني اوفاك
بحيث اشرق لي فيه محياك
يحدث الركب عن مسراك رباك
الا تضوع مسكا طاب ممشاك
ان فاني رشا ضمته اشراكى
فسل مباسمه عن مدمع الباكي

❖ وقال ايضاً ❖

خليلى ان السيل قد بلغ الربى
ولو رق لى قلبا كما لارتديثا
فهل من سبيل لى الى ام مالك
لبيل مريض النجم اسود حالك

وعادت خماصاً من مارسة الهوى
كما كنت القمي من يبيع حماكا
صلى يا ابنة الاشراق اروع ماجدا
ولا تتركه بين شاكر وشاكر
فقد ذل حتى كاد يرحمه العدى
وما الحب يا ظمياء الا كذلك
بطون المطايا في ظهور المهالك
باسمر عسال وابيض باتك
بعيد من ساط الهم جم المسالك
ومطر ومعناب وبالك وضاحك
وما الحب يا ظمياء الا كذلك

قافية اللام

❖ وقال يشكو الدهر ويدم بنيه ويفتخر بقومه ❖

اثرها وهي تتعل الظلالا
فليس بمنحى العلمين ورد
وهيها فارقه فاي واد
كانك حين تزجرها وترخي
فكم تدمي اخشها بسير
وتسرى في ضمير الليل مرا
وتقرى الارض احيانا يمينا
فتوطئها وان خفيت جبالا
بآمال تلقهن عجبا
ولو حبر البرية من رجاء
اذا لم تستفد منهم نوالا
طلائع كالقسي فان ترامت
واين اغر ان يفزع كرم
اذا التفتت علاه الى القوافي
متى ترد الثراء فلست مني
وان ناجت مناسمها الكلالا
يزوي الركب والابل النهالا
تصادف في مذاربه بلالا
ازمتها تروع بهما ربالا
يحكم في غواربها الرحالا
وتحظر في جواشنه خيالا
على لعب وآونة شمالا
وتغشيها وقد رزحت رمالا
بهن وهن يسرن الحبالا
لشد على مطيته العقالا
فلم تزجي على ظلع جمالا
على عجل بها حك النبالا
اليه يجده للعافي شمالا
وفدن على مكارمه عجالا
وخدني غير من سأل الرجالا

فلا تصحب من اللؤماء وغدا
 وشايعنى فاني لست ابدي
 ومن اعلقته اهداب وعد
 انا ابن الاكرمين ابا واما
 اشد هم اذا اجتلدوا قتالا
 وارجمهم اذا قدروا حلوما
 واصلبهم لدى الغمرات عودا
 غنوا في جاهليتهم لقاحا
 ويسمع للكلمة بها اليل
 وان دعيت زال مشوا سرا
 يكبون العشار لمعتفيهم
 ويشنون المغيرة عن هواها
 ويحتمقون اعماراً قصاراً
 على اثباج مقربة تمطت
 فجروا السمر راجفة صدوراً
 بايد يستشف الجود فيها
 واوجهم اذا برقت تجلت
 فان اشرقن فاكتملت عيون
 وقد ملئت اسرتها حياء
 وفي الاسلام ساسوا الناس حتى
 وهم فتحوا البلاد يسانرات
 ولولا لم لما درت بفيء
 وقد علم القبائل ان قومي
 واصرحهم اذا انتسبوا اصولا
 يكون على عشيرته عيالا
 لمن بنوي مخالفتي ملالا
 بما يهواه لم يخف المطالا
 وهم خير الورى عما وخالا
 واوثقهم اذا عقدوا حبالا
 واصدقهم اذا افتخروا مقالا
 اذا الخفرت خلين الحبالا
 ونار الحرب تشتعل اشتعالا
 اذا خضبت ترائبهم الاالا
 الى الاقران وابندروا التزالا
 ويروون الاسنة والنصالا
 اذا الوادي بظعن الحى سالا
 ويعتقلون ارماحاً طوالا
 بهم ورعا لها تنصو الرعالا
 وقادوا الجرد راعفة نعالا
 تفيد محامداً وتقيت مالا
 عليها هيبة حضنت جمالا
 بها لم ترض بالقمر اكتحالا
 والبست المهابة والجلالا
 هدوا للحق فاجتنبوا الضلالا
 كأن على اغرتها غالا
 ولا ارغى بها العرب الفصلا
 اعزهم واكرمهم فعالا
 واعظمهم اذا وهبوا سجالا

مضوا وازال ملكهم الليالي
 وقد كانوا اذا ركبوا خفافا
 ولم يسلبهم سفه حباهم
 وفيمن خلفوا آثار حرب
 يرامهم ارذل كل حي
 ويدنوسأو حاسدهم وينأى
 وها انا منهم والعرق زاك
 غانى من امية كل قرم
 اتيد ما بناء ابى وجدى
 بعارفة اريش بها كريميا
 وكابى اللون بغمرة نجيع
 وكل مفاضة تحكى غديرا
 وقد اهدى الدبا حدقا صفارا
 واسمر في نحول الصب لدن
 تبين له مقاتل لم نصيها
 وكيف يضل في الظلماء سار
 فان انخر بآبائى فانى
 وفي فضائل يغتنيب عنهم
 تربع شوارد الكلم البواقي
 فان امدح اماما او هامسا
 وانظم حين انخر رائعات
 واعبث بالنسيب ولست اغشى
 اذا وسع النقى كرمى فاهون
 ومن علق العفاف ببرديته
 واية دولة امنت زوالا
 وفي النادي اذا جلسوا ثقالا
 وكيف ترعزع الريح الجبالا
 كاسد الغاب نقتحم المصالا
 وهم نفر يجيدون النضالا
 عليه مناط مجدهم منالا
 اتد لمن يكيدهم القبالا
 نرد البزل هدرته اذالا
 واحى العرض خيفة ان يذالا
 اذا طلب الغنى كره السوالا
 فيصدأ او اجده صقالا
 بعائق وهو مرتعد شمالا
 لها فتحات حلقا دخالا
 كقد الحب لينا واعتدالا
 بسالة اعزل شهد القتالا
 ويحمل فوق قمته ذبالا
 اراهم اشرف الثقلين آلا
 بها او طأت اخمصى الهلالا
 الى فلا اجتلاب ولا انتحالا
 فلا جاها اروم ولا نوالا
 تكون لكل ذي حسب مثالا
 الحرام فيقطر السحر الحلالا
 بخود ضاق قلبها مجالا
 رأى هجران غاية وصالا

فلم اسل المعاصم عن سوار ولا عن حجلها القصب الخدالا
ولولا نوثة الاسبام مني لما نعم اللثام لدن بالالا
ولكنني منيت بدهر سوء هو الداء الذي يسدى عضالا
يقدم من ينال النقص منه ويحرم كل من رزق الكمالا

❖ وقال يذكر غرضاً في نفسه ويمدح بعض الوزراء من ❖
❖ امرته ويهينه بعيد الاضحى ❖

من رام عزا بغير السيف لم ينل من رام عزا بغير السيف لم ينل
ان العلى في شفار البيض كامة او في الاسنة من عسالة ذبل
نغض غمار الردى تسلم وتب عجلا لفرصة عرضت فالخزم في العجل
ما للجبان آلا ان الله جانبه ظن الشجاعة مرفاة الى الاجل
وكم حياة جنتها النفس من تلف ورب امن حواء القلب من وجل
متى ارى مشرفيات بضرجهما دم رست فيه ايدى الخيل والابل
يزيرها عصمة الدين الطلى فيها يقام ما مس ليت القرن من ميل
وقد رت بطن ما تحتها - ا فطن بالعاجز الوغد والهيابة الوكل
وطبق الارض خوف لا يزحزحه ذو خبجة لات برديه على فشل
وخالنت هاشماً في ملكها اعصب صاروا ملوكا وكانوا الرذل الخول
حنت اليهم ظبا الاسياف ظائمة حتى ابت صعبة الاجفان والخلل
اذا جرى ذكرهم بانت على طرب متونهن الى الاعناق والقلل
ودون ما طلبوه عزة عقدت ايدى الملائك فيه حبة الرسل
ومر هف النحل الميجاه مضربه لا يال ف الدهر الا هامة البطل
وذابل ينثى تشوان من علق كالايهم رفع عطفه من البلل
بكف اروع يرخي من ذوائبه جن المراح فيمشى مشية التمل
يهم في الطعنات النجل في ثغر تطوى على الفل لا بالاعين النجل

فليت شعري احق ما نطق به
 يبدو الى البرق احيانا وبي ظنا
 وفي ابتسامة سعدى عنه لى عوض
 هيفاء تشكو الى دمعى اذا ابتسمت
 بغضى لها الريم عينيه على خفر
 طرقتها وسناها كاد يغدر بى
 وان سرت نم بالمسرى تبرجها
 اشكو الى الحجل ما يا بى الوشاح به
 اذ لمتى كجناح السر داجية
 واهما لذلك من عصر ملكتها
 لورمت بابن ابى الفتيان رجعت
 ففى الشيبة عما فائنا بدلا
 رحب الذراع بكشف الخطب فى قن
 اضجت بها الدولة الغراء شاحبة
 فصال والقلب كظته حفيظته
 واغمد السيف مذكوب الشبا ونضا
 ومهد الامر حتى هز من طرب
 ساس الوري وهجير الظلم لمخفهم
 اغر تنشر جدواه انامله
 مقبل ترب ناديه بكل فم
 كانه والملك الصيد ثلثه
 ورب معترك ضحك فرغت له
 تربو خلال القنا حيرى غزالته
 بحيث لا يملك الغيران عبرته
 اممنية النفس والانسان ذوام
 فلا بالى بصوب العارض المطل
 فلم اشم بارقا الامن الكلال
 عقودها الثغر شكوى الحصر للكفل
 ولا يمد اليها الجيد من خجل
 لو لم يجرنى ذمام الفاحم الرجل
 فالمسك فى ارج والحلى فى زجل
 والزم الريح ذنب العنبر الشمل
 والعيش رقت حواشى روضه الخضل
 على الجاذر فيه طاعة المقل
 لعادت البيض من ايامه الاول
 وليس عنها سوى نعامه من بدل
 كأننا من غواشين فى ظل
 كالشمس غطت عيها ابد الطفل
 توثب اليت لم يهلع الى الوهل
 رأيا ابى الحرم ان يوتى من الزل
 اليه عطفه ما ولى من الدول
 فاعقب العدل منهم رقة الاصل
 وقد طوى الناس ايديهم على الجمل
 لا يلفظ القول الا غير ذي خطل
 خد نقاسمه الافواه بالقبل
 حتى تركت له الارواح فى شغل
 عن ناظر بشار النقع مكتحل
 حتى مشيت بها فى مسلك وحل

والاعوجية مرخاة اعنتها
والبيض تبسم والابطال عابسة
حتى تركت به كسرى وامرته
وانصاع بأسك بابن الغاب تجشمه
واي يوميك من نارى قرى ووغى
غماك من غالب بيض غطارفة
لا يشتكى نأى مسراه اخو سفر
من كل البليج ميمون نقيبته
فليس يرضى بغير السيف من وزر
يصغى الى الحمد ثقبه مواهبه
فشدت ما اسس الآباء من شرف
فقت الثناء فلم ابلغ مداك به
والعي ان يصف الورقاء مادحا
تبليج العيد عن سعد يفاخه
فانحر ذوي احن تشبى اضالمهم
وفرغتها باطراف الرماح تشب
واصدر البيض حمرا عن جماجمهم
وامش الضراء نل ماشئت من فرض
والدهر منتظر امرا تسير به

❦ وقال يمدح الامام المستظهر بالله وبهنته بمولد له ❦

رنا وناظره بالسحر مكتحل
فرحب ادنو بقلب هاجه شجن
يمشي كما لأعبت ريح الصباغصنا
اغن يمتار من الحاظه الغزل
وراح بناى بمجد زانه نخجل
ظلت تجور به طورا وتعتدل

ذو وجنة ان جنت عين الرقيب بها
 كالشمس ان غاب بدر فعي طالعة
 يخشى عيون العدى يقتادها شوس
 اذا انتضلنا احاديث الهوى علفت
 واهاً لعصر يغنيننا تذكره
 بمنزل حل فيه الغيث حبوته
 اهدى لنا صحة تقوى النفس بها
 وموقف ضح جيد الريم من غيد
 زرنا به رشاً يرتاد غرته
 يدبر كأسين من لحظ وبتسم
 وبنثني مشية الشوان من ترف
 ازمان رقت حواشي الدهر في دول
 كأنها بندي المستظهر ارتفعت
 عصر كورد الخلدود البيض قد غرست
 وعزة دون ادناها بمنعة
 فالعدل منتشر والعزم مجتمع
 ساس البرية قوم ماجد ندس
 رأفة ما تحظى نخوها عنق
 لو كان في السلف الماضين اذ طفت
 لقدمته قريش ثم ما ولغت
 بتلو الائمة من آباءه وبهم
 شوس الحواجب في الهيجاء اذ تقحت
 لهم من البيت ما طاف الحجاج به
 اذا انتفى السيف وارى الارض بحردم

ورد الحياء كساها ورسه الوجل
 وان اظل علينا غالما الطفل
 تكاد من وقداث الحقد تشتعل
 بنظرة تلد البغضاء تنبضل
 مضى وفي الخطو من ايامه عجل
 حتى استهل عليه عارض هطل
 نسيه وأثارت ضعفها اللعل
 فيه وازرى بالحاظ المماحل
 ذولبدة بنجاد السيف مشتعل
 يغنيهما عن حجاب ثغره الزلل
 كأنما قد من طرفه مثل
 لا يشرب اليها حادث جلال
 روق الشبية حتى ماؤها خضل
 يد الحياء به ما تجتني القبل
 مما يناجي عليها الفرقد الوعل
 والعمر مقتبل والرأي مكتمل
 غمر البديهة ندب حازم بطل
 ومنحة لم يكدر صفوها بخل
 نعل اليانين يرخي شمعها الزلل
 للبعى في دماها صفين والجل
 في كل ما اثلوه يضرب المثل
 بيض المسافرين وهابون ما سئلوا
 والسهل من سره البطحاء والجبل
 نصحي فواقه الهامات والقل

شرز المريرة سبق الى امد
 يروض افكاره والحزم يسمره
 حتى ترى ليله بالصبح ملتثما
 ياخير من خضبت اخفافها بدم
 بها صدى وحياض الجود مترعة
 هنيئ بسايق الميمون طائره
 لو تستطيع لوت شوقا اخادعها
 اهلا بمنخب سرت بمولده
 اغر مستظري يستضاء بسنه
 نشئ الخلافة عطفها به جذلا
 والخيل تمرح من عجب بفارسها
 هذا الهلال سيجلوه العلى قمرآ
 فرع تأثل بالعباس مغرسه
 اعطاك ربك في الاولاد ما بلغت

يزور عن شأوه الهيابة الوكل
 وللإصابة في اعقابها رجل
 وقد قضى بالكري للعاجز الفشل
 حتى انجخت الى ابوابه الابل
 الواردين عليها العل والنهل
 نعماء تختال في افيائها الدول
 اليك ثم اليه الاعصر الاول
 من هاشم خلفاء الله والرسل
 نبج السعد عنه وهو مقبيل
 لا زال يستن في اعطافها الجذل
 والبيض تبسم في الاغمد والاسل
 تلقى اليه عنان الطاعة المقل
 واصله برسول الله متصل
 اجدادهم فيك حتى حقق الامل

❀ وقال وقد اساء البعض اليه واغرى به ورقى ❀

❀ عنه ما لم يخطر بباله ❀

لك ما يروقه الغمام الهاطل
 وعليك يا طلل الجميع تحية
 امن البلى هذا النحول ام الصبا
 خلع الزبيع عليك من انواره
 والروض في افوافه متبرج
 وغنيت أنفي حجر الحيا مسترضما

ان رد عبيرته الجموح السائل
 اصغى ليسه بها المحل الآهل
 فالحب من شيمي وانت الناحل
 حلياً توشحه ثراك العاقل
 والزهر في حلل السحاب رافل
 يغدوك واشل ظله والوابل

كانت ابادي الدهر فيك كثيرة
 في حيث يقتنص الاسود ضواريًا
 اذ لم يكن والدليل يسحب ذيله
 فكأننا غصنان يشكو منهما
 هيفاء ان خطرت فقد رانح
 وكأن فاهها بعد ما نشر الدجى
 صهباء تغشى الناظرين بضتها
 وابى اللوائم لا افقت من الهوى
 حتى يرد قوام دولة هاشم
 مر الحفيظة والرواح يشفها
 يرمى العدو ودرعه من حمله
 والراية السوداء يخنق ظلها
 والقرن قلقل جاشته حذر الردى
 نام الملوك وبات سرحان الغضا
 فاعاد اكناف العراق على العدى
 ويمد ساعده الطعان كما لوت
 وطوى الى امد المكارم والعلى
 وله شمائل اودعت من نشرها
 ويد يتيه بها اليراع على الظبا
 عاقت بكفى راحتيه اربع
 نعم يشف وراءها نيل المني
 من معشر فرعوا ذوائب سودد
 تدعى زرارة في اواخر مجدهم
 يا خبرهم حيث السيوف تزيدهم

لكن لى اليه لديك قلائل
 لحظ تمرضه المهاة الخاذل
 لسعاد غير يدي وشاح جائل
 برح الغرام الى الرطيب الذابل
 نجلاء ان نظرت فطرف نابل
 فرعاً يابوح به الخضاب الماصل
 عذب القدم عن اللطيمة بابل
 ولئن افقت فاين قلب ذاهل
 من يرتجيه لما يقول العاذل
 ظلم ومن ثغر الفخور مناهل
 فيقيقه عادية المنون القاتل
 والرعب يطلع والتجملد آفل
 فاعير نفرته النعام الجامل
 مرعى سرحهم له والهامل
 شركا يدب به الضراء الخابل
 للفحل من طرف العسيب الشائل
 نهجاً تجنب ضرتيه الداعل
 سرّاً يابوح به النسيم حمائل
 ويشاب فيها بالنجيع المائل
 نقض الانامل دونهن الباخل
 واعنة واسنة ومناسل
 اغصان دوحته الكمي الباسل
 يوم الفخار وفي الاوائل وائل
 طولاً وقد قصرت عليك حمائل

ان الصيام يهز عطفي شهره
 وافاك طلق المجلى فتوابه
 واذا السنون قضى بسعدك حاضرا
 وحي بك المستظمر الشرف الذي
 وبك استفاض العدل واعتجر الوري
 لما ارحت اليه عازب سريهم
 ودعاك للنجوى فكنت لرأيه
 وبرزت في حلل الجلال اناها
 متوشحاً بالمشرقى يقله
 فوق الاغر تلوح في اعطافه
 ومعرس النعمى دواة حليها
 نشر الصباحها الجناح ورقرت
 وكأنا اقلامها هندية
 والعز مقتبل بحيت صريها
 فتذاك من ريب الحوادث ناقص
 بيد يشام لها بريق خلب
 غلت عن المعروف فهي بكية
 قسما بخوص شفيها عقب السرى
 وفلت بايديهن ناصية الفلا
 والليل بحر والغياب لجة
 ومرنحين سقام خدر الكرى
 نزلوا بعتاج البطاح وعنده
 لاقلدك مدحة اموية
 فالورد الافى ذراك مرنق

اجر بما زعم التنى كافل
 لك آجل وبداك فيه عاجل
 منها تلج عنه عام قابل
 يزور دون ثنيته الواقل
 بالامن وانتبه الرمان الغافل
 هدا الرعية واستقام المائل
 ردا كما عضد السنان العامل
 بانامل العز العيم الشامل
 اسد فخالبه الحسام الفاصل
 من آل اعوج والصريح شمائل
 حسب تحف به على وفضائل
 فيها من الشفق النضار اصائل
 ييخ احد متونن الصاقل
 وصايل سيفك والجواد الصاقل
 في المكرمات وفي المعائب كامل
 علقت به ذيل الجهم مغائل
 والضرع تغمزه الاصرة حامل
 حتى رثى لائن اللبون البازل
 فشكا الكلال الى الاظن الكاهل
 والشهب در والصباح الساحل
 نظما يعاف كؤوسهن الواغل
 لفت على الحسب الصميم وصائل
 فانظر من المهدي لما والقابل
 والظل الافى جنبك زائل

والحق انت وكل ما تننى به الا عليك من المدائح باطل

❖ وقال يمدح مؤيد الملك ابا بكر المحسن ويعرض بالمسيء ❖

لك المجد لا ما تدعيه الا وائل
وليس يؤدي بعض ما انت فاعل
ابوك وانت السابقان الى العلى
ولولا كما لم يعرف البأس والندى
وهل يلد الضرغام الا شبيهه
فليت ابا لا يورث الفخر عافر
وانت الذي ان هز اقلامه حوى
يطول لسان الفخر في مكراته
وحي من الاعداء تبدى شفاههم
فمنهم بمستن المنايا معرس
واخر تستدنى خطاه قيوده
اذرتهم بيضاً كان متونها
ولم يبق الا من عرفت وعنده
اضلت له باعاً قصيراً فمده
وحائل عن اضغاثه بتودد
لئن ظهرت منه خديعة ما كر
وكم توفى الاحقاد من رفاذتها
فروغ غرار المشريف به دماً
بيوم تردى بالاسنة فاستوت
وغار على الشمس العجاج فان سميت
وحليت الاعناق فيه من الظبا

وما في مقال بعد مدحك طائل
اذا رمت وصفا كل ما انا قائل
على شيم منهم حزم ونائل
ولم يدرساع كيف تبغى الفضائل
وينجب الا الاكرمين الامائل
واما اذا لم تعقب المجد حائل
بها ما نبت عنه الرماح الذوابل
وبقصر باع الخطب عما يحاول
نواجذ مقرون بهن الانامل
تطيف به سمر القنا والقنابل
وهن لساقى كل عاص خلاخل
اجن المنايا السود فيها الصياقل
مكائد تسرى ينيهن العوائل
الى امل يعيا به المتناول
وهل يحض الود العدو المخائل
فسيفك لا يخفى عليه المقاتل
وترقد في اغماذهن الماصل
فام الذي لا يتبع الحق ثاكل
هواجره من وقعها والاصائل
لتلحظها عين ثنتها القسايل
فلا تلد لا يصبو اليهن عايل

بكف تعير السحب من نقحاتها
 وهمة طالع الى كل سودد
 ففاز غيات الدين منك بصارم
 ودان له حرن البلاد وسهلها
 فما بال زوراء العراق منجزة
 تشيم من الهيجاء برقاً اذا بدا
 تحيد الرجال الغلب عن غمراتها
 كأن الألى طاروا الى الحرب ضلة
 ومن اين يستولى من العرب رايح
 ابابل لا واديك بالرغد مفع
 لئن ضقت عما والبلاد فسيحة
 وان كنت بالسحر الحرام مدلة
 قواف تعير الاعين النجل سحرها
 واي فنى ماضى العزيمة راعه
 اغر رحيب في الموائب ذرعه
 فنى الحبي يرمى بالخصوم وراءه
 فنى يسلب الجرد الجياد مراحمها
 يقرط اثناء الاعنة والدرى
 اذا نصت الظلماء برد شباها
 والقت على صحن العراق عجاجها
 اذا لمسرى فالليل بالبيض مقمر
 همام اذا ما الحرب الفتق قناعها
 وان كدرت صفوا ليلالى خطومها
 ابى طولها ان يستفاد بشامع

فترخى عن اليها الغيوث الموائل
 له غاية من دونها النجم آفل
 على عاتق العلياء منه الحمايل
 وانت المحامى دونها والمناضل
 بعترك تدمى لديه الكلاكل
 همى بالنجيح الورد منه المخائل
 وتسلم فيهن النساء المطافل
 نعمام يبارى خطرة الريح جامل
 على بلد فيه من القوم نابيل
 لدينا ولا ناديك بالورد آهل
 وحسبك عاراً انى عنك راحل
 فعندى من السحر الحلال دلائل
 فكل مكان خيمت فيه بابل
 ملوكك لا روى رباعك وابل
 لاعباء ما يأتي به الدهر حامل
 حيارى اذا التفت عليه المخافل
 اليك كما يستنفر النحل عاسل
 يوارى جبين الشمس والمقع زائل
 مضت وخضاب الليل بالصبح ناصل
 يقدمها من آل اسحاق باسل
 ولون الضحى ان سار بالنقع حائل
 فلا عرمه واه ولا الراي فائل
 صفت منه في غنائن الشمال
 نداه وموصى لديه العوائل

فلم يحتضن غير الرغائب راغب
اليك اوى يا ابن الاكارم ماجد
تجر قوافيه اليك ذبولها
وعندك ترعى حرمة المجد فارقتي
براه السرى والسير فهو من الضنى
قاييل الى الري الذليل التفاته
وها انا ارجو من زمانك رتبة
وليس بدع ان ادل بك العلى

❦ وقال ايضا يفخر بقومه ❦

تأملت الورى جيلا فجيلا
لهم صور تروق ولا حلوم
وابصر خاملا يخفون نبىلا
اذا ما شئت ان يلقاك فيهم
وان تؤثر دنوهم تمارس
وان ناولتهم اطراف جبل
ولن لم وخاذهم او اشدد
فاما ان تعال بهم عزيزا
ومن رافته ضجعت به بدار
فلست من الموان وليس منى
اذا الاموي قرب اعوججاً
فذره والمصاع فوف يأتى
وطامحة العيون على مطاها
اظن مراحمها راحاً فنه
وازجر من نزائنها رعيلا

فكان كثيرهم عندي قليلا
واجسام تروع ولا عقولا
واسمع عالما يشكو جهولا
عدو فاتخذ منهم خليلا
اذى تجدد العناء به طويلا
وهى فاهجرهم هجرأ جميلا
على صفحاتهم وطأ ثقيلا
واما ان تدار بهم ذليلا
يقبل المشرفي بها صليلا
فالبسه وادرع الحمولا
وضاجع هندوانيا صقيلا
به ملكا مهيباً او قتيلا
اسود يتخذن السمر غيلا
بها ثمل وما شربت شمولا
اذا وفد الوجى منها رعيلا

فاوردتها الوغى والذقع كاب
 وتغثر بالكأمة الصيد صرعى
 بحيث النسر لا يلقى لندبهم
 وتخطر في نجيع غب طعن
 كأن الشمس قد نضحت جيادي
 وسيفى ينقبه الهام حتى
 به بعد الاله بلغت شأوا
 وظايت بالعلی همى وعافت
 فلم احمد لعارفة جوادا
 ثماني كل ابض عشمى
 وآبائي معافلم سيوف
 وارضى الله بصرهم لدين
 وهم غرر اضاءت في رار
 متى هدر القبائل في نغار
 فنحن نكون اطولها فروا

❖ وقال يمدح الامام المقتدى بامر الله ❖

يا طرة الشیخ بسفح عاقل
 لا خطر النعام فيك موهنا
 وصا فحنك الریح حسرى والثرى
 قرب اعرابية نشوى الخطى
 ترمى حوالبك باحداق المما
 ويح الهوى كيف اصاب لحظها
 اما كفاهما القد وهو رافع
 اصفت الى الواشين بعد صیوة
 كيف تناجيك صبا الاصال
 يربع توشيم الحضاب الناصل
 مرتضع در الغام الهاطل
 تعلق اثناء الوشاح الجائل
 اذا ارتقبن غرة الحبائل
 وقد اطاش امهمى مقاتلى
 الا ترامينى بطرف نابل
 اردت فيها لقط العواذل

فليتها اوصت بنا خيالها
 يضحك من ذي وله بكى الصبا
 ايا اخا حنظلة بن مالك
 فالنثرة الحصداء لم تنها
 فالتار لا تغفل عنه خندف
 ان لم اروع قومها بفتية
 تشاهم بساذرع مفتسولة
 فما انتضت افرى حسام للظلي
 وقد ارباب والرقيب هاجع
 مرت يجرعاء الحمى فعطرت
 تبغى كائنات السيوف فتية
 فارقت اسوار حاط جفنه
 عد عن الطيف فما آتى به
 والشعر في غير الامام صادر
 من معشر شم الانرف ذارة
 دلت على اعراقهم افعالهم
 فطرفوا من العلا بساذرع
 شنوا على الاعداء من غاراتهم
 وكم اناخوا الحرب وهي تلتظي
 وقد وفوا اذ ضمنوا يوم الوغي
 فهاشم خير بنى فهر وهم
 لله بيت شد من اطنابه
 عبد مناف ضربت اوتاره
 هل يخفض السادر في هديره

غداة ابدت صفحة المزايل
 شوقا الى ايامه القلائل
 ناضل عن النهري اخت وائل
 الا على عبل الذراع باسل
 فكيف اغضيت على الطوائل
 يمشون مشي الاسد بالناصل
 على الرقاب في عرى السلاسل
 من خير جفرت ضمه قوابل
 طروقهها ترفل في الغلائل
 اشباح اطلال بها نواحل
 مومنين اذرع الرواحل
 كرى هو الصهباء في المفاصل
 حلم جنته سورة البابل
 عن فكر تعلت بالباطل
 يبيض الوجوه سادة امانل
 والمكرمات حمة المخائل
 شابت اسابت دم بنائل
 نثرى كوالغ الاذوب العواسل
 على مسر الظعن بانكلاكل
 رعى القنا للاسل النواهل
 خير الورى واشرف القبائل
 ركز القنا في ثغر القنابل
 على طلا الاعداء والكواهل
 والمجد لا يعبق بالاراذل

كم يلقح الآمال وهي ترعوى
 يسمي اذ الليل أرجمت ظله
 فان اضاء الصبح ذر صدره
 سيخطر الآبى على شكيمه
 ودون ما يعلى اليه طرفه
 يا خير من تفتر كل شارق
 جاءك شهر الله طلق المجتلى
 يهدى لك الاجر وتقربه الندى
 فليزع حوذان الغدير هجمة
 فلي باكناف العراق مسرح
 ومنحة ضافية ارمى بها
 وأستدر صوبها بدحة
 غراء لو ذابت لصاغت الذمي
 ولو رضيت حبرت روايتها

❀ وقال ايضاً رحمه الله ❀

اذا زرم للبين الغداة جمال
 تفرق اهواء الجميع وتورت
 وفي الركب نشوى المقلتين كأنها
 لها نظرات الريم تملأ سمعه
 وفي الدمع من خوف الوشاة اذارت
 فيا حسرات النفس حين تقطعت
 ونحن بنجد قبل ان يظن النوى
 على منهل عذب النطاق كأنما
 ركننا حو اليه الرماح وما لنا

فلا وصل الا ان يزور خيال
 ركائب ادنى سيرهن يقال
 ودبعة ادجى ودف رثال
 حفيفا بايدي القانصين نبال
 الينا اناة والمطى عجال
 لبين كما شاء الغيور حبال
 بنا ويروع القاطنين زبال
 اداربه كأس الشمول شمال
 سواها اذا فار الهجير ظلال

يلوذ بها من عبد شمس ججاج
 ملوك اذا استلوا الظبا استنهض الردى
 فليس لهم غير المعالي لبانة
 على كنانايب الراح ناسقت
 وخير عتادى في الحروب مهند
 وفي السلم ميلاء الخمار كأنها
 وكم طرفتنى والنجوم كأنها
 فبرح بي سحر حرام بطرفها
 فلا تعذبني يا ابنة القوم نائلا
 ومن كان عفا في هواك ضميره
 ولولا النقى لم اترك البيض كالدمى
 واني لاثنى النفس عما تریده
 ولا ارتضى خلا بدوم وداده
 ارى الناس اتباع الغنى ولمن نبا
 اذا ما استفدت المال والوا بدهم
 فمن لي على غي التمنى بصاحب
 اذا مد من اثناء خطوته المدى
 وبقدم والاسياف تغمد في الطلى
 فان طرق الاعداء والليل مظلم
 فيصدرها عنهم رواء متونها
 فتى سبيه قيد الثناء وسيفه
 اذا ما سألت الحى عن خيرها ابا

بهم تلقح الآمال وهي حبال
 صوارم دب فوقهن نبال
 ولا غير اطراف السيوف ثمال
 بناها لساعى اغر وخال
 نقى صدا عن مضريه صقال
 اذا التفتت خوف الرقيب غزال
 على مفرق الليل الاحم ذبال
 دمي لك يا سحر العيون حلال
 يطول اقتضاء دونه ومطال
 نسيان هجر عنده ووصال
 وان ظلمت بالمرهفات حجال
 اذا كان في العقبي على مقال
 على طمع ما دام عندى مال
 به الدهر منهم ضجرة وملال
 اليك وحاولوا ان تغير حال
 عزيزه للمشرفى مثال
 فليس يتاجى اخمصيه كلال
 وللخيل من صوب الدماء نعال
 اظلت عليهم بالصباح نصال
 وقد ورد الهيجاء وهي نهال
 لادم المتالي في الثناء عقال
 اشارت نساء نحوه ورجال

﴿وكتب الى بعض وزراء العصر﴾

هو طينها وطروقه تعليل فتى يني لك والوفاء قليل

وكأنت زورته تألق بارق
عرضت لوامعه فطرب مجذب
أأميم ان اشبهته في حلفه
لولا ابتسامك عن تغور لم يكن
والقد من مرح الصبا مناود
والحصر خف فلا يزال وشاحه
غضبي من الادلال فهو على النوى
ودعى الوشاة فكل ما محلوا به
ووراء وصلكم القصير زمانه
لو دام قبلكم اجتماع لم يذق
ولئن صددت فيهننا مجهولة
تسرى بعقوتها الرياح لواغبا
انا والمطى وخنج ليل مظلم
فالهجر ارواح والاماني ضلة
وتطرف القرناء يقيم بالفتى
هم لنقل بي فان، فقلت بها
وابني لجيدي ان يطوق منه
نطق الزبور بفضل المشهور
من معشر لهم السماحة شيمة
لهم المعلى والرفيق من العلى
فرحات والنفس الالية حرة
هل يعجزني والبلاد فسيمة
بقصائد فست الليالي واكتست
ان شارفت ارضا تطلع نحوها

هتفت به النكباء وهي بليل
ومضى فلا عدة ولا تنويل
فالخلف يقبح وهو منك جميل
يشفى بهن من المحب غليل
والطرف من ترف العيم عليل
فلقا وما وارى الازار ثقیل
ما زال يحلبه الملال دليل
عند اللقاء يزيله التأويل
هجر كما شاء الغيور طويل
الم افتراق ممالك وعقيل
للركب فيها رنت وعويل
ولهن من حذر الضلال ليل
ولدى ان زل الهوان رحيل
ان حال عهد او ارب خليل
لكن دواء الغادر التبديل
دار نضا عزما تي التحويل
شرف بناء الانبياء اثيل
والقرآن والتوراة والانجيل
والمجد ترب والنجوم قيل
وبهم افاض قداحهن جميل
والعزم ماض والحسام صقيل
في هذه الارض الفضاء مقيل
منها فرقت بكرة واصيل
اخرى كأن مقامها تحليل

خضلت بدجلة والفرات ذيوها فاهتز من طرب اليها النيل
 وازارها ابن الدارمي ابا الندى الاكرام والتعظيم والتجليل
 خضبت مناسمها الى عرصاته خوص نماها شدم وجديل
 فلکم تسافمت البرون لمطلب وتناجت الركبان اين تميل
 فاقن حيث المجد اتلع والندى جم وظل المكرمات ظليل
 ورعين حالية الربيع ودونها جار بما تعد الظنون كفيل
 ومسدد العزمات لا يقتالها حطب كما اعتكر الظلام جليل
 ويصيب اعقاب الامور اذا ارتأى عفوا وآراء الرجال تفيل
 واذا الوغى حذر الحكمة لثامه ووشى بسر المشرف في صليل
 ورواحه توجن من هام العدى ولخيله بدمائهم تنعيل
 شرت رفارف درعه عن ضيغم يحصى احقية والاسنة غيل
 هيئات ان يلد الزمان نظيره ان الزمان بمثله ليجيل
 والصيف الاعن نداء مدفع والجار الاسف ذراه ذليل
 نفقت الى افنائهم لم الربى ايدي الركائب سيرهم ذميل
 شرقت بنعمة شاعر اوزائر ودعا هدير فاستجواب صهيل
 مهلا فما دنت التجريم لطامع في نيلهم وهل اليه سبيل
 وسعيت للعلياء حتى ايقنت ان الاوائل معهم تضليل
 واهما لعصر كوهو يقطر نضرة ويمس تحت ظلاله التأميل
 فكأنه ورد الخدود اذا اكتست خجولا وكاد يذهبها التجميل
 لولا تأخره وقد اوقرتنه صكرما لنم بفضلته التمايل
 اين المدى ولقد بلغت من العلى رتبا ترد الطرف وهو كليل
 ونقابلت غاياتها فماتت حتى تعذر بينها التفضيل

❦ وقال ايضا ❦

ايها فكم تهمر اغصان الضال والعيس يرحن بمستن الآل

من كل فتلاء الذراع مرقال
 ميل الهوادي ناحلات الاوصال
 فهن امثال الحنايا الاعطال
 للحدو بالاهراج غب الارمال
 بمرسح العفر ومرعى الاوعال
 من لهوات الوادي مغنى تعالال
 حيث ترود التروات الازوال
 ويستحب الفارس ذيل القسطال
 من كل وضاح المحيا صمالم
 صافي الاديم مستنير المسربال
 يدبر اما هز عطفى مختال
 اغدو عليه في فتى اقبال
 والبيض تمشى راجحات الاكفال
 تبدى لاطراف القناعن خلخال
 تيمس في اطرافهن الآجال
 اذا تجاذبن فروع الاهدال
 عوجاً الى رجع الهداء الجلال
 لم يتطرق عرصات النخال
 ولا يباحى خطرات الآمال

✽ وقال يعاتب بعض الوزراء ✽

تجنى علينا طيفها حين ارسلنا
 يعدد ولم اذنب ذنوباً كثيرة
 وهل يعنى الحب الا ليبيخنا
 ولي همة تأبى ولحب لوعة
 تلتقيها من كاشع او تحملا
 اضم عليها القلب ان التصللا

أتحسب تلك العامرية اني
وتزعم اني رضت قلبي لسلوة
اما علمت ان الهوى يستغزني
وارتاح للبرق اليما في صباية
حلفت لراعي الود لا لصراة
بصعرت بارت في الازمة شمد
ظلمن بدوراً بالفلا وهي بدن
عليهن شعت من ذؤابة غالب
يميل الكرى منهم عاتم لاثها
فلسنا رى الا كرىما يهزه
لئن صاغت اخرى على ناي دارها
وقلت ضياء الملة اختبط عزمه
ولم يترك الضرغام في حومة الوغى
ولا اخضر ناديه على حين لا ترى
فتى شرفت بالبشر صفحة وجهه
هو الغيت يروى غلة الارض مسبلا
يلاذ به واليوم قارب اديمه
له امرة عند الملوكة مطاعة
كأن نجوم الافق يتبعن امره
لتي دون ادنى شأوه كل طالب
نخط مجاريه اذا جد جده
اني الريد طلق الجنبلى فتاته
وضمخ بن بطوى على الحقد صدره
وأرعى عتاباً تحتته الود كامن

اذل ويأبى المجد ان اتذلا
اذا لا اقال الله عثرة من سلا
اذا الركب من نحو الجنيئة اقبلا
وانشق خفاق النسيم تعللا
يكافها الحب الغوى المضللا
تؤم بها فجاً من الارض مجهلا
وعدن كاشياه الالهة فحلا
صمت لهم ان نسمح الركن اولا
على المجد ايد تتلف الغيت مسبلا
حداً سرى عنه رداء مهلهلا
يمنى فلا سلت على القرن منصلا
لمسته دون السما كبن منزلا
جباناً ولا صوب الغمام مخلا
مراد العيس شة بالجدب مبقلا
كأن عليها البدر حين تهللا
هو اللبت يحمي ساحة الغاب مسبلا
ويدعى اذا ما طارق الخطب اقبلا
ورأى به يستقبل الامر متكللا
فلو خالفته عاد ذو الرمح اعزلا
وهل غابة ضمت حبارى واجدلا
على اتره ان يملأ العين قسطلا
بوجه يروق الناظر المتأملا
فانك مهما شئت ولاك مقتلا
مسامع يملأن النناء المنحلا

أرى مللاً حيث التفت بهيب بي
 فلقيتني سواً لقيت مسرة
 أمن كذب الوائى وتكثير حاسد
 رميت بنا رمي الغريبة جنب
 واضمعت في اعراضنا كل كاتح
 وراءك انى لست اغرس نخلة
 أيجمل ان اجنى فأنى مغصبا
 واسهر في مدحى لغيرك ضلة
 وكل امرئ تنبو به الدار مطرق
 وها انا ازمت الفراق وفي غد
 فمن ذا الذي يهدى اليك مداخا
 بنثر ينج السحر طوراً وتارة
 فمصبحه يجلو به الفجر مبسما
 ونعم الخماي دون مجدك مقولي
 بقيت لمن يبنى نوالك ملجأ
 وما كنت اخشى ان افارق عن قلى
 وخيبت آمالي بقيت مؤملا
 اذا لم يجد قولاً صحيحاً نقولا
 على غلة تدمى الجوانح منها لا
 يجرعه الغيظ السام المتلا
 لاحنى منها حين نشمر حظلا
 وتأتى ما لا ترتضيه لما العلا
 وادعو سواك المنعم المتطولا
 على الهون ما لم ينوان يتحولا
 تميل بصدر الارحبي الى القلا
 كما اسلم السلك الحبان المفصلا
 بنظم اذا ما احزن الشعر امهلا
 ومساء تلتى عنده الشمس ككلا
 به القمت قسراً اعاديك جندلا
 ودمت لمن يرجو زمانك مؤثلا

✽ وكتب الى بعض اصدقائه بمدينة السلام من مستقره ✽

✽ باصفهان ✽

اضاء بريق بالعذيب كليل
 ناعس في حضن العام كأنه
 يذير سناء منزل الحي بالوى
 والحظه تزرأ بمقلة اجدل
 فتنى نجادى للدموع مسيل
 حسام وميض الشفرتين صقيل
 ويسديه مرزام العشى هطول
 له نظرات كلهن عجول
 من الريح هوجاء الهبوب بليل
 يراعى اسارب القطاء عصف بها

فاهوى اليها وهو طاو وعنده
 واقنى على ارجائه الدم مائر
 فرحن وما فيهن الا مطرح
 فايها من البرق الذي بز ناظرى
 نالق نجديا فحنت نويقة
 وبى ما بها من لوعة وصباية
 وما الى الا برق يسرى او الصبا
 تحن الى ماء الصراة ركائي
 استوقا واجوار الماهمه بيننا
 الا ليت شعرى هل اراني بغيطة
 هواء كايام الهوى لا يغبه
 وعصر رفيق الطرتين تدرجت
 وارض حصاصها لؤلؤ وترابها
 بها العيش غرض والحياة شهية
 فقل لا خلائي ببغداد هل بكم
 يرنخي ذكراكم فكأنما
 لئن قصرت ايام انسي بقربكم
 وحولي قوم يعلم الله انني
 اذا فئت التجريب عنهم تشابهت
 ولو لم ترم بطحاء مكة اشرفت
 اذا ذكرت آل ابن عفان اجهشت
 برغم العلى تمسى وتصبح دورهم
 ترشح ام الخشف اطلأها بها
 انزها ابا حسان حديبا كأنها

از يغب' مصفر الشكير ضئيل
 وحجن حكك اطرافهن نصول
 جريج ومنزوف الحياة قتيل
 كراه واسراب الدموع همول
 يجاذبها فضل المراح جديل
 ولكن صبر العيشى جميل
 الى حيث يستن الفرات رسول
 وصحبي بشطى ذر زود حلول
 يطيح وجيف دونها وذميل
 ايت على ارجائها واقيل
 نسيم كلحظ الغايات عليل
 على صفحته نضرة وقبول
 تضوع مسكا والمياه شمول
 وليلى قصير والهجير اصيل
 سلوة فعندى رنة وعويل
 تميل بى الصهباء حيث اميل
 فلبلى على نأى المزار طويل
 بهم وهم بى يكترون قليل
 سجايا كاطراف الرماح شمول
 بها غرر من مجدنا وحول
 حزون ورنه بالحجاز سهول
 وهن رسوم رشة وطول
 وتسحب فيها للرياح ذبول
 نسوع على اوساطهن تجول

فقد انكر البأس النزارى مكشاً
 اذا لم تنوه بالمكارم همى
 تعيرني بنت المعاوي غربى
 وتعجب انى من ممارسة النوى
 لئن انكرت منى نخولا فصارى
 فلم تبدع الايام في بنكبة
 وخندف بنت الحميري عدول
 تشبت بي حاشي علالي خمول
 وكل طلوع يقتفيه افول
 نحيف وفي متن القناة ذبول
 يغازله في مضريه نخول
 فيبني وبين النائبات دخول

✽ وكتب الى بعض اصدقائه ✽

اردد الظن بين اليأس والأمل
 وأسأل الطهف عن سلى اذا قبلت
 وما اظن عهد الرمل باقية
 لله ما صنعت ايدي الركاب بنا
 اذا ابتسمن سابين البرق روعته
 من كل بيضاء مصقول ترائبها
 تسلم من مقاتليها صارماً اخذت
 طرفتها والدجى شابت ذوائبه
 وللرقيب خشوع في لواحظه
 فردء دون وشاحيها العفاف بدأ
 تم انصرفت وقلبانسا كئانها
 وفي مباسمها الى ما يتابعه
 لله درك من قرم كم اختضبت
 سهل الشريعة سباق الى امد
 ومستبد رأي لا يتعمده
 ينضوه للأمر قد سدت مطالبه
 واعذر الحب يفضى الى العذل
 شفاعة النوم للسارى على المقل
 واي عهدك يا ظمياء لم يحل
 عسية استتر الاقمار بالكل
 وان نظرن فجعلن الظبي بالكل
 مقسومة العهد بين الغدر والممل
 من خده وجنتها حمرة الخجل
 والنجر مقتبل في ري مكتمل
 يعيرها نظرات الشارب التمل
 تنز في الروع درع الفارس البطل
 عند الوداع جناحا طائر وجل
 براحتيك الملوك الصيد من قبل
 اليه بالدم ايدي الخيل والابل
 تسرى الرياح به حسرى على مهل
 خطب يسير على الآراء بالزال
 وضاق في طرفيه مسالك الخيل

والسيف ينفع يوم الروع حامله
 فزاده المقتدى بالله تكملة
 وعاد ريعان عمر بان ريقه
 يزهي به الخلع الميمون طائرهما
 هن الرياض لما من خلقه زهر
 ومن غدا برداء الفخر مشتملا
 وجاء الطرف والاعداء في كمد
 يسمو بهاديه والاعناق خاضعة
 يا سعد كم لك من نعماء جدت بها
 أهذه قصبات الملك تعلمها
 فقد بلغت بها ما عز مطلبه
 ان الكتاب كتب عنك صادرة
 وانخر بما شئت من مجد توئله
 ان المكارم شتى في طرائقها
 لا زال شمل المعالي منك منتظما

اذا تبدل يميناه من الخلال
 كسته برد الشباب الناصر الخضل
 فراجع البيض من ايامه الاول
 زهو الخرائد بالمكحولة النجل
 ومن اياديه صوب العارض المظل
 اخفي بما يكنتيه غير محتفل
 يدمى الجوانح والاخوان في جدل
 لحافر يعيون القوم منتعل
 حتى تركت الحيا يعزى الى البخل
 ام الضرائر للخطية الذبل
 على ظبا الهندوانيات والاسل
 فاسدد بها لهوات السهل والجبل
 ندى يروح ويغدو غاية المثل
 وانت تنزل منها ملتقى السبل
 ودام صرف الليالي عنك في الشغل

❦ وقال ايضا رحمه الله يهنيء بعض الوزراء ❦

الف البدى والعامرية تعذل
 فلا تعذلينى يا ابنة القوم انى
 وللعمد اولى بالفنى من ثرائه
 ومن خاف ان يستصعر النقر خده
 ومكتملات بالظلام اثبرها
 ولا صحب الى الا الاسنة والظبا

ومما افادته الصوارم ابذل
 اجود بما احوي وبالعرض ابخل
 وخير من المال التناء المبخل
 وفي بالفنى لى اعوجى ومنصل
 ومن كاشباح الالهة فخل
 بحيث عيون الشهب بالنقع تكحل

وحولى من روقى امية غلمة
سريت بهم والناجيات كأنها
فحلوا حبا الليل البهيم باوجه
وخاضوا غمار النائبات وما لم
يرومون امراً دونه جرع الردى
على حين نابتنى خطوط كثيرة
واخفى الصدى والماء زرق جماله
ومن سلبته نوشة الدهر عزه
ولكننا نحى ذمار معاشر
ولم نغترب مستشرفين لثروة
وقديصداً السيف الملازم غمده
فبتنا وقد نام الانام عن العلى
ونحن على اثباح جرد كأنها
فاوجهها من طرة الصبح تكتسى
وتعلم ما نبغى فتبتدر المدى
ويقدمها طرف اغر محجل
فلم ندر اذا امت بنا باب احمد
تذود الكرى عنا نلاوة مدحه
اغر رحيب الباب يستمطر الندى
ففي راحته للمؤمل مجتدى
سما والشباب الغض يقطر ماؤه
وكان ابوه يرتجى خيرة الورى
وقد ولمت شوقاً اليه وزارة

بهم تطفأ الحرب العوان وتشعل
رماح بايديهم من الخط ذبل
سنا الفجر في ارجائها يتهلل
سوى الله والرمح الردبني معقل
تمل بها نفس الكفى ونهل
تود بها الايام متنى وثقل
فهن على الدذل السمام المثل
فنحن لربب الدهر لا ننذل
لهم آخر في المكرمات واول
فمرعى مطايانا يبهرين مقبل
ومن لم يرم اوطانه فهو يمحمل
نسارى النجوم الزهر والليل اليل
اذا ما استدل الخضر بالريح نعل
وسائرهما في حلة الليل ترفل
وايست عليها الاصبجية تجهل
لراكيه مجد اغر محجل
انحن الى واديه ام هي اعجل
فترنو الينا مصغيات وتصل
جميل المخيا مخطط الامر مزبل
وسيفه ساحتيه المروع مؤئل
الى حيث يفضى النظرة المناهل
وهذا المرجى من بنيه المؤمل
لها في بنى اسحاق مثوى ومنزل

بهم زينت اذ زين غيرهم بها
 وللدن حسن حيث علق عقده
 وشام لها الاعداء برقاً فاصبحت
 وقد خيمت فيهم بدار اقامة
 من القوم لأمأوى المساكين مقفر
 غطارفة ان حوربوا ارعفوا القنا
 فدونكم غراء لورام مثلها
 دنت وثأت اذ اطمعت ثم اياست
 فاجزلها برد عليك مسهم
 وها انا ارجوان نعيش بغبطة
 فنك ندى غمر ومنى شكره
 وقد يستعير الحلى من يتعطل
 ولكنه في جيد حسناء اجمل
 عليهم بشو بوب المنية تمطل
 فليس لها عن ربهم تمحول
 لديهم ولا مثنوى الصعاليك محل
 وان سئلوا النعمى لدى السلم اجزوا
 سواى بليغ ظل يصنى ويحبل
 وقد احزن الراون فيها واسهلوا
 واسهلها عقد لديك مفصل
 جميعها وانت المنعم المتفضل
 ونحن كما نهوى اقول وتفعل

✽ وكتب الى بعض اخواله من سروات المعجم ✽

صباية نفس ليس يشفى غليلها
 وطمياء لم تحفل بسر اصونه
 وينزفها ربع تروى طولها
 ولولا جوى اطوى عليه جوانحي
 اذا صاحتها الريح طابت لانها
 مريضة ارجاء الجفون وانما
 رمى بسهم راسه الكحل بالردى
 وسالفتى ادماء تحت اراكة
 فولت وقد ابتت بقلبي علاقة
 وقت لا دنى صاحبي وقد وثى
 ذر اللوم انى استار عيك مسمى
 ولوعة اشواق كثير قليلها
 ولا بدموع في هواها اذ يلها
 بوجرة عين في الديار اجيلها
 لما هاج عيني للبكاء مجيلها
 بمنزلة ناجت ثراها ذيوطها
 اصبح عيون الغانيات عليها
 واقتل الحاظ الملاح كحيلها
 تمد اليها الجيد وهي تظولها
 تمر بها الايام وهي مقيلها
 بسرى دمعي اذ تراءت حمولها
 فتلك هوى نفسى وانت خليلها

وليت لساناً ارهف العذل غربة
ارد عدولي وهو يخضني الهوى
وبعتادني ذكر العقيق واهله
تنوح وتبكي فوق افنان ابيكة
ولولا تباريح الصبا لم ابل
بواد حمته عصبة عبشمية
ازين بها شعري كما زنتها به
بنم يجدي حين انخر منطق
فلم ار قوماً مثل قوم لبأس
هل دريسيه الندى وياه
مطاعين والهباء يغشى غارها
وكم ما جد فيهم يحل جبينه
واحمصه من تحته هامة السما
فهل تبلغني دارهم ارجسية
حباني بها بدر فكم جيت مهمها
فتي يورق السمر اللدان بكفه
ويغشى الوغى بياض احداً اسيوفه
ويوقظ وسمان التراب بضم
عليها كحة القوم من فرع يافت
هم الاسد بأساً في اللقاء واوجها
وان نطقوا قلت القطا من قبيلهم
وقد استبهروا عينا اذا تلاحظوا
صفت بك دنيا كدرتها عصاة
ولولاك لم نعلم اظافير فنتة

تلى الصب مفلول الشبابة كليها
بغيط ويحظى بالقبول عدولها
بجيث الحام الورق شاج هداياها
فداهن من ارض العراق نخيلها
بكاهوا ولا ذرى دموعى عوبها
عظام مقاربها كرام اصولها
ولله دري في قواف افولها
ويعرب عن عتق المذاكي صهيلها
بيداء يستف التراب دليلها
على الكور من هوج الرياح بليلها
مطاعيم والغبراء تخشى نحوها
حي الليل والظلماء رخي سدولها
وهمته في المجد عال تليلها
على الاين يرى بالحداء ذهيلها
حليها بها صوطى سفها جديها
وان دب في اطرافهن ذبولها
فترجع حمراً باديات فلولها
توارى بشوئوب النجيم حجولها
كثير بمستن المنايا نزولها
اذا غضبوا والسمرية غيلها
وهم غلعة من ولد نوح قبيلها
على شوس والبيض تدمي نصولها
تمرد غاويها وعن ذليلها
تعاورها شبانها وكهولها

فماتت يجمع اذا ظلت رفا بهم
ولونبت اصحت قوا بلها القنا
ومن يتغير من افابوق فتنسة
فعمش ليد تولى وملك تحوطه
ودم للمعالي فهي عندك تبتغى
سيوف يضم المارقين صليها
ولم يغذ الا بالدماء سليها
بذق طعنات ليس بودى قتيها
ونائبة تكفى ونعمى تنيلها
ومشبهه الا عليك سليلها

❦ وقال رحمه الله ❦

اينت لداء في الفؤاد عضال
تذبل دموع العين وهي مصونة
سواح تكفيها الحيا وان حاله
ولولاك يا ذات الوشاحين لم تكن
واغضيت عيني عن مهاها فلم ابل
واكنتى ارضى القواية في الهوى
وفتك الردى يبيض حسان وجوهها
طلعن بدور آفي دجي من ذوائب
ارى نظرات الصب يثرن دونها
عرضن على الوصل والقلب كله
وهن ملاح غير ان نواظرا
ولولاك ما بعت العراق واهله
فما النساء الحبي يضرمن غيرة
ولو خالفتني في متابعة الهوى
وفيك صدود من دلال اذنه
فنعت بطيف من خيالك طارق
فلا تنكري سيري الهك على الوجي
رى بالظباء العاطلات حوالى
وارخصها في الحب وهي غوالى
اذا انخل من وطف الغمام عزالى
موشحة من ادمعي بلاكى
لديها بعيني جوذر وغزال
واحمل فيه ما جناه ضلالى
ومثريه من نضرة وجمال
ومسن غصونا في متون زمال
باعراف جرد او رؤس عوالى
لديك فاني يبتغين وصالى
تديرينها زلت بهن نعالى
بوادي الحمى والمندلي بضال
سبتها العوالى ما لمن ومالى
يمنى ما واصلتم با بشمالى
على ما حكي الواشي صدود ملال
واي خيال يهتدى لخىالى
ركائب لا تمنعن غير ظلال

اذا زجرت منهن وجناء خلتها
 وخوضى اليك الليل اركب هوله
 ولا تقبلي قول العذول فتندمي
 ملي ابني زارعن جدودي بعدما
 هل اشتملت فيهم صحيفة ناسب
 وهل يلثم اللبث رمحي اذا دعا
 فلا تلزميني ذنب دهر يسومني
 وتمشى الموبنا بين جنبي همة
 وعند بنيه حين تحشى بناته
 ولا تنكري ما اشتكي من خصاصة
 فبالثلمات الحق من ارض كوفن
 يحوط حماها غلمة اموية
 وكل ويمض الشفرتين مهند
 ضربن بالجهين والريح فرة
 فمارعت القربى قريش ولا انقت
 واكرم مشواها وامجدها القرى
 وفازوا بمحمدى اذ ضفرت بودهم
 مغاوير من ابنا بهرام ذادة
 بهشون للعافي كائن وجوهم
 فصاحبت منهم كل فرم حوى العلى
 وبذا الحيا اذ جاد والليل اذ سطا
 يرى بسنان الزاعبية كوكبا
 ولا يتخطى مقتلا فكأنه
 رعى حرما المجد في تكرما

وقد مسها الاعياء ذات عقال
 وان بعد المسرى فلست ابالي
 اذا قطعت عنك الوشا حبالى
 سمعت يبا سي اذ هزرت نصالي
 على مثل عمى يا اميم وخالي
 مصاليت يغشون المصاع تزال
 على غلط الايام رقة حالي
 يذم زمانا ضاق فيه مجالي
 قلوب نساء في جسوم رجال
 عرفت بها البأساء منذ ليالي
 مبارك لا تدمى صدور جمال
 بخطية ملس المتون طوال
 كأن بغريه مدب نمال
 على قلتي ارونند غب كلال
 عياني ولم يكشف لذلك بالي
 بنو خلف حتى حططت رحالي
 فلم اتعرض بعده لنوال
 بهم تلقح الميحاء بعد حيال
 صدور صيوف حودثت بصقال
 بلمنومة في الجود ذات سجال
 على القرن في اكرومة وصيال
 فيطعن حتى ينثنى كهلال
 لدى الطعن يغشونخوه بذبال
 وقد شدة عزمي للمسير قبالي

وايقن انى لا الود بياخل يضع عرضاً في صيانة مال
 وكنت خفيف المتكبين فاكرها على منن طوقتمن ثقال
 وحزت ندى ما شانه بطلاله وحاز ثناء لم يشنه مطالى
 فسقت اليه الشكر بعد سؤاله وساق الى العرف قبل سؤالى

﴿ وقال رحمه الله ﴾

اميم سلى عنى معداً ويعربا فما انا عما يعقب المجد ذاهل
 هل الطارق المعز يهتف في الدجى بمثلى اذا استغوته ييد مجاهل
 ويا لفتى وهو الغريب كأنه نسيبي وسيفي من دم الكوم ناهل
 فمن انسه بي كاد يحسبني الورى قليل القرى فالبيت بالضيف آهل

﴿ وقال ايضاً ﴾

كبد تذوب ومدع هطل فنى يروع صبوقى عذل
 ماذا يروم به العذول وكم يلوى عليه لسانه الخطل
 اما السلوفان مطابه صعب ولكن ادمعى ذال
 وبهيجنى رشاً كأن به ثملاً يميل به ويعتدل
 كالمسك فى لون وفي ارج يناد منه العنبر الشمل
 فجلا صباح الشيب حين حكى ليل الشبيبة ثغره الرتل
 بالائى وجوانحى دميت وجداً به والقلب مختبل
 تهوى الظباء الكحل اعينها ونعيب ظبيا كله كحل
 قد صيغ من حب القلوب كأنما نفقت عليه سوادها المقل

﴿ وقال ايضاً ﴾

انا ابن الاكرمين ابا واما ولي فوق السها هم مظهله

كثير بني امية في المعالي ومالي من سماحي فيه قسله
 سأطلب رتبة الشماء حتى يمد بها على العز ظله
 وازحف بالجياذ الى مكره به الابطال دامية الاشله
 ولو رأيت البدور نعال نبلي لصرن بها حواسد للاهله

❖ وقال ايضاً ❖

ضلت قبيلة راموا مساجلي ولم تطأ صفحة الغبراء امثالي
 وقد فضلتهم في كل مكرمة الا الغنى والعلا في الفضل لا المال
 فلم تمرس بي في الفخر جاهلهم تمرس الاجرب المنوء بالاطال
 ان طوقوا نعماً واللوم مشتمل عليهم فمي اطواق كاذلال
 ولي اب لو اعير الناس سودده لم يرغبوا الدهر في عم ولا خال

❖ وقال رحمه الله ❖

وبارقة تمحض بالمايا صغوب الرعد دامية الظلال
 تشيب ذوائب الايام رعبا وينقض روعها لم الليالي
 اذا خطرت رياح النصر فيها تلقتها خياشيم العوالي
 وقد شامت مخيلتها سيوف لمظ في دم مرب الغزال
 فكم اجل طويناه قصيراً وآمال نشرناها طوال
 يوم خاض جانحيه عمرو لقي حرب تلقي عن حيال
 ولا جرت الظلماء ذبلاً بواري مسلك الاسل النبال
 وراح بكجلة النمر الثريا بليل مثل ناظرة الغزال
 تولى والظلام له خفير على متمطر خدم النعال
 وبات كأن خافية النعamy نوء به وقادمة الشمال

﴿وقال ايضاً﴾

سقى الله رملى كوفن الغيث حافلاً
وفضت نسباً يبعق الترب نشره
ولا زال فيها الظل اين تلفتت
مواقع عراص الشآبيب تحتوى
وياوى اليها كل اروع يرتقى
ليبق بتصرف الفناة اذا سما
نماه الى فرعى امية عصبية
بايديهم تهنز ناصية الى
ساكفيهم الخطب الجسم بصارم
والثم نحر القرن كل مثقف
فقد بسطت باعى به خنزوانة
به الضرع من جون الربا بين وابل
بها ركضات الرمح بين الخمائيل
اليه صباً تعتاده بالاصائل
باسمر رقاص الاناييب ذابل
الى المجد مرالبأس حلو الشمائيل
الى الحرب صلب العود رخو الخمائيل
تذل لها طوعاً رقاب القبائل
ويجلب العافي افوايق نائل
تطى المنايا بين غريبه ناحل
يصير اذا اشعرته بالمقاتل
تضمن يوم الروع ربي المناصل

﴿وقال ايضاً مخاطباً باسان الحال﴾

تقول ابنة السعدى وهي تلونى
وان عناء المستنيم الى الاذى
وما فى الورى الا لك البدر والد
وعندك محبوبك السراة مطهم
فشب وثبة فيها المنايا او المنى
وان لم تطقها فاعتصم با بن حرة
يعين على الجلى ويستمطر الندى
فللموت خير للفتى من ضراعة
وما علمت ان العفاف سيجبى
الجنلى ان اغشى المطامع منصبي
اما لك عن دار الهوان رحيل
بحيث بذل الاكرمون طويل
ولا لسواك النيرات قبيل
وفي الكف مطرور الشباة صقيل
فكل محب للحياة ذليل
لهمة فوق السماء مقليل
على ساعة فيها النوال قليل
ترد اليه الطرف وهو كليل
وصبري على ريب الزمان جميل
وربى بارزاق العباد كفيل

﴿وقال ايضاً﴾

تمشح بالذئب اذ قلّ ماله	تركت السرى والعيش تنحن في البري
فانزل عنه والكلال عقاله	وقد كنت ارجى الارحى على الوجى
رحالي فقل في الطرف ضاق مجاله	فالقيت اذ لم يبق في الارض مسرح
وعرضى مصون لم يشنه ابتذاله	واني لارضى من زمانى بيلغة
واكل كنوش الصقر مما يناله	وشرب كولغ الذئب راعته نبأه

﴿وقال ايضاً﴾

فبت البس بالابطال ابطالا	وفتية من بنى سعد طرقتهم
صدورهن ولا يكن اكفالا	ثم انصرفت وجرد الخيل دامية
بصارى فوفى حر بما قالا	فبت اعلمهم انى مجالدم

﴿وقال ايضاً﴾

فمنية النفس حيث الاعين انجل	ياريم مالي الا بالهوى شغل
مدامع لم يغازلها الكرى هطل	لولاك ما غرفت بالدمع اذ رقت
الى السلو ولكن ادهى عجل	وبالفؤاد اناة حين اجذبه
اقت فيه وسدت دونه السبل	فمن اصب بكى شوقاً الى بلد
فقاله غير انقاس الصبا رسل	اذا الصبا نسمت فافراً تحيته

﴿وقال ايضاً﴾

الى رشاً بالاجر عين كحيل	نظرت وكم من نظرة تلد الردى
بظل طوته الشمس عنه ضئيل	لناول أفنان الاراقة وارتدى
لغى حرها من اضلعي بقليل	بودسى انى استطيع فيتقى
ملاحة طرف يا هذيم عليل	ويا لفسلى في الحشا فهو شبها
يبده طول الدهر سالك سبيل	فان لمت لم ينظم نجيبين تحتنا
وليس لها في حسننها بعدل	اناة حكاها الظبي جيداً ومقلة

تميط لثاما عن محيا لبشره
ويشكو وشاحاها من الخصر دقة
وترنو بنجلادين منحرفا جثا
بكت اذ رأت عيسى تقرب للنوى
وقد فاض دمع ضاق عنه مسيله
واودعتها قلبي وصبرى كليهما
فما الصبر عن وجه جميل منته
وميض رقيق الشفرة بين صقيل
الى كف ملء الازار نبيل
على نظر يسبي القلوب كليل
سحيرا وصحبي آذنوا برحيل
على صحن خد لم يسهه اصيل
واتراهما في رنة وعويل
هواي اذا فارقت به يحميل

❖ وقال ايضا ❖

طرفت امية والكواكب جنح
في خرد بيض التراب اقبلت
وتجدلى والفجر ينهض في الدجا
طلعت على من الحجال غزالة
فانتمتها والحلي بكم بعضه
وظلمت اذ نشر الصباح رداءه
والليل يسحب بالحى اذبالا
تشكو الى خصورها الا كفالا
هجرا وان جثم الظلام وصالا
ورنت الى من الدلال غزالا
مرى ويخبر بعضه العذالا
اشكو الوشاح واشكر الخلالا

❖ وقال ايضا ❖

وركب يزجرون على وجاها
فخالت دونهم تلعات نجد
حملن من الظباء العين مربا
وفي الاحداج بدر من هلال
وغانية لها سر مصون
تواصلني وما بالنجم ميل
فليت الدهر ليل ارتديه
بقارعة النقا فلصا عجالا
كما وارتب بالقرب النصالا
وقد عوض عن كنس رحالا
ضممن اليه من بدر هلالا
اكف كف عنه لى دما مذالا
وتهمجرنى اذا ما النجم مالا
فتطرق مضجعى ابدا خيالا

والفاها على قرب وبعد فلا هجرًا نجد ولا وصلا
 توفّر ازرها شبعًا فقرت وطاش وشاحها غرثًا فجلا
 اذا نظرت الى حكت مهابة او التفتت لمحت بها غزالا
 ومما شافني بالرمل برق فصير خطوه والليل طالا
 وذكرني ابتسامه أم عمرو وابكاني وصمعي والجمالا
 مری وهنا وطرفي يقتنيه فلم يلحقه واقتسما الكلالا

❖ وقال ايضاً ❖

ايها الحمي ان بكرتم رحيلاً فالبتوا للمودعين قليلا
 ومع الركب ظيية تصرع الاسد بعين كالشرفي صقلا
 برزت للوداع فاستودعت قلبي وجداً وصبوة وغليلا
 ومرت ادمعي مطايا ترامت بسايمي توقصا وذميلا
 واني الحب ان يكون عزائي بعد ذاك الوجه الجميل جميلا
 ويجسعي ضي بخضر سليبي مثله فهو لا يزال نجيلا
 وشفتائي منه نسيم يعاديني وطرف يرنو الى كليلا
 هل سمعتم يا ساكني ارض نجد بعليان بشقيان عليلا

❖ وقال ايضاً ❖

ني جشم ردوا فؤادي انه بحيث الخدود البيض والاعين النجل
 وان ضل عنكم فانشدوه على الحمي فثم مكان من فؤادي لا يخلو
 وان لم تردوه اقم لديكم صريع غرام ما امر وما احلو
 فان قلتم هلا سلوت ظنكم اذا كان قلبي عندكم فني اسلو
 بني جشم الله الله في دمي فطالبه الله الذي قوله الفعل
 ومرد على جرد بايد تمدها الى الشرف الضخم الخلائف والرسل

دم اموى ليس يسكن نوره
الم بك في عثمان للغاس عبرة
ولولا الهوى سارت اليكم كتيبة
ولم استطب شم العرار ولا اتى
وما بعده الا الفرار أو القتل
فلا ترخصوه ضلّة انه يغلو
بعضل من نجد بها الحزن والسمل
بي الرمل حي اهلكه سقى الرمل
❖ وقال رحمه الله تعالى يمدح النبي صلى الله عليه وسلم ❖
❖ والحلفاء الراشدين رضى الله تعالى عنهم ❖

خاض الدجا وراق الليل مسدول
اشبه وضحي صارم خدم
فخن صاحب رحلى اذ تأمله
نجدى باروع لا يغنى وناظره
ولا ير الكرى صفحا بقلته
اذا قضى عقب الاسراء ليلاه
واعتاده من سليبي وهي نائية
ربا المصاحم ظمأى الخصر لا قصر
فالوجه البلج واللبات واضحة
كأنما ربقها والفجر مبتسم
صدت ووقرتني شيبى فما أربى
وحال دون نسيبي بالدمى مدح
ازيرها قرشيا في اسرته
تحكى شمائله في طيبها زهرا
هو الذي نعش الله العباد به
فكل شي نهام عنه مجتنب
برق كما اهتز ماضى الخدمة قول
ومحلى ورشاش الدمع مبلول
حتى حنست ونصوى عنه مشغول
باتمد الليل في البيداء مكحول
فدونه فاتم الارجاء مجبول
أناخه وهو بالاغياء معقول
ذكر يؤرقه والقلب متبول
يزرى عليها ولا يزرى بها طول
وفرعها وارد والمتن مجدول
فيما أظن بصفو الراح معلول
صهبا صرف ولا غيداء عطبول
تجبرها برضى الرحمن موصول
نور ومن راحته الخير مأمول
يفوح والروض مرهوم ومشمول
ضخم الدسيقة متبوع ومسؤل
وامره وهو امر الله مفعول

من دوحه سبقت لا الفرع مو تشب
 اتى بجملة ابراهيم والده
 والناس في أجنة ضل الحليم بها
 كأنهم وعوادى الكفر تسلمهم
 يا خاتم الرسل ان لم تحش بادرقى
 والنصر باليد منى واللسان معاً
 فمر وقل انبع ما أنت ننهجه
 وساعدى وهو لا يلوى به خفر
 وكل صبحك اهوى فالهدى معهم
 واقتدى بضيئيك اقتداء أبى
 ومن كعثان جوداً والساح له
 واين مثل على سيفه سبالته
 اني لأعدل من لم يصفهم مقة
 فن احبهم نال النجاة بهم

✽ وقال يمدح المقتدى بامر الله رحمهما الله تعالى ✽

نظرت خلال الركب والمزن هطال
 واخفيت ما بى من هوى ومطينا
 وقاتم لم جرت فليلوا الى اللوى
 فخيبت ربعا كان يضحك رسمه
 وقد علموا اني اجرت كآبهم
 اراك الحى وادى الاراك فررت
 وقد نفعتنى وقفة سيفه ظلاله
 وقل لذاك الربع منا تحية

الى الجزع هل تروى بواديه أطلال
 يابس اخراه باولاه أعجبال
 وما القوم لولا حب علوة ضلال
 ونم بما اخني من الوجد اعوال
 فقالوا وهم ما يعانون عذال
 وضل بنا مما يوافقك الضال
 فلم ارعهم سمى ولا ضر ما قالوا
 كما خالطت ماء الغمامة جريال

نعتز في اذيا لمن خمائيل
 لياليه اسحر وفيه هواجر
 قلم يبق الا غير من تذكر
 وقد خلف الدهر الغواني فصرفه
 ولم ادر من ادنى الى الغدر صاحبي
 من العريبات الحسان كأنها
 يباهي بها الليل النهار فشميه
 فلا وصل حتى تذر العيس مهمها
 ترور اماما يعلم الله انه
 يضيق على قصاده كل منهج
 اليك ابن عم المصطفى ترقى بنا
 ولم يبق مني في مهاوانا السرى
 لئن لوحنتا الشمس والبرد منهج
 اضاءت لنا الابام في ظل دولة
 وما الارض الا الغاب انتم اسوده
 وان امرا وليته الحرب لا تحا
 يتبع اهواء النفوس فصرحت
 وسكن روع النابتات بعزيمة
 فلم يستشر حديه ايض صارم
 وردت صدور الخيل وهي سليمة
 على حين طاحت بالضعائن فتنة
 ولولم توقرها انا لك لالتقت
 فانت اللباب المحض من آل هاشم
 عليك التي بالفخر عمرو وعامر

اذا انسجت فيه من الریح اذبال
 كما خضلت والشمس تنس آصال
 اذا لاح مغنى للنجيلة محلال
 كالحاظها في منزل الحي مغتال
 ام الدهرام مهضومة الكشح مكسال
 ظباء تناغيها بوجرة اطفال
 عقود ومن عين الغزالة اجمال
 اذا الجن غنتنا به رقص الال
 مطيق لاعباء المكارم مفضل
 فقد ملأت افطاره عنه فقال
 ركائب انضاهن وخذ وارقال
 ومن صاحبي الانجاد وسربال
 فقد يبلغ المجد الفقى وهو اسال
 بعدلك فيها للرعية اهلال
 وهل يستباح الغاب يحميه ريبال
 قليل له في معضل الخطب امثال
 بحبك اقوال لمن وافعال
 يذل لها في حومة الحرب ابطال
 ولا هن من عطفه اسمر عسال
 كما سلمت في الروع منهن اكفال
 ومدت هواديها الى القوم آجال
 بمعترك الهيجا هام وأوصال
 بذكرك اعداد المنابر تخنثال
 فله اعمام نموك واخوال

اغمر كنفاني علت مضر به
 هم القوم بقرون الرجاء عوارفاً
 بمسقطرات من اكف كريمة
 اذا انعموا اغنوا وان قدروا عفوا
 وتلك مساعيهم فلو شئت حدثت
 وللشعر منها ما اؤمل فالهلي
 ورب مغال في مديحي نبذته
 وعفت ثراء دونه يد باخل
 ولم ارض الا بالخلائف مطلباً
 واعنقت الامن نوالك عاتق

واروع من عليا ربيعة ذيبال
 على ساعة فيها السماحة اقوال
 تراحم آجال عليها وآمال
 وان ساجلوا طالوا وان حاروا نالوا
 بما استودعت منها ثم وروا حوال
 اذا لم اسمها بالقصائد اغفال
 ورأى تغير من اباديه اقلال
 اذا لم اصن عرضي فلا حذر الممال
 فاما خمل ذكرى ولا الناس أشكال
 على ان اخواق المواهب أغلال

✽ وقال يمدح صاحب ابا عبد الله مكرم بن عباس ويصف القلم ✽

قلوب الورى اشراكهن التماثل
 اليكم تضاف المكرمات ابن مكرم
 فدى لليا ليك الحوالي بنظمها
 ومن يتصدى للندى وهو عاجز
 جبان عن الاتفاق والمال وافر
 وفي الشهب ربح لا ترى طاعا به
 صقلت العلا بالمكرمات وانما
 سماحك والنقر يظ زند وقادح
 وسائلك الاقصى وسائلك اسمه
 فلا مدح الا دون ما تستحقه
 دعنتك فلم تركب حذا فيبرها الدنيا
 ولما رأيت الجود قد فات وفنه

وشهب العلا افلا كهن الفضائل
 كأنكم الافلاك وهى المنازل
 معاليك ايام الحسود العواطل
 ويرجو نباهات العلا وهو خامل
 ورب سلاح عند من لا يقا تل
 وقوس وان لم يدفع القوس نابل
 تنم بامرار السيوف الضيا قل
 وعرمك والتوفيق فحل وشائل
 اذا قصرت بالسائلين الوسائل
 ولا نجد الا تحت ما انت فاعل
 ونافست الاسرار فيك الا صائل
 وكل بعيد الهم للعب حامل

دعوت لهذا الخلق دعوة يوشع
 جرى بك ماء الفضل في عوده الذي
 تقدمت فضلاً ان تأخرت مدة
 وقد جاء وتر في الصلاة مؤخرًا
 رأيت العلا تنمي اليك شعوبها
 وكم لك في تهذيبك الملك من يد
 ومن عقد احسان لآليه انعم
 ودارادار البغي كأسمان الردي
 كشفت دجاها والبروق صوارم
 وما انت الا النصل والدر غمده
 ولم لا ترى نبت المدائح ناميًا
 غدا الداس افواجًا اليك فقاصد
 اذا المعتنى وافي من البعد سائلا
 واثقلته بالمال وهو الذي به
 وما الرزق الا طائر اعجب الوري
 فياهمتي لا تنكرى شيب لمحي
 ويازمي كم انت في الفضل طاعن
 خطوبك نثار والكريم وذيلة
 رميتني الليالي بالحوادث امهما
 فلذت بظل ابن العلاء ولم يزل
 هو السمع الا بالعالى فانه
 اذا زرته فاستغن عن باب غيره
 وقف تحت رأى منه واتحت راية
 اليه مرد الامر والامر مشكل

فردت شمس المكرمات الاوائل
 لحاء زمان بالمقادير جاهل
 هوادي الحيا ظل وعقباه وابل
 به ختمت تلك الشفوع الاوائل
 كأنك ببحر والمعاني قبائل
 مؤبدة طاطا لها المتناول
 نعلده جرار جيش حلال
 على اهلها والبغي بشس المتناول
 وجدت ثراها والعمام قساطل
 وما قيمة الاغمار لولا المناصل
 وكفك غيت والرياض الافاضل
 يخبره في سبله عنك قافل
 رأيت حراماً رده وهو عائل
 يخف على طاوي القلاة المراحل
 ومدت له من كل فن حبال
 فذا النور بين الجهل والحلم فاحل
 فما انت جساس ولا الفضل وائل
 وتجت لهيب النار تصفو الودائل
 وكل الذي يرمى بين مقاتل
 يجود لعافيه الزمان الماثل
 بها باخل والسمع بالمجد باخل
 فساقطة بالواجبات النواقل
 ولا الحد مفلول ولا الرأي فائل
 وفيه مجال الفكر والفكر ذاهل

ومنه لسان الملك سل* بلاغة
يصيب فصوص الخطب بالخطب التي
له ترجمان من بني الماء نبت
يزين وان لم يشك شيئاً قداله
وظمان يروى بعد شق لسانه
توهم ان السفر بحر وما له
فبادره بهوى على ام رأسه
اذا سقيت منه القراطيس اورقت
والطف ما في صنعه ان رمزه
وان الذي يسقيه حين يجبه
كذا ثمرات الارض والماء واحد
فله صدر كاتب سمت له
كأن المعاني في محارب كتبه
كواكب عجم في اهلة احرف
اليك عجير الدولة انجرت بنا
ومن لم يساعده المنى فهو خائب
محياك بدر والملوك كواكب
قصدتك لا بالشعر من ارض غزة
الى طول باع منك او طول بيعه
ولي عادة التخفيف والوصل في الهوى
وقد تكثر الالفاظ من ذي فهاهة
فنا المجد ما ثقفت بالحمد فالنهي
وميدانك الفضل القسيم بحاله
وخيلك يتعلم الالهة في السرى

اذا احتفلت حول السرى بالمخاض
يغادر قساً لفظها وهو باقل
على فضلها بالقرب منه الانامل
خضاب بمسح الرأس في الحال ناصل
ولو صح لم ينقع صدام المناهل
سوى موضع العنوان واختم ساحل
ولا موج الا المشق والدر بامل
واورق عود المبتغي وهو ذابل
بمصر الى من بالعراقين واصل
لجاف وعاف منه حتف ونائل
به اختلفت الوانها والمآكل
على السيردون ابن العميد الرسائل
قناديل ليل والسطور سلاسل
بدور المعاني بينهن كوامل
رواجل من آمالها والرواحل
ومن لم يفرسه الغنى فهو راجل
وكفك بحر والا كف جدول
ولكن بقولى اننى لك آمل
هربت والايام عندي طوائل
بكثرت يلقى الحبيب المواسل
وما تحتها الا المعاني القلائل
اسنسته والمكرمات العوامل
وصيدك آساد الشرى والاجادل
لان الدرارى تحتهم جنادل

ومثلك معدوم ولكنك الحيا يعيش به الترب الذي لا يشاكل
بقيت بقاء الدهر يا كهف اهله وهذا دعاء للبرية شامل

✽ وقال يمدح الوزير رشيد الدولة ابا جعفر محمد بن ابي الفرج ✽

لولم امت بهواك قال العذل متبدلون لوى العقيق من الحمي
حتى م انتظر الوصال وماله ويزيدني الم القطيعة رغبة
والعاجزان الغالبان معائب وتغير المعتاد يحسن بعضه
فتقى بمد بضيع فضلى مدة لولا رشيد الدولتين محمد
اجرى بهاء الدين واقف خاطرى يفتى ابي الفرج الملوذ بظلمه
لجبين تاج الحضرتين من العلا صدر يعبر الشمس ضوء جبينه
يبنى يبذل المال احراز الملى ان كان يستر بالتواضع مجده
والنصر ليس بين حق بيانه يا واحدا هو فى المكارم امة
فتلفت الماضى من الدنيا الى مساجليك من المعالى لفظها
اين المذهب مـ يقول بنحوه لما جعلت رضاك مفتاح المنى
ما قيمة السيف الذي لا يقتل ان التبدل المصون تبذل
سبب وهل تلد التي لا تحبل فيكم وينقض منكبي واحمل
لا ينتهي ومعاتب لا ينجل للورد خد بالانوف يقبل
شبع الغراب بها وجامع الاجدل ما كان بين الخافقين مؤمل
جرى الخواطر لم تنله الارجل للفخر فخر والجمال تجعل
تاج باثنية العفاة مكل ودوين اخمصه السماء الاعزل
والعرف يبقى يوم يفنى المنديل فالقلب تحت شفافه لا يجهل
الا اذا ستر الخميس القسطل ويجوده حسد الاخير الاول
ايامه وتسابق المستقبل وملك المعانى والمعالى افضل
من يهذب بالندي من يفعل لم يبق بين يدي باب مقفل

قد بشرت بمد يد عمرك مدة
عشر تناسب منك عشر انامل
فاسلم لهذا الملك فهو مقازة
تجنيك همك التناء وعوده
وردت وظل السعد فيها يشمل
لو انه بضياء وجهك يصقل
جدواك للصادق فيها منهل
ما دام يذبل ثابثا لا يذبل

❖ وقال يمدح الوزير ابا المعالي هبة الله بن المطلب ببغداد ❖

تجود الاخيالية بالخيال
فيطرقنا فريداً من فريد
اذا عفت الحلى وخفت جرساً
الم تعلم بان الريح الب
فمرمها سريرت اللوح يعقد
احبك نازل بلوى زرود
لسانك فالف سلم ام ضالاً
سقى ملك المنازل كل هام
وبورك في خيام قبيل سلى
فا اوتادهن سوى المواضي
عجبت لخبث افئدة مصون
يبدلنى الهوى لو ان بلون
كذلك المسك احمر كان قدماً
وما خلق الفراش وطار الآ
وجدت خصائص الاعراب حرباً
ففزت من الدرارى والمهارى
نجوم لا تميل الى افول
بسهب خلتها فيه انغماساً
وعقد الجو منتظم الآلى
وكم من عاطل في حسن حالي
فكيف امنت رائحة الغوالى
على سر الملأب بكل حال
بازرار الجنوب عرى الشمال
على المألوف ام بجى اثال
اقتم في ذرى سلم وضال
ملث الويل منحل العزالى
وفي تلك المضارب والحجال
ولا اطنابهن سوى العوالى
نبده لشملى هوى مذال
فيظلم خاطري بسنا فذال
ولكن سودته نوى الغزال
ليعلم كيف يهوى النار صالى
لكل امم من الحركات خالى
بصحبة كل مفقود المثال
وعبس لا تحن الى افال
جواباً شك حاشيتى سؤال

فتمسي فيه تحت ساء شهب
وقد قصرت خطي ابدى المطايا
تقول اذا حثثناها فظلت
الى افق الهلال مسير ركي
الى ابن محمد وزير البرايا
ومن تمل مدائح المعاني
وزير لا يزور لهام غبا
جمال وزارة وشهاب دست
تحمل للخلافة كل عبء
فاخصبت الوزارة بعد جذب
فان يك آخر الوزراء عصراً
وما برح الحيا قطراً ووبلاً
مصيب في السباح وليس من لا
تري الامساك من دنس السجاي
فلا ينفك يسأل عن مقل
عوارفه تعرف مجنديها
عقود في طلي الايام تجلى
ولما جال في عالياه فكرى
وسابقي المديح وصار لفتى
وهل نتعذر الاوصاف فيمن
أعجب الدين لا يافتك عنى
فان الصارم الصمصام ينبو
وقد تنعثر الآساد زهواً
ولو حفظ الرعاء متين شعري

ونفخي منه فوق ساء آل
بعقل الاين لا عقل الحبال
تناجينا بالسنة الكلال
فقلنا بل الى افق النوال
بهاء الدولة الدمث الخلال
فيكتبها المعادي والموالي
ولكن يتصان على التوالى
وسائس دولة وسعيد فال
يقام له على قدم الكمال
وانشطت المكارم من عقال
فقد ختمت به الرتب العوالي
وأخره تنيف على الاوالى
يطبق بالهناء النقب طالى
وبذل المال من عدد المآل
ليغنى بالسؤال عن السؤال
بها واسم الموالى كالموالى
وطرز فوق اكمام الميالي
وجدت القول منسج المجال
به أجرى من الماء الزلال
نداء معالج الداء العضال
عجالة ما بدا لك من مقال
شباب لطول عهد بالصقال
بقوتها وينطلق التعالى
لما دنت الذئاب من السخال

ولو انشدت مدحك في رعيـل
 ولكني عدت عـلو جد
 ولو دام آمالي ولكن
 امنت حوادث الـايام لما
 مللت العيش حتى كدت اشكو
 وما اعتاص المرام على الآ
 تحل لي النوائب ثم تمضي
 واحملها كحمل بنان كفي
 وزير الفضل وصف علاك جد
 ولم تنزل الساء بخصها امم
 ولو جحد اليمين الفضل جهـل
 كفك الله اصغر من ثناوي
 ولا اخلاك من جد سعيد
 ودمت تقلد التوفيق سيفاً
 وتسمع منك الفاظا اعيدت
 فانت اذا نطقـت ابو المعاني
 صقلت الملك حين علاه دين
 واطلقت الاوامر والنواهي
 بعزم مزق الفتن الضوايف
 لطيف في الخطوب يدب سرّاً
 صلاة مكارم الاخلاق فرض
 وقد جاءك منك محكمة شرود
 لو امتلئت بها اذن ابن حجر
 أنـلها من قبولك ما تبـلعي

شغلت الخيل عن طلب المجالي
 فعشت من الحياة بلا منال
 محب النسل للقلات قـالي
 غسـلت يدي من جاء ومال
 جنابات الملـال الى الملـال
 وجدت الترك يرخص كل غال
 وما نحتت خلال من خلال
 الوفا في الحساب ولا ابالي
 وغيرك رائد كل الخال
 عميم اللفظ يشمل كل حال
 لاتبته لها نقص الشمال
 فان الشمس تكسف بالهلـال
 فكل على عليها الجدة والي
 ويحيي جودك الرم البـوالي
 بها ايام سحبات الخوالي
 وانت اذا كنيت ابو المعالي
 بفضلك فاكتسى حلل الجمال
 وكانت كالقداح بلا نصال
 واطفاً نارها بعد اشتعال
 ديبب الشمس في كبد الظلال
 وما غير الاذان على بلال
 تمت بنفـثة السحر الحلال
 لعلقها مع السبع الطوال
 به يوم الترشع للجمال

فبايك للمؤمل خير باب وآلك للمكارم خير آل

❖ قال يهجو الوزير كمال الدين علي السمرى ❖

وقالوا الكمال به تفرس فقلت العفاء على مثله
تسج كفيه يوم الندى تعدى فدى الى رجليه

❖ وقال في المذهب القاساني وقد سقط من آياته عدة صالحة ❖

متى ماد خوط قابلته قبول	تصور لي ان الشال شمول
وقفت مقراً بالغرام فاثبتت	شهاداتها الاطلاع وهي عدول
بربع كما خان الخضاب نضوله	غدا كغمود ما لم نضول
يعطره من نفث اكمامه الصبا	اذا انسجت للسحب فيه ذبول
ومن بخل طيف العامرية جهله	بوقت التلاقي والنجيل جهول
يلم بنا والليل اشبط والكرى	اصم واحداق الكواكب حول
وهل تسلم الدنيا لنا من تناقض	وجملة ايام الزمان فصول
جحيم تلقيك الاحبة جنسة	ورئى باكواب العدو غليل
ومن رام انصاف الزمان واهله	تمنى عزيزاً ما اليه سبيل
نخذ ما كفى لولا المزيّد وحبّه	لما اشتبكت بين الملوّك دخول
ابو القسم ابن الفضل في مكرّماته	لكل بهيم غرة وحجّول
تأخر لما قدّم الجهل اهلّه	طلوع الدراري للسراج افول
الا ان اغنام الحسام نباهة	وفي كشف ضبات الوصيد خمول
وداعك مجد الدين صعب وانما	يسهله ان الزمان عليل
وان مسير الشكر يفضل مكثه	واني بتسكير الثناء مكفيل
وما انت الا القلب والقلب لم يكن	ليوجد في الاعضاء منه بديل

وأي كريم يستحق مدائح
حدونا إليك العيس حتى تقطعت
فقسن إلى قاسانك الأرض بالخطى
عطاياك يا كهف الأفاضل عبلة
وما أنا في مدحيك إلا كما سمح
وفهمها أن عنك رحيل
سباسب كانت بيننا وهجول
من الشوق هوجاً سيرهن ذميل
على أن جنب الحال منك هزبل
بكيمه من السيف وهو صقيل

✽ وقال يمدح الصدر أبا إسماعيل الطغرائي ✽

حتى كان أهل الفضل الباعلى الفضل
ومن لم يجد بالعلم للعلم هزة
عجبت لدى فضل يقول منيجتي
ولم منع الإحسان فقد مشاكل
وثان عن المثني عنان افتقاده
وقال حويت الفضل لا تلقى به
لحسن أصابات المقالة رونق
وقد ينصر الأعلى بما هو دونه
وما ذا بشين العين في أخذ خطها
تبعث مناد المنى وكهامها
ومن صف شطرنج الجدود تفرزنت
وغيرانة غيرانة من خيالها
شقت بها خيزوم ليل إلى حشا
وقد قرنت كفي إليها مسوماً
يطير إذا لاح الهلال بأربع
ويهمز بالزجر البسير فان طغى
فدولته في أن تكون بلا أهل
طباعية لم يعرف الجبل بالجبل
محرمة إلا على فاضل مثلي
لما عم ضوء الشمس وهي بلا شكل
من الزهو لم ينهض بنرض ولا نقل
فا ينبغي أن يعمد النصل بالنصل
واحسن منهي الأصابة في الفعل
جنى النخل ما استغنت به عن جنى النخل
مع الكحل المخلوق فيه من الكحل
فلم يغن ثقبني فتيلاً ولا صقلى
بيادقه من غير دفع ولا نقل
أموه كأن الرجل منها على صعل
مطالب ضاقت سبلها عن خطى النمل
كأن مكانه منه في مرجل بفلى
توهمه ما طار عنهن من نعل
فيضبطه دون المقادير والشكل

خليلي ما العليا سوى العزمة التي
 ونظم يواقيت الحمام قلادة
 صنيع الليالي بالكرام كلونها
 سعى عصرنا في خرم قاعدة العقل وانزال قدر الشعر عن قيمة البقل
 وما اشتكى من جاهل بل شكاهي
 من الصيد فاق النشترين بنثره
 فاعجب عندي من عجالات نظمه
 ليتمته اصمى قلوب عداته
 فما بذات بناء مثقال ذرة
 مؤيد دين الله نفسك لم تزل
 فكيف على بختي عففت ولم تسم
 فتورك في حسني بناسب ضعفه
 وما غاظني الا اطراحك حرمة
 وان يغضب الشاكي السلاح ويتقي
 وكم حاول استرجاع ما زف خاطري
 فقلت صفى الدولة الحزن الذي
 ابو كل بنت امر عقد نكاحها

تشيب رأس الطفل في مصرع الكهل
 لها في الطلي فعل المفاتيح في القفل
 وتأميل عقباها بناء على رمل
 برغم النهي من عالم سار ما يمل
 وتركيب معنى كل ممتنع سهل
 سلامة راويهن من فتنه العجل
 باوصافه والغيظ امضى من النبل
 ولا كتبت سطرًا ينوب عن البذل
 مطهرة الاخلاق من دنس النجل
 غواديك غفلى وهي كشافة المحل
 لدي فتور السحري في الاعين النجل
 شكت منك شكوى العاشقين عن العذل
 جوا نوح بطش الميل والكشف العذل
 فنيتته بعد القطيعة بالوصل
 يعول في هذا على رأيه النجل
 اليه ولكن الطلاق الى البعل

﴿وقال يمدح الصدر ابا اسماعيل الغرائي﴾

قد اجابتك لو فهمت الطلول
 منطلق الدار من ترحل عنها
 لا غدت كاسمها النواجي فخذ
 فلك اطلع الكواكب صبحاً

ساغ في الشوق ما تجع العقول
 طالما اخرس الديار الرحيل
 منصل البين وخدها والذميل
 وطلوع النجوم صبحاً افول

كل معجوبة يمز بها اليو م فقد غاد من ضياء الأصيل
سكرت منفذ النسيم احترازاً من سرايا لحاظ طرف يحول
فعمى ما نقول ان جال فكرى مسا الى الاحتراز منه سبيل
طيف ذات الضيف اخفاك لطف عن عليل اخفاء عنك النحول
فالتقى الفقد والوجود وهنا في سوى صنعة الهوى مستحيل
عج بسقط الهوى فما كنت تدري قبله ان مطلع الشمس غيل
تلق شمساً تبسل خديك والشمس بهما جفت ويحك المبلول
دائم السخط عندهما مستحب والرضا قبل كونه مملول
والذي اضرم الجوانح ناراً قولها هدا ما بنيت النحول
كنت قبلاً ليث العرين فاصبحت وانت النعامة الاجفيل
كيف تستغري خمولا وصيتنا سيف جفنيك مغمد مسلول
وحليف المدام قد تشفع الغي بصرف المعلوم عنه الشمول
رب ضود تأوي الى سفحة الاسد وتكنن في ذاره الوعول
لى من الناس قولهم معنوي صفة لم يقم عليها دليل
اين فكري من المعاني وهب جا د بابكارها فاين الفحول
ليت اهل الزمان كانوا سواء لا ترعى بينهم جواد منيل
جهلوا موضع الجيوب ولا عرف لمسك توزعته الذبول
انا بالصبر والقناعة مثر والثام المظل نعم التخييل
ولكم قبل خف في الغارة الشعواء رجب اللبان صعب ذلول
بعد ما دب في الدجا نفس النجر كما دب في الخضاب النصول
واقعد قلت للخصاصة زبدية احسن الخصب ما شاء المحول
ولهذال همة ابن على في الندى المحض غربكم مفلول
لا تلوموا مؤيد الدين في المجد فليس الطباع حالاً تحول
لومكم مدية نبت وندى كفى الى امما عيل امما عيل

ذاك علامة الرمان ومن ليس له غير نضرة العلم سول
 مستمر الله مليث القوادي ناظر الجمل عنده مسمول
 رقم المجد في صكوك القوايف والقوايف هي الشهود العدول
 ودعا حرمة المؤمل حتى خلت ان المؤمل المأمول
 عزيمات محجلات المساعي راق للشمس تحتين المقيبل
 فاستفادت علوهن الدراري واستعارت حجولن الخيول
 وله في مفاوز الكتب خربت بلاغ عن نهجها لا يميل
 صامت ناطق دقيق جليل رائق الريق حامل محمول
 في شكل من البنان وكم من مشكل حل ذلك المشكول
 ايها الصدر والصدور كثير والذي يشرح الصدور قليل
 ورد الصوم موسم البر لا فسا تك ما هبت القبول قبول
 زمن بين مقطعيه اختلاف ليلة سمحة وليل طويل
 فاشتمل فيهما على فعل خير ذكره من صحيفة لا يزول
 وابق نصلاً فقد تكاثر اغما دملوك الوري وقل النصول
 هذه من نتائج الحجر حجر وبما ثالها يزان الرعيل
 والعديم النظير مخطوبة المجد ومركوبة التناء الجميل
 ما بدأنا به البك يؤول انت بجر النهى وبجر السيول
 انت في عصرك الخليل وان قصر عن نظمك البديع الخليل
 فاحتمل ما يغيظ فالفضل غيث نبئت منه في القلوب الدخول
 وابتهر من خلالك العزم معنى ما على الشعر وحده تعويل
 بل على ان تاج عليك سام ومع التاج يحسن الاكليل
 ان ما فضلك المبين عن الو صف فقد يمسح الحسام الصقيل
 واذا كنت فوق كل ثناء جال في خاطر فماذا اقول

﴿وقال رحمه الله﴾

اجابنا بالمعالي شاخص الطلل
قد كان ذا السن لكنها قطعت
تشكو النوى ولها ضم الوداع جنى
ويكره العذل العشاق من سفه
ما بال بدر هلال لا يفارقه
مها الماهمه ما فيكون لي ارب
ابن الكناس ثنى عين الغزاله عن
ارى المنازل تجلو من اصاحبها
والهمر مثل هلال الشهر اوله
اصبحت كالسيف محبوباً بلا سبب
النظم والمثر والتجويد يلزمني
اني لاشكو خطوباً لا اعينها
كاشمعي يبكي فلا يدري اعبرته

والصمت احسن من قول بلا عمل
بحيث لا مدية امفى من الابل
من لي بيوم النوى لو صح ذلك لي
وليس نوه باسم الحب كالعذل
غرب من البين او دجن من الكال
الا ملامح من احدى مها الحلل
عين الغزال باآجام من الاسل
مثل الجفون التي تجلو من المقل
نظير آخره في النقص والخطل
الا خشونته في لين الخلال
اما الحظوظ فثني وليس من قلى
ليبراً الناس من عذرى ومن عذلى
من صحبة النار ام من فرقة العسل

﴿وقال ايضاً في صفي الدولتين او حد المستوفى﴾

هبت لنا وبرود الليل اسجال
مرت بسقط اللوى والشيخ منشع
حتى انت وجمان الجوى منتشر
مر بضة في حواشي مرطها بلل
والنفس بين تباريح الجوى نفس
دع جرة بسواد القلب محذقة
فالحد والحال لا ينساها ابداً

ريح لها من جيوب الغيد اذبال
بلؤلؤ الطل والجرباء معطل
والدجى من لجين النحر خلخال
يهدى لكل مريض منه ابلال
والوصل تحت سيوف الهجر اوصال
يا لائمي وارتمض لي كيف احتال
قلب تمثل فيه الخلد والخال

يا هو علي بالشيخ الكرمه من حزنه النار من نرفته العسل

جناية الحسن تنسى عند رؤيته
 والبدر ما دام يكسو ناظريك سنا
 مشناراري التلاقي كن على حذر
 ما ركب الله في الدرباق واقية
 ومعه وعدني طي شامعه
 عرفوها قد حك عرقوب في عدة
 حدثت عن نخعي الوادي ونازله
 وامنح بناء المني ما ضاع من خبر
 شوس اذا رمقوا والليل معتكر
 لا يجسر الطرف يسري من منازلهم
 مؤملون سوى الاجال ما عرفوا
 لا يتبعون الندى ما ينغصه
 من كل مسعر ناربي غارة وقرى
 لكن حابنا صروف الدهر اشطرها
 كم احرزت في ظهور الخيل من مهج
 فلا تغرنك الدنيا بن رفعت
 ما جال في خاطر من غير ما خطر
 ما المجد الاحسام بات مخترطاً
 او ظهر اجرد في طرح العنان على
 او مدحة في صفى الدين زينها
 لا وحدها الدوائين الفضل مجتمع
 ما المرتجي وديار الجود عامرة
 والجد من جملة التوبة منهم
 وسنة الملك من مر السنين لقي

لا يذكرك الظم حيث الورد سلسال
 مستحسن منه ادبار واقبال
 من شري وشك النوى فالحب مقتال
 الا ليعلم ان السم قتال
 بوخدها من ذوات الرحل شمال
 المشرف وما لي غيرها مال
 كر حديثك لاضاقت بك الحال
 فان احبار ذلك الحي جربال
 هم قطامية زرق واصلال
 كأنهم في طر يبق الفكر نزال
 والمؤمل بين الناس اجلال
 فلانند المن في الاعناق اغلال
 يشقى بعزمته خيل وآبال
 فكلام بصروف الدهر جهال
 وضيعت في بطون الارض اموال
 ولا حقيقة فيما يرفع الآل
 لا يكسب المجد دون المجد احوال
 او سميري اصم الكعب عسال
 هاديه للعفر والآجال آجال
 فاصبحت في لباس الفخر تحتال
 فلا تنقل كم خلا في الناس مفضل
 كالمرتجي وديار الجود اطلال
 والناس في معرك النقصير ابطال
 وكيف يبق على الاحوال احوال

من لا يقوم بشغل واحد جعلت
 والشغل يرفع من لا يستقل به
 بنائك الراكب الافلام وهو لها
 ما بعد الشرف المرموق من رتب
 لولا ابو القسم الحجاج ما بقيت
 للسالي على في الندى صفة
 محجب تيمت ابنا شيمته
 ينحى الى جذم قوم اطلقوا وحموا
 قوم بهون غيب الحلق ان حضروا
 ان كان للناس اقوال اذا سلكوا
 صححت يا دهر معنى او حديثه
 لو كان راد الفحى من نور طلعت
 او كان نيل العلا بالفضل كان له
 لكنه مذهب الالبام مطرد
 لولا لطيفة غيب لا يحاط بها
 شهر الصيام على ما نال من شرف
 فاسعد به وابق عز الملك في نعم
 طال الزمان فساعاتي به حجب
 وضاق امري فكُن مفتاح مقفله
 اصبحت حيران لانفس معولة
 وقد يشم بروق الغيث منتجع
 خذها تسير وفي سير الرواة بها
 ولو وني الركب في تسيرها حسداً

اليه من قلة الكتاب اشغال
 حتى يقال عظيم الحزم ريبال
 اذا جرت في صدور الكتب حمال
 تعلمو التخط آداب وآمال
 للحدود جيم ولا واو ولا دال
 له السلامة فيها والعلا فال
 من لا نثيمه ييضاء مكسال
 بأسأ وجوداً وهم في المهد اطفال
 كأنهم لجج والخلق اوشال
 سبل الندى فله فيمين افعال
 فما سواه باهل الفضل سئال
 لم يبق في جملة الايام آصال
 فنظارها ولاهل الدهر مثقال
 طبع الزمان الى التدليس ميال
 لم يشترك في الغمام النخل والاضال
 مزين دونه بالعيد شوال
 يصفو عليك من العلياء سربال
 روق واشبار طرقي فيه اميال
 فللامور مفاتيح واقفال
 على المقام ولا شد وترحال
 وان ينقن ان الغيث هطال
 مجد على قمة الجوزاء محلال
 سارت بها حكم فيها وامثال

❖ واه فيه ايضاً ❖

متى قبلت خد الرياض قبول
 خليلي ما بال الروامس مسكها
 ولولا الهوى هان الهواء ولم يكن
 سقى الله نجدا ظلم اشنب واضح
 ولا صح معتل النسيم فانسا
 وقالوا تبدل من فؤادك غيره
 فقلت وهل يبقى الجديد بحالة
 ابى طيف ذات الخلال الازهالة
 يلم بنا والليل اشمط والكريم
 ولو زارني في عنفوان صبا الدجا
 ومحبوبة المكروه من فعل غيرها
 تجنبها حمل السلاح سلاحها
 عجبت لمن هدم القلوب يسرها
 عرفت الشباب بالمشيب وانما
 ليالى كنا بالضلالة نهتدي
 مغذين في بيد اخلاعة تحتنا
 وما الدهر الاجملة في تناسب
 غناك بما يغري بك الحرص فاقة
 نخذ ما كفى لولا المزيد وحبه
 ولا تنس في السفح الترشع للذرى
 وكما عجز الصخر الحديد صلابه
 نصول الذي لم يرزق النصر لم تزل

ولم يسر من جيش الغرام رسول
 بيز به من ناشقيه عقول
 سلوبا ولوان الشمال شمول
 فبالزن يهي لا يبل غليل
 يداوي به الارواح وهو عليل
 ولا تصطب قلبا عليك يميل
 وقد صح لي ان القديم يحول
 بوقت التلاقى والتجمل جهول
 اصم واجفان الكواكب حول
 لفحمت ما اهداه وهو ضئيل
 وكل قبيح يستحب جميل
 ونحن مع البيض القواضب ميل
 وحباتها ربع لها ومقيل
 تبين مزايا الشيء حين يزول
 ومهما هداك النى فهو دليل
 فلائص من آماننا وخيول
 وان رنبت في الحول منه فصول
 ومكثك حال الاتزعاج رحيل
 لما اشتبكت بين الملوكة دخول
 قرب علو يقتضيه نزول
 وامسى وللأمواه فيه مسيل
 غمود واغاد السعيد نصول

ولو اسعد الله الملوك بملكهم
 وكانوا لمجد الدين في مكرماته
 دعا شرف الاسلام للفضل عزمه
 وناط بلوغ الشامعات بهمة
 فاصبحت الدنيا البهية منظرًا
 وشدت عراقى سجل فجر عراقها
 بطلاني المدايح طالب
 مناقبه في معقل من حمية
 بطي السطا من يقر بذنبه
 ذكى يرى ما في ضمير زمانه
 صبور على حمل الفوادم في الفلا
 وثوب الى داعي نداه كأنه
 فلو سمته في حال غفوته الكرى
 له الجود بالاموال والنجى بالاعلا
 عطاياك يا كهف الافاض عبلة
 ويكفيك فخرا ان وفرك خطرة
 تواضعت حتى ظن انك خائف
 وما انت الا الشمس يدنو شعاعها

اقامك ليثًا نابه الحزم والنهى
 والتقى زمام الأمر بعد تأمل
 لبغدك من يفدي العروض بعرضه
 يلوذ بك الاسعاد والامر ناذ
 وفيه سمعه منه طنين بعوضة
 فكل مكان ضم شملك غيل
 اليك فدق الخطب وهو جليل
 وما عز مال المرء فهو ذليل
 وخصب السباخ النازحات محول
 ولكننا نهدي له ونقول

ويدعى مع التزويد شهباً وحازماً
 اذا عدّ فخلاً من يجود بعرضه
 أمط عنك ذكر الفضل فالناس انما
 وقد تنقل الضبات وهي كليله
 شهاب الدرارى بالأفول طلاءه
 وصك الملهالى في يدك مشهوده
 بهاؤك اهدى للوزارة بهجة
 وقد حجبوها عنك عشراً فشفها
 وحاموا على وجدان عيب فأخفقوا
 وداموا بديلاً عزو القلب لم يكن
 نغى خطبها الجلم الغفير لحسنها
 فتحت من الآمال ما كان مرتجى
 فلا يحل عيد النحر من نحر حامد

✽ وقال يمدح الصدر الشهيد ✽

ذكرت حوالى الممدد الحوالى
 فبت كأن جفنى جفن غضب
 ولم اصد الكرى حتى اطارت
 وطفل الفجر في مهد الدياجى
 وكنت اذا فنا التأميل طاشت
 وملكني زمام الصبر علمي
 مصاحبة المنى خطر وجهل
 الام الام فى نسج القوافى
 اهدد بالعتاب وابى سلب

وكانت طرز اكمام اللبالي
 طير الحد عوهد بالصقال
 بزة الرشد اغربة الضلال
 وقد نثرت على السبج الآلى
 سوافله اعتمدت على العوالى
 بان الصبر يرخص كل غالى
 وكم شرق تولد من زلال
 على منوال تمشية المحال
 يحس به مجرد او يبالى

فافصح يوم امدح مستعيرا
 حل الخلق مشتببه وكل
 فلولاً ما يصاغ من المعاني
 لمختص الملوك مماء مجد
 باحمد عدت احمد صرف دهري
 كسا بن الفضل اهل الفضل ظلاً
 همام لا اخاف الفقر مهما
 معين الدين سيب يدك بحر
 فما بالي خدمت رجاء رسم
 اترضى ان اصاب برأس مالي
 ويصبح من نذاك البر بحراً
 اعيدك بالسداد من احتقاري
 يزيد الشذر در العقد حسنا
 تناهى بعدما استثنيت ممن
 على اني اقول نذاك غيث
 طماطوفانه فهجرت خوفا
 واعلم انه سيفيض حتى
 امضك غص ربهك بالرجى
 ونادى بالورى نادبك قولوا
 اجاب العالمون واين من لا
 بعشر الاغل استسقيت فامعد
 كفاك الله اصفر من تناوى
 ولا اخلاك من مهد ثناء

وعيب السيف يظهر بالصقال
 يروم به الزيادة في الجمال
 لما عرف النساء من الرجال
 كواكبها المتأقبات والمعالي
 فلا برج اسمه الميوت فالي
 به استغنى الفقير عن السؤال
 غدوت اليه والآمال مالي
 يفيض على المعادي والموالي
 سحبت عايه اذيل المطال
 ورجح الخلق منك تلى التوالى
 ولا تبطل صرفة ارض حالى
 ونقدك في رعايا الفضل والى
 ويفتر اليمين الى الشمال
 نظرت اليه جرى في شكل
 مات الوابل منحل العزالى
 ذرى المهجران فوق ذرى الجبال
 يغرقنى بوج من نوال
 وربع حسودك المهجور خالى
 فصار مجال فرسان المقال
 يحيب اذا دعا كرم الللال
 بما وافاك من عشر اللبالي
 فان الشمس تكسف بالهلل
 فكم في الشعر من سحر حلال

❖ وله ايضاً ❖

ايها الاغنياء كفوا اذاكم انما الخير فيكم مستحيل
اتركونا نعيش رأساً برأس لا وبسال ولا فعل جميل

❖ وله ايضاً ❖

قل الوفاء فما خلق يتوئم على الوداد ولا حر بمأمول
والناس من بين معشوق على مال وذو حجاب على العاهات مسؤل

❖ وقال ايضاً ❖

يا ريم ما لي الا بالهوى شغل فنية الذنس حيث الاعين النجل
لولاك ما غرقت بالدمع اذ ارق مدامع لم يغازلها الكرى هطل
وبالفؤاد اناة حين اجذبه الى السلو ولكن ادمعي عجل
فمن اصب بكى شوقاً الى بلد اقم فيهِ وسدت دونه السبل
اذا الصبا نسمت فاقرأ تحيته فماله غير انقاس الصبا رمل

❖ وقال ايضاً ❖

وظباء من بني اسد	بهواها القلب مأمول
زرر والظلماء عاكفة	وقناع الليل مسدول
وبدت سلى تحاصرهما	غادة منهن عطبول
كاهتزاز الغصن مشيتها	وهو مجلوب وشمسول
وكرياها فلا تفلت	زهر ريان مطلول
ولها جد اذ انتسبت	بلبان العز معلول
فتم انقسا ومعجرها	بسقيط الطل مبلول
تم قالت وهي باكية	قم فسيف الصبح مسلول
ان زر الليل من قصر	بينان الفجر محلول

واراب الركب مضطجعي سحرًا والقلب متبول
فامططي العيس على عجل عاذل منا ومعدول
وبدا برق يدب كما دب في قيديه مكبول
فراى شجوي ابو حنش ماجد في باعه طول
ودنا منى فقلت له انت وارى الزند ما مول
شبه عني ما استطعت فلي ناظر بالدمع مشغول

﴿ وقال ايضاً ﴾

يا زورة بمصاب المزن من اضم مخوفة من عذارى الحلي بالقل
هل انت عائدة ليلا ايت به في ذمة النجم بين الحلي والحلل
يهي على وجنات غير شاحبة ما لا يفارقه الثقوى من القبل
ويكشف الروح عني صارم خدم والسيف نعم مجير الخائف الوجل
ينزل خالط المسك البليل به ثري ينم بربا روضة الخضل
والصبح نقر سرب الليل حين لوى تليله من دياجيه على الكفل
لما تبلى منقرا مباهمه نصحت غرته بالدمع الهطل
وودعني سلمي والرفيب يرى بقدها ما بعينها من الثمل
ثم انصرفت على ذي ميعه فمشى طوراً رويداً واحيانا على عجل

﴿ وقال ايضاً ﴾

هل الوجد الا لوعة اعقبت اسمي فبالجسم منها نهكة ونحول
او الشوق الا ان ترى من تحبه قريباً ولا يرجى اليه وصول
فمالك ان اهديت يوماً تحية اليه سوى البرق الموع رسول
هوى دونه من عامر ذو حفيظة يصول فيروى بالنجم نصول
ذكرتك باظبي الصريم وللدجى على سدول والدموع همول

اراك بقاي والمهامه بيننا
 كأنك والخي السذين تديروا
 اراعي نجوم الليل وهي طوالع
 جنح حيارى للغييب كأنها
 فلولاك لم يعث بطرفي سهاده
 أ تذكر أياماً مضين بذى الغضا
 اذ العيش غض والشباب بانه
 ونحن بربع لم تطأه نواب
 تبأكر عوداً من بشام تله
 اذا لم يورق وقد ذاق طعمه
 شغلت قريضي بالنسيب فاصبحت
 تغني بها سفر وتطري كواعب
 وكنت اقول الشعر فيه تكلفا
 وفي الليل مذ شط النوى بك طول
 ضربة عندي في الفؤاد نزول
 الى ان يضي الفجر وهي افول
 نواظر مستها الكلاله حول
 ولا خاض سمعي باللام عدول
 سقاهن رجاف العشي هطول
 وفي حدثان الدهر عنك غفول
 ولا انسجت للريح فيه ذبول
 بفيك وما لاح الصباح شمول
 فمن عجب ان يعتربه ذبول
 شوارده في الخافقين تجول
 وتبكي رسوم رثه وطلول
 فعلمني حبيك كيف اقول

✽ وقال ايضاً ✽

بكت اذ رأت عيسي تقرب للنوى
 وقد فاض دمع ضاق عنه مسيله
 واودعتها قاي وصبري كليهما
 فما الصبر عن وجه جميل منته
 سحيراً وصحبي آذنوا برحيل
 على صحن خد لم يسهه اسيل
 واتراهما في رنة وعوبل
 هواي اذا فارقتيه بجميل

✽ وقال ايضاً ✽

اعصر الحمى عد فالمطايا مناخه
 لئن كانت الايام فيك قصيرة
 بمنزلة جرداء ضاح مقيلمها
 فكم حنة لي بعدها استطيلمها

﴿وقال ايضاً﴾

سحب الشيب برأسي ذبيله فتجافت عنه ربان الكلل
ولقد كان خصاص الخدر بي يسأل البيض رفاعاً من مقل
فظوى برد شبابي زمن بز عودي مائه حتى ذبل
واشتعال الهم في قلب علا بقذاع الشيب رأسي فاشتعل

﴿وقال ايضاً﴾

عندي لاهل الحمى والركب مرتحل قاب يشيعهم او مدمع هطل
اما العواد فلا ينبغي بهم بدلاً وهل على الروح ان فارقتها بدل
وفي الهواج من تغري العواذل بي وهن يعجزن عما يصنع الابل
ترنو الي على رعب يحمرها تلفت الطي حين اعتاده الوجل
ولي اليها وان خفت العدا نظر الوى له الجيد احياناً اذا غفلوا
وكيف يجدي على الصادي تلفته الى مناهل سدت دونها السبل
نأت فلم تك نفسى بعد فرقتهما ترجو الحياة ولكن اخر الاجل

﴿وقال ايضاً﴾

اقول لصحبى حين كررت نظرة الى رملة ميفاء تندى ظلالها
هنالك دار مس اطلالها البلى حبيب الى نفسي غضاها وضالها
.....
بها غادة تلهي الطباء بنظرة فينسى بها الام الروم غزالها
وقد حدث الركبان ان نواثبا عرت قومها حتى تغير حالها
أتجزع ان تلقى من الدهر نبوة بها ومها اهلي ونفسي ومالها

﴿وقال ايضاً﴾

دعنى بذى الرمت الصباية موهنا فليتها والدمع يسر وابله

ولي صاحب من عبد شمس ابته
فسلام على حب بلف جوانحي
فويلي على صب يورق طرفه
ويسلمه من كان يصغى له الهوى

شجوي حليف المجد حلو شمائله
على كمد والشوق تغلى مراجله
سهاد بناجيه ودمع يفاضله
من الحى حتى انت يا سعد عاذله

❖ وقال ايضاً ❖

سرى البرق والمزن مرخى العزالي
فقلت لهم موهناً والدموع
انبكسون من جزع والبكاء
باي دواعي الهوى تطرفون
وبي مثل ما بهم من امسى
استنشق الريح علوية
وجدى من غالب في الذرى
فاكرم بمن كان اعمامه
وتلك بيوت بناها الاله
ادل بها وبنفسى اروم
وبالمنحنى شجنى والحى
وكم رشاً عاطل سافنى
وكم رد عزى عما اروم
وقدم من اهله عصبة
نقضت بدى منهم اذ رابت

فابكى صحابى وحنن جمالي
تسيل على طلقات الرجال
يكرم عنه عيون الرجال
فقالوا بهذا البريق الملالى
ولكننى بالاسى لا ابالي
اجل ويكرفن اهلى ومالى
ومن عامر وهم الخمس خالى
فريشاً واخواله من هلال
على عمد فى نزار طوال
على تجتنى من صدور العوالى
اليه يزاعى وعنه سؤالى
الى رشاً فى معانيه حالى
زمان تضايق فيه تجالى
لثام الجدود قباح المعال
لهم ابدىا تعلت بالثوال

سيسموى المجد حتى ثنال
وتغلى الصوارم من مشعر
بحيث بناجى جباه الورى

يميني السها والثرىا شمالي
ذوائب تهفو بايدي الغوالى
من الارض ما صالحته نعالى

❖ وقال أيضاً ❖

قل في الهوى حيلي يا كثرية الملال
كم آيت بمنزلياً حلف دمعى المطال
.....

ليتنى على عجل اجتنيه بالمثل
فالعذول منتظر ان يجتنى املى
والمحب في كمد والعذول في جذل
فالهوى وايسره ما ترين من وجلى
هل يخف محمله يا تقيلة الكفل

قافية الميم

❖ وقال يمدح بعض اصدقائه من امراء العرب ويذكر الزمان واهله ❖

الورد ببسم والركائب حوم
بخل الغيور بماء لينة فاحتمى
والروض البسه الريح وشائعاً
نتنى رباه على الغمام اذا غدا
حيث الغصون هفا بها ولع الصبا
واميل من طرب اليه مسامعاً
فبكى ولم ارى عبرة مسفوحة
ولقد بكيت ولورأت مدامعى
شتان ما وجدى ووجد حمامة
وازور اذ ظعن الخليط منازل
والسيف يلع والصدى يتصرم
نسبا استنته الغدير المفعم
عنى الساك بوشيا والمرزم
عافي النسيم بسرهما يتكلم
وحلا الحمام بشجوه يتزعم
يشكو لجاجتها الى اللوم
الذاك يبجل بالدموع المغرم
اعلمت ايسى الناجين منيم
تبدى الصباية بالحنين واكنم
نحلت بهن كما نحلت الارسم

كم وقفة ميازه في اثنائها
 عطفت ركائبنا الى عرصاتنا
 وذكرت دهر السمرات خطواته
 فوددت ان شبيبتي ودعتها
 لفظت احببنا البلاد فغرق
 ازهير ان احاك في طلب الي
 خاضت به ثغر الفيا في الدجي
 يجتاب اردية الظلام بيهمه
 وضيق ذرع المهران لا ينجلي
 وله الى الغرب التفانة وامق
 فكانه مما يميل بطرفه
 عنقت على الية سيرها
 والليل يوطى من يورقه المنى
 لتشافن في المواصي اينق
 وافارقن عصابة من عامر
 فسد الزمان فليس بأمن ظله
 ابن التف رأيت منهم اوجها
 واضرم لك حين بعض حارت
 ومتى اسأت اليهم وخبرتهم
 نبذوا الوفاء مع الحياء وراءهم
 وعذرت كل مكاشح ابلى به
 مذاق الوداد فوجهه متهدل
 يبدى الهوى ويسوران عرضته
 ويروم نيل المكرمات ودونها

شوق الى طلل برامة يرزم
 وعلى الجنينة نهج من المعلم
 والعيش اخضر والحوادث نوم
 واقام ذاك العصر لا يتصرم
 تدمى جوانحه الموموم ومشتم
 ادنى صحابته الحسام المخدوم
 خوص نماهن الجدبل وشدم
 ينسى الصهيل به الحصان الادوم
 ليل باذيال الصباح يلثم
 يرى تذكره الدموع فتسجم
 قبل المغارب بالثرى ملجم
 هم بمعترك النجوم مخيم
 خدأ بأبدي الارحبية يلطم
 هن الحنى وركبهن الاسهم
 يضوى بصحبته الكريم ويسقم
 اهل النهى وبنوه منه اظلم
 يشقى بهن الناظر المتوسم
 بالمرء من هو بالصدقة اقدم
 القيت بعد اساءة لا نندم
 فهم بحيث يكون هذا الدرهم
 فبليتى ممن اصاحب اعظم
 لمكيدة وضميره متجهم
 فرص على كما يسور الارقم
 امد به انتعل النجيع المنسم

فزجرت من جلب الجياد الى مدى
 ورحت كل فضيلة مغدوبة
 ولو استطعت رددت من بعبابه
 لا تخلدن الى الصديق فانه
 يلقيك والعسل المصفي يجتني
 هذا ورب مشاحن علفت به
 فخلعت عنه وبات يشرب غيظه
 وانا الملى بما يكف جماعه
 فلقد صحبت ازبهرين محلم
 والخليل شعث والرماح شوارع
 فرأيت به يسع العداة بعفوه
 وبود كل يرى قوم انه
 وافدت من اخلاقه ونواله
 واذا اغام الخطب جاب ضبابه
 ومضى بدا والليل الى رده
 ملك بكل غداة يطلب شأوه
 بشمائل مزج الشمس بليتها
 ومناقب لا ترتقي هضباتها
 ان لحن والشهب الثواقب في الدجى
 يا ابن الأولى مجبوا الرماح الى الوغى
 يتسرعون الى الوغى فجسادهم
 واذا الزمان دجى اضاوا فاكنتسى
 اوضحت طرق المجد وهي خفية
 وغمرت بالكرم الملوك فكلهم

يعنو لحاسر اهله المستلثم
 حتى القريض اذا ادعاه المفهم
 عنه مخافة ان يلجلجه فم
 بك من عدوك في المضرة اعلم
 من قوله ومن النعال العلقم
 شمطاء بلقحها الضغائن منثم
 جرعاً ولز مخبريه المرغم
 ويرد عذب الجهل وهو مثلم
 حيث السيوف تبل غلتها الدم
 والنقع اكدر والخميس عرمرم
 ويجبر قدرته عليه فيعلم
 مما يمن به عليهم مجرم
 منحاضن بها السحاب المرم
 شمس الضحى وسطا عليه الضيغم
 بالبشر فهو اذا تبلى ارثم
 مقلا يصافحها المحجاج الاقتم
 كالثاء اشربه السنان الالهزم
 نطق الفصيح بفضائها والاعجم
 لم يسدر سار ايمن الانجم
 ولديه يغدر بالبنان المعصم
 تزجي عوايس والسيوف تبسم
 فضلات نورهم الزمان المظلم
 فبدا لطالبه الطريق المبهم
 لما شرعت له الندى بتكم

وبسطت كفا بالمواهب ترة
ومددت للعافين ظلا وارفا
كل الفضائل من خلاك نقتنى
وانما اعددت كل قصيدة
والشعر صعب مرثاه فطالما
والمدح يسهل في علاك مرامه
ولربما غط البكار وانما

✽ وقال يمدح الامام المقتدى باهر الله ✽

هفا بهوادي الحيل والليل اسحم
وادنى رفيقيه من الصحب مارن
اذا ما الدجى القت عليه رداها
رهيت به الدار التي في عراصها
فزرت وحانا المجد جوذر رهلة
وما نلت الا نظرة من ورائها
ولو شئت اراها على الحلى اجارنى
ولكننى اصدى وفي الورد نغمة
وبيد على بيد طوبت وليلة
فقدت اديم الارض تخلس الخطى
وتكرم في مثل السماء تأقت
وتسبق خوصا لو مررن على القطا
وتلعب من اخفافهن على الثرى
اذ اغرد الحادى تخالين في البرى
ولما بدا التاج المثل تشاوست

نبيل حواشى لبة الصدر ضيغ
بياربه قينات السبية ادم
بدا النحر من اطرافه يتبسم
عماق المذاكي والحميس العرمم
حبا دونه رطب الغدارين مخذم
عفاى وذباك الحديث المكتم
مسوره من جرمها والمختم
واكرم عرضى والظنون ترجم
سريت وتحت الرحل وجناه عيهم
معاذرة ان ياتم الترب منسم
من الحبيب الطافى بحضنيه انجم
لما ربح بالتسبيد وهو مهوم
فظائر مرآة بضرجه الدم
ونحن على اكوارها نترنم
اليه القوافى والمطى الخزم

وقلت اريحوها فبعد لقائهما
ومقتدرى منى ذؤابة هاشم
اذا حدثت عنه الاباطح من منى
تزعرع اعواد المنابر باسمه
اطل على اعدائه بكتائب
وموضونة قد لاحك السر ونسجها
وخيل سليمات الروادف والقنا
يسير على آثاره الذئب عافياً
اليك امير المؤمنين زجرتها
واني لنظار الى جانب العلي
ولولا كالم اكره على الشعر خاطراً
فلا حملت الا اليك مدائح

✽ وقال يمدح بعض وزراء اهل العصر ✽

لك الخير هل في لفته من منيم
وما نظرى شطر الديار بنافع
كان ارتجاز السحب واهية الكلا
وما منحتها العين اذ عثرت بها
وفي الركب اذ ملأ الى الربيع زاجر
ويعلم ان الشوق اهدى فماله
وهل يستفيق الوجد لا بوقفة
بمغنى الفناء وفي العيش غرة
ذكرت به ايام وصل كأننى
وبالهضبات الحمر من امين الحمى

نجال لعتب او مقال للوم
واي فصيح يرتجى نفع اعجم
جلا في حواشيه عن متن ارقم
سوى نظرة روعاء من متوهم
يقوم اعناق المعلى المخزم
يشير باطراف القطيع المحرم
منى يستجر فيها بدمعك يسجم
وعصر الشباب النض لا يتصرم
علقت بها ذيل الخيال المسلم
ظباء بالحاظ الجاذر ترتقى

وتومئ اليها بالبنان وقد ابت
ودوني لولا ان للحب رومة
اذا استمطر العافون من نفحاتها
وان مد عبد الله للفخر باعها
فحادث عز في ذؤابة عامر
من القوم لا المرجى اليهم رجاءه
هم يمنعون الجار والخطب فاجر
فيرحل عنهم والمحبيا بمائه
اتاهم واحداث الرمان سنيهة
وخفت عليه وطاة الدهر فيهم
حلفت باسمه الأهله في البرى
فلين بايديهم ناصية الفلا
اذا راعها غول الطريق هنت بها
يدارين بالركبان وهما كأنه
فرزن بنا البيت الحرام وخلت
لجنت محبي البدر مدثر واه
وزرت كما ذار الربيع مطبقا
برأي تمشي المشكلات خلاله
وعزم اذا ما الحرب حطت لثامها
فيا ملك الحضرة الحواشي كأنها
وانت اذا اوغلت في طلب العلى
وحسب المبارى ان يلف عجاياة
ورب حسود بات يطوى على الجوى
لك الشرف الضخم الذي في ظلاله
محاجرها ان لا تحضب بالدم
يد ضمت ري الحسام المصمم
تبيت اليهم الغائم ننتي
اريجت اليها بسطة المتحكم
اضيف الى عاديه المتقدم
بكرد ولا المنفى عليهم بمفعم
اذا رمزت احدى الياالى بمعظم
بالاعب ظل الفائز المتغنم
وعاد وفيها شية التحلم
عشية التي عندهم ثقل مغرم
رثى كل دام من ذراها لمنسم
وعفن السرى في نخزم بعد نخزم
اغاريد حاد خلفها مترنم
يحاذر صلا آخذا بالمحطم
ترود بمسكن الحطيم وزهزم
على افق وحف الغدائر مظلم
نداء فاحيا كل متر ومعدم
على حدمصقول الغرارين مخذم
يلوى ان ايب الوشيع المتقوم
من الحسن تقويم الرداء المسهم
كقادح زند تحنه يد مضرم
على المنتفضى من طوره المتوسم
حشا باكيا عن ناظر متبسم
معرس حمد يفي مباءة منعم

ومجد معم في كسافة مخول
وما انا ارجو من زمانك رتبة
وعندي ثناء وهو ارجى وسيلة
وكم من لسان ينظم الشعر فله
وقد مر عصر لم انز فيه بالمتى
وليس لآمالى سواك فانها
بقيت لمجد يتقى دونه العدا
ولا برحت فيك الاماني غضة
تنوش حواليه ذوائب النجم
لها غارب سيف المجد لم يتسن
اليك كتفصيل الجمان المنظم
شبا كلي والصارم العضب في في
فما لي الا زفرة المنتدم
تهيب باقوام عن المجد يوم
تناوش رقاص الاناييب لهذم
ترف على انعامك المنقسم

❖ ووقعت هذه القصيدة الى ابراهيم بن قريش الحوثي ❖

❖ فاستحسنها واثني عليه فعمل قصيدة عرضت ❖

❖ موانع صدت عن انفاذها اليه وهي ❖

جهد الصباية ان اكون ملوما
يا صاحبي ترفقا بتيم
واضاء برق كاد يسلبه الكرى
وتعلما اني اجيل وراءه
لولا اميمة ما طربت لبارق
فقفا بجيت محاسن ذيلها
والنوء انخله البلى فكانها
لا زال مرتجز الغمام بربعها
ما انس لا انسى الوداع وقولها
لا تقرب البكري ان وراءه
نغرت على الوائيلة ضلة
والوجد يظهر سري المكتوما
ترف الصباية دمعها المسجوما
فتقصيا نظرا اليه وشبا
طرفا يتير على الفؤاد هموما
خرم الزناد ولا انشقت نسجا
بكاء غادرت الديار رسوما
اهدت اليه سوارها المفصوما
غدقا وخفاق النسيم سقما
والنغر يجلو اللؤلؤ المنظوما
من اسرته حجاجها وتروما
كفي وذاك فقد اصبت كريما

ان تخزى بيني ايك فان لي
 حدثت على قبائل مضرية
 اتاهم الله النبوة والهدى
 ومما بابراهيم ناصر دينه
 متمهل يحكى حقيقة عامر
 ويهزه نغم الثناء كأنه
 والجار يأمن في ذراه كأنما
 يغدو لحالية الربيع مجاوراً
 وله زمام ابيه حزن ان جرت
 وللفارس الهرار فيه شمائل
 من معشر بيض الوجوه توشحوا
 ان افدموا برزوا اليك صوارما
 تلقى الكأمة الصيد حول بيوتهم
 وكتيبة من سر حوثة نخمة
 زجرت بهم ام البنين فاقبلوا
 واذا العمومة لم تشع بخولة
 ومرنحين من النعاس بعنتهم
 فسرت بهم ذلل المطى لواعبا
 قوم اذا طرق الزمان بمجاث
 يتهاون الى العفاة بأوجه
 ياسيد العرب الالى زيدوا به
 نشأت فئاتك في فروع هوازن
 وبجاسديك وانت مقتبل الصبا
 لا عذر للقيسي يضرب طوقه
 من فرع خندف ذروة وصمما
 طلعت عليك اهلة ونجومها
 والملك مرتفع البناء عظيما
 شرف الخليل ابيه ابراهيم
 بالسيف عضبا والنوال جسيما
 متسمع هزج الغناء رخيا
 عقدت مكارمه عليه تيمما
 ولصوب غادية الغمام نديما
 ريح الشتاء على السوام عقيما
 لتحت بها الحرب العوان قديما
 شيما خلقن من العلى وحلوما
 او انعموا مطروا عليك غيوما
 والحيل صافنة تلوك شكيما
 كالاسد تملأ مسعميك نثيما
 كالمشرفية نجدة وعزيمما
 خرج النسيب بها اغر بهيمما
 والعين تكسر جفنها تهويمما
 تهفو الى آل المسيب هيما
 لم يلف مارن جارهم مخطوما
 رقت وقد غلظ الزمان اديما
 شرقاً يميسم عزه مرقوما
 ربا المعاصم لا تسر ووصوما
 كمد يكاد يصدع الحيزوما
 طرف اللبان ولا يسد فطيما

﴿وقال في بعض وزراء العرب﴾

من اغفل الحزم ادمي كفه ندما
 فالرأى يدرك ما يعيا الحسام به
 هاب العدى غمرات الموت اذ بصروا
 والخيول عابسة يعتادها مرج
 في ساعة تذر الارماح راعفة
 رطب الفرار بن مأمون على بطل
 تلوح غرته والجرد نافضة
 وللسهام حفيف في مسامعهم
 اذا استطار طالع الافق اردفها
 لو تطلع الشمس الاستقبلت بهم
 توقفوا كارتداد الجفن وانصرفوا
 والاعوجية كادت من تغليظها
 من كل طرف يبرز الطرف ملتبها
 ردع النجيع مبين في حوافرها
 كأن كل بنات من ولائهم
 باض النعام على هاماتهم وهم
 فبات ارحبهم في كل نائبة
 وما التفت احتقاراً نحوه وبه
 ولو املت اليه السوط غادره
 وعصبة ملئت غيظاً صدورهم
 واستوطنوا شج البغضاء واجتذبوا
 والشعب ان دب في نفره احن

واستضحك النصر من ابكي السيوف دما
 اذا الزمان بذيل الفتنة التثما
 بالاسد تنزل من سمر القنا اجما
 اذا امتطاعا عماد الدين مبتسما
 والمشرقي على الارواح محتكما
 يخشى زماناً على الاحرار متهمما
 على جبين الضحى من تقمها فتما
 كالنخل القيت في ابيانه الضرما
 بالبيض عوض عن اغمارها القما
 ولا بدا النجم الا استشعر الصما
 كما طردت حذار الغارة النما
 على فوارسها ان تلمظ اللجما
 في خصره وانشأو الريح ملتبها
 مما يطأن بمستن الردى بهما
 اهدى اليهن اذ نجينهم عنما
 اشباهة والوغى يسترجف المما
 ذرعاً يضيق عليه الارض منهزما
 نجلاء يلوى لها حيزومه المما
 تلوا بعارك الابطال مقتسما
 من مخفر ذمة اوقاطع رحما
 حبلا امر على الشعاء فانجذما
 فان يعود طوال الدهر ملتثما

وانت ابعد في فضل ومكرمة
 وخيرهم حسباً ضحماً واغزهم
 تغفو وتصفح عن عز ومقدرة
 اذا اذاب شرار الحق عاطفة
 فود كل بري مذ عرفت به
 ومن مساعيك فتح ان سنكت له
 اضحى به الدين مفترأ بماسمه
 فاشرق العدل والايام داجية
 وقد رمى بك ركن الدين معضلة
 فقامت بالخطب مرهوباً عواقبه
 كالبحر ملتطماً والنجم مبتسماً
 كفته كتبك ان تزجي كتابه
 تلقى الشدائد في نيل العلى ولها
 وان اراك من دهر تكدره
 فابسط الى امد تسمو اليه يدا
 ولا تبلى سخط الاعداء انهم
 وسلبي المجد تعلم اي ذي حسب
 يلين للخل في عز عريكته
 من معشر لا يناجي الضيم جارهم
 فصحة الود تأتي وهي ظاهرة
 والدهر يعلم اني لا اذله

شأوا واثبت منهم في الوغى قدما
 سيبا واضفى على مسترفد نما
 ولا تزال وقيد الحلم منتقما
 هزرت للعفو عطفي سودد كرها
 دون البرية ان يلقاك مجترسا
 رأياً فلتت به الصمصامة الخدما
 والملك بعد شتات الشمل منتظما
 بثت يد الظلم في ارجائها الظلما
 بهاب كل كفى دونها تخا
 للعزم محتضناً للعزم ملتزماً
 والليث معترماً والغيت منسجماً
 وألم السيف ان يستنجد القلما
 بعالج الهم من يستنهض الهمما
 كنت المصفي على احداثه شيا
 تكفي المؤمل ان يستطر الدما
 يرضون منك بان ترضى بهم خدما
 في بردتي اذا ما حادث هجماً
 محض الهوى وله العتبى اذا ظلما
 نضو الهموم غضيض العارف مهتظما
 ان يخفى الحال في ايامكم سقما
 فكيف انفع بالشكوى اليه فما

❀ وقال ايضاً ❀

من الركب بالبن العامري امامي ام سر صبح في ضمير ظلام

يقاد الى ما صاءه بزمام
 وليس ببردود الى سلامي
 وتسلب خوط البان حسن قوام
 الى رشقات من وراء لثام
 احاديث يرويها فروع بشام
 اقد له الانفاس وهي دوامي
 غناء حمام او بكاء غمام
 باربعة من ذكرهن سجام
 اعير اخضراراً في عذار غلام
 يجر ذبول العصب فوق اكمام
 تدرج اثرًا في غرار حسام
 تدير على النوار كأس مدام
 وقد لقت امياعنا بلام
 افض وان ساء العذول لجاني
 وتسحب ذيلي شرة وعرام
 بها ما بنا من صبوة وغرام
 تركزن هواها او حملن سقاي
 لسد علي الدهر كل مرام
 فخناس لا يجتاح غير كرام
 تحدر راج من خلال فدام
 وقد لغب الحادي مروق سهام
 الى ماجد رجب الفناء حمام
 تغض لها الابصار وهي سوام
 لدى الفخر الا اوفدوا بضرام

يشيمهم قلب المشوق وربما
 وقد بخلت سعدى فلا الطيف طارق
 من الهيف يستعدي على لحظها المما
 وكم ظمأ تحت الضلوع أجنه
 وما ذقت فاها غير اني مكرر
 هوى حال صرف الدهر بيني وبينه
 وغادرني نضو الهوموم يثيرها
 واشتاق ايام العقيق فاثني
 وهل اناسي العيش غضا كأنه
 بارض كأن الروض في جنباتها
 اذا صاححت غدرانها الريح خلتها
 ونام حوالها العرار كأنها
 سبعة بناها ريب الزمان الى المنى
 ومن ار يحيا في اذا افتاد في الهوى
 وما زالت الايام تغري بنا النوى
 اراها على سعدى غياري كأنما
 فيايتها اذ جاذبتني وصلها
 لعمري المعالي حلقة أموية
 اما في لثام الناس مندوحة له
 لا در عن الليل يلعب صبحه
 على ارحبيات مرقن من الدجا
 حوامل للحاجات تلقى رحالها
 اغر كلابتي عليه مهابة
 من القوم لم يستقدح المجد زنده

واعلام في قلة المجد مرقبا
 محجب اطراف الرواقين بالقنا
 ولم تعثرا الا باشلالة غلصة
 نطالع من اقلامه وحسامه
 ويخبر اهواء النفوس بنظرة
 وتضع كفاه نجيبا ونائلا
 يحلم اذا الخطب استطيرت له الحبا
 وخلق كما هبت شمال مريضة
 وهرض كمن الهندواني ناصع
 صقيل الحواشي مسرح الحمد عنده
 فالله مجد اعجز النجم شأوه
 وهبت بك الآمال بعد ضياعها
 فدونك مما ينظم الفكر شرذا
 تسير بشكر غائر الذكر منجد
 ويهوى ملوك الارض ان يمدحوا بها
 الم يعلموا اني تبوات منزلا
 وقد كنت لا ارضي وبني لاعج الصدى
 ولما استقرت في ذراك بنا النوى

اخو نم في المعتفين جسام
 اذا ادرع الخيلان ظل قتسام
 تروى غليل المشر في وهام
 مقر حياة في مدب حمام
 تنفض لها الامرار كل ختام
 تدفق نأى الحجرتين ركام
 رماه بركني بذبل وشمام
 على زهرات الروض غبرهام
 تذب المعالي دونه وتحامي
 رحيب وما فيه معرس ذام
 احلك اعلى ذروة وسنام
 لدى معشر عن رعين نيام
 سلبن حصا المرجان كل نظام
 ينساجي لساني معرق وشامي
 وما كل سمع يرتضيه كلامي
 يطنب فوق الذير ين خيامي
 سوى منهل عذب الشربة طامي
 وقد كرم المثوى نقت اواي

❖ وقال يهنئ سيف الدولة صدقة بن منصور بن ديبس ❖

❖ الاسدي بعيد الاضيء ❖

على عذب الجراء من اين الحمى
 رعايب يحس مرهين بفحمة
 يراد الظباء الادم او ملعب الدنى
 يشم بهم انف المكاشع مرغا
 مروا في ضمير الليل سرا مكثا
 غيارى اذا ارخى الظلام سدوله

يبيتون ايقاظاً على حين هومت
 طرفتهم والبيض بالسمر تحملي
 وكاد يريني اول الفجر غرة
 وكم شنب في ثغره لم ابل به
 فبتن على ذعر يقابن في الدجا
 وغازلت احداً من حتى بكت دما
 وضاق عناق يسلب الجيد عقده
 فواعجبا حتى الصباح يروعني
 ولو قابله بالذوائب راجعت
 وان كف عنا ضوءه بات حليها
 ولسنا نبالي الحلى ان فصيح
 فما شاع بالاسرار منها مسور
 اذا ما سرت لم يمكن القلب منطق
 ولكن وشى لي نشرها اذ توشحت
 لئن كثر الواشون فالود بيننا
 وابرح ما القاه في الحب رائع
 اقبل بلوغ الاربعين تسومني
 وتسجنني ذيل الخصاصة والعلی
 واهتز عند المكرمات فشيمة
 وارضى بحظ في الثراء مؤخر
 وتألف نفسي عزها وهي حرة
 وقد لآمني من لو تأملت قوله
 يعبرني اني صددت عن الوري
 رويدك اني ابتغي ارت معشري

كواكب يغشين المغارب نوما
 نحضت اليهن الوشيج المقوما
 على اخريات الليل في وجه ادها
 ففي شفة الظلماء من دونه لى
 بزعج على دمع قسيماً وامههما
 مدامنا للصبح حين تبسما
 ولم يحضن منا الوشاحان ماثماً
 له الويل كم يشجو الفؤاد المتبما
 بها الليل ملتف الغدائر اسمها
 ينم علينا جرسه ان ترغنا
 بحيث يرى من قلة النطق اعجبا
 ولم نتم ايضاً علينا المخدمنا
 ولا حاول الخلخال ان يتكلمنا
 لدي جمان الرشع فذاً وتوأمنا
 على عقب الايام لن يتصرمنا
 من الشيب بالفودين متى تضرمنا
 صروف الليالي ان اشيب واهرمنا
 تحملى عب السيادة مدمنا
 لنا ساعة الضراء ان تنكرمنا
 اذا كان بيتي في العلاء مقدما
 ترى الكبر غنا والضراعة مغرمنا
 علمت يقينا انه كان ألوما
 ولم امتدح منهم لثياً مذمماً
 وهمك ان تعطى لبوساً ومطعماً

فوالله لاعتبت بابك اخمصى
 أنحو طريقاً للطاعة مجهلاً
 وقد شبهتني اذولت قوايلي
 ولو شئت ادراك الغنى بالتامسه
 اكلفه الاسآد حتى يملهه
 فلا عاش من يرضى بأساً رعيشة
 ولي نظرة نحو المعالي وهممة
 وافرغ ابواب الملوك بوالد
 ولولا ابن منصور لما شمت بارقاً
 يعد الى دودان بهضا غطارقاً
 وفي مرثد من بعد ريان مفخر
 فأكرم بآباءهم في اشتهارهم
 واثبت ابنهم والفرع يشبه اصله
 تروض مصاعبها لا مور وتمتطي
 وتسمو الى شأؤ ثنى كل طالب
 وتنهل من كلتي يديك غنائم
 بجارك لا يخشى الاذى وتخاله
 وعافيك في روض توسد زهره
 ويمتار نعمي لا تغب وتجتلي
 وان الفت الحرب العوان فثانها
 بهوم مريض الشمس جون اهابه
 ضربت بسيف لم يخنك غراره
 ورأي كفاك المشرفي وسله
 بلغت المدي فارق بنفسك تسرح

فذرفني وجر الاتحمي المسهما
 واترك نهجاً للقناعة معلماً
 من الاسد مجدول الذراعين ضيفاً
 زجرت على الاين المطي المخزماً
 ويرعف في المسرى سناماً ومنسماً
 تبرضها الا ذليلاً مهضماً
 ابت ان تزور الجانب المتجهماً
 حوى بأبي سفيان اشرف منتعياً
 لجدوى ولم افتح بمسألة فما
 تفرع روقي عيصهم وتسناً
 لوى عن مداه ساعد النجم اجذماً
 بدور وابناء يعالون انجماً
 يحامي وراء المجد ان ينقسماً
 غوارب من دهر الى ان يحطاً
 على ظلع يمشى وقد كان مرجاً
 تظل عايهين الاماني حوماً
 من الأمن في انضاد يذبل اعصماً
 يتاجى غديرآ في حواشيه منعماً
 معبها يروق الناظر المتوسماً
 وصارت فراخ كن في الهام جثماً
 تظن الضحى ليلاً من الذقع اقتماً
 يرد شباه جانب القرن اثماً
 وسمر العوالي والخميس العرماً
 فليس عليها بعسده ان تجشماً

وحسب الفتى ان فاق بالجلود حاتم
فهنت الايام منك بما جسد
له هيبه فيها التواضع كامن
وزارك عيد ناش ذبك سعه
وصير اعداك الاضاحي اذلووا
وسق الثرى للنسك من نعم دما
ولا تصطنع الا الكرام فانهم
ومن يتخذ عند اللئام صنيعة
واي فتى من عبد شمس غمرته
فاهدى اليك الشعر حلوا مذاقه
ومن يترقب في رجائك تروة

وفي باسه عمر آوفي الراي اكتم
اضاء به الدهر الذي كان مظلم
وعز بسذيل الكبرياء ثلثا
والتي عصاه في ذراك وخيما
طلى يستزرن المشرفي المصمما
وروا الطبا للملك من بهم دما
يجازون بالنعماء من كان منما
تجده على اثارها متندما
يسيب كشو بوب الغمام اذ همي
تضم قوافيه الجمان العنظما
فاني لم اخدمك الا لخدمه

❖ وقال على لسان صديق له في بعض القرشيين ❖

سرى طيفها والليل دق ظلامه
وهبت عصافير اللوى فتكلمت
وكنت واصحبي تشاوى من الكرى
اجاذب ذكر العامريه نعسه
فما راعنى الا الخيال وعتبه
وشهب تهاوت للغروب كأنما
كأن ظلام الليل والنجم جانح
فقلت لصحبي اذ وثى الدمع بالهوى
دعوا ناظري بطفو ويرسب في دم
ولا تعدلوني فالهوى يغلب الفتى
يعز على حبي بنعمان نازل

وقد حط عن وجه الصباح لثامه
وجاوبها فوق الاراك حمامه
ونضوي على الوعساء ملقى خطامه
بحيت الرقاد الحلو صعب مرامه
وفجر نضا برد الظلام ابتسامه
بذاب على الانق النضار وسامه
الى الغرب غمد والصباح حسامه
واظهر ما تحفي الدموع انسجامه
فلولاه ما ألوى بقاى غرامه
ولا ينثنى عنه اللوم يلامه
مطاف اخيهم بالحى ومقامه

بهم بمكول المدامع شادن
 ويخضع في كعب لغيران يحتسى
 ولوز ينته الحرب طارت افيرخ
 أيخشى العدى والدهر قوم دروه
 فلو ناول الافار اطراف ذمة
 اذا سار في الارض الفضاء يجحفل
 ومد سجايا من قنا وقسيه
 يحوط اقليم البلاد بكفسه
 وينحل من نخل وافعي مشابها
 اليك ابن خير القرشين طوى الفلا
 ولست اشيم البرق يتبعه الحيا
 وألوى عنان الطرف عنه اذا دعا
 فامطيتني جون الاهداب مطهما
 ويمرح في ثنى العذار كأنه

✽ وكتب الى بعض اخواله من سراة العجم ✽

نأى بجانبه والصبح مبتسم
 فانصاع يتبعه قلب له شجن
 قد كنت آنس بالانوار آونة
 خاضت دجى الليل سلى وهي تخفرها
 تطوى الفلا وجناح الليل منتشر
 والركب بالقاع يسرى في عيونهم
 فذاعس عقب المسرى تهب به
 وبني من الشوق ما عصي الغيور به
 وجنة بت استبكي الخالي بها

طيف تبليغ عنه موهنا حلم
 وصاع من بعده جسم به سقم
 فما وفيت وكفتني غدرها الظلم
 والدار لا صقب منا ولا ام
 فيها الى حيث ينهى سيله اضم
 كرى يدب على آثاره السأم
 ومائل لنواحي الرحل ملتزم
 كما يطبع هواي المدمع السجم
 وقد بدا من حفاقي توضع علم

اصبو اليه وقد جر الريح به
 وما بي الريح لكن من يحل به
 والدهر يغري نواها بي وعن كشب
 اغر يستطر العافون راحته
 اذا بدا اختلس الابصار نظرتها
 واستنفض القلب طرف في لوحظه
 ذورا حة العتيا في سماحتها
 يمد للعجد باعاً ما به قصر
 وينثني كأبيه في مقاصده
 لما اقشعر اديم الفتنة اعركت
 فكف من عمرها حتى استقام له
 بالخليل مستبقات في اعنتها
 انسن بالحرب حتى كاد يحفزها
 فامتد الى غير الدعاء يد
 تعسا لشرزمة دوا الضراء له
 وغادر ابن عدي في المكر لقي
 فاسلم ولا تصطنع الا اخا ثقة
 يغضي حياء وفي جبابه اسد
 واسعد بيومك فالاقبال مؤنف
 قدسنت العرس للنير وزمنا طفت
 وكم تطلبت ما اهدى فما اقتصرمت
 فان في كلمات العرب شاردة
 فاراع سمعك شعراً كاد من طرب
 ان الهدايا وخير القول اصدقه

ذبوله وتولت وشيه السديم
 وانما لسليبي بكرم السلم
 من صرفه باي عثمان انتقم
 فيستهل كفاء العنية النعم
 اليه من هيبة في طيها كرم
 نيه الملوكة وانف كله شمم
 مكارم انتقاض بها الشيم
 ولا تخون خطاه نحوه القدم
 عزما تمل به الصمصامة الخدم
 فيها المغاوير والارواح تحرم
 زبغ الخطوب واجلي العارض الحزم
 فرسانها الاسد والخطية الاجم
 حب اللقاء اذا ما قعقع اللجم
 وليس يفتح الا بالثناء فم
 ادمي الشحيحة من ايديهم الندم
 يجري على ملئني الاوداج منه دم
 ندباً اذا نقضت الحوادث اللمم
 اكدت مبالغيه فهو المخرج الضرم
 والشمل مجتمع والشعب ملتئم
 تجري اليه على اثارها الامم
 على الذي بلغته الطاقة الممم
 اداء ما شرطته قبلنا الجمم
 الى معاليك قبل النظم ينتظم
 تفني بقيت وتبقى هذه الكلم

❖ وقال ايضاً ❖

بكت شجرها وهنا فكدت اهيـم
 تجاوبن اذ حط الصباح لنامه
 فاذريت اسراب الدموع وشفني
 واومض لي برق اسحاب ومبسم
 بطول مهادي ان ثناعس بارق
 وكيف ارجى ان اصح وكما
 شمال كنزنيق النعاس ومقلة
 فلا تعذليني يا ابنة القوم انني
 وهل واحد يمتاح عبرته النوى
 اضم جفوني دون بارقة المني
 واستف ترب الارض ان عضنى الطوى
 ولا اشتكى الايام ان اعنداءها
 وتقطع عن حيي زار علائقي
 والوي الى الافوام جيدي فلا الندي
 لهم انفس والحرب فاغرة فما
 واوجههم والسخط يدي فطوبها
 وهن بدور حين يشرقن في الرضا
 وقد دب في كتابهم نشوة الغنى
 اذا زادهم خل مقل لووا به
 ولولا اخونا من بجيلة لم يكن
 هو الغرة البيضاء في جبهاتهم
 فليت المطايا كن حسرى وظلعا
 بكل مقيل محبت الشمس ريقها
 حمام ورق صوتهن رخيم
 ورق من الليل البهيم اديم
 جوى بين اثناء الضلوع اليم
 فلم ادر ايه البارقين اشيم
 ويلوى بصبري ان يهب نسيم
 رماني به صرف الرمان سقيم
 بها اقتنص الاسد الضراغم ريم
 وان هم دهري بالسفاح حليم
 ويسلبه الشوق الرقاد مليم
 واحمد مر العيش وهو ذميم
 ويجزئ عن لس الغمير هشيم
 على عبد شمس يا اميم قد يم
 صروف الليالي والخطوب تضم
 قليل ولا ام الوفاء عقيم
 بعترك الموت الزوام نقيم
 كاجه اسد كلهن شتم
 فلا فارقتها نضرة ونعيم
 وكلهم جعد اليدين لثيم
 مناخر لم يعطس بهن كريم
 لم حسب عند الفخار صميم
 وكلهم جوف الالهـاب بهيم
 ولم يتبعن الرعى وهو وخيم
 عليه وكشع الظل فيه هـضم

سارحل عنهم والحيا بمائه وعرضى من مس الهوان سليم
 فان جهلوا فضلى عليهم فانتى بتمزيق اعراض اللثام عليهم
 * وكتب اليه بعض رؤساء العلويين فرثاه بهذه رعاية *

* لما كان بينهما في الاوصر *

خدع المتى وخواطر الاوهام اضغاث كاذبة من الاحلام
 نهوى البقاء وليس فيه طائل والمرء نهب حوادث الايام
 يحوى رغائب ماله وراثته من بعده ويبوء بالآثام
 والعيش اوله عقيد مشقة واذى وآخره مقيل حمام
 والعمر لو جاز المدى لبرم الارواح منه بصحبة الاجسام
 بينا الفتى قلعا به نيانه التى مراسيه بدار مقام
 وهوى كزيد بن الحسين الى الثرى غب الثراء محالف الاعدام
 في معور سمل مشى فيه البلى والقبر بش معرس الافوام
 نضدت عليه بنية من رثته كالحمد مشتملا على الصمصام
 واصابه ريب المتية اذ رمى طويت على شمل بين الرامي
 لو قارع الناس المنون لردهما عنه السيوف فوالقا للهام
 تدمى اغرتها بايدي غلمة فرشية بيض الوجوه كرام
 يطوون اذيال الدروع بماقت حرج يفي عليه ظل قتام
 وتفى في هوانه صفحاتهم كالفجر يحطر في رداء ظلام
 فالمال جم والحى متمتع والمجد اتلع والعروق نوامي
 رويت بثالثة الاثافي هاشم فبكت باربعة عليه سجام
 واعبد شمس والتجلد خيمها عين مؤرقة وجفن دامي
 وهم الاسود الغلب حول ضريحه يگونه بنواظر الآرام
 فتضاءلت كور الجبال لفقده غير الفجاج خواشع الاعلام
 ولقلنى ارونند رنة ثاكل حران حين ثوى ابو الايشام

فجمعوا بتاج الدين حتى عضهم
لما نعمته المكرمات الى العلى
فمضى وقد اصحبته سيارة
غراء من كلى اذا هي سطرت
ليست اعارفة اجازبه بها
واحق مفنقد بها ذو سودد
ولو اسنطعت كفت عه بدالردى
وبفتية الفوا المصاع كأنهم
واذا دعوا لكرهية لم ينظروا
فهو البيوت غداة يحضر الوغى
وقدورهم بعد القرى ارزاهما
واذا اعتزوا اورى زنادهم اب
فالعلم ابلج من كنانة في الذرى
ليسوا من النفر الذين اصولم
رفعتهم جدة وجدهم لقي
لازال ترضعه افابيق الحيا
فتلفت بحبيها قلل الربى

✽ وكتب الى بعض اصدقائه ✽

ومشغل على كرم وحزم
زجرت اليه اصهب ذاعربا
ففتح ناطري باغر طلق
وهزته الكارم لابن ارض
فراح كأنه ثل اديرت

تجاة يراعه ظبية الحسام
مراعاً صوته تعب الخطام
به فضلات بشر وابتسام
تربع الدار من نغرب كرام
عليه الكاس ترعف بالدام

﴿وقال ايضاً﴾

مقيل النصر في ظل القنار	ومسرى العز في ظبة الحسام
ولي همم جتمت على ضلوع	تألف من المحوم على كلام
تمر بها الخطوب وهن شوس	فقرتها باظفار دواي
وقلي يطمئن به النباح	اضم حشائمه منه على ضرام
ولا اصبو الى رسيه ذال	اذا صادفت عزي في اواي
ستجلى عمرة الحدثان عني	وما ملكت على يد زماي
فضوه الصبح مرثقب لسا	تردد بين اثاء الظلام

﴿وقال ايضاً﴾

لويت على الرخ الرديني معصما	وزرت العدى والحرب فاغرة دما
وقد زعموا في الدين عربكني	لم اذ توسدت الخصاصة معدما
اما علموا اني وان كنت مقترا	اروي من القرن الحسام المصما
ويشرق وجهي حين ينسب والدي	وتلق عليه للسيادة مبسما
وان ذكروا اباؤهم فوجوهم	تشبهها قطعاً من الليل مظما
وللفقر خير من اب ذي دناءة	اذا هنر للفخر ابنه عاد مفعما
متى حصلت انساب فيس وخندف	فلي من روايهن اشرف مني
وان نشرت عنها صحيفة ناسب	رايت بدوراً من جدودي وانجا
لم اوجه عند الفخار تزينها	عرانين ماشمت هواناً ومرغما
ليقصدمسرى الظعن فينا بذرعه	ولا يستثر منا بواديه ضيغما
فان المنايا حين يضرين غلة	ليعلقن من اطراف ارواحنا الدما

﴿وقال ايضاً﴾

نقمي بتبعها نعمي	ويميني ضرة الديم
ليمت شعري والمنى خدع	هل اروي صاري بدم

وجباه الصيد لاثمة ما تمس الارض من قدم
نقتنى الافواه موطنها راعيات حرمة الكرم
اتراه خد غانية مد للثقيل كل فم
والعلى ارثي ولست ارى حاجزاً عنها سوى العدم
كيف ارجو ان افوز بها في زمان ضاق عن همي

﴿وقال على لسان اصدقائه من الاعراب﴾

واشعث منقذ الادب تلفه الى الدف هوجاء المبوب عقيم
دعا والصابا تهدي الى فيه صوته ويفر عى اديم الليل وهو بهيم
نجابه مستشرف لطرقه الوف بتأ نيس الضيوف عليم
ولاحت له فرعاء تهدر فوقها قدور لها تحت الظلام نعيم
فقلت له ابشر بنار عتيقة لها موقد محض النجار كريم
لئن سفهت قدرى عليك بغليها وكلبي غضيض الناظرين حلیم
وان امرء لم ينخر الكوم للقرى وساد معداً جده للثيم

﴿وقال ايضاً﴾

وليلة من ليالي الدهر صالحة فهن وهي الشفاء للعلس والرتم
جعلت يميناي وبها طوق غانية حور مدامعها في كشمها هضم
فارفض تمل الكرى والطل يخضلنا سقيطه وثغور الصبح تبسم
نمشي بمنعرج الوادى على وجل والنوم من اعين الواشين ينتقم
ثم افترقنا وبردي في معاطفه نقي يعانق فيه العفة الكرم

﴿وقال ايضاً﴾

وعاذلة والفجر في حجر امه تلوم وما تدرى علام تلوم
تعبرني ان يرضع الحمد نائلي ويعلم ما اسعى له واروم
ولي همم لا ينكر المجد انها باطران آفاق السماء نجوم

وفيه اسرور النفس واليسر جاذب ودون المعالي منية او منية
 وكل على ورد الموت يحوم وجرذ المذاكي في الدماء نعوم
 فما اربي الا سرير ومنبر وذكر على مر الزمان بدوم

❖ وقال ايضاً ❖

وذئ سفة القيت فض ختامه اليه وكم اتقى على جهله على
 فلما ابي الا طاحاً الى الخنى تجافيت عنه والتفت الى حلى

❖ وقال ايضاً ❖

الناس من خولى والدهر من خدى وقمة المجد عندي موطئ القدم
 وللبيان لسانى والدى خضل به بدى والى بخلق من شيمى
 فاين مثل ابي في العرب قاطبة ومن كحالي في صيابة العجم
 والنسر يتبع سيفي حين يلحظه والدهر ينشد ما يهوى به فلى
 لو صيغت الارض لي دون الورى ذهباً لم ترضها لمرجى نائلي همى
 وعن قليل ارى في مازق حرج به تشام السر يحيات في القمم
 والبيض مردفة تبدو خلاخلها في مسلك وجل من عبدة ودم
 فالجبد في صهوات الخيل مطلبه والعز في ظبة الصمصامة الخدم

❖ وقال ايضاً ❖

اروم العلى والدهر يرحي خطوبه الى باحدى المعضلات القواصم
 وتصحبني سمراء ظمأى لى الوغى واعرض عن بيضاء ربا المعاصم
 ومن طلب العلياء لم يخف الردى فمن دون ما يبغيه جز الغلاصم

❖ وقال ايضاً ❖

وروض زرتة والافق يصحى احاينا وآونة بغيغ
 كان القطر من سبل الغوادي على زهوانه الدر النظيم

يلين به اديم الجو حتى تصح به ويعتل النسيم

❖ وقال ايضاً ❖

الاهل يفيق الدهر من سكراته ويرفض عن اجفانه طارق الحلم
ويلع طاغي الشفرتين براحتي وراء عجاج راشع بدم سجم
ولي صاحب من عبد شمس اذا انتي تسنم اعلى ذروة الشرف الضخم
نأى فاثار الحرب بصرف نابها على زمان كان يمنح للسلم
فلا زال يرويه الغمام اذا همي بما في ثغور البارقات من الظلم

❖ وقال ايضاً ❖

خليلي اني ضقت ذرعاً بمنزل تعاني به الرواد رعي هشيم
وخيمت من اثنين مثر ومجمل واروع طلق الراحتين عديم
وشر بلاد الله ما ساد اهله ارادل لا يرعون حق كريم
ومن كان مغمور النجار فانني من الشرف الوضاح قد اديمي
اعدا بالوانه ولد الورى اما التحفت اعراقهم بلثيم

❖ وقال ايضاً ❖

لله قومي كم من ندى خضل فيهم وكم محتد لهم سنم
وباسم والجياد عابسة والبيض محمرة الطبا بدم
لم يتوسد ذراع همته الارأى النجم موطن القدم
وان اخاءت في الليل غرنه ارتك صبحاً في حندس الظلم
من اي اقطاره اتيت ثني اليك اعطافه من الكرم

❖ وقال ايضاً ❖

سقى الرمل من اجفان عيني والحيا وثغر سليبي الدمع والقطر والظلم
فما جهوى بين الضلوع أجنه لغير هزيم صاحبي او له علم

وقد كنت التي عنده كل عادة
نأت فد موعي اللؤلؤ انثر بعدها
وكانت ليالينا قصارى على الحمى
حصان لها في قومها شرف فخم
ولى قبلها من ثغرها اللؤلؤ النظم
فلمست بناسمين ما طلع النجم

❖ وقال ايضاً ❖

خليلى سيرا بارك الله فيكما
بهير الخطا لا يكلم الارض وطؤه
ينوش بواديها الاراك وعنده
ما لكما مستشرفين لما هما
الم تعلمان الساحة في الورى
احن اليه حنة لم يجد بها
وارثى لمن يشكو الهوى وكأنه
وما لي اكفى عن سعاد بغيرها
تصالح جفني عبرة بعد عبرة
فشوقي لثيم والدموع كريمة
فقد شاقنى من ارض عذرة ريم
وما حازه منه الشراح هضم
مناهل ترعى اهلها وتسيم
تذادان عنه والركائب هم
ونجلمهم لا اغتال عرضي خيم
حل وذى قري اخ وحيم
به غرض للعاذلين رجيم
ولي كمد بين الضلوع ألم
اذا ما سرى برق وهب نسيم
ووجدى سفيه والعزاء حلیم

❖ وله ايضاً يمدحه ❖

انا ظالمى ان عفت سطوة ظالمى
زد يا سقام فلست اوثر ان ترى
لولا الضنا خفيت علامات الهوى
كم ليلة عقد السهاد بنجمها
والجو سلك وبتمة وتبمة
ومحجب جاد الوداع بضمه
وظفرت من ثقيله متائما
بل لائى ان خفت جفوة لائى
في بعض ما اشكود منك مساهمى
بالسمع يعرف نقش فص الخاتم
طرفى وحل عن الرقاد عزائى
والبدر كالدبنار بين دراهم
فحلبت غنى من ضروع مغارمى
يحنى افاح في بطون كاتم

حتى اذا احتمل الفريق تألفت
 وطما من الاسلات حول قبابه
 فالخيل تعنتى والركائب خلفها
 يا من ذنوبي عنده الفضل الذي
 يسقى القضيبي اذا ذوى اما اذا
 اني سترت بظل البج مقييل
 ونصرت في الزمن العبوس بماجد
 بمحمد وبهاء دين محمد
 ما في كريم الملك دام جماله
 شيم كروحات الربى ارجا اذا
 وشمائل انطقتنى من بعد ما
 جذبت بضبعى بين قوم فخرهم
 لم ينزعوا والايم يلقى وشييه
 فالقوم لا قاضى لبانة مفطر
 بني الثناء ويهدمون وطالما
 من كل جم اليه يقرع كلما
 لحز ولكن ان قدمت بمرتع
 شملت تعاملك الورى عن ذمة
 خفض المسامح في اتصالك للعلی
 بك يا محمد فخر ازان افتضى
 ما الملك الا صارم يحصى به
 لا تعقدن على التجارب خنصرًا
 أو ما ترى فرخ العقاب ضربته
 من لم يقم بالمجد قل مشييه
 حرق تفرق شمل دمع ساجم
 بحر حماء بموجه المتلاطم
 يعجمن خط حوافر بتناسم
 لولا مزبته لكان مسالي
 ابدى الثار فكم له من راجم
 وعناية الخدوم درع الخادم
 يلقى مؤمله بثغر باسم
 صدر الزمان رشيد دولة هاشم
 عيب سوى كرم الطباع الدائم
 لعلم السيم وجوهها بلطائم
 كان السكوت على ضربة لازم
 في جر اذبال ولوت عائم
 ثوبًا ولا وضعوا بدًا في عالم
 فيهم يصاب ولا مفطر صائم
 غلبت قوى الباني بضعف الهادم
 رد السلام عليك من النادم
 في عرضه فله سماحة حاتم
 ياكوكب الساري وورد الحائم
 فارفع دعائمه بامر جازم
 ان تترك الكرج الفخار بقامم
 الدنيا وانت فرند ذاك الصارم
 والزم نساخ صبعك المتقادم
 مثلاً لكل سديد رأي حازم
 وخنود شرته فليس بقائم

قيد عدوك بين شرى مخافة
 فاقل تأثير الله بعد السطى
 ملكنتي رق المني وعطفت لي
 ارض منى ندي السماح فلا تكن
 ابا من تغافل في المعاني لفظه
 واذا بسطت الى كفك بالندى
 ومتى اشمكت على العلوم واهلها
 كل القبا حسن ولا سيما اذا
 ورد الصيام بيته فاسعد به
 من عزك الماضي واري مكارم
 اغراد اسياف وسل تخائم
 آناف وحشياتها بخزائم
 بعد الرضاع فدك رهطي فاطمى
 والدر مرتبط بسلك الناظم
 غرقتني منها بخمس غنائم
 ابدت خافية العلى بقوام
 حليت اطراف القبا بلهازم
 سعدا بنبه كل جد نائم

✽ وقال يمدح الصدر ابا اسماعيل الطغرائي ✽

لو صح علمك ما سألت معلما
 بمنازل القمر اقتدى في بعده
 قتلت بها وبك الذوى فخلوت من
 وتالفت لمع القنير فخلتها
 والشيب في حلق العيون كلونه
 وبهمجتي في الحي طلق مغضب
 صيد رميت ما اصبحت خياله
 ليت المحاجر يوم حاجر لم تجد
 نشر الاثيب على الاسيل جلالنا
 ناسوا الحشا بدم الجفون وربما
 وتونفة ما افتض بكر طريقةها
 اصدقتها من نيرها في الضحى
 ولقد وجدت الدهر يوما نخلة
 اتراه يجعل من غرامك معروا
 قمر المنازل بين رامة فالحي
 عيس يسر خلوهن من الدما
 نجما تفتق عنه غيم النجما
 فمتى يحب وفي تأمله العسى
 كالسيف يبكى وهو مبتسم دما
 واصاب مقلى الخفي وما رمى
 فمن الساحة ما يكون مذمما
 بدرا بجانية الدجا مثلما
 جعل الهوى جرحا لجرح مرما
 عنق نصير به ولودا ايما
 والجنح دينارا يلوح ودرها
 تشفى مجاجتها ويوما ارقا

وصحبت سيدان الفلاة واسدها
 شعنا على سمعت النواصي اسرجت
 بنظلالون على السراب بنفعها
 ان ضمني سمل الخمول وعزني
 فالبدر محبوب الانارة آفلا
 ما للعواد ان تصاحب همتي
 جود الزمان لجاهليه تناسب
 وتلوا حبال اللوم تم تقدموا
 شهد البراع بنصقهم وبقوله
 كل الى الفضل انتمى طالب العلا
 صدر الزمان ومؤيد الدين الذي
 قسماً باحسان الحسين ومن به
 لقد انتخنت بانه ولسانه
 عضبا بنوب فرنده عن حده
 در يلم بنظمه شعت المني
 جبل من الآداب الا انه
 فيحل مشكلة ويؤمن خائفا
 متعذر الاشباه اصدق مدحه
 وتمه في كل بيت شارد
 لو لم يكن لغصون خدمته الله
 كالغيث لو لم يحي ارضا ميتة
 يا واحد الدنيا وبقراط العلي
 هي كالقناة وليس يظهر حسنها
 لوجادت الافلاك لي بصحيفة

في مهمه لا يصعب الريق الفا
 اصلاً فاعجلها السرى ان تلجما
 فسماءهم ارض وارضهم مما
 مناد عود الحال ان يتقوما
 والليث مرهوب النكابة محجبا
 الا مصاحبة القسي الاسمها
 اخلق بافلح ان يقبل اعلم
 وتأخر الحبال ان يتقدما
 يقفي وكان الاخرس المنكبا
 والى صفى الدولة الفضل انتمى
 نصب النوال الى المدائح سلما
 اضحى عبوس مطالبى متبسما
 فوجدت ذا عضبا وذا بجرا طما
 بجراً ينال الدر منه منظما
 حسناً وتلثمه فتكتسب الي
 يهتز منا بالحصاة تكمرا
 ويفيد مقتبساً ويغنى معدما
 ما ليس يدخله كائن ولا كما
 ما فارق النقصير فيه متما
 ثمراً لاوجب فضله ان يخدم
 لسما به عدم الظاير اذا سما
 خذ ما يزيد بحلي جودك ميسما
 الا اذا ركبت فيها اللهم ما
 من افقها نظمت فيك الانجما

انت الذي ان زان مرتبة تمت وسواك ان زانته مرتبة سما
 شغل طرحت تحف عنك مراسه لبس العلى بك ثم اصبح محرما
 ما اظلمت شمس الضحى بفراقها ما جاوزته من البروج واظلاما
 عجبى لفضلك سائر وكأني معنى بدق لطافة ان يفهما
 في دولة تدعوك غزاة عصرها وحجوله ليزين ذاك الادها
 واصلتها والفضل بين كبارها ذيل يجر فصار كما معلما
 لا زال مجدك ثابتا متأيدا وركاب صيتك منجدا او متهما
 فالفضل يخطب في خطابك مجلا والسر يعرب عن كتابك معجما

❖ وله من قصيدة ❖

تسمى باسماء المشهور فكفه جمادى وما ضمت عليه المحرم

❖ وله ايضا ❖

بنى اسد انى رأيت اميركم بنا بالاذى والمن يبطله يسمى
 اذا ساورته الكأس جاد ولم يزل على الصحو منه باخلا نحر اجهما
 وليس يكون المره في السكر شحمة اذا لم يكن في الصحو من لؤمه عظما

❖ وله ايضا ❖

لك المرتقى في مطمح النسروالسمها وللحاسد الغضبان عض الاباهم
 خليلي مالي غير شعري بضاعة ولكنها لا تشتري بالدرهم

❖ وله ايضا ❖

انى ازورك كل عام مرة فانا السهيل وانت بدر التمام
 ترك السدواني الزبارة عادة ان كان يشرب مرة في العام

❖ وقال ايضاً ❖

خالي ان الوى بنى المقر ولم ابل	ايستفح ماء الوجه مني او الدم
يغم الورى جدواى ان راشنى الغنى	واستر عنهم حلتى حين اعدم
ولما رثنى العامرية مقفرا	جرى باعالي خدها الدمع يسبح
فقات واحدات الليالي لنوشنى	من الاموى الماجد المتهم
يزيد على لوم الزمان تكروماً	ويرنو اليه عابسا وهو يدم

❖ وقال ايضاً ❖

ومعرس للهو يسحب ذيله	فيه السحاب وطيره يترنم
زرنا الرياض به وقد بسط الخطا	فيها الصبا وشقيقها يتبسم
فكأنما نشرت بين غلائل	خضر اريق على حواشيه الدم

❖ وقال ايضاً ❖

سقى الله ليل الخيف دمعى او الحيا	اريد الحيا فالدمع اكثره دم
به طرقت صبحي اميمة موهنا	ونحن باذبال الدجى نتائم
مهففة يشكو الوشاح ازارها	فقد سيم ظلا وهي لي منه اعظم
ويشكر جليلها السواران اذ حكي	مسورها في الرى منها المخدم
فاشرأق خد لاح موقع لثمه	وقد كدت لولا خشية الله التهم

❖ وقال ايضاً ❖

ولوعة بت اخفيها واطهرها	بنزل الحى بين الضال والسلم
والدمع بغلبنى طورا واغلبه	ومن يطيق غلاب المدمع السبحم
حق تبين صبحي ما اتهمت به	فقلت للطرف هذا موضع التهم

ظلمت تزرى دموعاً لا ينهها
هبنى اغيضها ما لم تسب بدم
وهكذا كنت تبكي يوم ذي بقر
فانت امنع لي مما احاوله
ويح العذول اما بقى على دنف
يمشى بعرضى الى ظمياء يتلمه
ان اعرضت ونأت واقبلت ودنت
ورب ليل طلح النجم قصره
نقبيلة كانتهاز الصقر فرصته
ولم يكن بعدها الا التقى وطر
ثم افترقنا فاغتنا مباسمها
والنفر منها كعقد وهو منتظم
والليل لنقى ضياء الصبح ظلمته
ان ساع من زرها عن عفتي خير

عذل الصديق فسرى غير مكتم
فكيف اسرها ممزوجة بدم
وليلة الجذع والمتوى على اضم
من الوشاة فدعنى والهوى ونم
طوى الحيازيم من وجد على الم
وقد درى ان من الحاظها سقمى
فهى المنى والهوى النجدى من تبنى
بها الشفاء آن من لثم وملنزم
بها القى فى عناق خدها وفى
وهل خطت بى الى ماشائى قدمى
عن البرق واجفانى عن الديم
والدمع منى كعقد غير منتظم
كعابس ما به انس لميتسم
فان شاهدها فيما حكى كرمى

❖ وقال ايضاً ❖

جوانح للغرام بها وسوم
لئن رقدت ظلوم وامهرئنى
ولو سألت نجوم الليل عنى
اداعيها ولي نظر كليل
فرقى باظلوم لمستهام
تراوح بين جنبيه الموم

واجنات على ارق نجوم
فذلك دأبها وهى الظلوم
لخبرها بها القى النجوم
بكفكف غربه الدمع السجوم

❖ وقال ايضاً ❖

وحى فى الذؤابة من قرش
هم الرأس المقدم والسنام

تجاورهم بنو جشم بن بكر
 اذا اعتقلوا قنا خضبت نخور
 وفيهم من ظباء الانس غيد
 تجن نبالة وتقى وحسنًا
 وفيها عنة الخلوات خود
 ذكرتك يا اميمة في مكر
 وخذ الارض بغمرة نجيع
 ومن بذكرك والاسلات تدى
 وليل فاتر الخطوات فيسه
 تخوض على الكلال حشا صعبى
 كأنهم على الاكوار شرب
 وكم من قائل والعيس تحدى
 ومن ينى يودعها قطع
 نأبت وبيننا ربوات نجد
 فحياك الغمام وغيث بكر

وفيهم سودد ولمى عظام
 او اختلطوا سيوفًا قد هام
 عنائف لا بطور بها اثم
 فضول الریط منها والاثام
 منيعة ما تصافحه الخدام
 به الاعداء والموت الزوام
 وعيد الشمس يكحلها قدام
 فقد ادنى جوانحه الغرام
 بذكرك فاض اربعة سخام
 واجشتمهم سراه وهم نيام
 تمشى في مفاصلهم مدام
 الا يطوي سبابيه الظلام
 ومن يسر يفرقها زمام
 بضل بها الاذاحى العمام
 من آجلك ثم شاعره السلام

❖ وقال ايضاً ❖

وقفت على ربيع سليمى بعالج
 فاذريت من عيني ما روبا به
 وقال ابو الغوار ايها الذي
 وقد كاد ان يشكو البلى طلالها
 ولم يزو منى ذلة وسلاها
 تهيم به وجداً فقلت كلاها

❖ وقال ايضاً ❖

خليلى هذا ربع لى بذى الغضا
 سقى الله لىلى والغضا وسقا كما

وقد كنت الي مسعدين على البكا
 اظن وحيداً لا ارى من احبة
 وهل بالحي لي من خليل سواكما
 قوى الصبر لا اوهي الزمان قواكما
 فكيف اذود الهم عنى تجلداً
 وقد غبتما عن ارض نجد كلاكما

قافية النون

✽ وقال يمدح المستظهر بالله ويهينه بعيد الفطر ✽

اهذه خطرات الربرب العدين
 رهين ايماء مطوي على وجل
 كأنهم مها تهفو باعينها
 عرضن والعيس مرخاة ازمتها
 بموقف لا ترى فيه سوى دنف
 فاست ادري وقد اتبعتهن ضحى
 قدودها ام رماح الخط تخذق بي
 من كل مائة الحجلين ما بخلت
 يا ليت شعري وليت غير مجدية
 هل اوردن ركابي وهي صادية
 ونفحة الشبح اذ فاه النسيم بها
 او اطرقن القباب الجر يصحبي
 والخطو اطويه احياناً وانشره
 اذا الجحى ردني عما اهم به
 وعصبة لا تطيف المكرمات بها
 ام الغصون على انقاء بدين
 عن ناظر لا يقل الجفن موهون
 لبارق بهوادي الريح مقرون
 يرتاح منهن معقول لمرسون
 دأبي الجفون طليح الشوق معزون
 طرفي وليس على قلبي بما مون
 واعين ام سهام الحي تصميني
 الا لتمطلني ديني وتلويني
 والدهر يعدل بي عما يمنيني
 ماء العذيب فيرويهما ويروني
 من غلة اضمرتها النفس تشفيني
 اغر من كل ما اخشاه ينجيني
 والرعب ينشرني طوراً ويطويني
 رنا الي الشباب الفض يغريني
 ولا تلج من الفخشاء والهون

تريشها ثروة لا استكين لها
 هيهات ان يطبيني شيم بارقة
 وللإمام ابى العباس عارفة
 اذا دعوت لها المستظهر ابندرت
 ذوهمة بالعلی مشغوفة جمعت
 لم ترض بالارض فاختر السما لها
 نعتاده هبة في طيها كرم
 ويوطى الخيل والهي جاء لآخرة
 وتحت رايانه آساد ملحمة
 سود كحانة العقبان يكنفها
 اذا استنمات الى العصيان مارقة
 مشوا اليها باسياف كما انكدت
 اذا انتضى الراى لم تنجع غمودهم
 يا خير من القح الآمال نائله
 ولي الصيام وقد اوقدته كرمًا
 واقبل العيد مفترًا مباسمه
 ومقربات خطت عرض الفلاة بنا
 اليك والخير مطلوب ومتبع
 والعيس هافية الاعناق من لغب
 يحملن مدحك والراوي ينشره
 يصفى الحسود له ملان من طرب
 والحمد لا يجتنيه كل ملتحف
 ومن نرجيه للدنيا ونغده

فان الخ على الدهر يبرني
 لمستجير يسد الافق مدجون
 تروى الصدى والندى المنزور يظميني
 من كنه سحب الجدوى تلبيني
 من المكارم ابكارا الى عون
 حتى اطأنت بربع غير مسكون
 وشدة شابهها الاحلام باللين
 هام العدى بين مضروب ومطعون
 في ظهر كل اقب البطن ملبون
 عن تلج عن نصر وتمكين
 يا ابى لها الحين ان تبقى الى حين
 شهب ثواقب في اثر الشياطين
 بكل ابيض ماضي الحد مسنون
 بموعد بلد النعماء مضمون
 افضى اليك باجر غير ممنون
 بطائر هز من عطفك ميمون
 فب سراحب امثال السراحين
 زجرتها كأضام القطا الجون
 كالنخل كانت ففادت كالعراجين
 عن لؤلؤ بمناط العقد موزون
 ومن جوى بمقيل المم مكنون
 باللوم في صفقة العلياء مغبون
 فانت تمدح للدنيا وللدن

﴿ وقال يمدح سيف الدولة صدقة بن منصور بن ﴾

﴿ دببى الاسدى ﴾

هو الطيف تهديده الى الصب اشجان
يحدث عن مسراه فجرو وبارق
اذا ادرع الظلماء سم سناها
وايلة نعمان وشى البرق بالهوى
سرى والدجى مرخى علينا رواقها
ونحن بمحيث المزن حل نطافه
وللردع اعوان وللريح ضجعة
فاله حزوى حبن ايقظ روضها
اذا ما النسيم الطلق غازل بانها
ولو لم يكن صوب الغمام مداة
وكم في محاني ذلك الجزع من مها
يلذن اذا رمن القيام بطاعة
ويحجان بالاغصان اغصان بانه
سقى الله عصراً قصر اللهو طوله
يهش لذكراه الفؤاد للهوى
و يصبو الى ذاك الزمان فقدمضى
اذا العيش غص ذلت لي قطوفه
اروح على وصل واغدو بمثله
واصحب فتيانا تراه من الحجبى
ينجب بنا في كل حق وباطل

وايس لسرفيك بالليل كتمان
أفجرك غدار و يرفك خوان
عليه فلم يؤمن رقيب وغيران
الا بابى برق يمان ونعمان
يلوى المطى وهنا كما مال ثعبان
ورق بمخضيه عرار وحوزان
وللدوح تصفيق وللورق ارزان
رشاش الحيا والنجم في الافق وسنان
امال اليه عطفه وهو نشوان
تعل بها حزوى لما سكر البان
تجاذبها ظل الاراقة غزلان
من الخصر يتلوها من الردف عصيان
وتمزاً بالكشبان منهمن كشبان
بها وعلينا للشيبية ريعان
تباريح لا يصغى اليهن سلوان
حميداً وذمت بعد رامة ازمان
وفوق نجادى للدوائب قنوان
وورد التصابى لم يكدره هجران
كهولاهم في المازق الضنك شبان
اغمر وجيهى ووجناء مذعان

كأنني بهم فوق المجرة جالس
 وكأنس كأن الشمس القت رداءها
 إذا استرقص الساقى بمزج حبايها
 فيا طيبها والشرب صاح ومنش
 دعائي اليها من خريمة ماجد
 كثير اليه الناظر من اذا بدا
 رزين حصة الحلم لا يستزله
 اذا رنحته هزة المدح اخضلت
 ثروي عليل المرهفات يمينه
 وملتهبات بالوميض يزيرها
 تحوم على اللبات حتى كأنها
 بهوم ترى الرايات فيه كأنها
 اذا ما اعزى طارت الى الجرد غلّة
 سألهم من خير سعد بن مالك
 فقالوا بسيف الدولة ابن بهائمها
 قريبا نزار في الخطوب اذا دجت
 يلوذ بنو الآمال في كنفهما
 بلثي وغى غيى ندى وكلاها
 هما نزلا من قلب كل مكاشع
 من المرثدين الألى في جناهم
 ناهم ابوا المظفار وهو الذي احتى
 لهم سطوات يلع الموت خلنها
 وافنية مخضرة عرصاتها

لي النجم خدن وابن مزنة ندمان
 عليها بحيث الشهب منخني ووحدان
 تردى بمثل اللؤلؤ الرطب عقيان
 تحف بها ابد وثقل اجفان
 يزر على ابن الغاب برديه عدنان
 قليل له في حومة الحرب اقران
 مدام ولا يفشي له السر الحان
 سجال اباديه وللحمد اثمان
 اذا التثمت في الروح بالنقع فرسان
 موارد يهديها اليهم خر صان
 اذا اشرفت للطعن فيهن ارسان
 اذا ساورتها خطوة الريح عقبان
 ناهم الى العليا جلد وريان
 اذا افتخرت في ندوة الحي دودان
 لناضح عدنان اذا جاش قطان
 اضاءت وجوه كلاله غمران
 على حين لا تندى العراقيب البان
 لدى المحل طعام وفي الحرب طعام
 بحيث لناجي سورة المم اضغان
 للمتمس المعروف اهل واوطان
 به حاتم اذ شل للحي اضعاف
 وظل حبا من دونه الامن فينان
 نزاحم سؤال عليها وضياف

ذؤوالقسمات البيض والافق حالك
 واهل القباب الحمر والعم التي
 وخيل عليها فتية ناشربة
 هم ملؤوا صحن العراق فوارساً
 يخوض غارالموت منهم غطارف
 بكل فتى مرضى الذؤابة باسل
 يجرّ اذبال الدروع كأنه
 ويكرم نفسه ان اهينت اراقها
 له عممة لواء تفتد عن نهى
 اذا ما رمى ناج الملوكة به العدى
 اغر اذا لاحت اسرة وجهه
 منيع الحمى لا يخلت الذئب سره
 له هيئة شيت بشركا التقت
 ويبت عيس المجد حول فناءه
 فاطنابه اسيافه وعماده
 ولوكان في العهد الاحايف اعصمت
 اياخير من ينلوه في غرواته
 دعوتك للجلي فكفكف غربها
 رفعت لصحبي ضوء نار عتيقة
 وفاء عليهم ظل دوحتك التي
 فلم يذكروا الاوطان وهي حبيبة
 وما المجد الانبة خندفية

من النقع كؤس والمهند عريان
 لها العز مرعى والاسنة رعيان
 طلائعهم منها عيون واذان
 كأنهم الآساد والنبل خفان
 رزان لدى البيض المباتير شجمان
 على صفحته النجاة عنوان
 غداة الوغى صل يواريه غدران
 بهترك يروى القنا وهو ظمان
 عما بها ان العائم تيجان
 تولوا كما ينصاع بالقاع ظلمان
 تلبج عن صبح وللليل اجنان
 ومن شيم السرحان ختل وعدوان
 مياه بمنن المشرفي ونيران
 وحيرانه للانجم الزهر جيران
 ردينه ملس الانابيب مران
 به اسد يوم السار وذيان
 على ثقة بالشبع نسر وسرحان
 همام اباديه على الدهر اعوان
 بهائم لدى السارون وانجم حيران
 ثناصى السهمى منها فروع وافنان
 اليهم ولاضافت على العيس اعطان
 لها العرب جيران ودودان اغصان

﴿وقال ايضاً رحمه الله﴾

هي الصبابة من باد ومكتمن
وحنة كأ وارى النار يضمرها
ناولته طرق الذكري فافلقه
فحن والوجد يستشري عليه كما
تذري دموعهم الذكري اذا خطر
فلا استمال الهوى عيني وان جمحت
اذا مشيت دب في اعطافها مرح
هيفاء تخجل غصن البان من هيف
وان سري بارق من ارضها طمحت
واستمل اذا ريج الصبا نسجت
واحبس الركب باظمياء ان برقت
على روازح يخضن السريح دما
ان خان سرك طرفي فالهوى عاقى
انى لارضيك والحيمان في سخط
والبس الخلل تعرى لى شمائله
وانفض اليد من مال اذا انبسطت
لا رغبة لى في التممى اذا نسبت
اغر يمتلح العافون ذئله
ويمترون سجال العرف مترعة
يا وون منه الى سهل مباءة
اذا المنى نزلت هياماً بساحتها
ادعوك يا ابن علي والخطوب غدت

طوى لها الوجد احشائى على شجن
قلب تملك رق المدمع الهن
شوق تضرع عنه لوعة الحزن
حن الاعارب من نجد الى وطن
رويحة الحزن ترمى درة المزن
عنها ولا افرش الواشي بها اذنى
كما هفت نسيمات الريح بالغصن
عيداء تهزأ بالغرلان من عين
عين ثقلص جفניה عن الوسن
حديث نعمان والانباء من حضن
غمامة او شدت ورفاء في قن
كدت تمس اديم الارض بالثفن
منى بقلب على الاسرار موثمن
باعداءه موتور ومضطغن
من الحنى حذر الكاسى في الدرن
اليه عادت بعرض عنه ممتن
لم تتصل بغيات الدولة الحسن
على كواهل لم ينقلن بالمانن
هذى المكارم لافعبان من لبن
يرى صفاء العدي عز جانب خشن
ظللن يمرحن بين الماء والعطن
تلفنى وبنات الدهر فى قرن

كم موقف كثرار السيف قمت به
ومدحة ذهبت في الارض شاردة
فسانظر الى بعيني ناقل بقط
ما كل من قال شعراً فيك سيره
اذا مسحت جباه الحيل سابقة
ان المكارم لا ترضى لملك ان
والقرن مشتمل فيه على احن
تهدى معد قوافيها الى الين
تجذب اليك بضبعي شاعر فطن
وليس كل كلام جيب عن لسن
ففي يدي عمان الساج الارن
اعزى اليه واستمدى على الزمن

❦ وقال يمدح الامام المقددى بامر الله ❦

سرى طيفها والمثلثي متداني
ولانيل الا لطيف في القرب والنوى
خليلى من عليا فريش هديتا
فما لكما يوم العذيب لقمنا
مواد بذكر العامرية مولع
اما فيكما من هرة اموية
ولم يحزن الحى الكنانى ان ارى
الا بأبى ذاك الغزيل اذ رنا
نظرت غداة البين والعين ترة
فحجم مهري وامرى الدمع صاحبي
ولولا حنين الارحبية لم يهج
أفق من جوى يا أيها المهرانى
يشوقك ماء في الا باطخ سلسل
هواي اعمري ما هويت وانما
وما مغزل تعطو الاراك بهزه
وحنج الدجى والصبح يعنلجان
واما الذي نهذى به فأمانى
أشأنكما في حب علوة شانى
على البكا والامر ما ترى ان
وعين لجوج الدمع في الهملان
لاروع في اسر الصباية عان
اسيراً لهذا الحى من غطفان
الى وذباك البريق شجاني
وردناي مما اسبلت خضلان
وقد كاد يبكي منعلى وسنانى
فتى مضري من بكاء يمانى
واياك في اهل الغضا غربان
وقد نشجت بالابرقين شيان
يجاذبنى ريب الزمان عنانى
نسيم لناجيه الخمائل وانى

وتزجي بروقيها اغن كأنه
فمال الى ظل الاراكي دونها
وصبت عليه الطاس وهي سواغب
فعادت اليه امه وفؤادها
وظلت على الجرعاء ولهى كئيبة
تسوف الثرى طوراً او يعبت نارة
باوجد منى يوم سرنا الى الحمى
افى كل يوم حنة تعقب الامى
فختم اغضى ناظري على القذى
الم تعلم الالام اني بمنزل
باشرف بيت من لؤي بن غالب
ومربوطة جرد سوابق حوله
تخر على الاذقان في عرصاته
وتجمع فيهم هيبة قرشية
من النفر البيض الا لى لعزى العلى
بهم رفعت عليا معد عادهما
وجروا انايب الرماح بهضبة
فاياؤهم للمستجير معانل
اقول لحادينا وقد لعب السرى
نواصل من اعقاب ايل كأنما
يلوين اعناقاً خواضع في الدجى
انخها طليحات الماتى لواغب
فان امير المؤمنين وجاره

من الضعف يطوى الارض بالسفان
وكانابه من قبل يرتديان
تجوب اليه اليد بالنسلان
هفا كجناح الصقر في الخفقان
وقد سال واديهما باحمر قانى
بها اولى من شدة الولهان
وقد نزلت سمراء سفع ابلان
وهبت لها الاحشاء منذ زمان
والتي بمستن الخطوب جرائى
به يحتمى من طارق الحدثنان
جنوح الى ابوابه التقلان
بمر كوزة ملس المتون لدان
ملوك يرون العز تحت هوان
لابيض من آل النبي هيجان
اليهم بهوى نائل وطعان
ودانت لها الايام بعد حران
من المجد تكبو دونها القدمان
واياتهم للمكرمات مغانى
باشباح قود كالقسي حوانى
سقاها الكرى عانية وسقانى
وترمى بالحفاظ الى روانى
بما اعتسفت من صحصح ومثان
بعلياء لا يسمو لها القمران

اليك امتطيت الخيل والليل والفلا
بذي مرج لا يملأ الهول قلبه
واهدى اليك الشعر غضا وما له
تطول بدي منها على ما اريده
بقيت ولا ابقى لك الله كاشحا
ومد عنان الدهر ان شاء اوابي
وقد طاح في الادلاج كل هدان
ولا يتلقى لمة بلبان
بنشر اياديك الجسام يدان
ويقصر عنها خاطري ولساني
على غرر يرمى به الرجوان
الى نيل ما املته الملووان

❖ وكتب الى بعض بني رؤاس وهو الحارث بن ❖

❖ كلاب بن ربيعة ❖

وله يشف وراءه الاشجان
ومتيم يدمى مقيلا همومه
فرضا الكرى عن مقلتيه شادن
يرعى النجوم اذا استراب بطيفه
الف السهاد فلو اهاب خياله
لله وقفنا التي ضمنت لنا
نصف الهوى بمدامع مذعورة
واذا سمعنا نباة من عاذل
ولقد طرقت الحى تحمل شكى
لبس الدجى واضاء صبح جبينه
وسما لدار العامرية بعدما
ووقفته حيث اليمين جعلتها
ورجعت طاقى البرد اسحب ذيله
يا صاحبي نقصيبا نظربكما
وهوى يضيق بسره الكتمان
وجد يضرم ناره الهجران
عبت الفتور بلحظه وسنان
هلا استراب بطرفه اليقظان
بالعين ما شعرت به الاجفان
شجنا غداة تفرق الجيران
تبكي الاسود بين والفزلان
جعلت مغيض دموعها الاردان
ظامى الفصوص اديمه ريان
ينشقى عنه سببيه الفينان
خفت الهدير وروح الرعيان
طوق الفتاة وفي الشمال عنان
وبعض جلدة كفه الغيران
هل بعد ذاكما البوى سفوان

فلقد ذكرت العامرية ذكرة
 وهفا بنا ولع النسيم على الحمى
 ومشى باجرعه فهب عواره
 واذا الصبا مرفت اليها نظرة
 عيقت حواشي الترب من اءواهه
 فكأن وفد الريح شافه ارضها
 من عرصه يسم الجباه بنريها
 خضعوا للثوم الخطى عرصاته
 ذو معتد سنم رفيع ممكه
 قوم اذا جهروا بدعوى عامر
 واظل اطراف البسيطة جففل
 نفري ذبول الدقع فيه صوارم
 باكف ابطال تكاد دروعهم
 من كل عراض اذا جد الردى
 ومهند تندى مضاربه دماً
 لوكان للارواح منه نائر
 وبنور واس ينهجون الى الندى
 كرماء والسحب الفرار لثيعة
 ان جالدوا لفظ السيوف جفونها
 واذا العفاة ترمسوا بفنائهم
 طفع الدم المهرق في ارجائه
 والى سناء الدولة اضطربت با
 مثل الشمائل للمديح كأنما
 ونما ارووع عوده من نبعة

لا يستشف وراءها النسيان
 فثني معاطفه على الباب
 من نومه وثناجت الاغصان
 مالت كما يترنح النشوان
 راحاً يصوغ حبايبها الغدران
 بثرى بغفر عنده التيجان
 صيد يطيف بعزم اذعان
 للمعتفين وللعلى أوطان
 تعلو دعائم مجده عدنان
 قلق الطبيا وتزعزع الخرصان
 لجب يبشر نسره السرحان
 مسدروبة وذوابل مرات
 عند اللقاء تذيبها الاضغان
 فى الروع لاعب ملته العسلان
 بيد بنم يجودها الاحسان
 لتشبث بغراره الابدان
 طرقات يضل امامها الحرمان
 حلما حين تسفه الشجعان
 اوجاودوا غمر الضيوف جفان
 وتوشحت بظلاله الضيفان
 دفعا تضرع حوله النيران
 شعب الرجال وغرد الركبان
 عطاءه نشوة كأسه الندمان
 رفت على اعراقها الافنان

يامن تضائل دون غايته العدا
 ايامنا الاعياد في افنائكم
 فاستقبل الاضحى بملك طارف
 وتصفح الكلم التي وصلت بها
 تلقى الى عنانها من طاعة
 فالمجد يا رب ان يقرظ باقل
 والشعر راض ايسه لي مقول
 ويدي مكرمة فلا اعطوها
 والماء في الوجنت حم والغنى
 تلد المني همم وتعمم همي

❖ وقال يئى بعض اصدقائه من الاكابر بقدم ولده ❖

❖ من الحجاز ❖

مراحك ايها البرق الباني
 تطلع من حشا الظلماء ووتنا
 فلا نلعب بعطفك مستنبا
 فان وميضه قمر بخلف
 ولا تجتم بمدرجة الهوينى
 اذا زات حياتك في مكان
 ابى لى ان اضام ابى نفسه
 وشوس من ذوائب في قريش
 واموال تخونها هزال
 اذا حفزتهم الهيجاء لاذوا
 وطار كل سلهبة مذاق

على عذب الحمى ملق الحران
 خلوص الدار من طرر الدخان
 الى خدع تطور بها الاماني
 كما اتسمت الى الشمط الغواني
 تقمع للنواب بالشناف
 فمت لطلاب عزك في مكان
 ورعبي والحسام الهندواني
 ذوو النخوات والغرر الحسان
 تبدد دون اعراض ممان
 باطراف المثقفة اللدان
 بيزة كل منتجب هجان

يقدون الدروع برهفات
 ويطوون الضلوع على طواها
 تناوشهم صروف الدهر حتى
 زعانف لا يزال لهم خطيب
 يروح اليهم العم المسدى
 ودبت نشوة الخيلاء فيهم
 وكيف تعز شرذمة لثام
 اراقب ليلة فيهم عماسا
 واخذعهم ولى عزم شجاع
 ساخطهم بداهية ناد
 ولا حسب يقدمهم ولكن
 فان ضياء دين الله جارى
 حذار فدون ما تسمو اليه
 وان اخا امية في ذراه
 لدس متوقد العزمات طلق الحيا والخلقة والبنان
 الى نغم هيب بين جاني
 واخرى تستريح الى طعان
 لياذ المضرحية بالرعان
 قدوم تستطيل به التهانى
 اليه نياط اغبر صححان
 بفيق الاعوجى من الحران
 بهادبة كحوط الخيزران
 به مرر الاباطح والمحاني
 كأنكما لديه الفرقدان

فشيء ما بناء اولوه ورق شبابه في العنقوان
 انحطبه العلي ويدل فيها بعرق من شيوخك غير واني
 جرى وجريت مستيقين حتى دنس طرف العنان من العنان
 * وكتب الى نظام الملك ابي علي الحسن بن علي بن اسحاق *

* وهو مما قاله في صباه *

نظرت بالحاظ الظباء العين نظمت بالعمدات من بهرين
 ترنو وفد ولم الفتور بعينها ولع الهوى بفؤادي المفتون
 ولها استراقه نظرة نالت بها ما لا ينال بصارم مسنون
 ونشدت فابي حين عمر مرامه اذ ظل بين محاجر وعيون
 تلك النواظر ما تفيق من الكرى وبها سهاد الواله المحزون
 يا سعدان الخزع اكتب فاستنعر نظرات طاوي ليلتين شغون
 واجذب زمام الارحبي فلا تبل ذكراً وصلح حنينه بجحني
 واشتاق كاظمة فجن جنونه وذكر ساكنها فجن جنوني
 لمن الظعائن دون اكشبة الحمى بطوى الفلاة بين كل امون
 فالآل محر حين ماج بركبها وجرى الركائب فيه جرى سفين
 عارضتها فنظرن عن حديق المها يلحن بارقة الغمام الجوف
 وتكاثرت دفع الدموع كأنها نفحات سبك يا قوام الدين
 لله درك من مدبر دولة وجدته خير موازر ومعين
 يلقي بعقوتها ذراعي ضيغم ادمى شبا الانياب دون عرين
 ويحوطها ببراعه وحسامه متدفقين بنائل ومنون
 وضحت مناقبه فليس بمدح شرقاً ولا في مجده بظنين
 واستأنف المضلاء في ايامه عزاً فلم يتضاءلوا لاهون
 ونطوحت بي همة دارث الى وجناء جائلة التسوع وضين
 وطرفت ساحته فالتمت الترى صفات ذيل دلاصي الموضون

من مبلغ بطحاء مكة اني
ورأيت من يمارضوه جبينه
لولا العلاء وانا القمين بنيلها
فالعز بالبطحاء بين مغرر
ولا شكرن نذاك شكر خميلة
ولا نظمن نصادد الف الحجي
ونهر اعطاف الملوك كأنها
وكأن راويها يطوف عليهم

لم ارج بالجرعاء روض هدون
بصري فقبلت الثرى مجبيني
لنفضت من منع الملوك يميني
شرس والبلج شامخ العرنين
لسدى يرفقه الغمام هتون
فيها سهول بلاغة بحرون
ريح الشمال نعثت بغصون
بابن العمامة وابنة الزرجون

❖ وقال في غرض له ❖

تلك الحدوج يراعيهن غيران
مررن بالقارة اليمنى فعارضها
ينحوا لاجيرع من حزوى اغيلة
العين تلحظهم شزراً فتطرفها
تبطنوا عقدات الرمل من اضم
فالجرود صافنة ليشت باجرعه
وفي الحدوج الفوادي كل غانية
تهزني طربات من تذكرها
كم زرتها بنجاد السيف مشتتلا
وللعريب باكتناف الحمى حلل
فراعها قرشي في مراعه
وبت احبو اليها وهي خائفة
فاقشع الروع عنها اذ توسنها
وفض غمد حسامى في العناق لها

ودونهن ظباً ندمى وخرسان
اسد تسارقها الاحاظ غزلان
سالت بهم برق الصمان غران
بالشرقية والخطا فرسان
بحيث بلثم فرع الضالة البان
لها على الاثلاث السم ارسان
يروى مؤزرها والحصر ظمان
كما ترغ نضو الراح نشوان
والنجم في الانق القرني حبران
طرفتها والهوى ذهل وشيمان
تبه يهز به عطفه عدنان
كما حبا في حواشي الرمل شعبان
اغر منخرق السربال شيجان
ضمي كالتف بالاغصان اغصان

والشهب تحكي عيون الروم خيط على
 يا اخت معتقل الارواح يتبعها
 اعرضت غضبي واغريت الحيال بنا
 يسرى التي ولا احظي بزورته
 يا روع الله قوما ربيع جارهم
 ملطمون بأعقار الحياض لهم
 فليس يأمنهم في السلم جبرتهم
 فارقتهم ولم نخوي اذا نظروا
 وبين جنبي قلب لا يزعه
 القتي الخطوب ولي نفس تشيعني
 أكل يوم نوى يشفي الندموع بها
 فالغرب مثوى اصحاب الذين هم
 اسمنشقي الريح تسرى من ديارهم
 فياسقى الله زوراء العراق حيا
 مزنا اذا هز فيه البرق منصله
 يرمى بالهوبة والغيت منسكب
 فقد عرفت بها قوما الفتهم

❀ وقال يمدح الامام المقتدى بامر الله ❀

كتمنا الهوى وكفنا الحنيننا
 وانتم تبشون سر الفرا
 ولما تناديتم بالرحيل لم يترك السدمع مرآ مصوننا
 ابنتم على السر من القلوب
 وكيف يحاول كتابه
 وما اذا عنه يوم العذيب
 فلم يلق ذو صبوة ما لقينا
 م طورا شالا وطورا يميننا
 فملا اتمحتم عليه العيوننا
 وقد اخضل العبرات الجفونا
 مهاري بسرب عذاري حديثنا

او انس ابرزهن النوى
 ومدت الينا من الخدر غيدا
 احن اليها ومن دونها
 واين العراق من الاحشبين
 بعيشكما ايها الحاديان
 فان المطايا رأت بالعقيق
 فاحداقهن ترش الدموع
 ويحكى التراب اذا مازها
 ولا بد من زفرة تستطير من
 ارجل الرزحات العموا
 سقين احيا الجود من اينق
 اربع البخيلة ماذا دهائك
 فاين الخيام التي ظالت
 وقد ساهنى ان ارى دارها
 لئن ضنت السحب الغاديات
 كان الشايب من صوبه
 اغر لاعظمهم هامة
 اذا ما اتيتي عمت الابطح
 وتلك البنية مذ است
 بها ركروا السر فوق العلى
 وشنوا على ولدي يعرب
 وحل بنو هاشم بالبطاح
 ابغى العدا شاؤهم والرياح
 ابى الله ان يقبل المكرما
 وعندي للمقدي انعم
 فلاحت بدورا وماست غصونا
 واغضت على النظر الشزر عينا
 تعد الركائب بينا وبيننا
 وان عمل الصب طرفا شفونا
 قها وعلى ما اعاني اعينا
 معاهد من عهد سعدى بلينا
 وانقامهم تقدة الوضينا
 ظعائنها البحر يزهو السفينا
 اطقن الهوى وعصين البرينا
 وما للحمى خاشعا مستكينا
 بسر الاحظ فيها المنونا
 تصوغ الحمام فيها لحونا
 فاست عليها بدمعى ضنينا
 مواهب خير بنى الجبر فينا
 واوضحهم في قرش جبيننا
 مآثره وامتطين الحجوننا
 ابت غير عبد مناف قطينا
 وشدوا بها الصاهلات الصفونا
 غوارا يضرهم حربا ذبوننا
 محل الضراغم تحمى العربنا
 اذا ما ابتدرن اليه وجينا
 ن عرضا هزيلا ومالا سميننا
 امننت بهن الزمان الخوونا

واني وان ضعفتني الخطوب
وقد علمت خندف أننى
والضيف حق لعمر العلى
ولما اقشعرت بطاح الحجاز
وفاضت لديه دماء العشار
وانت ابنه والورى يمترو
فلا زلت ملتحفاً بالعلى
لا تقص عن فضل بردي هونا
أكون بنيل المعالي قبينا
بعد الحقوق عليه ديونا
كفى قومه ازمة المحل حيننا
على شعل النار للطارقيننا
ن من راحتك الغمام المتونا
نقضي الشهور وتنضو السنيننا

❖ وقال ايضاً ❖

شفافة من غنى في الامر مجزية
وقد قنعت فجاشى لا يقلقه
والحرص ليس على عرض بما مون
بيضاء كسرى ولا حمراء قارون

❖ وقال ايضاً ❖

زعم العواذل ان ورثنا سوؤدداً
ونيقنوا اني اذا اشتجر القنا
عودا له اثر عاينا بين
خشن وعطفي في الساحة لين
بأعى فداك لدي رغم هين
واذ هموا رغموا وقد بسط العلى

❖ وقال ايضاً ❖

ومكاشح نهنته عن غابة
انا معاويون نبسط ايديا
زأر الاسود الغلب عند عرينها
في المكرمات شملها كمينها
غراء لاح العتق فوق جبينها
وجناء ابلي السير ثنى وضمينها
لم يذكروا اوطانهم بحنينها
تحتال بين خيرها ومعينها
ومكاشح نهنته عن غابة
انا معاويون نبسط ايديا
من كل ذي حسب ثمة حرة
خضل البنان اليه يزجى المجندي
واذا العفاة يمحنتا عيسهم
نقرو مرانع وشعت بمناهل

وانا اذا العرب اعزت جرثومة خلق النبي محمد من طينها

❖ وقال ايضاً ❖

رأت ام عمرو ما اعاني فعرضت	بشكوى وفي فيض الدهم وخ يانها
وقد كنت اهوى مبساً وجمانة	فقد شغفتني مقلة وجمانها
ومن بيع ما ابغى من المجد لم يبل	نواب نذلو البكر منها عوانها
رعى الله نفسا بين بردي مرة	على أي خطب لبس بلقي جرانها
يفي اليها الدهر كل عظيمة	ولا يزدهيها فهي ثبت جنانها
ويعلم اني استنم على الردى	بها حين يستشري عليها هوانها
وايرح ما القى رياسة عصبة	اخس زمان نال مني زمانها
يحوم عليها صارى وغراره	ونصبو اليها صعدتي وسنانها
وكل امرئ منها يمد الى العلى	يداً نشأت في الفقر شل بنانها
ويامل منى ان اسف بهمتي	اليه وما شأن اللثام وشانها
ولو امكنتني وثبة اموية	لالحمته سيفي فهذا اوانها

❖ وقال ايضاً ❖

وحماء العلاط اذا تغنت	فكم طرب يخالطه انين
وارعها مسامع لم يملها	الى نغماها الا الزنين
وبين جوانحي مما اعاني	تباريح يلقحها الحنين
بكت وجفونها ما صاغتها	دموع والغرام بها بين
ولى طرف الح عليه دمع	نتابع فيضه فمن الحزين

❖ وقال ايضاً ❖

بنى مطران الخطوب تهون وان حديثي عنكم لشجون

فأي لثام كنتم في رعائتي
صحبكم والعيش اغبر والغنى
فلما استفدتم ثروة طرتم بها
وغرتمكم نعمي لبستم ظلالها
فلا تشربوا حب الثراء فلوبكم
وكنتم اليه والحوادث عودت
فما اليسر الا تواءم العسر والمنى

❖ وقال ايضاً ❖

سواي يجر هفوته التظنى
ويلبس جيده اطواق نعمي
اذا ما سامه اللؤماء ضياً
وظل نديم عاطية وروض
واشعر قلبه فرق المنايا
وصالمة اللجام لدى احرمي
فلست لحاضن ان لم اقدمها
افرطها الاعنة في ملاء
واملاً من عصي الدمع قسراً
رأيتني في اوائلها مشيحاً
واسطو سطوة الاسد المحامي
وحول خبائها اشلاء قتلى
وسر بالي مضاعفة افيضت
كأنني خائض منها غديرًا
اذا غدر السنان وفي بضرب

ويرخي عقد حبوته التقي
يشف وراءها اغلال من
تمرغ في الاذى ظهراً لبطن
وبات صريع باطية ودن
واودع سمعه نعم المغني
بعز في مباءته مبيت
عوايس تحت اغلعة كجن
ينشرها مثار النقع دكن
محاجر كل طيعة الثني
الهب جمرتي ضرب وطعن
وتنفر نفرة الرشأ الاغن
رفعن عقيرة الطير المرن
على نرف الشباب المرجن
يشب النار فيه خبه جفن
هزرت له شباه فلم يخفي

ومجنى العزم من بيض رفاق وسمر تخلس المهجاة لدن
فمالك يا ابنة القرشي ملقى فناعك والمواد مسر حزن
ذر بني والحسام افدك مالا فراحة من يعرفك في التبعي
وغير اخيك يرقب مجتديه تبسم بارق وعبوس دجن
وما انا اوسع الثقابين صدرا ولكن الزمان يضيق عني

❖ وقال ايضاً ❖

تكر لي دهري ولم يدرائني اعز واحداث الزمان تهون
فظل ير بني الخطب كيف اعتدوا وبت اريه الصبر كيف يكون

❖ وقال غرض له ❖

خلي بش الراي ما تريان اما لكما بالنائب يدان
تريدان مني ان ازيير مدائحي هجينا فما قومي اذا بهجان
ومن يكتسب مالا بعرض يزبله فلا ذاق طعم العيش غير مهان
وان شئتما ان تعلما ما اجنسه فليس بأمون عليه لسان
وعن كتب بغض بسري اليكما غرار حسام اوشبابة سنان
واخوان صدق كنت ارعى مغيبهم وادفع عنهم والراح دوان
فلما استفادوا ثروة بطروا بها وضاع خماس الحى بين بطان
ارى ابدىا نلت غنى بعد خلة لألام قوم في اخس زمان
قضت بما تحوبه شل بناتها وان رمت جدواها فثل بناني
ومن حدثان الدهران استميجهم وتحت نجادي مدرة الحمدان
ولكنني في معشر لانسوؤهم احاديث ثقلولي لها الاذنان
اذا عاهدوا او عاندوا فعمودهم عهود فيون في وفاء قيان
وجارتهم في الامن غير مصونة وجارهم في الروع غير معان

بكت ام عمرو اذ انجيت ركائبي
فاذرت دموعاً كالجمان تفيضها
وما علمت ان السيوف تشبثت
فابكت رجالاً كالاسود ولم تبل
وقت فقرطت الاغر غانسه
ولست اذا ما الدهر احدث نكبة
لئن بسطت باعي من الله نعمة
فما اسعدتني كف اروع ماجد
الى نحر روعاء القواد حصان
وفي اليد ماضي الشفرتين يمانى
خفياً بمستن الخطوب مكاني
ولم احى يومي نائل وطعان
بميت الهضاب الحر من همدان
على خد مقلق الوشاح رزان
باذيال شمطاء الفروع عوان
بكاء نساء كالظباء غواني

❖ وقال ايضاً ❖

يا عقداً الرمل من ارض كوفن
اذيل لذكرا كن دمي وفي الحشا
اذا حدث الركبان منهن هيموا
فجن بكن اللب منى على الذوى
سقا كن رجاف العشي هتون
هوى لسيالات بكن مصون
تباريح وجد والحديث ثجبن
وما بي لولا حبكن جنوب

❖ وقال ايضاً وهو يتشوق الى وطنه ❖

الاس بالعبد مسرورون غير فتي
وبين جنبه كم لا يروح به
ولا اغتراب علينا فالبلاد لنا
ان لم تكن قبلنا بالمجد حالية
والارض تزهى بنا اطرافهم افقى
وتلك دار وراثتها معاوية
اصبو اليها واشواقى تبحر بي
فليت شعري وليت غير نافعة
وهل انجى باب القصر ناجية
يشفه في اسار الغربة الحزن
ففرحة المرء حيث الاهل والوطن
فتوحها وبنا يسترحب المطن
ولا لها منظر من بعدنا حسن
نل الى الشام يحسدها بنا اليمن
لكن كوفن القانا بها الزمن
وتتمع العين ان يعتادها الوسن
هل بدون لعيني منجد حضن
مناخها فيه من صوب الحيا قن

هنالك المضبات الحجر لو هنت باليت راح فيها روحه البدن

❖ وقال ايضاً ❖

الامن لجسم بالثوية قاطن	وقلب مع الركب الحجازي طاعن
احن الى سعدي ودون مرارها	ضروب بسيف يقنفي رمح طاعن
وما انس لانسى الوداع وقد رنت	الينا بطرف فاتر اللعظ فاتن
لها نظرة عجلى على دهش النوى	كما نظرت مذعورة ام شادن
وموقفا ما بين باك وضاحك	وسال وممزون وواف وخائن
فلم يخف عن لاح وواش وكاشم	رسيس جوى في ساحة الصدر كامن
وقد نم دمع بين جفنى ظاهر	اليهم بوجد بين جنبي باطن
واني وان كان الهوى يستغفرني	لذو مرة قطاعة للقرائن
ازوم العلى والسيف يخضبه دم	بابض بتار واسمر مارن
وان خلستنى الذائبات تشبثت	باروع عبل الساعدين مخاشن
اذا سمته خسفاً تلظى جماعه	واجلين عن قرن الد مشاحن
لئن سلبتني نخوة اموية	حطوب اعانها فلست لحاضن

❖ وقال ايضاً ❖

يا عبرتي هذه الاطلال والدين	فما انتظارك ليلى فهي لي وطن
الم الق قبل ابنة السعدي لي سكننا	يكاد يلفظ روعي بعده البدن
تلفت القلب نحو الركب حين ثني	عن التأمل طرفي دمعى الهتن
غدوا وما فلق الاصبح خالقه	فالليل للناس غيري بعدهم سكن
في القرب والبعد مالي منهم فرج	فالوجدان نزلا والشوق ان ظعنوا
وقد سكنت الى الاخبار بعدهم	وعندي المزعجان الذكر والحزن
فالاذن تسمعها والقلب يصحبهم	وانت يا عين لا بتذاك الوسن

فليت حظك منهم مثل حظهما ما آفة القلب الا العين والاذن

❀ وقال يمدح صاحب ابا عبدالله مكرم بن العباس ❀

نسخت بر فذك آية الحرمان وعلت لوفدك رابة الاحسان

يا ناصر الدين الذي امطاه ظهر المجد مظهره على الاديان

يمناك غيث ما استهل غمامه الا غرقت بأيسر التهان

وصفات مجدك لا تكلف عبداها الفاظ من وصف الكرام معاني

خلقت مساعيك الشريفة في العلي بمثابة الارواح في الابدان

وانقض عزمك فوق كل ملعة كالشهب او كثرائب الشهبان

ايدت فضلك بالتفضل والعلي شطران خط يد وخط لسان

واهنت ضدك بالدليل ومكرم ما ضده في اللفظ غير مهان

ولقيت وفدك والركاب بطلمعة تسلي عن الاوطان والأعطان

امست اليك المكرمات مضافة شرقاً يقر به لك الثقلان

كل يضاف اليه ما يعني به ولذلك قيل شقائق النعمان

معنى الملايك والدعاوي للورى سور المزبر وليمة السرحان

ولقد سربت للكواكب في الدجا سبح الفريق ومشية دشوان

والبرق المع من حسام هزه بطل واخفق من فؤاد جبان

حتى اذا نثر التبلج وردو متداركا فطفا على الرياح

حييت اصحابي وقلت ليهنكم وضع الصباح لمن له عينان

كوضوح فضل صاحب الغمر الندى لا زال صاحب دولة وقران

مستحت قذى عين الزمان ظلاله فرائه وهي نقيمة الأجفان

يهتز للسبع العشاني معرضاً عن صوت شادية وضرب مثاني

ليمينه سيف البر خمسة ابجر والشمس فوق جبينه شمسان

وله من الصفع الجميل صفائح اسر الطليق بها وفك العاني

عول على عزماته فالماشتري
 ان استواء الدهر من تنقيفه
 ولذلك يزدحم الوري في بابه
 لا ينزل الدبنار ساحة كفه
 وكأنه في كيسه غرض فما
 المجد كف والسماح بنانها
 والشعر سوق لا تفاق لعلقها
 غيلان كان بلال مجد بلاله
 وزهيرا هزت قناة مديحه
 ومما بما اسدى بنوماء السما
 لولا شهود الجود انكر سامع
 انا غرس همك الشريفة فاسقنى
 من شك في ادبي فلست الومه
 ان البزاة تقدمت بصيودها
 لو كان يحملك الهواء رأيتها
 لا اشتكى هذا الزمان واهله
 يا ابن الألى لما غدوا وصلاتهم
 صيد اذا ركبو لصيد شوها
 ابوابهم قبل الملوك تحكمت
 تلك البنات لولا فضيلة اهلها
 ردت لنا في برد سيرتك العلا
 اني اراك بناظري فاعده
 وعليك اعقد خنصري ابصح لي
 فاسلم فان مصون عرضك سالم

من تحتها والنجم والقمران
 لامن نزول الشمس في الميزان
 شروي ازدهام الحب في الرمان
 حتى بنادي انت رزق فلان
 يبقى زمانا فيه بعد زمان
 لا خبر في كف بغير زمان
 الا على ملك جليل الشان
 يلقي اذان الفضل في الاذان
 وسنانها من نائل ابن سنان
 في الناس قدر فتى بين الديان
 ما قاله حسان في غسان
 واجن المناقب من جنان جناني
 ما اجهل الانسان بالانسان
 في الطير وهي قرية الطيران
 دون الاجادل فيه والعقبان
 الفضل محسود بكل زمان
 كصلواتهم شمعوا على الاقران
 بالاسد لا بنوافر الغزلان
 يوم السلام جواهر التيجان
 نخر الجماد بها على الحيوان
 ما كان من ايامهم بعمات
 ملكا مرادفه من الاجفان
 عددي فاعرف اولاً من ثانى
 وعلاك باقية ومالك فاني

❖ وقال يمدح الوزير رشيد الدولة ابا جعفر محمد بن ابي الفرج ❖

اين دعواك والغواني عواني والمغاني كاللفظ حاز المعاني
ونواك الشطون ازماعك الرحلة من غزة الي عسقلان
انما كانت الحياة حياة في ليالي وصل الحسان الحسان
يا خليلي لو ملكت فؤادي جازان يملك الصواب عناني
ظالمي من اراد انصاف نفسي من هواها وآمري من نهاني
قد تورطت من تعسف شوقي حيث لا يعرف السلو مكاني
بعدما كنت آمن السرب دهرًا والاماني كلها في الاماني
رب ايل اباح منك دم الدن بضرب تأثيره في المثنائي
كان للدهر منحة لا تثنى منحة الدهر بيضة العتران
فوقت للسرور فيها مهام وقعت في مقاتل الاحزان
بين بهض تجود بالمهج الحمر وصفر تجود بالابدان
وغزال تعلم الناس من عينه حفظ النصول بالأجفان
شفع الضعف بالسطا كالحما من مجبري من القنول الواني
كعبدي منها جلها في مخاليب عقاب الصدود والهجران
كرة صار كل قلب لصدغ صار لما لواه كالصولجان
وعجيب من خده كيف يبق ماؤه بين جرة ودخان
دع حديث الهوى فقد وثب العقل على الجهل وثبة السرحان
وصل الله ان يزيد بهاء الدين عزا حضيضه الفرقدان
فهو من يحسب المكارم دينًا ويعد المدح عقد ضمان
طرفًا لم يدع من الارض الا طرفه نحو نحر ارب راني
كل يوم يعاقب المال بمناء بسوط الندى وليس يجساني
لاقيًا من جوارها ما يلاقي طرف الرمح من جوار السنان
ليس يختص مدحه باساني مدح شمس الفهي بكل لسان

جاد طول الزمان حتى جرى في خلدى ان يجود لي بالزمان
 حسن الخلق والخلائق تغدو ملك العزم حاتمى البنان
 ما دعوانه من بنى الدهر الا اهل الدهر نفسه للتهانى
 جمع الاسد والكواكب والابحر والناس منه في انسان
 واستجاب له مناقب شتى لم تجل في خواطر الامكان
 هبة في طلاقه واهزاز في ثبات وموجز في بيان
 شيم ردت القواضب والهمر ظاء في كل حرب عوان
 بفصح ان خانت العين امسى وبه حاجة الى ترجمان
 حاك درعا للابس ما وقته بل وقاها مواقع الحداثان
 يا ابا جعفر ابو الجعفر البجر وقد صح ما ادعاه الكافي
 كيف بنى ما اثبتته السجايا واكتفيك في الندى آياتان
 ثم لا يكون في الاغصان وربيع والشمس في الميزان
 مالك الدهر قسمة بعد وفاك دك بين الحوان والاخوان
 لاكن عز خبزه ان يرى العين محياه في سوى رمضان
 انت انشرت خاطري بعد موت بضروب الاكرام والاحسان
 وانعمري لقد خدمت بما يحقر في جنبه عقود الجمالان
 فاعينى بما يذوب عن القو ل ويبقى تاريخه وهو فاني
 ليس كل المديح يروى بلفظ ارج المسك مدحة الغزلان
 وابقى للخصرتين والملك ناجا ابدا ما تعاقب الملوان
 وعلا يستمد حاجب يوح من سناها وهالة الزبرقان
 قل ما تسلم الرياسة الا بانتهاك اللجين والعقيان
 دولة يا رشيدها فقت فيها لمة من سعادة السلاطان

❖ وقال يمدح الوزير ابا نصر احمد بن الحسين بن علي ❖
 ❖ ابن اسحاق ويصف فتح بلاد الزيدية وقيل ❖
 ❖ صدقة بن منصور الأسدي ❖

وجلا لك وجهه الفتح المبين	ومد بضبعك السبب المتين
وكان الخطب في التقدير صعباً	فها انت واي صعب لا يهون
ومهما دام في الدأماء قطر	ففي العرماث ابكار وهون
اذا استغثت عن جد يجدد	فكل يد تصول بها يمدد
صواب الحال مبدا الامر يخفي	واكن عند مقطعه بين
وقد تدنو المقاصد والمباغي	وتعترض الحوادث والمنون
وما اللجب اللام بذي امتاع	غداة يقوده الصرع المهيمن
رمى اسداً مقدمها سفيها	تعضلة يشيب لها الجبين
واوردها الردى والهام تهوى	كما يتهاوت الخطب الدرين
وغرته السرية يوم فلت	سجلاً كانت الحرب الزبون

اقام بارض بابل مستبدا	يراسله الامير فما يدين
ويوسعه غيات الدين حلماً	وغير متقف ما لا بدين
يتيه بثروة وطنين صيت	واجنحة البعوض لها طنين
ومال به الحران الى التادي	وكل مزبد لحر حرون
ولالم بعظه من الليالي	قرائن بعدما خلت القرون
سرى ورمى الفرات وراء ظهير	فنوناً جمة كان الجنون
فاقبل وهو لاسم ابيه ضدا	وادبر والبوار له قريب
توبخه الغوامض والروابي	وتلمسه الدوامث والحزون
حمى الليث العرين وآل عوف	ليوت كان يحمى بها العرين

فلما اصحروا صاروا نقاداً
 كأن الاعوججية حين فزوا
 تولوا والسيوف من الزاقي
 تحال بها الجماجم بعد حقب
 رجا ان يدخل الرواء قهراً
 فخي بنصف رأس منه يرنو
 لعمالة القنائة له اهتزاز
 وخيل البغي جامعها عتور
 وما اجتمع الغنى والجل الآ
 دعاء الحاقق للسلطان فرض
 كأن ركابه الافلاك تجري
 فلا يرح المطفر ما دبرت
 ولا عدم الوزير علق جدي
 ابو نصر نظام الملك دامت
 اعيد لما نظام الملك حياً
 وكل الفجر من صفحات نور
 فتى جاءت به سنة عقيم
 همام عمره سيف جراز
 مجال الواصفين له مسيح
 بها تيم تدر بها القوايه
 خلال لو حجب عن العطايا
 ولو صدر النسيم الرطب عنها
 فيا شمس الكفاة اليك تعزى
 خيالاً تقتضى لشفا فيؤذي
 ومن شر الحماسة ما يهون
 مقيدة القوائم او صفون
 مخضبة وباللمات جـون
 كرنيا للصوالج تستبين
 وينصر بساطلا ليزل دين
 الى مكروه منظره العيون
 كما يهتز بالثر الغصون
 مصارع راكبيه كذا يكون
 وللآفات بينهما كمين
 لان الشرع وهو الماء نون
 ومن حركتها حصل السكون
 كؤوس طلى ودار المنجنون
 فان مكان رتبته ممكن
 له العلياء ما وخذت امون
 باحمد بعد ما حف القططين
 ولكن بين حاشيته حيث
 وجاد لاهله زين ضنوب
 جلته الانعية لا القيون
 وغت المكرمات به سمين
 فكل بكية فيها لبون
 لطار بها الين الحنن
 كفى ان يطلب الماء العين
 توأم الجود والفذة العبين
 وودق ما تحمله الدجون

نبا عنك القياس وفقت حتى
 ليهن الدهر انك فيه فرد
 وانت الدولة اتخذتك كحلا
 ومنذ دعيت واستوزرت فيها
 فلوا قسمت انك نجم سعد
 اجب بحر العفاة فلي سؤال
 اترضى ان يقال الصدر يرضى
 ولست اشك انك بحر جود
 خلت ارض العراق فلا هجان
 وجف الناس حتى لو بكينا
 فما نندي لممدوح بنان
 ولو اطلقتني لمربت منها
 لي اللفظ المهرول حين يمشي
 ولا بلغتك عن همي خمولي
 عروق النهر تحت الارض تحفى
 ولا تغفل ملاحظتى فجاهي
 وظنى كان ضامن ما ارجى

✽ وقال يمدح الصدر ابا اسماعيل الطغرائي ✽

لبانك ميدان التفكير في لبني
 وفقت ودون الظمن تصحيف ظائه
 وفي المودج المحفوف بالبيض والقنا
 شكار بها ما يشكى من فراقها
 خليلي من ذهل بن شيبان سلما
 وما الحب الا ما على كثرة هنى
 على وله ينسب به الطائر الوكنا
 كنانية بالبر عن وجهها يكنى
 فاصبح يلى في هواها كما يضى
 على اثلث الجزع من ذلك المغني

ولا تهجبا ان ينبت العز تر به
الا لا اعتصام ما خلا بثلاثة
بابض صار الوهن من سله ضحى
واسمر لدن لو طعنت بوصفه
واجرد حاز الطرد والعكس محضراً
الام اغطى بالتحول فضيلتي
وأبسط كفا تحقر الدهر اصبعاً
متى الخيل والخسران في الرجح مديّة
معاتب صرف الدهر في حدثانه
وما الظالم الا من قتاد فراشه
جزى الله عنا الناس خير جزائه
خطوب العراق استرهنتني ومن غدا
وايد زهدي في الفصاحة انني
ولا ذنب لي بعد افتراخ مطالبي
كأن مراحمي من زمان تعذرا
كفى ابن علي في علاه مزية
حوى در الفاظ وامواج نائل
وحسب الذي يرجوه فلا مقاله
وما زال للمدلين بالعلم معقلا
صفي الندى والدولة الفجر مجذب
اعينك في استحياسك الفضل ان ترى
وبالحزم ان نشئ عن الهمم العلي
ابى الله الا ان يكون مؤيداً
لسكنى الجسم البيت بيني وطالما

اذا كان اطراف القناة لها مزنا
متى جاد ذكر المجد فهي التي تعنى
وصار الضحى في حال اغماده وهنا
فؤاد كفى دون لذهمه اغنى
بنقريه الاقصى وتبعيده الادنى
وشمس الضحى لا بد ان يحرق الوحنا
وافتح عيننا تسنقل الورى جفنا
بها جدعت اذن الذي طالب القرنا
يكبر يتنا لا يقيم له وزنا
يخج كراها فوفه العقلة الوسنا
فمن يوم اوضعنا خلال البني ضعنا
جباناً احل السيف من غمده سجننا
ارى السن النيران مرهوبة لكننا
وايلا دها ان جاء مولودها بينا
نظير الحسين الجامع الشيم الحسنى
رجاء الدرارى ان تكون لما خدنا
فاكبرت خلق البحر من نطفة تنى
رجوت بين الملك واثنين في البنى
فيادهر ما بالي من القوم مسننى
وبين العوالي للعلى ثمر يحنى
بعين هواك الفضل فيمن به يعنى
ومثلك من يثنى عليه ولا يثنى
يمجد به عز المنيع وما عنى
بنيت بيوتنا في القلوب لما سكنا

وفي القول روض وثيق الطل بوره
 حباك غيات الدين من حلال العلا
 وامطاك طرفا يسبق الطرف زاه
 ارانا نجوما في هلال مركب
 وزادك برقاً في الوغى غير خلب
 وظلمة تسقى ليغزر درهما
 يتبع له رأس فيحمل قامة
 فله منها ام باك بدمعها
 تحت بلوى ليها ونهارها
 ضروب من الشر يف ناسبتها كما
 فاصبحت لا ادري اأترجوهرى
 بنوالدهر كما وصورة اتروحها
 وامكنة القيت في ضمها مكى
 بماخره يبق وملبوسه يفى
 بركب بتر صانع سبك الحسنات
 على فك يطوى لك السهم والحزنا
 وتعمأ ترد النبيل والضرب والطعنا
 فتضع مصفراً بلا علة مضى
 فرادى ويجريها على هامة متنى
 عليها وما حنت اليه ولا حننا
 فكان الضحى ظهر الماء والدجا بطنا
 لناسب في مكتوبك اللفظ والمعنى
 على اللابس الاسمى ام الملبس الاسنى
 فكل بما اوتيته نفسه هنى

❀ وله ايضاً ❀

يا حبذا العرعر انجدي والبان
 اهدى لنا ظلاً برحاً تذكركنا
 واطيب الارض والقلب فيه هوى
 ودار قوم باكتاف الحمى بانوا
 فما الى شفقيه الماء ظمان
 منهم الخياط مع المحبوب ميدان

❀ وله في الاستاذ عدنان ❀

يا حبذا الطيف حياناً فاحيانا
 طيف الذي لو تجلى جبهة لجلا
 فطالع الطالع من مفتره وجنى
 افدى الغزال الذي غازله سحرأ
 قال الرقيب على بعد فقلت بلى
 اهدى لنا قربه روحاً وريحانا
 لاصب من حسنه روضاً وبستانا
 من نهده لمريض القلب رمانا
 والنوم بكسر من عينيه اجفاننا
 الآن امكن وقت الفرصة الآن

من خمر مقلته في الصحو سكرانا
 لا يعمل السحر في موسى بن عمراننا
 فاصبحت لعيون الناس تعبانا
 وما امر التجني منه غضباننا
 تافت الرية يحشى الصيد عطشاننا
 فما تخاطبه الا بولاننا
 خوفاً وصار لجين الحد عقيانا
 غمزاً ويكي لنا اجفان اجفانا
 كالاسم بضمه الثخوي في كانا
 فصار ما كان رجماً به خسرانا
 ولست ممن يصوغ الصدق بهتاننا
 مجداً وان جاوز الشعرى وكيوانا
 كي لا اري يدفا قد صار فرزاننا
 والعرد لا يستوى الا اذا لاننا
 بنو اللقيطة من ذهل بن شيبانا
 كما اغير على شعري بجرجاننا
 وسرت من حلة النعوى عرياننا
 الا ليعجل في الاجفان طوفانا
 الا بخط جواز من سليماننا
 وكل صعب اذا مارسنه هاننا
 سم الحياط على المحتاج ميدانا
 في دهرنا من رأى الاستاذ عدناننا
 فصاحة غبرت في وجه سحباننا
 لا يرتضى نكت الصادق بن عنواننا

منمتع زبقي العهد تحسبه
 اذا شكوت الهوى قالت لواخطه
 لو لم يكن ذلك ما التى ذؤابته
 تبارك الله ما احلاه مبتسماً
 عهدى به وهو يوم البين ملتفت
 والشوق قد ملك الارواح محنكنا
 سارفته لحظة فانهل مدمعته
 وغاية الوجد ان نشكو باعيننا
 حننا بضم عزمى في المنى زهنى
 بضاعتى ادب بارث تجارتنا
 وفي طبع وخير القول اصدقه
 لا ارتضى لجديد العهد في شرف
 وربما اهر الشطرنج محتسباً
 ان عركتني خطوب لنت في يدها
 اني ظلمت وان لم يستج ابلي
 وما اغير على الباعن بري بها
 استودع الله من ابلسته مدحى
 ما فاد تنوير قلبي من تذكره
 ومهمه لا تكاد الريح تعبته
 ركبته وهو مثل السيف منصبتنا
 والمطامع اسباب يصير بها
 رأى معد بن عدنان وخاطبه
 ندب اذا قال بذ الخلق منطقة
 وان ترسل ايدي علم ذي ادب

طاف الندى في اكف الناس مغتربا
لو كان شاهد في ذا العصر حكمته
ما زال يظهر من اخلاقه ملجأ
حتى لقد خلت ان الله من لطف
والله اكرم ان يخلي بربته
يا اعل الناس بالآداب صن ادبا
ان كان رد الى صف الثعال فقد
فانصف الشعر من ظل يظلمه
يا ابن المفرج انت البحر من كرم
وانتم اوجه العاليا والسنها
فكيف لم تنصحو من يتغى شرفا
وبيننا نسب للفضل نعرفه
هذى مع انيك ارواح فلا برحت
ما انقض في الارض باز الصبح مقترضا

حتى تخير في كنيه اوطانا
لقمان لقبه لقمان لقمانا
حلما وحزما وتحقيقا واحسانا
اقامه عن دعاوى الخلق برهانا
من يكون لعين الدهر انسانا
امسى يوزع في تبريز مجانا
نظمت منه على التيجان ليحانا
ولا يقيم له بالقسط ميزانا
يفيض غواصه درا ومرجانا
عرفتم الفخر بطنانا وظهرانا
ويجعل الخس للاشعار اثمنا
فكن كمن وصل الارحام ايماننا
الفاظنا تكسب الارواح ابدانا
وطار عنها غراب الليل حيرانا

❦ وله رحمه الله ❦

أرايت بين صرمتي يبرين
لما لقينا بالظبا حلق الظبا
قف بالديار كأنما شفع البلا
شوق البراقع والبلاقع دونها
شوق متى بعث السو مربة
وكفاك من حسن البداوة انه
غزلان اخبية بضرب جماتها
يا سائلا بيد البوادي انه

كم شاذن اودى بليت عرين
فنبت نصول قوبلت بجفون
فيها بحجم النون عجم الشين
انا منه بين تلاف وحنين
تلقى الصباية ردها بكين
ما كان مفقرا الى تحسين
ضربت من الفلوات بين البين
متعلق من بأسمهم بقرين

في حي قرة منه قرة اعين
 فاذا رأيت جفان بذال القرى
 ينكرون ما يتلعن بعد ضمانه
 ويصلن بالغضب الرضا والحب ما
 ليت الذين فدوا اسير جوامع
 طول الاقامة بالعراق دعا الى
 ارض مدحت بها اكابر سودوا
 عقم الاكف فان انا لوانا لانا
 وضحوا بان مدحوا ولولا البكر ما
 لبسوا السناء على الخني فتنكروا
 ولذلك كل امم تركبه على
 قالوا اذلت الشعر قلت رو يدكم
 بنت اللبان زكاة مالي ليس لي
 ذرني فان ثبات جاشي ان ارى
 والارض لو نطقت لقالا انما
 قد كنت في سيج الصبا في حلية
 لو انني في الجوهرين مخير
 كم تطلب الانصاف من ايامنا
 نال الله لو علم الاجنة ما له
 كل يرى سبل الصواب وانما
 اولى البرية بالنجاح مطالبها
 ما مول اهل الفضل مكنتف العلا
 ذي الموعد المأمون بعد نجاهه
 من لا يجود بعرضه لعفاته

تحف تحف بلحظ اعين اعين
 فاحذر جفون موانع الماعون
 وعلى الضمين غرامة المضمون
 مزج العذوبة بالعذاب الهون
 ذكروا اسير مواعد ودبون
 تزويج ابكارى بهر العون
 يبيض القصائد بالخلال الجون
 ابقوا به وسماء على العرنين
 عرف الفحول نقيصة العنين
 والطرف بالشيتين غير مبين
 الف ولام ساقط التنوين
 للشعر يوم بذال حسن مصون
 ابل يكون زكاتها ابن لبون
 والبرق خلفي والعواصف دوني
 بتحرك الافلاك صح سكوني
 فاني المشيب بلؤلؤ مكنون
 ما بعث تافه قيمة بثمين
 والدهر بالانصاف غير قمين
 خلق الاجنة شاب كل جنين
 يضع اليقين مواضع التخمين
 مهدي الثناء الى صفى الدين
 وزر الطريد مسرة المحزون
 يوم الندى والطار الميمون
 ليس الضنين بعرضه بضنين

لولا ابن نصر ما نصرت ببلدة
 للمرائحين بها وان حصلوا على
 عقلت مدحته على همهم بها
 جرار ربح لا يحيف سنانه
 ابدا تشك به القلوب وطالما
 يا اوحد الدولات اتر خاطري
 فنداك يكسوك المديح بهزتي
 لولا رياح رجاء سيبك عرفي
 ما الشعرا نشهد الدوال بصدقه
 كن تارة حبلى وسجلى ما نأى
 لك من صفات الحزم ما فن الورى
 ابرت نخل علاك بالمنع التي
 نعيمين فضلك في القربى تعسف
 خذ ما يسر غراراً بك في البدى
 واسعد بايام الصيام مبالغاً
 فلقد خلقت سلالة من سوؤد

❖ وله ايضاً ❖

ارعى زمام اخي اذا واصلته
 وافيض احسانى عليه فان نأى
 نظر العيون الى العيون مهابة
 وكذاك ارعاه على الهجران
 ضاعفت احسانا الى احسان
 والنأى سبك مودة الاخوان

❖ وله رحمه الله من النجديات ❖

عرضت والنجم وامر عقده
 في مروط ولعتها عبرتي
 خررد معجزات نبى
 لا سقيط الطل عند المنفى

فرأت آثارها دامية
 تم قالت من بكى منادما
 عارة لم ير من اسلمها
 ان للعاشق جفنا خضلا
 وله دمع اذا وفره
 وبغى هي والسرب التي
 بعيون سحرت وهي ظبا
 فتنتي والذي بهصرها
 تم لاح البرق يفرى ظلا
 فتجاني ذا وهاتيك معا
 واراني الرق اذ ارتقى
 مزل حل به في سكن
 كيا شئت تسألت له
 وملاّت السمع مني كلما
 ذات خصر كاد يخفيه الصنا
 وهو لا يخشى عاينا الاعينا
 احد الا رفيقى وادنا
 يودع الاحزان قلبا حمنا
 طاش من شوق يهيج الحزنا
 توقظ الركب اذ الصبح دنا
 وفدود خطرت وهي قنا
 في ليالى الحج باقى الفتنا
 حين يسرى وهو علوى السنا
 اى خطب طرق الصب هنا
 تنى من ارض نجد حننا
 بعد ما اختار فؤادي وطنا
 منظرنا اصبو اليه حسنا
 يحسد القلب عليها الا اذا

❀ وقال ايضا ❀

ونفحة من ربي ذي الاتل قابلي
 ولم يطب تربها من روضة انف
 لكن ذا الاتل طاب الواديان به
 ولم يكن لي اكفاف الحمى وطنا
 فلم يزل بي هوى طائفة علقا
 نجلاء ان نظرت قالت بنو ثعل
 تمشى فلونام الثرى ومشت
 في خرد عرب اكفلها رجح
 بها نسيم يريد القلب احزانا
 فهاج رياه اطرابا وشجانا
 حيث الرباب تجر الذيل احيانا
 ولا الفوارس من نهان جيرانا
 حتى استفدت به اهلا واوطانا
 عيناك يا ابنة ذي البردين ارمانا
 عليه لم يعد الوسمان يقطانا
 هيف حملن على الكشبان اغصانا

ومن مخافة بين كنت احذره
فهل ترى يا هذيم العيس عادية
فيمهن قلبي وعند المنحنى بدني
فرق لي وبكى حتى بكى ابلى
لم اذكر القدر كي لا اذكر البانا
ام لا فقد آتست عيناى اظما
فارحم قلوبا اذا فارقت ابدانا
رفقا هذيم فقد ادميت اجفانا

❖ وقال ايضا ❖

نظرت وللام النواخ في البرى
الى خفرات من ندير كأنها
اذا ما اننازعنا الحديث اشتفى به
كأن الذي استودعته منه لؤلؤ
وقد سمعت بي فاعترتها بشاشة
وسد حصاص الخذر طرف زمسمع
وقالت سلمى مرحبا بك ما انا
وقال هذيم وهو خلى وناصح
الم نعمي ان الصباة اجحفت
فقالته له من انت تبغى انتسابه
ابوه عليعى التجار وامه
فقالته يماث ابعده الله داره
ننح فما للحي كلب بارضنا
فرحنا وبالكلي غيظ يجنه
كأنى واياء بسابقة النقا
بشرقي نجد يا هذيم حنين
ظباء كخيالات المدامع عين
من الوجد متبول الفؤاد حزين
يلوح على ايدي التجار ثمين
ومتل بها عند الكرام قمين
ونحر وخذ واضح وجيبين
برى اثر البلوى عليك هيين
لها وعلى امرارهن امين
به واخوك العامري سمين
فقال هيجان لم يلد هجين
ابوها زهيرى فمها عرين
له من نزار صاحب وخدين
قرار يقبها النائبات مكين
ولى من هواها رنة وانين
اخو سقم يشكو الجراح طعين

❖ وقال ايضا ❖

وسائلة عن مر سلمى رددتها
ولو كان يبدو ما تسر جوانحى
على غصية من وجهها استبينها
لبس اذا من آل فهر امينها

❖ وقال ايضاً ❖

اليتمنا بالحزن عودى فسانى
واذرى به دمه ما يروى غليله
واقسم بالبيت الرحيب فناؤه
لانت الى نفى احب من الغنى
فكم غادة جلى ظلامك وجهها
خلوت بها وحدى وثالثنا النقى
تذود الكرى عما حديث كعقدها
وأخر عهدى بالمليحة اننى
فحييت اهل الضوء وهي تشبها
فقالوا من الساري وقد بله الندى
له حاجة بالغور والدار بالخمى

اطامن احشائي على لوعة الحزن
فلم يتحمل بعده منة المزن
وبالحجر المثلثوم والحجر والركن
وذكرك احلى في فؤادى من الامن
وبدر الدجى من حاسد بها على الحسن
ورابعنا ما ضي الغرارين في الجفن
فلما افترقنا صار كالقرط للاذن
رمقت بنات الرمث نار بنى حضن
على قصد الخطى بالمتدل اللدن
فقلت ابن ارض ضل في ليلة الدجن
ونجد هواه وهي تعرف ما اعنى

❖ وقال ايضاً ❖

ارض العذيب اما انفك بارقة
اصبو الى ارض نجد وهي نازحة
واسأل الركب عنها والدموع دم
وان سرى البرق من تلقائها عرضت
والريح ان نسمت علوية فضحت
فهل سبيل الى نجد وساكنه
ليس العراق له بعد الحمى وطناً
وتستريح المطايا من توقصها
فليت شعري وكم عز العنى اما
هل اهبطن بلاداً اهلها عرب

تسمو بطرفى الى الربان او حضن
والقلب مشتمل منى على الحزن
بناظر لم يحط جننا على وسن
عيسى بندي سلم من مبرك خشن
بالدمع حنة علوى الى الوطن
نهز من الف المصرين للظعن
يميس عافيه بين الحوض والعطن
اذا قلت لم الحوذان بالثفن
من فرع عدنان والاذا واه من بين
لم يشر بو اغير صوب العارض المتن

على مطهرة جرد جفافها يرض تلوح عليها رغبة اللين
اذا رموا من يعاديههم بهارجمت بالنهب دامية اللبابة والذين
فلا دروع لهم الا جلودهم ولا عليهم سوى الاحساب من حزن
ان يجمع الله تملى با هديم بهم فلست اذ ذاك الرادي على الرمن

❖ وقال ايضاً ❖

اقول اصاحي والوحد يبرى بوجرة ادعما تبطا الجفونا
اقل من البكاء فان نضوى يكاد الشوق مورثه الجنونا
فارقنا قبيل الفجر ورق بها نقرى مسامعنا لحنونا
وبت وبات منتزعين مما يقيل هوى سعاد به الحنينا
رمين باسمهم يقطرت حثفا ولا رشحن فرخا ما بقينا
امن حب القدود وهن تحكى غصون البان يا لئن الغصونا
ومن شوق بكيت على فقيده فان الشوق يستبكي الحرينا
واصدقنا هوى من كان يذرى الدموع فاينا اندى عيونا
وما تدري الحمايم اي شئ على الاثلاث بلهمنا الريننا
واكلم زفرة لو بات يائى بها اطواقها نفسى محينا
وهاتفه بكى بالاقرب منى فقال لها مجبرى اسعدينا
ووحى ما بدا لك ان لنوحى وحنى ما استطعت وشوقينا
مقد ذكرنا تنجنا قديما واي هوى على اضم نسينا
النسى لا ومن حجت فريش نبيته الحبيب وتذكر بنا

❖ وقال ايضاً ❖

نظرت ففاجأت النفوس منون وشكت قلوب ما جنته عيون
وبكيت اذ ضحكته فاشبه ثغرها دمعي وكل لؤلؤ مكنون
أأميم ان خفيت عليك صبايقى فسلى ظلام الليل كيف اكون

واستخبري عنى النجوم فقد رأيت سهرى واورقة الغياهب جون
ولئن اذلت مصون دمعى فى الهوى فعلى البكاء يعول المحزون

قافية الهاء

❦ وقال فى غرض له ❦

سرى الرق والليل بدنى خطاه	فبات على الاين يلوى مطاه
ولاح كما يقندى طائر	ولم يستطع من كلال سراه
فقال على ساعديه الغريب	بخديه حتى وفى مرفقه ساه
وحن الى عذبات اللوى	ووادى الحمى والى منخساه
وهل يستنيم الى سلوة	اخو شجن اجضته نواه
فتسام بأروند ذاك الوميض	واين سناه بنجد سنه
ومن دونه امد نازح	اذا امه الطرف اوهى قواه
فهل من معين على نائه	بنظرة صقر رأى ما ابتغاه
وظار على اتره فسامتطى	سراة نهار صقيل صحاه
فها هو يذكر ملء الفؤاد	زمانا مضى وشبابا نفاه
ومرتبعا بالحمى والنعم	ياقنى بحاشيتيه عمه
هبالك ربع تشيم الاسو	دفيه لواحظها من مهاه
وتخال فى ظله المعتنون	ويندى على زأريه رباه
فهل ارن بعنى المطى	يهز الزيل اليه طلاه
ويسترجع القلب افراحه	به وبصاغ جفنى قراه
امثلى ولا مثل لي فى الورى	ولا لامية حاشا علاه
تفوقنى نكبات الزمان	عنافة ما اسأرتة الشفاه
وفي مدرعى ما جد لا يحوم	على نغب كدرات محده

ويطوى الضلوع على غلة اذا ادرعته الهوان المياه
 ولا يتهمب امرأ تشد عواقبه بالمنايا عراه
 وان تقسم مضر ما بنته من مجدها بتفرع ذراه
 ولي هممة بمناط النجوم وفضل توشح دهرى حلاه
 وسطوة ذي لبد في العرين منضوحة بنجيع سطاء
 يحد ظفراً عيج المنون اذا ساور القرن ادمى شياه
 ويوقد لحظاً يكاد الكمي يقبس والليل داج لظاه
 سلى يا ابنة القوم عمن تضم درعى ويردع عما حواه
 ففي تلك اصحر يغشى المكر وفي ذاك اسهم واه كلاه
 اجرد اذبالها كالعدير اذا ما النسيم اعزاه زهاه
 وفائم سيفى بمسك يفوح وترشح من علق شفرتاه
 وتحتى ادم رحب اللبان حبيك قراه سليم شطاه
 كسا الفجر من نوره صفحتيه والليل البسه من دجاء
 صيعلم دهر عدا طوره على اي حرق جنى ما جناه
 وايه غلام سما نخوه ولم يسأل المجد عن منتاه
 اغر عزائم من ظبا اعرن التألق من مجتلاه
 وليس برعبدلة في الخطوب ولا خفق سيف الرزايا حشاه
 اتخشى الضراغم ذوؤبانه وتشكو المصور اليه قطاه
 ولولا نمره للكرام لما فارقت احمصيه الجباه
 وعن كشب يلقى بنيه بما يعقد العز فيه حباه
 فيسقى صواره منهم غبيط دم ويروى قناه
 ومن ينحسر عنه ظل الغنى ففي المشرفيات مال وجاه
 فما للذليل يسام الاذى ويخشى الردى لا وفاه الاله

﴿ وكتب الى بعض اقاربه ﴾

لواعج الحب اخفيها وابديها
ولوعة كسبابة الرمح يطفئها
احدى كنانة حلت سفح كاظمة
فلست ادرى امن دمع ارقفه
ذكرت بالرميل من حزوى روادفها
بحيث ترشح ام الخشف واحدها
دار على عذبات الجزع ناحلة
حبيتها وجفون العين مترعة
وقل للدار منى مدمع هطل
فقد نضوت بها الايام ناضرة
ازمان اخطرت في بردى هوى وصبا
فانجاب ليل شباب كنت آلفه
يا سرحة القاع رواك الحيا غدفا
زرناك والظل الى فاستريب با
ومسرح المهرة الدهاء مكتمل
لويت عنه عنانى وهي تجمع بى
مهر الفزارى غص الطرف عن نعب
فقد نمتك جياذ لا تلم بها
كان آذانها الاقلام جارية
منها الندى والردى فالمعتفون رأوا
بكف اروع لم تطمح لغانية
يغشى ذرى الشرف العادى همنه

والدمع ينشر اميرارى واطويها
تجلدى واوار الشوق يذكىها
غداة سال بطعن الحى وادىها
ام من مباسمها ما فى تراقىها
والعين تمح عبرى فى مغانيها
على مذائب نرعى فى مجانيها
تميتها الريح والامطار تحيىها
بادمع رسبت فيها ما قىها
وعبرة ظلت فى ردنى اوارىها
تغنى عن السحر الا على لياها
بللة يعجب الحناء راجىها
اذ لاح صبح مشبي فى حواشها
من ديمة هطلت وطفا عزها
فلم ينخ عندك الانضاء حادىها
لو كان بالروضة الفناء راعىها
والبيض مرتعدات فى غواشها
يروى بها ابل العيسى سافىها
حتى ترى السمر محمرا عواشها
بما نبا السيف عنه فى نجارها
ارزاقهم مع آجال العدا فيها
ثواقب الشهب فى اعلى مسارها
ملقى على الامد الاقصى مراسها

ذو سودد كُنايب الفنا نسق
 يزهي به الدهر والايام مشرقه
 وعصبة ملئت اسماعهم كلاً
 اودعتهم عقبي اذ فقتهم حسباً
 فقلد السيف يوم الروح طابعه
 اري اهيل زمانى حاولوا رنبى
 وللصقور مدى لا يرتقى صعدا
 لولا مساعيك لم اهدر بقافية
 اذ رسمت لك الاشهار اصحب لي
 فى نجدة من دماء الصيد ترويه
 تهز في ظله اعطافها تيه
 ظلت اخلقها طوراً وافريها
 براحة يرتدى بالنجح عافيه
 واعطى القوس عند الرمي باريه
 وللخوم ازورار عن مراقيه
 اليه اغربة تهفو خوافيه
 يكاد يسترقص الاسماع راويه
 ايها فيك وانتالت قوافيه

❀ وقال ايضاً ❀

هي الجرعاء صادية رباها
 واخل بها دموعك واكفات
 ولا تدعربها ادماء تزجي
 اتنسى قول صبحك اذ تراءت
 وانت تخالها طمياء تمشى
 وما فتحاء تنفض كل ارض
 جريمة ناهض يشكو طواه
 فطارت والفؤاد له التفات
 تصيد ولا تحيد ولو تمطى
 فيسر نجحها ولكل نفس
 وعادت تبتغيه فلم يجده
 وبانت وهي تنشده بعين
 بابرح من اخيك امى ووجد
 فذرهما ياهذيم اما تراها
 وكيف السحب واهية كلاها
 بروقيها على لغب طلاها
 هي ابنة وائل لولا شواها
 على خفر وقد فقدت حلاها
 بعين ان رنت بلغت مداها
 اليها وهي شاكية طواها
 اليه وقد عناء ما عناها
 بها ما حاولته الى رداها
 من الطلب المنية او مناها
 وكاد يذيب مهجتها جواها
 مؤرقة يصارها كراها
 اذا الحسناء رشط بها نواها

نبيلة ما توارى الازر منها
 لها بيت رفيع السمك ضخ
 اظن الخمر ربقتهما وظني
 متى ابشمت تكشف عن افاح
 احب لحبها تلعات نجد
 اما والرافصات ثقل ركبا
 لترقبن بي والليل داج
 فان بها اوانس ناضلني
 ومرتبعها الغدران تحدي
 وتلصق صيحة بالداء منها
 صموت حجلها خفق حشاها
 به تزهي اذا نسبت اباها
 تحفقه اذا قبلت فاها
 تقرطهن سارية نداها
 وما شغفي بها لولا هواها
 كأنهم الصقور على مطاها
 اليها العيش مائلة طلاها
 بالحاظ تغيظ بها مهاها
 اليه الناجيات على وجاها
 اذا اعتنقت كلاكلها ثراها

❖ وقال ايضا ❖

وحليم الشوق شد يدا
 وظلام الليل معتكر
 عتدت بالتجم صوته
 بزممام مسه سفه
 وطريق الحزن مستببه
 ناظرا يعفى وتنبه

قافية الواو

❖ وقال رحمه الله تعالى ❖

خذ الكأس مني ايها الرشأ الاحوى
 فللامد الادنى سمت بك همة
 انا ابن سراة الحمي من فرع غالب
 واطلب امرا حال بيني وبينه
 فيا سعد ناولني السريجي انه
 وقرب جوادى واشتر الدرع انها
 وشم نظرا يصحون المقلة الشوى
 ولي همة تسمو الى الغابة القصوى
 ارى فيهم من تالد المجد ما هو
 زان بانى وامتضفت من الشكوى
 شكوا براحا وقدحان ان يروى
 اذا الحرب حكمت بركابى لا تطوى

ستعلم ان قرطت طرفى عنانه من الاشرا الرواع والمرس الاولى

❖ وقال ايضا ❖

واشلاء دار بالحى تلبس البلى	ومنها بكفى كل نائية سلو
نأت دعد عنها في تشكو كحصرها	نحو لا بنفسى ذلك الناحل الضو
تسائلى اترابها هل تحبها	لها وايبها من مودتى الصفو
اتحسبن قاي خاليا من غرامها	واي فؤاد من مودتها خلو
عفا الله عنها في روى وان حنت	عابها ومرجو لى الهفوة العفو
ارى عينها نشوى وبى نشوة الهوى	فما لى او نصحو نواظرها صحو
واعلم ان الجور مر مذاقه	واكنه منها وبى حبا حلو

قافية اليا

❖ وقال رحمه الله تعالى ❖

سرى البرق وهنا فاستختت جماليا	واخطر ذكرى ام عمرو بيا ليا
وقد كنت عما يعقب الجهل نازعا	ومن اريحيات الصبا بة ساليا
وبرح بى شوق اراى بنغرها	ودمعي وعقدتها وشعري لآليا
وذكرني ليلا بمزوى منخته	هوى تحسد الابام فيه اللياليا
واصبح ادنى صاحبي يلونى	فمالك يا ابن الهاشمي وما ليا
تكلفنى ما لا اطيق وقد ومث	حبالك حتى زاباتها حباليا
اما نحن فرعا دوحة غالية	بحيث تناجي المكرمات المعاليا
وكنا عقيدي الفة ومودة	فكيف اجتنينا من تصاف تغاليا
ولو خالفت في الحب وهي كريمة	على يميني فصارقتها شماليا
رزقت الهوى والله مغو ومرشد	فدعنى وما اختاره من ضلاليا

﴿وقال يمدح الامام المقتدى بامر الله امير المؤمنين وبهنته﴾
 ﴿بمولد لابنه ذخر الدين﴾

بعيشك يا صاحبي دعايا	عشية شام الحى برقاً بمانيا
وان كنتما لا تسعداني على البكا	ولا تعذلا صبا يحى المغانيا
وما خلت ان البرق يكلم بالنوى	ولم اتهم الا القلاص النواجيا
ونحن رزايا الحب لم نلق حادثا	من الخطب الا كان بالبين قاضيا
وصار الورى فينا على رأي واحد	اذا ما امننا عذله عاد واتيا
فما يبتغى فيما الهواة كاشع	ولا نعرف الاخوان الا تماديا
كان بنا من روعة البين حيرة	نحاذر عينا او نصانع لاحيا
نرد على اعقابهم دموعنا	وقد وجدت لولا الوشاة مجاريا
لك الله من قلب عزيز مرامه	اذا رعته استشرى على الضيم آيا
دعاه الهوى حتى استلن قياده	واي معجب لو حمدناه داعيا
ونشوانة الالحاظ يمرض بالصبا	مراضاً فان ولى خلقن التصايا
اباحت حمى كانت منيعاً شعابه	فما لسواها فضلة في فؤاديا
وركب كحيطان الاراك هديتهم	وقد شغل التهويم منهم ما قيا
اذا اضطربوا فوق الرحال حسبتهم	وقد انظ الفجر الظلام افاعيا
وان عرسوا خروا وسجوداً على الثرى	عواطف من ايد تطول العواليا
حدوت بهم اخرى المطى ولم اكن	الصعبي لولا حب ظمياء حاديا
ولكن ذكرها اذا الليل نشرت	غداثره تملى على الاغانيا
وان دوين القاع من ارض ييشة	خبايا يخاتلن الاسود الضواربا
اذا منحطت ازرعليهن تاتوى	وجدنا ازار العامرية راضيا
وما مغزل فاءت الى خوط بانه	ثأت بجانيها عن الخشف عاطيا
تمد اليها الحيد كيماء ناله	ويا نعم ملقى العيش لو كان دانيا

فناشبت بغصن كالذؤابة أصبحت
 براية والروض يصحو وينتشي
 فمالت الى ظل الكاس فصادفت
 فولت حذارا تستغيث من الردى
 ولما استتار الفجر بنفض ظله
 وفاه نسيم الريح وهي عليه
 قضت نفساً بطنى اذا رد غربه
 بابرج منى لوعة يوم ودعت
 اتت بلداً ينسى به الذئب غدره
 فيا جبال الريان اين موارد
 ونبتت عيسى الى الناس نظرة
 كلا نساظر به نحوه متشاوس
 فلم ترض الامن يملك منهم
 تغيرت الاحياء الا عصابة
 ذكرت لم تلك العهد لاني
 وعيشاً نضاعن منكبي رداه
 تذكرته والليل رطب ذبوله
 وقد اسقى الدهر من رجعة الغنى
 واذعر بالعز الامامى صدقه
 باروع من آكل النبي اذا انتى
 تساند ادناها النجوم وتثنى
 اسماء مسارى عرفه حين فتشت
 اذا افتخرت عليها كنانة والنقت
 دعا الحبر والسجاد فابندر الجدى

تقلب بالروفين فيها مداريا
 بظل عليها عاقل الترب حاليا
 طالا يتهاداه الذئب عواليا
 باظلافها والليل يلقي المراسيا
 كما نثرت ايدي العذارى لاليا
 بنشر الخزامى ترضع الغيث غاديا
 الى صدره الحران رام التراقيا
 اميمة حذوى واحتملنا المطاليا
 وان ضل لم يتبع سوى النجم هاديا
 تركت لها ماء الانعم صاديا
 كما بنقى الظبي المروع راميا
 يعاتب لحظاً رده الرعب وانبا
 اظن اديم الارض بعدك عاريا
 سقاها الحيا قوماً وحيبت وادبا
 نسيت بهم ريب الزمان لياليا
 فراق يعاظم الحادثات ذمايا
 فما افتر الا عن بناني داميا
 اذا لم تعد تلك السنين الخوالي
 مخافة ان يقناد جارى عانيا
 افاض على الدنيا على ومساويا
 اذا رمن افصاهن شأوا كوايا
 مناسب قوم فانتعلن الدياجيا
 على غاية في المجد تعبي المساميا
 وخاض الى ساقى الحبيج النواصيا

وحلت قر يش بعد ذاك الحانها
ويغدو عليهم طالب الرفق عافيا
ارته مساعي الآخرين مساويا
زجرت اليه المقربات المذاكيا
طوين بناطلي الرداء الفيا فيا
من الفخر ان نهدي اليه القوافيا
وجدنا المعالي فاحترعنا المعانها
بلغنا المي حتى اقتسمنا التهانها
سبحيح ذخرا للخلافة باقيا
يراقب عن عرق النبوة تاليا
اليه ويثني العطف شوان صاحيا
اطالت به اعداها التناجيا
ولا عدت منكم مدى الدهر راقيا

وحاز من الوادي البطاحي مره
يروح اليهم عازب الحمد وافيا
اذا عدتلك الاولية فاخر
ومعتجب بالعز من خيرهم ابا
الى المقتدى بالله والمقتدى به
ولذنا باطراف القوافي وحسبنا
ولم تنكف نظهم لاننا
ايا وارت البرد المعظم ربه
هنيئا لذكر الدين مقدم ماجد
تبليج ميمون النقيبة سابقا
فكل مرير يشرب صباية
وتفتر عن شوق اليه منابر
فلا برحت فيكم تنوء بخاطب

❖ وقال ايضا ❖

وسرحة بربا نجد مهدلة
اذا الصبا نسمت والمزن يهضبا
تقبل في ظاهها بهضاء آتسة
سود ذوائها ييض نرائها
عارضتها فانقت ظرفي بجارتها
ونمت ملق على سقط النقي لمي
ثم انبهت ولاح الفجر في ظلم
وبل درعي ومهري صوب غادية
والعين من حاعر اية عرضت

اغصانها في غدير ظل يروها
مشى التسم على اين يناجها
يكاد ينشرها لنا ويطويها
حمر مجاسدها صفر ترافها
كاشمس عارضها غيم يوارها
ونفحة المسك تسري في نواحيها
غدا يقص سناه من حواشيها
والبرق يضحكها والرعدي يكيها
نعوم في عبرات كنت اذريها

فليت بها لى والآمال اكثرها يعذب الناس بالدنيا وما فيها

❖ وقال ايضا ❖

الا ليت شعري هل ارى الدور بالحى
 ام الود بعد الناي ينسى فينقضى
 ألا لا ارى عهدى دنا الدار وناأت
 وجدت لها والمستجن بطيبه
 فاما الذي يحفى فشوق اجنه
 لها بين احناء الضلوع مودة
 ومن اجلها ابدي خضوعا وامترى
 واكرم من يأبى العلى ان اجله
 ولي شجن اخشى اذا ما ذكرته
 وافنى به الايام فيما يسؤنى
 فلا تقبلى باعذبة الريق ما حكى
 ولا نظمى في الاعادي واسألى
 فان فنانى يتقى درأها العدى
 ونحن اناس نرتدى الحلم شيمة
 ولولا الهوى لم بغض عيناً على قذى
 ارى كل حب غير حبك زائلا
 ويحذر سخطى من اربك فعله
 اذا استغبر الواشون عما اسره
 وحبك لا يسلى ويزداد جده
 ابذهل قلب انت سر ضميره

وان عطلت بالغانيات حواليا
 وهل يعقب الهجران الا التناسيا
 بعلة ما كر الجديدان باليا
 رقيبين عندى مستسراً وباديا
 واما الذي يبدو فدهى جاريا
 ستبقي لما ما الفى الدهر باقيا
 دموعا واطوي ريق العمر باكيا
 والهجر من كان الحليل المصافيا
 عدوا مبينا او صديقا مداجيا
 على كمد برح واحيا اللياليس
 عذول ولا شرخ المسامع واشيا
 بى ابني تزار او بعمر وخاليا
 وما كان قومي يتقون الاعاديا
 ونغضب احيانا فنزوى العواليا
 فتى كان مجنيا عليه وجانيا
 وكل فؤاد غير قلبي ساليا
 وان ناله منك الرضا صرت راضيا
 حمدت سلوى او ذمت النصايا
 لدى واشواقى اليك كما هيا
 فلا كان يوما منك يا علو خاليا

﴿وقال ايضاً رحمه الله تعالى﴾

الا بابي لدى الاثلاث ربيع
 انظمت اليه خد الارض حتى
 فذم تعاقب العصرين رسم
 وقد نار الريع به واسدس
 وكاد رباه ترفل في رداء
 محل للكواعب فيه مغنى
 اذا خطرت به نمت عليها
 فلا ادري الاح قلوب طير
 ذكرت به سليمان فاستهلت
 يروض شماسها شوقي فذلت
 وما انا في الخطوب به شحيح
 واسعدني عليه من قریش
 وحسبك من بكائي ان طرفي
 فظل يعيرني دمعاً وقاحاً
 سقى طلبه محجى الروي
 تراخت في ازمتها المطي
 بلوح كأنه وشم خفي
 كما نشرت غلائلها الهدي
 من النوار فوفه الحي
 اطاب ترابه المرط الندي
 رياح التبتية والحلي
 على اللبات منها او ثدي
 دموع بالنجاد لها اتي
 له واطاعه الدمع العصي
 ولكن الغرام به مني
 طويل الباع ابيض عشمي
 رأى عبراته فبكي الخلي
 تلقى صوبه وجه حي

﴿الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات والصلاة والسلام﴾

﴿على سيدنا محمد اشرف المخلوقات وعلى آله وصحبه وسلم﴾

قد تم طبع ديوان الامام ابي المظفر محمد بن احمد القرشي الاموي
 الماوي المشهور (بالابوردي) المتوفى سنة (٥٥٧) طيب الله مرقده
 مصححاً على عدة نسخ خطية معتبرة صحيحة والنسخ التي تصحح عليها هذا
 الديوان هي نسخة محررة في اواخر جمادى الاولى سنة (٧٢٧) ونسخة محررة
 في شهر شعبان سنة (١٠٥٦) والثالثة بخط العلامة الفاضل الشهير والفهامة

التحرير الشيخ ابراهيم الاحدب رحمه الله تعالى نقلها عن نسخة قديمة مكتوبة سنة (٦١٨) حينما زار مصر القاهرة سنة (١٢٧٢) وقد استعنا على تصحيح نجداته بنسخة قديمة محررة سنة (٧٦١) واستحضرنا ايضاً (المقطعات) المطبوعة في مصر القاهرة سنة (١٢٧٧)

وقد كمل تصحيح هذا الديوان الفريد بل العقد الصيد على النسخة المعتبرة المنقولة سنة (١٢٦٢) بخط حضرة العالم الفاضل الاديب والحبيب النسيب احمد عزت باشا الفاروقي الممرسى رحمه الله واسكنه فراديس جنانه

وبالنظر لوفرة النسخ وتعدد القصائد في بعض الدواوين المذكورة رتبنا هذا الديوان على حروف الهجاء حتى اجتمع في هذه النسخة جميع ما في النسخ التي عثرنا عليها ولم نترك منها شيئاً الا ادخلناه في قافيته
بجاء بمحمد الله تعالى ديواناً حسن الوضع لطيف الشكل مهمل المأخذ كما انه بديع اللفظ جليل المعنى . جميل النظم رصين المبني . حوى من غرر القصائد ما يعجز عن مباراته بها كل مباري . ومن درر الالفاظ ما تحسده عليه الدراري . فله در ناظمه من شاعر انته المعاني ساعية اليه . واتقادت له القوافي حتى صارت اضوع له من يديه . فلم تفته قافية الا وله فيها النظم الرائق . والمعنى الفائق رحمه الله تعالى رحمة واسعة

✽ وكان الفراغ من طبعه في اواخر شهر ربيع الاول من ✽

✽ شهر سنة سبع عشرة وثلاثمائة بعد الالف من هجرة ✽

✽ من خلقه الله على اكل وصف سيدنا محمد صلى الله ✽

✽ عليه وعلى آله وصحبه وسلم ✽

